

تصنيف الإلمامشميب الدّر**م ج**رّر أجهب برعثمان لدّهبيّ 1844 - 3421A

الجزء الشادس

حقق لمساخ الجشيزة حسئين الأست أشرف على تحقيق الكاب وحَنَّجَ أَحَادِيثَه شعتب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

جئيع الجشقوق محفوظت الواسسة الرسالة ولايحدق لأينة جهّة أن تطبع أونعلي حقّ العلبيع الحسّد. مشواه كان مؤسسة رسميّة أو إضرادا. الطبعة ألحادية عشرة 121٧ه / 1997م

موسسة التهالة . بينوت . وطى الصيطة . مبنى عسم الله سليت من عديدالله سليت من المراد من عديدالله سليت من المراد من المراد من المراد من المراد من المراد المرا





١ _ عيد الرحمن بن القاسم *(ع)

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، بن خليفة رسول الله ﷺ، أبي بكر الصديق، الإمامُ النَّبتُ الفقيهُ، أبو محمد القُرَشيّ، النَّبيّ، البُّكريّ، المدنيّ.

سمع أباه، وأسلَم العُمَرِيَّ، ومحمدَ بن جعفر بن الزبير، وطائفةً سواهم. وما علمتُ له روايةً عن أحد من الصحابة، وعدادُه في صغار التابعين.

حدث عنه شعبهُ، وسفيانُ الثوري، والأوزاعيُّ، ومالك، وسفيانُ بنُ عُيِّيْنَه، وآخرون. وكان إمامًا، حجةً، ورعًا، فقية النفس، كبيسرَ الشأن.

روى البخاري في كتاب الحج، عن علي، عن ابن عُبيَّنة: حدثنا عبد الرحمن بنُ القاسم، وكان أفضل أهل زمانه (١).

قلتُ: وهو خالُ جعفر بن محمد الصادق. موللُه في خلافة معاوية، وأنا اتعجب، كيف لم يحمل عن جابر، وسهل بن سعد.

وقد طلبه الخليفةُ الفاسقُ، الوليدُ بن يزيدَ إلى الشام، في جماعة

 (ه) طبقات خليفة: ۲۱۸، التاريخ الصغير ۲۰۷۱،۳۲۲،۳۲۱-الجرح والتعديل ۲۰۷۰، تهذيب الكمال ۲۸۱، تذكرة الحفاظ ۲۷۱، تاريخ الإسلام ۲۰۷۵، تهذيب التهذيب ۲۸٬۵۲۱، خلاصة تذهيب الكمال ۲۳۳.

 (١) أخرجه البخاري: ٣٠٢٦ في الحج، باب: الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة وتمامه: وأنه سمع آباء وكان أفضل أهل زمانه يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: طَيِّتُ رسول الله 養養 بيديً هاتين حين أحرم، ولحله حين أحل قبل أن يطوف، وسطت بدها». ليُسْتَغْتِيَهُمْ، فادركه أجلُه بحوران في سنة ستّ وعشرين ومثة ، وهو في عَشْرِ السبعين.

قراتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبركم محمد بن أبي الفائية وي الفائية وي الفائية وي الفيئة وي الفيئة وي الفيئة وي الفيئة وي الفيئة وي المحمد بن عبد العزيز الفيئة وي أخبرنا عاصم بن الحسن، اخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا الحسن بن محمد الأعفراني، حدثنا سفيانُ بن غينة، من الرَّهري، عن على عرق، عن عائشة، قالت: وحاضت صفيةُ بنت حَيِّ بعد ما أفاضت، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أَحَاسِتُنَا هِي؟ إِذَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

ويه إلى الزَّعْفَرانيِّ :حدثنا سفيانُ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ مثله إلا أنَّه قال: وفَلاَ، إذَاً»

أخرج الأول النسائي، والثاني مسلم(٢)، كِلاهُما مِن حديث ابن عُيينة.

٢ ـ سالم أبو النضر* (ع)

سالم أبو النَّضْر: بن أبي أمية المدني، كاتبُ عمر بن عُبيد الله التيمي، ومولاه.

حدث عن أنس بن مالك، وعُبيد بن حُنين، وبُسر بن سعيد، وسليمانَ بن

⁽١) إسناده صحيح، ولم نجده في المطبرع من سنن النسائي، فلعله في الكبرى، وأعرجه مالك في العوط ١٩٧١، والبخاري ٢٩٧٦ في الحج: باب إذا حاضت الموأة بعدما أفاضت، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

 ⁽۲) ۱۹۶/۲ رقم الحديث الخاص (۳۸۳) في الحج: باب وجوب طواف الوداع،
 وسقوطه عن الحائض .

 ^(*) تاريخ البخاري ١١٧/٤، طبقات خليفة: ٢٦٨، الجرح والتعديل ١٧٩/٤، تهذيب الكمال ٤٦٠، تهذيب التهذيب ٤٣٧٣. خلاصة تذهيب الكمال: ١٣١.

يسار، وتحمير مولى ابن عباس، وعامر بن سعد، وكتب إليه بحديث عبدالله ابن أبي أوفى، رضي الله عنه، وهو مخرج في والصحيحين، وهو حديث: ولا تَتَمَنَّا لَقَاءَ الصَّلَةُ) (١٠).

روى عنه: موسىٰ بن عقبة، وعمرو بن الحارث، ومالكُ، والليثُ بنُ سعد، والسفيانان، وَلَلْيَح بنُ سليمان، وآخرون.

قال ابنُ المديني: له نحوٌ من خمسين حديثاً.

وقال أبو حاتم: صالح ، ثقة.

قيل : توفي سالم أبو النضر سنة تسع وعشرين ومئة . وقال أبو عُبيد القاسمُ ابن سلام: تُوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة .

٣ _ الخلال*

الوزير القائم بأعباء الدولة السُفّاحية، أبو سَلمة حفصٌ بن سليمان، الهَمْذَاني، مولاهم الكوفي. رجل شَهْم، سائس، شجاع، متعوَّل، ذو مفاكهة وأدب، وخِبرة بالأمور، وكان صيرفياً أنه أموالاً كثيرة في إقامة الدولة، وذهب إلى خراسان.

وكان أبو مسلم تابعاً له في الدعوة، ثم تُوهّم منه مَيْلٌ إلى آل علي عندما قتل مروانُ إبراهيم الإمام. فلما قام السفاح، وَزَرَ له، وفي النفس شيء. ثم كتب

(♦) الطبري حوادث سنة ١٩٣٧هـ، وفيات الأعيان ١/٩٥٥- ١٩٧١، البداية والنهاية
 ١٩٥٠، شدرات الذهب ١٩١٨.

 (٢) الصيرفي: المحتال، المتقلب في أموره، المتصرف في الأمور المجرب لها. قال سُويد بن أبي كاهل:

ولساناً صيرفياً صارماً كحسام السيف ما مس قطع

أبو مسلم إلى السفاح يُحسَّنُ له قتلَه فأبى وقال: رجلٌ قد بذل نفسه ومالَه لنا. فدسٌ عليه أبو مُسَّلم مَنْ سافر إليه، وقتله غيلة ليلاً بالأنبار. فإنه خرج من السَّمَر من عند الخليفة، فشدٌ عليه جماعة فقتلوه، وذلك بعدَ قيام السفاح بأربعة أشهر سنة أثنين وثلاثين وعثة، في رَجبها.

وتحدُّث العوام أن الخوارج قتلوه. وكان سَامحه الله يُقال له: وزير آل محمد، وكان ينزل دَرْبَ الخَدُّلين(١) فَمُرِثَ بذلك، وفيه قيل: إِنَّ الوَزِيرَ، وَزِيرَ آل مُحَمَّدٍ أَوْتَىٰ فَمَنْ يُشْنَاكُ صَارَ وَزِيرَا

٤ _ عُبَيْد الله بن أبي جعفر *(ع)

الإمام الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري، الكِناني، مولاهم، اللَّيثي، وقيل: ولاؤه لبني أمية، واسم أبيه يسار.

قال ابن ماكُولا: يسارُ مولى عُروة بن شُيَيْم، اللَّيْشي، رأىٰ عبدَ الله بن الحارث بن جَرْه الصحابي.

وحلَّث عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن، والشَّعبي، وعطاء، وعبد الرحمن ابن هُرَمُّز الأعرج، وحمزة بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الأسود يتهم عُروة، وأبي عبد الرحمن المُحْبَليُّ، وعبد الله بن أبي قنادة، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وسالم بن أبي سالم المَجْيشاني، وبُكير بن الأشِجّ، وطائفة.

 ⁽١) وفي ترجيح تلقيه بالخلال رأيان آخران: أنه كانت له حوانيت يصنع فيها الخل، أو
 أن اللقب نسبة إلى خلل السيوف وهي أغمادها.

 ⁽ه) تهذيب الكمال ۸۷۹، تذكرة الحفاظ ۱۳۳۱، تهذيب التهذيب ۱۹۸۷، شذرات الذهب ۱/ ۱۹ طبقات الحفاظ ص٥٩، الجرح والتعديل ه ۱۹۹۰، طبقات خليفة ص ۹۹۰.

وعنه: حمرو^(۱) بن مالك الشُّرْعَيِّى، وعُمارة بن غَزِيَّة، وسعيد بن أبي أيوب، وخَيْوة بنشُريح، وعبد الرحمن بنشُريع، وابن إسحاق، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وابنُ لَهِيعة، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حميد المُهْرى^(۱)، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، كان يتفقّه.

وقال أبو حاتم: ثقة، بائةً^{٣٧}يزيد بن أبي حبيب، وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، فقيه زمانه، وقال أبو نصر الكَلاَباذي: كان فقيهاً في زمانه، وقال ابن يونسر: كان عالماً، زاهداً، عابداً.

سعيد بن زكريا الآدَم: كان سليمانُ بن أبي داود يقول: ما رَأَتْ عيناي عالماً، زاهداً، إلا عُبيدَ الله بن أبي جعفر.

وروى إبراهيم بن نشيط الوَعْلانِيّ ⁽⁴⁾، عن عُبيد الله بن أبي جعفر قال: كان يُقال: ما استعان عبدٌ على دينه، بمثل الخشيةِ من الله .

وقال عبدُ الرحمن بن شُريح، عن عُبيد الله بن أبي جعفر قال: غزونا الفُسْطَنْطِنِيَّة فَكُسِرَ بنا مركبًا، فألقانا الموجُ على خشَبةٍ في البحر، وكناخمسةٌ أو سِتة. فأنبت الله لنا بِعَدَدِنَا، ورقة لِكل رجل منا، فكنا نمصُّها فتُشبئنا وتَر وينا، فإذا أمسينا، أنت الله لنا مكانها.

⁽١) كذا في الأصل. وفي الخلاصة، والتقريب، وتهذيب الكمال: عمر بلا واو. وقد أورده الحافظ فيمن اسمه عمرو، وقال: صوابه وعُمره، وقد تقدم. والشرعبي: نسبة إلى شرعب بن قيس من حمير.

⁽٢) بفتح الميم وسكون الهاء، نسبة إلى مهرة بن حيدان من قضاعة.

 ⁽٣) أي أنه في وزنه ومنزلته. والبابة عند العرب: الوجه. يقال: هذا ليس من بابتك:
 أي ليس معا يصلح لك.

 ⁽٤) بفتح الواو وسكون العين، نسبة إلى وعلان، بطن من مراد.

قال رشدين بن سعد: حدثنا الحجاجُ بن شداد، سمع عُبيد الله بن أبي جعفر، وكان أحد الحكماء، قال: إذا كان المرءُ يحدَّثُ في مجلس، فأعجبه لحديثُ، فليمسك. وإذا كان ساكتاً، فأعجبه السكوتُ، فليتحدَّث.

قال ابن لهيعة: ولد ابنُ أبي جعفر سنة ستين، وهو من سَبْي طرابلس المغرب.

وقال غيره: توفي مَذْخَلَ المسوّدة، يعني، بني العباس في ذي الحجة، سنةً الثنين وثلاثين ومثة. وصلىٰ عليه أبو عون عبد الملك بن يزيد، أميرُ مصر. وقال خليفة: مات سنة أربع وثلاثين وقيل: سنة خمس أو ست، وقال أبو سعيد بن يونس: توفى سنة ست وثلاثين ومثة.

وقد قال أحمدُ بن حنبل مرة: ليس بالقوي، واستنكر له حديثاً ثابتاً في «الصحيحين»، في «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ وَلَيْهِ»(١).

٥ ـ مغيرة* (ع)

مُغيرة بن مِقْسم، الإمام العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي، مولاهم،

⁽١) رواه البخاري ٢٦٨/٤ في الصوم : باب من مات وعليه صوم ، ومسلم رقم (١١٤٧) في الصوم : باب قضاء الصيام عن العيت، وأبو داود رقم (٢٤٠٠) في الصوم : باب فيمن مات وعليه صوم .

⁽۵) طبقات خليفة: ۲۱، تاريخ البخاري ۲۷۷۴، التاريخ الصغير: ۲۸۸۲، الجرح والتعديل ۲۲۸۸، تهذيب التهديب والتعديل ۲۲۸۸، قدرت الكمال ۱۳۵۸، تندكرة الحفاظ ۲۸۸۱، تهذيب التهديب ۲۲۸۸، شذرات الذهب ۱۸۸۸ خلاصة تلهيب الكمال ۲۸۸۰، مقدمة فنخ الباري (۴۵۶)، وفيها منفق على توثيقه. لكن ضعف أحمد بن حنيل روايته عن إبراهيم النخمي خاصة. قال: كان يدلسها وإنما سمعها من حماد. قال الحافظ: قلت: ما أخرج له البخاري عن إبراهيم إلا ما توبع عليه. واحتج به الائمة.

الكوفي، الأعمىٰ، الفقيه، يُلحق بصغار التابعين، لكني لم أعلم له شيئا عن أحد من الصحابة.

حدَّث عن أبي واثل ، ومجاهد، وإبراهيم النَّخَمي ، والشعبي، وعِكْرهة، وأم موسى سُرَّيَّةٍ علي رضي الله عنه، وأبي رَزين الاَسَدي، ونعيم بن أبي هند، ومعبد بن خالد، وعبد الرحمن بن أبي نُعْم، وأبي مُعْشر زياد بن حبيب والحارث المُكْلَى، وسَعْد بن عُبيدة، وسماك بن حرب، وعِدة.

روى عنه سليمان النَّيمي أحد النابعين، وشعبة، والثوري، وزائدة، وزهير، وأبوعَوانة، وهُشيم، وإبراهيم بن طَهمان، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وسُمَيِّر بن الخِمْس، ومُعْضُل بن مُهافهل، وأبو الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وخالد بن عبد الله الطحان، وعمرُ بن عُبيد، وعَبْدُر بن القاسم، والمفضّل بن محمد النَّحوي، ومنصور بن أبي الأسود، ومحمد بن قضيل، وخلق.

روى حجاج بن محمد عن شُعبة، قال: كان مُغيرةُ أحفظَ مِن الحكم، وفي رواية: أحفظ من حماد.

وروىٰ نُعيمُ بن حماد، عن ابن فُضيل قال: كان مغيرةُ يُدُلِّسُ، وكنا لا نكتُب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرةُ مِن أفقههم، ما رأيت أحداً أفقة منه، فلامتُه.

قال يحيى بن المغيرة: عن جرير بن عبد الحميد، قال: قال مغيرةُ: ما وقع في مسامعي شيء فنسيتُه.

قلتُ: هذا والله الحفظُ، لاحفظُ من درس كتاباً مراتٍ عِدَّة، حتى عرضه، ثم تخبَّط عليه، ثم درسه وحفظه، ثم نسيّه أو اكثَرَهُ. قال مُعتمرُ بن سليمان: كان أبي يُحثّني على حديث المغيرة، وكان عنده كتاب.

وقال أحمد بنُ أبي مريم، عن يحييٰ بن مَعين: ثقة، مأمون.

وروى أبو حاتم،عن يحيى قال: كان مغيرةُ أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي: مغيرةُ عن الشعبي، أحبُّ إليك، أم ابن شُوُّهُة؟ فقال: جميعاً ثقتان.

قال العِجْليِّ. مُغيرة ثقة، فقيه، إلا أنه كان يُرسل الحديثُ عن إبراهيم، وإذا وُقِّف، أخبرهم ممن سمعه. وكان مِن فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان أعمى، وكان عثمانياً يَنجبلُ بعض الحمل على على.

قال أبو داود: سمع مغيرةُ مِن أبي واثل، ومن أبي رزين، وسمع من إبراهيم مثةً وثمانين حديثاً، إلى أن قال: ومغيرة لا يُدلِّس.

قال أبو داود: قال جرير: جلست إلى أبي جعفر الرازي، فقال: إنما سمع مغيرةً من إبراهيم أربعةً أحاديث، فلم أقُلُّ شيئًا.

قال علمي: وكتابٌ جرير عن مُغيرة، عن إبراهيم، مئة حديث سماع. قال أبو داود: أدخل مغيرةً بينَه وبينَ إبراهيم قريباً من عشرين رجلًا، وقال النسائى: ثقة.

وقال جرير عن مغيرة: إني لأحتسِبُ اليوم في منعيَ الحديثَ، كما يحتسبون في بَذْله.

وروىٰ جرير عنه قال: إذا تكلُّم اللسانُ بما لا يَعنيه، قال القفا: واحَرَباه (١٦).

⁽١) واحَرَباه: نداء وندبة وتأسف على ماسُلب منه.

قال ابن نمير، وأحمد: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة. وقال ابن معين: سنة أربع وثلاثين.

قرآت ببعلباك على أبي الحسين على بن محمد، وعبد الولي بن رافع الخطيب. وسمعتُه بدمشق من عيسى بن بَركة، وأحمد بن هِبَة الله، وجماعة قالوا: أنبانا عبدُ الله بن عمر، أنبانا سعدُ بن أحمد حضوراً، أنبانا محمد بن محمد، أنبانا محمد بن غمر بن زائبر، حدثنا زيد بن أيوب، حدثنا مُسْيَم، حدثنا مُسْيرة عن شِباك، عن إبراهيم، عن هُمَّي بن أيرية، عن علمة مة، عن عبدِ الله قال: قال رسول الله عَنْ الراقيم، أن مُنْي بن من منها الإسلام، عن منها أنباره عن دياد، ويُنلةً أَمْلُ الإيمان، (١)، تابعه شعبة، عن مغيرة. أخرجه أبو داود عن زياد،

٦ ـ عاصم بن سُلَيْمان * (ع)

الإمامُ الحافظُ، محدث البصرة، أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ، الأحول، مُحتَّسِبُ المدائن، قبل: وَلاؤُهُ لتميم، وقبل: لبني أمية.

روى عن عبد الله بن سُرْجِس، وأنس بن مالك، وعن رُقيع أبي العالية، ومعاذة، وحفصة بنت سيرين، وعمرو بن سلمة الْبَجْرُهيّ، وعبد الله بن شقيق المُقَيِّليّ، وأبي وَلابة، والشَّعي، والنَّصْر بن أنس، وأبي نَضْرَة، وأبي الصَّديق الناجي، وبكـرالمزني، وسـوادة بن عـاصم، وأبي عثمان النهدي، والحسن وابن سيرين، وأبي المتوكل الناجي، وأبي الوليد عبدالله بن

 ⁽١) أخرجه أبو داوود (٢٩٦٦) في الجهاد: باب في النهي عن المثلة، وابن ماجه
 (٢٩٨١) في الديات: باب أعف الناس قتلة، وأحمد (٣٩٥/، وهُمَّي بن نوبرة الضبي لم
 يؤقة غير إبن حيان، وياقى رجاله ثقات.

 ⁽ه) طبقات خليفة: ٢١٨، تاريخ البخاري ۴۸ه/٤، التاريخ الصغير: ٢٠/٧، الجرح والتحديل ۴۹ه/١، تهذيب التعديل ۴۹ه/۱، تهذيب التعديل ۴۹ه/۱، تهذيب التعديل ۴۹ه/۱، تهذيب التعديب التعديل ۲۹ه/۱، تهذيب التعديب ۱۸ه/۱، خلاصة تدهيب الكمال ۱۸۸.

يوسف بن عبد الله، وخلق سواهم. وكان من الحفاظ المعدودين.

روى عنه قتادة، وداودُ بن أبي هند، وسليمانُ النيمي، وشعبةً، وشَريكً، ومعمر، وهُمَّيْهُم، وثابت بن يَزيد الأحول، والحسن بن حَي، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وابن عُليَّة، وجرير بن عبد الحميد، وزهير، والسفيانان، وعبّد بن عبّد ادميد، وأبه مُعاوية، وعبّد بن مُسهر، وابنُ فُصْيل، ومروانُ بن مُعاوية، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نُمَيْر، وخلق كثير.

قال ابن المديني: له نحو مئة وخمسين حديثاً.

قال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عاصم الأحول لم يكز بالحافظ.

وقال ابن معين: كان يحيى القطان يُضعف عاصماً الأحول.

وقال حجاج بن محمد، عن شعبة: عاصم أحب إلي من قتادة، في أبي عثمان النَّهْدى لأنه أحفظهما.

ابن المبارك، عن الثوري قال: أدركت حُفّاظ الناس أربعة: إسماعيل بز أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد، قال: وأرى هشاماً الدَّسُنُواثي منهم.

وروىٰ نوفل بن مطهّر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظُ البصرة ثلاثة: سليمانُ التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند.

وقال حفص بن غياث: إذا قال عاصم: «زعم» فهو الذي ليس بشك. وقال ابن مهدى: كان عاصم الأحول من حفاظ أصحابه.

وقال أحمد بن حنبل، وابنُ مَعين، وأبو زُرْعة، وطائفة: ثقة، ووثقه علي ابن المديني وقال مرة: ثبت. وقال يحيىٰ القطان وابن مُثنَّى وغيرهما: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين مئة.

وقال البخاري: مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئة.

ليوب السَّخْتِياني* (ع)
 الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي تميمة كيْسان، العَنزيّ،

⁽١) وأخرجه مسلم (٢٤٤٦) في الفضائل: باب إثبات خاتم النبرة وصفته، ومحله من جسده ﷺ، من حدیث حماد عن عاصم بن سلیمان به، وأخرجه أحمد ٨٧٥ من حدیث معمر عن عاصم بن سلیمان به. وَنُفْضُ الكتف: أعلاه، والجُمع: قال الحمیدي: لعله عنى جمع الكف، وهو أن پچمم أصابعه وبعطفها إلى باطن الكف. والخیلان: جمع خال، وهو الشاءة. والثاليل:

جمع ثؤلول: حُبيبات تعلو الجسد. (ه) طبقات ابن سعد ۱۶۲۷، ۲۵۱، حلية الأولياء ۱۶۳۳، تهذيب الكمال: (۱۳۶)، تذكرة الحفاظ ۱۳۹۱/۱۳۳۱، تهذيب التهذيب ۳۹۷۷، شذرات الذهب ۱۸۷۷، خلاصة تذهيب الكمال ۶۲.

مولاهم، البصري، الأَدَمِيّ ويقال: ولاؤه لطَهيَّة، وقيل: لجُهينة. عِداده في صغار التابعين.

سمع من أبي بُرَيْد عمروبن سَلِمَة الجَرْمِيّ، وأبي عثمان النَّهدي، وسعيد ابنجبير، وأبي العالية الرَّياحي، وصعد الله بن شقيق، وأبي قِلابة الجَرْمِي، ومجاهد بن جَبْر، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومعاذة المُدَّرِيَّة، وقيس بن عَبَاية الحَمْنِيّ، وأبي رجاء عِمران بن مِلْحان المُطارِديّ، وعِكرمة مولى بن عباس، وأبي مِجلُز لا حق بن حميد، وحفصة بنت سيرين، ويوسف ابن مَاهَك، وعطاء بن أبي رَباح، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الشَّعْناء جابر بن زيد، وحميد بن هلال، وأبي الوليد عبد الله بن الحارث، والأعرج، وعمرو ابن شعيب، والقاسم بن عاصم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مُلَيْكة، وقتادة، وخلق سواهم.

حدث عنه: محمدً بن سيرين، وعمرو بن دينار، والزهريُّ، وقنادة وهُم من شيوخعه ويحيى بن أبي كثير، وشُعبة، وسفيان، ومالك، ومَعْمَر، وعبدُ الوارث، وحمادُ بن سلمة، وسليمانُ بن المغيرة، وحماد بن زيد، ومُمْتمر بن سليمانَ، ووُمُتِب، وعُبيد الله بن عمرو، وإسماعيل بن عُليَّة، وعبدالسلام بن حرب، ومحمد بن عبد الرحمن الطُفاوي، ونوحُ بن قيس الحدَّانِيِّ، ومُشيم ابن بُشير، ويزيد بن زُريع، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عُيينة، وعبد الوهَّاب الثقفي، وأممَّ سواهم.

مولده عامّ توفي ابنُّ عباس، سنة ثمان وستين. وقد رأى أنسَ بن مالكِ، وما وجدنا له عنه رواية، مع كونه معه في بلد، وكونه أدركه وهو ابنُ بضم وعشرين سنة.

قرأتُ على إسحاق بن أبي بكر: أنبأنا ابن خليل ،أنبأنا اللِّبان ،أنبأنا الحدَّاد،

أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا سُليمان بن أحمد، حدثنا عبدُ الله بن أحمد، حدثني عباس النَّرسيِّ، حدثنا وُهَيِّب، حدثنا الجَعْدُ أبو عثمان، سمعتُ الحسَنَ يقول: إيوبُ سيدُ شباب أهل البصرة.

وبه إلى أبي نُعيِم : حدثنا أبوعلي الصواف، حدثنا بِشْر، حدثنا المُحَيِّديّ قال: لقي ابنُّ غُبِيَّنَة ستةً وثمانين من النابعين، وكان يقول: ما رأيتُ مثلّ إبوب.

حدثنا حبيبُ بنُ الحسن حدثنا يُسر بنُ أنس البغدادي، حدثنا أبويونس المديني، حدثني إسحاق بن محمد، سمعت مالكاً يقول: كنا ندخلُ على المديني، فإذا ذكرنا له حديث رسول الله ﷺ، بكى حتى تُحَمد.

حدثنا أبو حامد بن جَبَلة ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن سلام ، قال : كان أيوبُ السَّختائِيّ ، يقومُ اللَّيْلَ كُلُّهُ، فَيُخفي ذلك ، فإذا كان عند الصبح ، رفعَ صوتَهُ ، كأنه قام تلك السَّاعة .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الفريايي، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، سمعت أيوب، وقبل له: مألكَ لا تُنظُرُ في هذا؟ يعني الرأي. فقال: قِبلَ للحمار الاَ تجترُّ؟ فقال: أكرَهُ مضمَّ الباطل.

حدثنا سُليمان، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثناعارمُ، حدثنا حماد قال: ما رأيت رجلًا قطُّ، اشَدَّ تَبَسُّماً في وجوه الرجال من أيوب.

حدثناسليمان، حدثنا محمد بن محمد الجُذُوعي، حدثنا هُذبة، حدثنا سَلام بن مِسْكين، سمعتُ أيوب يقول: لا خبيثَ أخبثُ مِن قارىم فاجرٍ. قال أبو أحمد(۱) في «الكُنى»: أيوب روى عنه ابنُ سيرين، وقنادةً، وحُميد الطويل، والأعمش وعمرو بن دينار، وابنُ عَوْن، ويحيىٰ بن أبي كثير، وعُبَيد الله بن عمر،ومالك بن أنس.

أخبرنا الفخرُ علي بن أحمد وغيره، قالا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن هَزَارَمرُد، إخبرنا ابن حَبابَة، اخبرنا البغوي، حدثنا عمي،حدثنا عارم،حدثنا حماد بن زيد قال: وُلِدَ أيوب قبل طاعون الجارف بسنة.

قال البغوي: بلغني أن مولد أيوب، سنة ثمان وستين.

وبه قال البغوي: حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد، قال: رأيتُ أيوب وضعَ يده على رأسه وقال: الحمدُ لله الذي عافاني مِن الشّرك، ليس بيني وبينه إلا أبو تميمة.

وبه: حدثنا عُبيد الله بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا ميمون الغُزّال قال: جاء أيوب، فسأل الحسن عن أشياء، فلما قام، قال لنا الحسنُ: هذا سيَّدُ الفتيان.

وعن سفيان الثوري قال: قال الحسن لأيوب: هذا سيدُ شبابِ أهل البصرة.

ويه أخبرنا الصلت بن مسعود، حدثنا سفيان، سمعت هشام بن عُروة يقول: ما رأيتُ بالبصرة مثلَ أيوب السُّمْتِيانيّ، ولا بالكوفة مثل مِسْعَر.

 ⁽١) هو محدث خراسان، الإمام الحافظ، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النسابوري، الحاكم، شيخ صاحب والمستدرك، توفي سنة ١٣٧٨هـ. تذكرة الحفاظ ١٧٦٨م.
 ٩٧٩م.

وبه : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الوليد، سمعتُ شعبة يقول حدثني أبوب سيد الفقهاء.

وبه :حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبوداود،عن شعبة: ما رأيتُ قط مثلَ ايوب، ويونس، وابن عون.

وعن الثوري قال: ما رأيتُ بالبصرة مثلُ أربعة، فبدأ بأيوب.

وقال أبو عَوَانَة : رأيتُ الناس ما رأيتُ مثلَ هؤلاء : أيوب، ويونس، وابن عون .

ويه حدثنا علي بن مسلم، حدثني حِبَّان مولى بني أمية، سمعت سَلاًم بن أبي مُطيع يقول: ما قُقْنا أهلَ الأمصار في عصر قطَّ، إلا في زمن أيوب، ويونس، وابن عون، لم يكن في الأرض مثلُهم.

وبه: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا حماد بن زيد، كان أيوب لا يُقِفُ على آيةٍ إلا إذا قال: ﴿إِنَّ الله وَمَلائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي ﴾ [الأحزاب 9 مكت سكته.

وحدثنا أحمد، حدثنا حماد، عن أيوب قال: أدركت الناس ها هنا وكلامهم: إن قضي وإن قُدَّر. وكان يقول: ليتِّق اللهَ رجلٌ. فإن زهد، فلا يُجَمَّلُنَّ رُهدَه عَدابًا على الناسِ، فَلَانٌ يُحْفَيَ الرجلُ رْهدَهُ خيرٌ من أن يُعلِنَه.

وكان أيوب ممن يُخفي زهدَه، دخلنا عليه، فإذا هو على فراش مُخَمَّس أحمر، فرفعتُه، أو رفعه بعض أصحابنا، فإذا خَصَفةٌ محشوةٌ بليف.

وبه: حدثناعلي بن مسلم، حدثنا أبو داود، قال: قال شعبة: ما واعدتُ أيوب موجداً ققاً، إلا قال حين يُفارقني: ليس بيني وبينك موعد. فإذا جئتُ، وجدتُه قد سبقني،

وبه : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزيُّ ، حدثنا النضر بن شُميل، أخبرني

الخليل بن أحمد، قال: لحن أيوب في حرف، فقال: أستغفر الله.

وبه: حدثنا احمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني رجل أنه رأى أيوب بين قبري الحسن ومحمد، قائماً يبكي، ينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة.

وبه :حدثنا أحمد،حدثنا حماد، حدثنا أبوب قال: رأيت الحسن في النوم مُقَيِّداً، ورأيتُ ابن سيرين مقيداً في سجن. قال: كأنه أعجبه ذلك.

قال مَخْلَدُ بنُ الحُسين: قال أيوب: ما صدق عبدٌ قطُّ، فأحب الشهرة.

روىٰ مؤمَّل ، عن شعبة قال: من أراد أيوب، فعليه بحماد بن زيد. قلت: صدق، أثبتُ الناس في أيوب هو.

وقال حماد: لم يكن أحدٌ أكرمَ على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن عُبيد: ما رأيتُ أحداً أنْصحَ للعامة من أيوب والحسن.

وروىٰ سُليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب في مجلس، فجاءته عَبْرةً، فجعل يَمْمَنِّخُطُ ويقول: ما أشدً الزُّكام.

وقال ابن عون: مات ابن سيرين، فقلنا مَنْ ثم ؟ قلبنا: أيوب.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثيرً العلم، حُجَّة، عدلاً.

> وقال أبو حاتم وسئل عن أيوب، فقال: ثقة، لا يُسأل عن مثله. قلتُ: إليه المنتهى في الإتقان.

قال ابن المديني: له نحو من ثمان مئة حديث. وأما ابن عُليَّه، فقال: كنا نقولُ: حديثُ أيوبِ ألفا حديث، فيا أقلَّ ما ذهب على منها.

وسئل ابن المديني عن أصحاب نافع، فقال: أيوبُ وفضلُهُ، ومالك

وإتقانُهُ، وعُبيد الله وحفظه(١) .

روى صَمْرة عن ابن شُودِّب، قال: كان أيوب يؤم أهل مسجده في شهر رمضان، ويُصلي بغهم في الركعة قدر ثلاثين آية، ويصلي لنفسه فيما بين الترويحتين بقدر ثلاثين آية. وكان يقول هو بنفسه للناس: الصلاة بؤيوتر بهم، ويدعو بدعاء القرآن، ويؤمن من خلفه، وآخر ذلك، يُصلي على النبي على ويقول: اللهم استعمِلنا بستّه، وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتَقِينَ إماماً، ثم يسجد. وإذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات.

قال حماد بن زيد: أيوبُ عندي أفضلُ مَن جالسته، وأشدُّه اتباعاً للسنة.

قال سعيد بن عامر الضَّبعيِّ، عن سلَّام بن أبي مُطيع، قال: (أى أيوب رجلًا مِن أميت مُطيع، قال: (أى أيوب رجلًا مِن أصحاب الأهواء فقال: إني لاعرف الذَّلَة في وجهه، ثم تلا: ﴿ مَنْيَالُهُمْ عَضَبُ مِنْ رَبِّهِمْ وذَلَّهُ ﴾. [الأعراف: ٢٥٢]. ثم قال: هذه لكل مفتر. وكان يسمي أصحاب الأهواء خوارجٍ، ويقول: إن الخوارج اختلفوا في الاسم، واجتمعوا على السُّبيْف.

وقال له رجل من أصحاب الأهواء: يا أبا بكر، أسألُك عن كلمة؟ فَولَّى وهو يقول: ولا نِصْف كلمة. مرتين.

وروىٰ جرير الضَّبيِّ عن أشعث، قال: كان أيوب جهْبلـ(٢) العلماء.

قال سلام بن أبي مطبع: كان أفقههم في دينه أيوبُ. وعن هشام بن حسان: أن أيوب السختياني حج أربعين حجة.

⁽١) في الأصل ووايقانه، والتصحيح من تهذبب الكمال.

⁽٢) الجهبدُ: النقاد الخبير.

وقال وُهيب: سمعتُ أيوب يقول: إذا ذُكِرَ الصالحون، كنتُ عنهم بمعزل.

وقال حماد بن زيد: كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد، فلما وَلِي الخلافة، قال أيوب: اللهم أُنسِه ذِكري. وكان يقول: ليتق الله رجلٌ وإن زهد فلا يجملنُ زهده عداباً على الناس.

وقال حماد: غلبه البكاءُ مرةً، فقال: الشيخُ إذا كُبرَ، مجِّ (١).

قال مُعْمرُ : كان في قميص أيوب بعضُ التذييل. فقيل له، فقال: الشهرةُ اليومَ في التَّشْمير.

قَالَ صَالَحُ بِنَ أَبِي الأَخْصَرِ: قلت لأيوب: أوصني، قال: أَقِلُّ الكلامَ.

قال حماد بن زيد: لو رأيتُم أيوب، ثم استقاكم شربة على نُسُكِه، لما سقيتُموه، له شعر وافر، وشارب وافر، وقميص جيد هروي، يشم الأرض، وقَانْسوةَمُتركة جيدة، وطَيْلَسَان كُردي جيد، ورداء عدني. يعني: ليس عليه شيءُ من سيما النُسَاك، ولا التصنم.

قال شعبة: قال أيوب: ذُكِرتُ، ولا أحب أن أُذْكَر.

قال حماد بن زيد: كان لأيوب بُرُدُ آحُرُ بلبسه إذّا أخْرِم، وكان يُعِدُّه كفناً. وكنتُ أمشي معه، فيأخذ في طرق إني لأعجب له كيف يهتدي لها فِراراً من الناس أن يُقال: هذا أيوب.

وقال شعبة: ربما ذهبتُ مع أيوب لحاجة، فلا يَدَعُني أمشي معه، ويخرُج من ها هنا، وها هنا لكي لا يُفطن له.

وفي «شمائل الزهّاد» لابن عقيل البّلخيّ : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا

⁽١) مُحُّ: يُقال: مج بريقه يَمجُّهُ، إذا لفظه. وشيخ ماج: يمج ريقه، ولا يستطيع حبسه من كُثُره.

أبر الربيع، سمعت أبا يعمر بالري يقول: كان أيوب في طريق مكة، فأصاب الناس عطش حتى خافوا. فقال أيوب: أتكتمون عليَّ؟ قالوا: نعم. فدوَّر رداء ودعا، فنيع الماءً، وسقوا الجمّالَ، وررَّوا، ثم أمرَّ يده على الموضم فصار كما كان، قال أبر الربيع: فلما رجعتُ إلى البصرة، حدثتُ حماد بن زيد بالقصة، فقال: حدثني عبد الواحد بن زيد، أنه كان مع أيوب في هذه السَّفرة التي كان هذا فيها.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن أبي المكارم اللّبان، أخبرنا أبو علي، إخبرنا أبو تُعيم، حدثنا عثمان بن محمد العُثماني، حدثنا خالد بن النَّهْر، حدثنا محمد بن موسى الحَرْشي، حدثنا النضر بن كثير السَّغدي، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كنت مع أيوب السَّخبياني على جراء، فعطشت عطشاً شديداً، حتى رأى ذلك في وجهي، وقلت له، قد خفت على نفسي. قال: تَستُر عليَّ؟ قلت نعم. فاستحلفني، فجلفت له اللَّ أخبر أحداً ما دام حياً. فغمز برجله على حراء، فنهَ المائى فشربت حتى رويتُ، وحملتُ معي من اللماء.

قلت: لا يثبت هذا، وعثمان تالفُّ(١).

ويه إلى أبي نُعيم: حدثنا فاروق، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عون إبن الحكم الباهليّ، حدثنا حماد بن زيد، قال: غدا علي ميمون أبو حمزة يومّ الجمعة، قبل الصلاة، فقال: إني رأيتُ البارحة أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، في النوم، فقلتُ لهما: ما جاء بكما؟ قالا: جثنا تُصلي على أيوب السَّختياني. قال: ولم يكن عَلمَ بموته. فقيل له: قد مات أيوب البارحة.

قال أبو نُعيم الحافظ: أسند أيوب عن أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وأبي العالية، وأبي رجاء وآخرين.

⁽١) إسناده مسلسل بالضعفاء، وعبد الواحد بن زيد متروك.

بلغنا أنهم قالوا لمالك: إنك تتكلم في حديث أهل العراق، وتُرْوي مع هذا عن أيوب، فقال: ما حدثتكم عن أحد، إلا وأيوب أوثق منه.

أنبأنا أحمد بن سلامة ،عن محمد بن أبي زيد الكَرَّانِيْ () أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أخبرنا ابن قادشاه ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا سليمان بن حرب ، سمعت حماد بن زيد ، سمعت أيوب ، وذكر المعتزلة ، وقال : إنما مدارُ القوم على أن يقولوا : ليسَ في السماء شيء .

قال على بن المديني: لأيوب نحوٌ مِن ثمان مئة حديث.

قلت: اتفقوا على أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومثة بالبصرة، زمنّ الطاعون، وله ثلاث وستون سنة. وآخر من روى حديثه عالياً، أبو الحسن بنُ البخارى.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وأبو المعالي أحمد بن عبد السلام، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله محمد، أخبرنامحمد بن محمد بن غيلان أخبرناأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أخبرناموسي، بن سهل الوشّاء، حدثنا إسماعيل بن عُليَّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي 瓣، قال: وإنَّ أَصْحَابٌ هلهِ الشُورِ يُعَدِّبُ وَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ وَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ وَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ وَلَيْ اللهِ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَيْ اللهِ اللهِ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَيْ اللهِ اللهُ وَلَيْ اللهُ اللهُ

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالا : اخبرناموسى بن عبد القادر، اخبرناسعيد بن البناء، أخبرناعلي بن أحمد البندار، اخبرنا أبو طاهر المُخلِّس، حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد

⁽١) الكُرَّانيِّ: بفتح الكاف والراء المشددة: نسبة إلى كُرَّان محلة بأصبهان.

⁽٢) رقم (٢١٠٨) في اللباس والزينة: باب تحريم صورة الحيوان.

ابن زيد، عن أيوب، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن طاووس، قال: كنتجالساً إلى ابن عمر فسئل عنها(۱). فقال: تُقيم، حتى يكون آخِرُ عهدها بالبيت، قال طاووس: فلا أدري: ابنُ عمر نسيه أم لم يسمع مَا سَمِعَ أصحابه؟، فقال: ونُبِثُكُ أنه رُخَصَ لَهُمَّ، يعنى الحائض في حَجَّهاه (۲).

وبه إلى المخلص: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التّمار، حدثنا حماد عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله هي، قرأ هذه الآية: ﴿ وَيَرْمَ يَكُومُ النَّاسُ لَرَبُّ المَّالَمِينَ ﴾ [المطففين: ٦]. قال: «يَقُومُونَ حَمَّى يَبُلُغَ الرَّشْحُ أَطْرَافَ آذَانِهِمْ ١٩٥٨.

(١) أي: عن الحائض في الحج إذا لم تطف طواف الوداع.

(٣) رجاله ثقات. وقال ابن المنذر ليما نقله عنه الحافظ في والفتح ٤٩٧٣: قال عامة الفقعة ١٩٧٨: ويدا عام عامة الفقهاء بالأمصار: ليس على الحائض التي قد أغاضت طولف دواع وروينا عن عدر بن الخطاب وابن عدر وزوينا عن المناقب أمروها بالمقام إذا كانت حائضاً لطواف الوداع، وكانهم أرجروه عليها، كما يجب عليها طواف الإفاضة، إذ لوحاضت قبله، لم يسقط عنها، ثم اسند عن عدر بإسناد صحيح إلى نافع، عن ابن عدر، قال: طاقت اداة بالبيت يوم النحر، ثم حاضت. فامر عدر بحبسها يمكة، بعد أن ينفر الناس، حتى تطهر وتطوف بالليت.

قال: وقد ثبت رجوع ابن عمر، وزيد بن ثابت عن ذلك. وحجة الجمهور ما روى البخاري ٤٩.٧٣ ، ومسلم (١٣٣٨) من حديث ابن عباس، قال: أُمِّر النَّاسُ أَنْ يَكُونُ آجِرُ عهدهم بالبيت. إلا أنه رنحس للمرأة الحائض،

وفي والموطأة (٩٧٧)، والبخاري ١٣٧٣- ٤٦٨ ومسلم ٩٦٤/٢ من حديث عائشة أن صفية بنت خُمي بن أخصل زوج النبي ﷺ حاضت، فلكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: أحابستنا هي؟ فقيل له: إنها قد أفاضت. فقال: وفلا إذاًء.

ُرَّ) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري ٤٣٤/٨- ٥٣٥ في تفسير سورة المطفقين، ومسلم (٢٨٦٧) في الجنة: باب في صفة يوم القيامة، من حديث نافع، عن ابن عمر. أنبأنا طائفة عن أبي جعفر الصيدلاني، انجرنا أبوعلى الحداد حضوراً ، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا أبو القاسم بن مُساور، أبو نُعيم، حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا حماد، عن يحيىٰ بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أيوب السَّختياني، عن يوسف بن ماهك، عن حَكِيم بن حزام، قال: ونَهانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ أَبِيمَ مَا لَيْسَ عِنْدِي، ١٧٪.

أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن خالد بن خِداش المهلمي، وهو صدوق، مكثر عن حماد بن زيد، ينفرد عنه بغرائب⁽⁷⁾.

٨ _ جَهْم بن صَفْوان*

أبو مُحرز الراسبي، مولاهم، السمرتندي، الكاتب المتكلم، أُسُّ الضلالة، ورأس الجهمية، كان صاحب ذكاء وجدال، كتب للأمير حارث بن سُريج التميمي. وكان ينكر الصفات، وينزه الباري عنها بزعمه، ويقول

 ⁽۱) وأخرجه الشافعي ۱۵۷۷، والترمذي (۱۲۲۳) من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن يوسف بن ماهك به وإسناده صحيح.

[.] وأخرجه الترمذي (۱۲۳۷)، وأبو داود (۳۰۰۳)، والنسائي ۲۸۹۸، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك به وإسناده صحيح إيضاً.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند أحمد (٢٦٢٨ و٢٦٧١) وأبي داود (٣٥٠٤) والنسائي ٢٨٨٧، والطيالسي (٢٢٥٧) وابن ماجه (٢١٨٨) وسنده حسن.

⁽٢) جاء في هامش الأصل عند انتهاء الترجمة ما نصه:

حاشية: قال أبو عمر بن عبد البر، في كتابه والتمهيده: كان أبوب السختياني يبيع الجلود بالبصرة. فقيل له: السختياني.

⁽ه) قُتل سنة ۱۲۸هـ مع الحارث بن شريح ضد بني أمية. انظر الطبري ۲۲۰٪، ۲۲۱ ، ۲۳۲، ۲۳۷، وتاريخ الجهمية والمعتزلة ص ۱۰ وما بعدها للفاسمي، وميزان الاعتدال ۲۲۷، والملل والنحل ۱۹۰۸ـ ۲۰، والفصل ۲۰۶٪ والكامل لابن الأثير ۳۲۶٬۵۳۷، وخطط المفريزي ۲۵/۲ و۲۵۰

بخلق القرآن. ويقول: إن الله في الأمكنة كلُّها.

قال ابن حزم: كان يخالف مقاتلًا في التجسيم

وكان يقول: الإيمان عقد بالقلب، وإن تلفظ بالكفر.

قيل : إن سَلم بن أحوزَ قتل الجهم، لإنكاره أن الله كلّم موسى.

٩ ـ يحيى بن أبي كثير*(ع)

الإمامُ الحافظ، أحدُ الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، واسم أبيه صالح، وقيل يسار، وقيل: نشيط.

روىٰ عن أبي أمامة الباهلي ، وذلك في صحيح مسلم، ولكنه مُوسَل، وعن أنس بن مالك وذلك في كتاب النسائي . وعن أبي سَلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي قنادة، وأبي ولابة الجَرْمِيِّ، ويَعْجة بن عبد الله الجَهْنَي، وعمران بن حطان، وهلال بن أبي ميمونة، وعمدة.

وروئ عن جابر مرسلاً، ودينار، والسائب بن يزيد، وضمضم بن جُوس، وعقبة بن عبد الله الغافر، وعُبيد الله بن-مقسم، وعكرمة، وحَيُّة بن حابس، ونافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي سلَّام الحبشي- وينزل إلى أن روى عن زيد بن سلام، حفيدهذا، وعن الأوزاعي، وهو تلميلُه.

وكان طَلَّابةً للعلم، حجة.

روىٰ عنه ابنه عبد الله، ومَعْمر، والأَوْزَاعيِّ، وهشامُ بن أبي عبد الله، وحربُ بنشداد، وعِكرمةُ بن عمار، وشيبانُ النَّحْويِّ، وهمَّام بن يحيى، وأبان

 ⁽a) طبقات ابن سعد: ٥٥٥٥ طبقات خليفة ٢١٥، التاريخ الكبير ١٧٨، التاريخ الصغير ٢٨٨٢، بهذيب الكمال (١٥١٨)، تاريخ الإسلام للمؤلف ١٧٧٥، الميزان ٤/٢، ٣٠٤، تهذيب التهذيب ٢١٨/١.

ابنيزيد، وأيوبَ بن عتبة، ومحمد بن جابر، وأيوبُ بن النجاد، وجريرُ بن حازم، وسُليمانُ بن أرقم، وأبو عامر الخَوَّاز، وعمرانُ القطان، وعليُّ بن المبارك، وأبو إسماعيل القَنَّاد (۲)، وخلق.

وقال حربُ بن شداد: عن يحيىٰ، قال: كُل شيء عندي عن أبي سلَّام الأسود، إنما هو كتاب. وروىٰ وُهيب بن خالد، عن أبوب، قال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري . .

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري، فالقولُ قول يحييٰ.

وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالنَّهُ مِحنةً، وضُربَ لكلامه في وُلاةِ الجَوْر.

نقل جماعة أنه تُوفي سنة تسع وعشرين ومئة، وبعضُهم نقل أنه بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة، والأولُ أصح.

قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يُعد مع الزهري، ويحيى بن سعيد.

وقالَ ابنُ حبان: كان من العباد، إذا حضر جنازة، لم يتعشَّ تلك الليلة، ولا تُكلمه أحد.

وقال العُقَيْلي: كان يُذكر بالتدليس.

وقال أبو حاتم: قد رأى أنساً يُصلي في الحرم.

وقال حُسين المعلم: قال لي يحيى: كُل شيء عن أبي سلاًم إنما هو كتاب.

المُعافى بن عمران، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال

⁽١) القُنَّاد: هو إبراهيم بن عبد الملك البصري من رجال التهذيب.

سليمان، عليه السلام: يا بُنِّي إيَّاكَ والمراء، فإنه ليس فيه مَنْفَعةً، وهو يُورث العداوة بين الإخوان.

عبد الله بن يحيى بن أبي كثير: سمعت أبي يقول: لا يُستطاع العِلْمُ براحة الجسد.

أبو إسحاق الفُزَاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا رأيتَ المُبْتَلِءَ فمي طريق ، فَخُذْ في غيره.

ابن وَهْب: أخبرني من سمع الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، أن سليمان ابن داود قال لابنه: إن الأحلام تصدُق قليلًا، وتكذِّبُ كثيراً، فعليك بكتاب الله، فالزهم، وإيّاه فتأوّلـ(١٠).

عبد الرزاق، عن مُعْمد قال: حدث يحمى بن أبي كثير بأحاديث، فقال: اكتب لي حديث كذا، وحديث كذا. فقلت: يا أبا نصر، أما تكره كَتْبُ العلم؟ قال: اكتبه لى، فإنك إن لم تكتب فقدضيعتأو عجزت.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد كتابة عن المبارك بن المبارك، اخبرنا أبو علي محمد بن محمد الخطيب، اخبرنا عبيدالله بن عمر ماخبرنا أبو بحر ابن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا أبر عاصم، حدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة، حدثني حجاج بن عمرالانصاري أنه سمم رسول الله يقول: ومن كسر أوْ عَرْجَ، فَقَد خَلِّ، وعَلَيه

 ⁽١) أي: ١٥ مل به. كما في حديث عائشة المخرج في «الصحيحين» كان رسول الله ﷺ
 يُكثر أن يقول في ركوعه وسجود»: وسيحانك اللهم ربنا ويحمدك، اللهم اغفر لي: يتأول الفرآن».
 الفرآن».

قال الثوري، رحمه الله: معنى يتأول القرآن: أي يعمل ما أمر به في القرآن، في قوله تعالى: (فسبح بحمد ربك واستغفره).

الحُجُّ مِنْ قَابِلِ، وواه أحمد في «مسنده»، عن يحيى بن سعيد، عن حجاج ورواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن أصحاب يحيي نحوه.

ورواه الترمذي عن الكوسج، عن رُوح، والأنصاري عن حجاج وحسنه(۱).

لكنه معلول بما رواه معمر ومعاوية بن سلَّام عن يحيى عن عكرمة، فقال: عن عبد الله بن رافع عن الحجاج. قال البخاري: وهذا أصح.

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات، عمَّن؟ قال: أترى رجلًا أخذ مداداً وصحيفة، فكتب على رسول الله 瓣 الكذب؟ قال: فقلتُ: إذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلاتُ يحيى بن أبي كثير شِبْه الريح.

وقال الفَلَّاس: ما حدثنا يحيى القطان لقتادة، ولا ليحيى بن أبي كثير بشيء مرسل، إلا حديثاً وإحداً.

حدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى، أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكرُه شيئًا(٢٧. قال يزيد بن هارون عن همام قال: ما رأيتُ أصلب وجهاً من يحيىٰ

⁽١) هو في المستديم ٤٥، واخرجه أبو داود (١٨٦٧) في المناسك: باب الإحصار. والترمذي (٩٤٠) في الحج: باب ما جاء في الذي يُهل بالحج فيكسر أو يعرج، والنسائي ١٩٨٧ في الحج: باب فيمن أحصر بعدو، وابن ماجه (٣٠٧٧) في المناسك: باب المحصر. وقال الترمذي: حديث حسن. وسكت عنه أبو داود والمنذري، وصححه ابن خزيمة والحاكم، ووافقه على تصحيحه الذهبي المؤلف. مع أنه هنا أعَلَّة بالإرسال.

⁽٣) وممن قال بعدم طلاق المكره: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله إبن عمر، وعبد الله بن الزبير، وبه قال شريح وعطاء، وطاووس، وجابر بن زيد، والحسن، والشعبي، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم، وسالم، وإليه ذهب مالك، والشافعي، والأوزاعي، وأحمد، وإسحاق.

ابن أبي كثير. كنا نحدَّلُهُ بالغداة، فنروحُ بالعشي فَيَحَدُّتَنَاهُ. ويُروىُ أن يحمى بن أبي كثير، أقام بالمدينة عشر سنين في طلب العلم. قال الفَّلَاس: مات سنة تسع وعشرين ومثة .

١٠ - يزيد بن أبي حبيب * (ع)

الإمام الحجة، مفتي الديار المصرية، أبو رجاء الأزدي، مولاهم المصري وقيل:كان أبوه سُويد مولى امرأة مولاة لبني-صل،وأمه مولاة لتُجيب.

ولد بعد سنة خمسين في دولة معاوية، وهو من صغار التابعين.

حدّث عن عبد الله بن التحارث بن جَزْءِ الزَّبِيْدِيّ، الصحابي، وأبي الخَير مَرُقد بن عبد الله اليَزْنِيّ، وأبي الطفيل الليثي إن صح وسعيد بن أبي هند، وعكله بن عبد الله اليَزْنِيّ، وأبي الطفيل الليثي بن مبالك، وعمو بن شعب، ونافع، وأبي وهب التَجْيني، والسلم أبي عمران التَّجيي، والحارث بن يعقوب، وسُويد بن قيس، وعبد الرحمن بن شِماسَة، وعيسى بن طَلْحة بن عُبيد الله، ولَهيعة بن غُقْبة والد عبد الله، ومحمد بن عمرو بن عطاء، والهيثم بن شُنيّ، ومحمد بن عمو بن عطاء، والهيثم بن شُنيّ، وخلق، وينزل إلى أن روئ عن الزهري بالإجازة.

وكان من جِلَّة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسودً. حدث عنه سليمان التيمي، وزيد بن أبي أُنيسة، ومحمد بن إسحاق، وعبد الحميد بنجعفر، وعمروبن الحارث، وعبد اللهبن عياش القِتْباني، وحَيْوةبن

⁽ه) طبقات خليفة: ٩٤٪ تاريخ البخاري ٣٤٤٪ التاريخ الصغير ١٩٧٨، الماري التاريخ الصغير ١٩٧٤، ١١ ، الجرح والتعديل ٢٩٧٨، ثقات ابن حيان ٢٩٥٨، تهذيب الكمال (١٩٣٤)، تاريخ الإسلام ١٨٤٥، تذكرة الحفاظ ١٢٨٨ ـ ١٢٩، تهذيب التهذيب ١٢٨١، حسن المحاضرة ٢٩٩٨، شذرات الذهب ١٩٧٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨.

شُريح، وسعيد بن أبي أيوب، ومعاوية بن سعيد التَّجيبي، ويحيى بن أيوب، والليث، وابن لَهيعة، ورِشْدين بن سعد، وإبراهيم بن يزيدالثَّاتي^(١)وآخرون.

وهو مجمع على الاحتجاج به، وذكره أبو حاتم البُّستي في كتاب الثقات له.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مفتي أهل مصر في أيامه، وكان حليماً، عاقلًا، وكان أوَّلَ من أظهر العلم بمصر، والكلام في المحلال والحرام، ومسائل. وقيل: إنهم كانوا قبل ذلك يتحدثون بالفتن والملاحم، والترغيب في الخير.

وقال الليثُ بن سعد: يزيد بن أبي حبيب سيدُنا وعالمُنا.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم بن عبد الله الكناني: اجتمع ناس فيهم يزيدُ بن أبي حبيب وهم يُريدون أن يعودوا مريضاً، فتدافعوا الاستئدان على المريض، فقال يزيد: قد علمت أن الضان والمِعزى إذا اجتمعت، تقدمت المعزى، فتقدم، فاستأذن.

قال محمد بن سعد: يزيدُ بن حبيب، مولى لبني عامر بن لؤي، من قريش، وكان ثقةً كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومثة.

وقال غيرُه: بلغ زيادة على خمس وسبعين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر العلوي، أخبرنا سعيد ابن أحمد، وأحمد بن الحمد، وأخبرنا علي بن محمد، وأحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن مكتوم، وسُنقر الزيني، وأحمد بن محمد المفيد وآخرون قالوا: أنبأنا عبد الله ابن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد حضوراً، أنبأنا محمد بن محمدالزّينيي، انجبرنا أبو بكر بن عمر الورَاق، حدثنا عبسى بن حماد، أبو بكر بن عمر الورَاق، حدثنا عبسى بن حماد، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عُقبة: أن رسول الله

⁽١) نسبة إلى قبيلة من حمير، وهو ثات بن زيد بن رعين.

هذا حديث صحيح عال أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من وجوه، عن يزيد(١)!

١١ ـ إسحاق بن عبد الله * (ع)

ابن صاحب رسول الله ﷺ، أبي طلحة زيد بن سهل، الأنصاري، الخزرجي النَّجاري، المدنى، الفقيه، أحد الثقات.

سمع من عمه، أنس بن مالك، وأبي مرة مولى عقيل، والطفيل بن أُبيّ، وسعيد بن يسار وجماعة.

وعنه: عكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، ومالك، وابن عيينة، وجماعة.

وكان مالك يُثني عليه، ولا يُقدم عليه أحداً، وأبوه عبد الله قد حنَّكه النبي ﷺ حمله إليه أخوه أنس، وأمهما أم سُليم.

٣/٦ سبر ٣/٦

⁽١) أخررجه البخاري ١٥/ ٤٥ في علامات النبوة في الإصلام و١٩٠٧ في المغازي: باب أحد جبل يحبنا ونحبه، ووسلم (٢٩٦٦) في الفضائل: باب إثبات حوض نيينا ١٤٤ وأبو داود (٣٢٢٣) و(٢٢٢٩) في الجنائز: باب الميت يُصلى على قبره بعد حين، والنسائي ١٧/٤ و٢٦ في الجنائز: باب الصلاة على الشهداء.

⁽ه) طبقات خليفة: ٢٦٥، تاريخ البخاري (٣٩٣، الجرح والتعديل ٢٧٣/ وتفات ابن حباث ٧٣، الكامل في التاريخ ٥٩، تهذيب الكمال (٨٦)، الوافي بالوفيات ٨٤١٤، تهذيب التهذيب ٢٣٩٨. ١٤٤٠، شلرات الذهب ١٨٩٨. خلاصة تذهب الكمال ٢٩.

مات إسحاق سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة أربع وثلاثين ومئة. روى له الجماعة.

وأخرج مسلم لوالده عبد الله يروي عن ابنه، وعن أخيه أنس. حدّث عنه أبو طُوَالة، وسليمان مولى الحسن بن علي. توفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك، عن نحو من ثمانين سنة.

١٢ ـ هشام بن عروة * (ع)

ابن الزبيرين العوام بن خويلد بن أسدين عبد المُزَّى، بن قُصي، بن كِلاب، الإمام الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشي، الأسدي، الزبيري، المدنى.

ولد سنة إحدى وستين، وسمع من أبيه، وعمه ابن الزبير، وزوجته أسماء بنت عمّّه المنذر، وأخيه عبد الله بن عروة، وعبد الله بن عثمان، وطائفة من كبراء التابعين، منهم أخوه عثمان، وابن عمه عبّد، وابن ابن عمه عباد بن حمزة بن عبد الله، وأبو سلمة، وابن المُنكير، وعمر بن عبد الله بن عمر، وعمرو بن خُزيَّهة، وعمرو بن شعيب، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن سعد، وعبد الله بن الطفيل، ومحمد والد والرحمن بن سعد، وعبد الرحمن بن كسان، وأبو وجُزَة، وكُريب، السفاح، وابن شهاب، وأبو الزبير، ووهب بن كيسان، وأبو وجُزَة، وكُريب، ومحمد بن إبراهيم التَّبيعي، وبكر بن وائل وهو أصغر منه، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزناد، وابن القاسم، ويزيد بن رومان، وغيرهم.

^(﴿) نسب قريش (۲٤٨) طبقات خليفة: ۲۲۷، تاريخ البخاري ۱۹۳٪ التاريخ الصغير ۸۳٫۷، ثقات ابن حبان ۲۸۰،۳۳ تاريخ بغداد ۱۴/۲، الكامل في التاريخ ۲۹۰،۳ وفيات الاعبان ۲۸۰۸، تهذيب الكمال (۱٤٤٥)، تاريخ الإسلام ۱۵،۲۰٪ تذكرة الحفاظ ۱۲۶۸- ۱۴/۸، ميزان الاعتدال ۲۰۱۷، العبر ۲۰۲۷، مرآة الجنان ۲۰۲۷، تهذيب التهذيب ۲۸/۱، خلاصة تذهيب الكمال ۲۱،

ولقد كان يُمكنه السماغ من جابر، وسهل بن سعد، وأنس، وسعيد بن المسيّب، فما تهيّا له عنهم رواية، وقد رأى ابن عمر، وحفظ عنه أنه دعا له، ومسح برأسه.

> حدّث عنه: شعبة، ومالك، والثوري، وخلق كثير. ولحق البخارئ بقايا أصحابه كعبيد الله بن موسىٰ.

قال وُهيب: قدم علينا هشام بن عروة، فكان مثلُ الحسن، وابن سيرين. وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثيرَ الحديث، حجة.

وقال أبوحاتم الرازي: ثقة، إمام في الحديث. وقال علي بن المديني: له نحوٌ من أربع مثة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شبية: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقال عبد الرحمن بن مجراش: بلغني أن مالكاً نَقَم على هشام بن عروة حديثه لاهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قَدْمَةً كان يقُولُ فيها: حدثني أبي قال: سمعتُ عائشة. والثانية، فكان يقول: اخبرني أبي عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يُرسل عن أبيه.

قلتُ: الرجل حجة مطلقاً، ولا عِبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان<a>ان أنه هو وسُهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقُص حِدَّةُ ذِهنه، فليس هو في شيخوخته، كهوفي

⁽١) هو الحافظ العلامة، الناقد أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكَتَاميّ، الفاسي، الشهير بابن القطان، توفي سنة ٣٦٨ه.. ترجمه المؤلف في تذكرة الحفاظ ص: (١٤٠٧) ووصفه بالحفظ، وقوة الفهم، إلا أنه استدرك فقال: لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصفهم.

شبيبته. وما ثمَّ أحد بمعصوم من السهو والنسبان، وما هذا التغيَّر بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثُه محتج به في «الموطأ» والصحاح، «والسنن» قَفُولُ ابن القطان: «إنه اختلط، قولٌ مردود، مرذول. فأرنى إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم.

فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك مُعْمر، والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن خليل بن أبي الرجاء، وأنبأنا محمد بن سليمان، وعبد المحسن بن محمد، وإسماعيل بن صالح، وجماعة قالوا: أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو تُعيم الصاداد، أنبأنا أبو تُعيم الحداد، أنبأنا أبو تُعيم الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن يوسف، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي، أسامة، حدثنا محمد بن عبد الله بن كتاسة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن كتاسة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي على قال: وإنَّ الله لاَ يَقْبِضُ العِلمَ بأن يُشْرِعُهُ أَبْنُولُ عَلَيمًا اللَّمَاءُ، خَتَى إذَا لَمْ يُبْنَ عالماً، اتَّخَذَ يُشْرَعُهُ أَنْواعًا مُ والنَّمُ واللَّمَاءُ ، خَتَى إذَا لَمْ يُبْنَ عالماً، اتَّخَذَ اللَّمُ رُو وساً جُهَالًا، فَشَيْلُوا فَالْتُوا بَغْيَر عِلْم، فَضَلُوا واضَلُوا؟

هذا حديث ثابت، متصل الإسناد، هو في دواوين الإسلام الخمسة ما عدا سنن أبي داود. وهو من ثلاثة عشر طريقاً عن هشام، ومن طريق أبي الأسود يتيم عروة عن عروة نحوه. وقد حدث به عن هشام عدد كثير سماهم أبو القاسم العبدى.

منهم: ابن عجلان، وأبو حمزة السكري، وابنُ شهاب وهو أكبر منه، وأبو

⁽١) إخرجه البخاري ١٧٤/١ و١٧/١ في العلم: باب كيف يُقبض العلم ١٧٤/١ و١٧/٣٠) في العلم:
لغي الاعتصام: باب ما يذكر في ذم الرأي وتكلف القياس، ومسلم (٢٩٧٣) في العلم:
باب رفع العلم وقبضه، والترمذي: (٢٩٥٤) في العلم: باب ما جاء في ذهاب العلم،
وابن ماجه (٣٥) في المقدمة: باب اجتناب الرأي والقياس.

معاوية، ومحمد بن أبي عدى، ومحمد بن سواء، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك وما أحسبُه لحقه، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، ومحمد بن الحسن الواسطى، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن فضيل، وابن كُناسة، ومحمد بن عيسى بن سُمَيع، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومحمد بن عُبيد، ومحمد بن الحجاج بن سويد البُرجُمي، ومحمد بن فليح بن سليمان، ومحمد بن منصور بن أبي الأسود، ومحمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأحمد بن أبي ظُبِّية، وأحمد بن بشير، وأيوب السختياني، وهو أقدمُ منه، وأيوب بن خُوط، وأيوب بن مسكين وأيوب بن واقد، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإبراهيم بن عثمان العبسى، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن سُليمان أبو إسماعيا, المؤدب، وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجمّع ، وإبراهيم بن حُميد الرؤ اسى وإبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي حَيَّة، وإبراهيم بن عُيَّينة، وإسماعيل ابن أبان الغنوي، وإسماعيل السدي إن صح، وإسماعيل بن عيَّاش، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن زيد بن قيس، وإسماعيل بن عبد الكريم ابن مَعْقل، وإسماعيل بن هلال، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق ان. يوسف الأزرق، وأسباط بن محمد، وأنس بن عياض، وأنس بن عبد الحميد أخو جرير، وأبان بن يزيد، وأبيض بن أبان الثقفي، وأبيض بن عجلان، وإسرائيل، وأبيض بن الأغر، وأسامة بن حفص، وأشعث بن سعيد السمان، وإياس بن دُغْفَل، وآدم بن عُييْنة، وأشعث بن عبد الله أبو الربيع القاضي .

وبحر بن كثير، وبكر بن سليمان الصواف، وبكر بن عبد الملك الأعتق،

وبُکیر بن الأشج قدیم، وبَزیع بن حسان، وبشر بن المفضل. وتلید بن سلیمان، وثابت بن کثیر، وثابت بن زهیر، وثابت بن قیس،

وثابت بن حماد.

وجعفر بن عون، وجعفر بن زياد الأحمر، وجعفر بن بُرقان وجُنادة بن سُلم أبو سُلم، وجرير بن عبد الحميد، وجارية بن هرم، وجامع بن مدرك اللخمي، وجعفر بن سليمان، وجابر بن نوح.

والحسن بن أبي جعفر، والخُشني الحسن بن يحيى، والحسن بن ديد، والحسن بن ديد، والحسن بن علوان، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن أسامة، وحماد بن عبد الملك قاضي إفريقية، وحماد بن مُصبح، وحماد بن شعيب، وحماد بن مسعدة، والحارث بن عيدة، والحارث بن عمران الجعفري، وحفص بن عمرو الجعفري، وحفص بن سلم أبو مقاتل، وحفص ابن غياث، وحفص بن ميرة، وحفص بن سلم أبو مقاتل، وحفص ابن مُخارق، وحفص بن ميسرة، وحفص بن سويد البرجمي، وحجاج بن أرطاة، وحجوة بن مُلوك الغساني، وحكيم بن نافع، وحجيم بن بشير النهدي، وحبان بن علي، وحسان بن إبراهيم، وحمية، وحسام بن مِصك. الشهيد، وحميام بن مِصك.

وخالد بن يزيد، وخالد بن إسماعيل المحزومي، وخالد بن أبي عمران وخالد بن الحارث، وخالد بن يزيد القشيري، وخالد العبد، وخالد بن رباح، وخالد بن إلياس، والخليل بن مرة، وخارجة بن مصعب، والخصيب بن ناصح، وخاقان بن الحجاج، والخليل بن موسى.

وداود بن الزبرقان، وداود العطار، وداود بن الأسود، وداود الطائبي، ودَلْهم العجلي، ودلهم بن صالح النَّميري، ودُجِيْن بن ثابت أبو الغصن اليربوعي.

وذَوَّاد بن عُلْبة .

وروح بن القاسم، وروح بن مسافر، ورحيل بن معاوية، ورقبة بن مُصقلة، والربيع بن صُبيح، ورافع بن الليث، وروَّاد بن الفضل، وروَّاد بن داود.

وأبو عمرو بن العلاء زَبَّان، وزيد بن يحيى، وزيد بن بكر بن جُبَيْش، وزائلة بن قدامة، وزياد بن خيثمة، وزياد بن سعد، وأبو معشر زياد بن كليب، وزكريا بن منظور، وزَمَّعة بن صالح، والزبير بن حبيب،وزفر بن الهُلَيَّل، وزكريا بن مسافر، وزهير بن محمد، وزهير بن معاوية.

والسفيانان، وسليمان الأعمش، وسليمان بن حَيَّان أبو خالد الأحمر، وسليمان بن عمرو أبو داود النَّخَعيّ، وسليمان بن عمرو أبو داود النَّخَعيّ، وسليمان بن مسلم، وسليمان بن عياس، وسعيد بن قريك، وسعيد بن عبد الرحمن الجُميّعي، وسعيد بن أبي عرفي، وسعيد بن عبد الرحمن الزهري، وسعيد بن الحسن، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وسعيد بن أبي سعيد الزيبدي، وسعيد بن خالد القرشي، وسُعير بن الخِسْس، وسويد بن عبد العزيز وسعيدالأزرق، وسلام بن سعيد القطان، وسلام بن أبي مطيم، وسلام بن سليم أبو الأحوص، وسلم بن رزين، وسيف بن محمد، وسلام بن مسكين، وسعيد بن الحسن، وسابق البربري، وسليمان بن أبي داود، وسليمان بن أبي داود،

وشعبة، وشريك، وشعيب بن إسحاق، وشعيب بن أبي حمزة، وشعيب ابن حرب، وشجاع بن الوليد، وشبيب بن شُئِية، وشبيب بن عبد الرحمن، وشُبيل بن عُزير، وضرقي بن قطامي.

وصفوان بن سُليم وهو أكبر منه، والصلت بن الحجاج، والصباح بن

مُحارب، والصباح بن عُمير المزني، وصدقة بن عبد الله، وصالح بن حسان، وصالح بن قدامة، والصباح بن يحيى.

والضحاك بن عثمان.

وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن عون، وعبد الله ابن عاصم، وعبد الله بن نُمير، وعبد الله بن الحارث الجمحي، وعبد الله بن الزبير والد مصعب، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وعبد الله بن محمد بن طلحة، وعبد الله الخُريبي، وعبد الله بن بشر، وعبد الله بن جعفر والد ابن المديني، وعبد الله بن فَرُّوخ، وعبد الله بن المغيرة، وعبد الله بن قطاف أبو بكر النهشلي، وعبد الله بن عبد الله أبو أويس، وعبد الله بن فرقد، وعبد الله بن الأجلح الكندي، وعبد الله بن نافع أبو يعقوب، وعبد الله بن محمد ابن زادان، وعبد الله بن يزيد الكوفي، وعبد الله بن رجاء، وعبد الله بن عياش القِتْبانيُّ ، وعُبيد الله بن عمر العُمري ، وعُبيد الله بن موسى العبسى ، وعُبيد الله ابن هشام بن عروة، وعبيد الله بن سعيد بن العاص، وعبد الله بن العلاء بن خالدالحنفي، وعُبيد الله بن الوازع، وعبد الله بن محمد بن حاطب، وعبد الله ابن عمير، وعبد الله بن حكيم المدني، وعبد الله بن معاوية بن عاصم الزبيري، وعبد الله أبو ظُبْية، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن المسعودي ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن زيد ابن إسلم، وعبدالرحمن بن مُغْراء، وعبد الملك بن جريج، وعبد الملك بن عبد الوارث، وعبد الملك بن محمد، وعبد الملك بن حسين أبو مالك النُّخعي، وعبد الملك بن قدامة الجمحي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد

العزيز الدُّراوردي ، وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي ، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن الحُصين، وعبد العزيز بن عمران، وعبد الوهَّاب الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبد المجيد الثقفي والد عبد الهِ هَاب، وعبد الهِ هَاب من مجاهد، وعبد القاهر من السَّري، وعبد الوارث من سعيد، وعبد الوارث بن صخر، وعبد القدوس بن بكر بن خُنيُس ، وعبدالحكيم ادر منصور، وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وعَبْدة بن سليمان، وعبيدة بن أمر وائطة ، وعُبيدة بن الأسود ، وعُبيد بن القاسم البصري ، وعمار بن عُمير ، وعصمة من المنذر، وعَبَّاد من عباد المُهلِّي، وعباد بن العوام، وعباد بن صهيب الكُليبي، وعباد بن راشد، وعباد بن كثير، وعباد بن منصور، وعمر بن على المُقدِّميُّ، وعمر بن حبيب القاضي، وعمر بن عبيد، وعمر بن صُهيان(١) الأسلمي، وعمر بن أبي زائدة، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وعمر بن مجاشع، وعمر بن هارون البلخي، وعمر بن المغيرة، وعمر بن رباح، وعمر بن نبهان، وعثمان بن فرقد العطار، وعثمان بن الحكم الجدامي، وعثمان بن عثمان، وعثمان بن مكيل، وعثمان بن مخارق، وعثمان بن خالد، وعلى بن المبارك، وعلى بن مُشهر، وعلى بن هاشم بن البريد، وعلى بن ثابت، وعلى ابن على الرفاعي، وعلى بن غراب، وعلى بن مصعب، والعلاء بن راشد، والعلاء بن المنهال، وعيسى بن ميمون، وعيسى بن يونس، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازى، وعمران القطان، وعمران بن أبي الفضل، وعتاب بن محمد بن شَوْدْ ، وعثَّام بن على ، وعصمة بن محمد الزرقى ، وعصمة بن عياض، وعصمة بن المنذر، وعاصم غير منسوب، وعقبة بن خالد السَّكوني، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن فايد، وعمرو بن هاشم الجَنْبيّ، وعمرو بن

 ⁽١) كذا الأصل بالياء. وفي وميزان الاعتدال، ووالتقويب، ووالجرح والتعديل،
 ووالخلاصة، صُهبان بالباء الموحدة.

خليفة الأعشى أبويوسف، وعطاء بن السائب، وعطاء بن عروة، وعمرو بن عثمان الجُعْفي، وعطاف بن خالد، وعَنْسة بن سَعيد بوعنسة بن عبد الواحد، وعابد بن حبيب، وعباية بن عُمر، وعكرمة بن إبراهيم، وعُقيل بن خالد، وعمارة بن غَزِيَّة، وعدي بن الفضل، وعَرَعَوة بن البرند، وعُبَّس بن ميمون، وعلي بن حيَّ، وعبد الوهاب الحَجْبي، وعمار بن رُزَيَّق، وعاصم بن سليمان، وعبد الأعلى بن سليمان الزراد، وعمر بن عبد الغافر، وعمران بن عبد العزيز العوفي، وعمار بن سيف، وعثمان بن زائدة.

وغالب بن فائد.

والفضل بن موسى، والفضل بن خالد أبو معاذ النَّحْوي، وفُليح بن سليمان، وفُليح بن مسلم الحجبي،وفرج بن فَضَالة، وفزارة بن جرير.

والقاسم بن غصن، والقاسم بن معن، والقاسم بن بهرام، والقاسم بن إسماعيل أبو العتاهية، والقاسم بن يعيى، وقُطْبة بن عبد العزيز، وقطبة بن العلاء، وقُرَّان بن تمام،وقيس بن الربيم.

وكثير بن جعفر بن أبي كثير، وكثير بن هشام، وكنانة بن جبلة، وأم كلثوم بنت عثمان بن مصعب.

ولوذان بن سليمان، والليث، ومالك، ومالك بن سُعير، ومسلمة بن سعيد الملك، ومسلمة بن عفي، ومبارك بن فضالة، ومبارك بن فضالة، ومبارك بن مجاهد الخراساني، ومفضل بن صالح أبو جميلة، ومفضل بن فضالة، ومغيرة بن عبد الرحمن، وموسى بن يعقوب الزَّمعيّ، وموسى بن عقب، ومعاضى بن المُورِّع، ومعانى بن عمران ولم يلحقه، ومهادي بن ميمون المِعولي، والمسيب بن شريك، ومسلم الزَّنجي، ومهمع بن المقدام، وصعب بن ثابت، وصعب بن سلام،

ومِسْعر، ومُهلِّب بن أبي عيسى، ومروان بن معاوية، ومطر الوراق وهو أقدم منه، ومنصور بن أبي الاسود، ومِشْمَعِلَ بن مِلْحان، ووالله إبراهيم بن المنظر المِحْزَامي، وعِاشع بن عمرو، والمحبَّر بن قَحْلَم، ومُرجَّى بن رجاء، ومروان بن جناح، ومؤمل بن هارون، ومعاوية الضال^(۱)ومعلىٰ بن هلال، ومقاتل بن حُنان، ومُذَلّل بن على، وميمون بن توبة.

ونوح بن أبي مريم الجامع، ونوح بن دراج، ونوح بن ذكوان، ونوح بن قيس، والنضر بن شميل، والنضر بن محمد العامري المُرْوزيَّان، ونصر بن طريف، ونصر بن قابوس، ونصر بن باب، وأبو حنيفة النعمان، ونعيم بن المُورَّع، وأبو معشر نجيح، ونجيح العطار، ونافع المُقرَّى، ونافع بن يزيد.

ووكيع، ووُهيب، وأبو غوانة وضاح، ووهب بن وهب أبو البختري. وهشام بن عبد الله المخزومي، وهشام بن حسان، وهشام بن زياد، وهشام ابن يحيى الغشاني، وهشام بن أبي خبزة، وهمام بن يحيى، وهدبة بن المنهال، والهيشم بن عدي.

ويحيى بن سعيد الانصاري ومات قبله، ويحى بن أبي كثير كذلك، ويحيى بن سعيد بن المعيد أبو ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن محمد أبو زكير، ويحيى بن أبي زائلة، ويحيى بن دينار أبو هاشم الرماني، ويحيى بن زكريا الفساني، ويحيى بن سلم، ويحيى بن عيد الله بن سالم، ويحيى بن عيسى الرماي، ويحيى بن يونس، ويحيى بن هاشم السمسار (التافي، ويحيى بن عبد معير مولى بني هاشم التاف

 ⁽١) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي أبو عبد الرحمن البصري ثقة، من عقلاء أهل اللصرة. أُفِّب بالضال، لأنه ضل طريق مكة.

 ⁽۲) كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه.

ويحى بن أبي زكريا، ويحيى بن يعلى، ويحيى بن الحارث المُرهي، ويحيى بن الحارث المُرهي، ويحيى بن كثير ()، ويعقوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، قلت:ما لحقة أبداً بل ذا يعقوب بن إبراهيم مدني، ويعقوب أبو يوسف القاضي، ويغقوب بن أبي المُتئذ، وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى، ويقال اسمه عمرو كما مر، ويعقوب أصبح، ويعقوب بن الوليد المدني، ويزيد بن سنان الرَّهاوي، ويزيد بن ابن عبد الغريز بن سيّاه، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومات قبله، ويزيد بن رُريع، ويزيد بن عياض، وياسين بن معاذ الزيات، ويعلى بن عُبيد، ويونس بن مُبيد ومات قبله، ويونس بن بُكير راشد، ويونس بن يُزيد، ويونس بن مُبيد ومات قبله، ويونس بن بُكير الكرفي.

وأبو بكر النهشلي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن عياش، وأبو سهل الخراساني، وأبو سهل الخراساني، وأبو ساميل المؤدب إبراهيم، وأبو مروان الغساني وغيرهم. وتابع هشاماً عليه: الزهري، وأبو الأسود يتيم عروة، ويحيى بن أبي كثير. ورواه عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عن أبيه عمرو، وقيل: عن هشام بن عروة عن أخويه: يحيى، وعثمان عن أبيهما، ولم يصح.

روى عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة، قال: وضع محمد بن علي والد المنصور وصيته عندي.

وروى الزبير بن بكار عن عثمان بن عبد الرحمن قال: قال المنصور لهشام بن عروة : يا أبا المنذر، تَذْكُرُ يوم دخلتُ عليك أنا وإخوتي مع أبي، وأنت تشربُ سويقاً بقصبة يراع؟ فلما خرجنا، قال أبونا: اعرفوا لهذا الشيخ حقّه، فإنه لا

⁽١) وُجد بهامش الأصل ما نصه: ما ذكر يحيى القطان وهو من رواته عنه.

يزال في قومكم بقيةً ما بقي. قال: لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين قال: فليمَ في ذلك، فقال: لم يُعودني الله في الصدق إلا خيراً.

يونس بن بكير:عن هشام قال: رأيتُ ابن عمر، له جُمَّةُ تضرِبُ أطراف نكبيه.

منكبيه. علي بن مُسهر عن هشام قال: رأيتُ ابن الزبير إذا صلى العصر صفنا خلفه، فصلى بنا ركعتين، ورأيته يصعد المنبر وفي يده عصا، فيسلم ثم يجلس، ويؤذن المؤذنون، فإذا فرغوا قام، فتوكأ على العصا فخطب.

عمر بن على المُمَّدُّمي، عن هشام بن عروة، أنه دخل على المنصور فقال: يا أميرً المؤمنين، أقض عني دَنِّي، قال: وكم دينك؟ قال: مئة ألف. قال: وأنت في فقهك وفضلك تأخذ مئة ألف، ليس عندك قضاؤ ها؟! قال: يا أميرً المؤمنين، شبُّ فتيان من فتياننا، فأحببت أن أبرَّهم، واتخلت لهم منازل، وأولمتُّ عنهم خشيتُ أن ينتشر علي من أمرهم ما أكره، ففعلت ثقة بالله، وبأمير المؤمنين (١)، قال: فردد عليه مئة ألف! استعظاماً لها. ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف. ثم قال: قل أمرنا لك بعشرة آلاف. ثم قال: قل طيبُ النفس، فإني سمعتُ أبي يُحدث عن رسول الله يهذ قال: ومَنْ أعظى طيبُ النفس، فإني سمعتُ أبي يُحدث عن رسول الله يهذ قال: ومَنْ أعظى عطيتُه، وهُو بها طَيْبُ النَفْس، بوركَ للمُعطى والاعنان.

قال: فإني طيب النفس بها. هَذَا حَدَيثُ مُرسَلُ ؟

⁽١) في هذا التعبير مباينة لهدي النبي ﷺ، ولا نحسب أن ذلك يخفى على هشام بن عربه إلى المناب عناب المناب عناب المناب عناب المناب المناب المناب عناب المناب المناب

وروي أن هشاماً أهوىٰ إلى يد أبي جعفر ليقبلها، فمنعه وقال: يا ابنَ عروة، إنا نُكرمُك عنها، ونُكرمُها عن غيرك.

قلت: كان يرى له، لشرفه، وعلمه، ولكونه من أولاد صفية أحت العباس.

وقال يعقوبُ بن شيبة: هشام ثبت لم ينكر عليه إلا بعد مصيره إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.

قلت: في حديث العراقيين عن هشام أوهام تُحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام.

وضبط جماعة وفاة هشام ببغداد في سنة ست وأربعين ومثة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور. وشدًّ الفلاس فقال: سنة سبع وأربعين، وقبل سنة خمس. وقبل عاش سبعاً وثمانين سنة،وقبل غير ذلك.

وقع لي الكثيرُ من عواليه حتى في الجامع الصحيح من رواية عُبيد الله بن موسىٰ عنه ، وأعلى من ذلك ما حدثنا وأخبرنا عن عمر بن طبرزد سماعاً ، أنبأنا هبة الله بن الحصين ، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا محمد بن غاشم ، حدثنا يحيى بن هاشم ، حدثنا الشافعي ، حدثنا محمد بن غالب تمتام ، حدثنا يحيى بن هاشم ، حدثنا هشام ، عن عائشة ، قالت : وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ الحَلُواءُ والعسل، لكن يحيى السمسار ليس بثقة (الله وأما المتن ، ففي الصحاح .

(١) بل هو كذاب كما تقدم. لكن الحديث صحيح كما قال المصنف، رحمه الله، فقد أخرجه البخاري ١٨/١٠ في الأشربة: باب شراب الحلواء والعسل ١٩/١ في الطبامن حديث علي بن المديني، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضى الشعنها، قالت: وكان النبي ﷺ يُعجبه الحلواء والعسلء.

وأخرجه أيضاً ١٩٣٨ في الأطعمة عن أبي أسامة، عن هشاه ٣٣٣٣ في الطلاق، عن علي بن مُسْهو، عن هشام و٧ ٢٨ م. في الحيل عن عُبيد الله بن مُسهوعيل، عن أبي أسامة، عن هشام. وأخرجه مسلم (١٤٧٤) (٧١) في الطلاق من حديث أبي كربب، وهارون بن عبد الله، عن أبي أسامة، عن هشام، به. . وحديث هشام لعله أزيد من ألف حديث. والله أعلم.

۱۳ - إسحاق بن سُويد * (خ، م، د، س)

ابن هُبيرة التميمي، البصري، أحد الثقات.

حدث عن ابن عمر، ومُعاذَة العدَويَّة، وأبي قتادة تميم بن نذير العَدَوِيِّ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة الثَّقَفيِّ، وطائفة.

حدث عنه الحمادان(۱) وإسماعيل بن عُليَّة، وعلي بن عاصم، وآخرون. وثقه أحمد، وابن معين، وكان كبيرَ السن، مات في سنة إحدىٰ وثلاثين وشة .

١٤ - عطاء بن أبي ميمونة ** (خ، م، د، س، ق)

بصري، حجة، حدث عن عمران بن خُصين، فلعله مرسل. وعن جابر بن سمرة، وأنس، وجماعة.

وعنه: خالد الحداء، وروح بن القاسم، وشعبة، وحماد بن سلمة. وثقه ابن معين وقال: هو وولدُه قدر بان(۲).

قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

(١) هما: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد.

(هه) تهذیب الکمال (۹٤۷)، تاریخ البخاري: ۴۲۹۳، الجرح والتعدیل ۳۳۷۸، ثقات ابن حبان ۱۹۱۴، تهذیب التهذیب ۷٫۲۱۰ در ۲۱، میزان الاعتدال ۷۲۳.

(٧) ولا يُنفُّنُ ذلك من شانهما، فإنه ليس بين أئمة أهل الحديث خلاف في أن المدوق المعتقن، إذا كان يجه بدعة، أن الاحتجاج بخبره جائز، لانه لا يبدع بدعة في الا وهو مثاول فيها، مستند في الفول بها إلى كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، بتأول انتهى إليه باجتهاد، وكل مجتهد ماجور وإن أخطا. إلا أنه مقيد بما إذا كان لا ينكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة.

١٥ ـ أبو مسلم الخراساني .

اسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية.

كان من أكبر الملوك في الإسلام. [كان ذا شأن عجيب ونبأ غريب] (أَمُنْ رجل يذهب على حمار بإكافٍ من الشام حتى يدخل حراسان، ثم يملكُ خراسان بعد تسعة أعوام، ويعودُ بكتائب أمثال الجبال، ويقلبُ دولة، ويُقيم دولة أخرى !

ذكره القاضي شمس الدين بن خلكان فقال: كان قصيراً، أسمر ، جميلًا، حلواً، نقى البشرة، أحور العين، عريضَ الجبهة، حسنَ اللحية، طويلَ الشعر، طويلَ الظهر، خافِض الصوت، فصيحاً بالعربية وبالفارسية، حلوَ المنطق، وكان راوية للشعر، عارفاً بالأمور، لم يُرَ ضاحكاً، ولا مازحاً إلا في وقته، وكان لا يكاد يُقطُّب في شيء من أحواله.

تأتيه الفتوحاتُ العظام، فلا يظهر عليه أثرُ السرور، وتنزل به الفادحة الشديدة، فلا يُرى مكتئباً. وكان إذا غضب لم يستفزه الغضب. . . إلى أن قال: وكان لا يأتي النساء في العام إلا مرة، يشير إلى شرف نفسه، وتشاغلها بأعباء الملك.

قيل: مولده في سنة مئة، وأول ظهوره كان بمرو، في شهر رمضان، يوم

الطبري ٢/٥٠ و ١٧٩٧، ١٩٨، ٢٢٧، ٢٢٩، و٤٤٤، ٣٥٣ و ٢٧٠ و٧٧٧ و٢٩٢، ٧٩٦ البدء والتاريخ ٧٨/ وه٩، تاريخ بغداد ٢٠٧/٠، الكامل لابن الأثير: ٣٦٧٥ و ٤٦٨ ـ ٤٨٠، وفيات الأعيان ٣/١٤٥، تاريخ الإسلام ١٩٨/٥ و٢١٣، و٣٢٢، ٣٢٤، ميزان الاعتدال ٨٩٧٧ ـ . ٥٩٠، لسان الميزان ٤٣٦٨، شذرات الذهب ١٧٧١

⁽¹⁾ الزيادة من ميزان الاعتدال للمؤلف رحمه الله.

الجمعة من سنة تسع وعشرين ومثة، ومنولي خراسان إذ ذاك الأمير نصر بن سيار الليثي، نائب مروان بنءحمد، الحمار، خاتمة خلفاء بني مروان، إلى أن قال: فكان ظهورُه يومئذ في خمسين رجلًا. وآل أمرُه إلى أن هرب منه نصر بن سيار قاصداً العراق. فنزل به الموتُ بناحية ساوة، وصفا إقليمُ خراسان لايي مسلم، صاحب الدعوة، في ثمانية وعشرين شهراً.

قال: وكان أبوه من أهل رستاق فريلين (من قرية تسمى: سنجرد، وكانت هي وغيرها ملكاً له. وكان يجلب في بعض الأوقات، مواشي إلى الكوفة. ثم يحضره، فهرب بجاريته وهي حبلي، فولدت له هذا. فطلع ذكياً، واختلف يحضره، فهرب بجاريته وهي حبلي، فولدت له هذا. فطلع ذكياً، واختلف المكتاب، وحصل، ثم اتصل بعيسى بن مُعقل، جد الأمير أبي دُلف المحجلي، وبأخيه إدريس بن مُعقل، فحرسهما أمير العراق على خراج انكسر، فكان الومسلم يختلف إليهما إلى السجن، ويتعهدهـما. وذلك بالكوفة، في اعتقال الأمير خالد بن عبد الله القسري، فقدم الكوفة جماعة من نقباء الإمام محمد بن علي بن عبد الله القسرى، فقدم الكوفة جماعة من نقباء الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، والد المنصور والسفاح، فلخلوا على الأخوين يسلمون عليهما، فرأوا عندهما أبا مسلم، فأعجبهم عقله وأدبه وكلامه، ومال هو إليهم. ثم إنه عرف أمرهم ودعوتهم. يعني إلى بني العباس. ثم هرب الأخوان: عيسى وإدريس من السجن، فلزم هو النقباء، وصار صحبتهم إلى مكة، فأحضروا إلى إبراهيم بن الإمام وقد مات الإمام محمد عشرين الف دينار، ومثني ألف درهم، وأهدوا له أبا مسلم، فأعجب به وقال إبراهيم لهم : هذا عُضلَةً من المُصَلَى.

فأقام أبو مسلم يَخدِم الإمام إبراهيم، ورجع النقباء إلى خراسان.

 ⁽¹⁾ على هامش الأصل كتبت: وفريذن، بدون ياء، وكتب إلى جانبها علامة صح. وما
 جاء في الأصل موافق لما جاء في ابن خلكان.

فقال: إني قد جربت هذا الأصبهاني، وعرفت ظاهره وباطنه، فوجدته حجر الأرض. ثم قلده الأمر، وندبه إلى المضي إلى خراسان. فكان من أمره ما كان.

قال المأمون: أجلُّ ملوك الأرض ثلاثة، الذين قاموا بنقل الدول، وهم: الاسكندر، وأزدشير، وأبو مسلم.

قال أبو القاسم بن عساكر: ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس في وتاريخه: قدم أبو مسلم هو وحفص بن سلمة الخلال على إبراهيم بن محمد الإمام، فأمرهما بالمصير إلى خراسان. وكان إبراهيم بالحُميَّيَّةُ (اكمن أرض البلقاء) إذ ذاك سمم أبو مسلم من عكرمة.

هكذا قال الحافظ أبو القاسم. وهذا غلط. لم يُدركه.

قال: وسمع ثابتاً البُناني، وأبا الزبير المكي، ومحمد بن علي الإمام، وابنه، وإسماعيل السُّدي وعبد الرحمن بن حرملة.

روى عنه إبراهيم بن ميمون الصائغ، وابن شُبْرُمة الفقيه، وعبد الله بن منيب، وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

قلت: ولا أدرك ابن المبارك الرواية عنه، بل رآه.

قال أبو أحمد علي بن محمد بن حبيب المُرُوزيِّ: حدَثنا أبو يوسف محمد ابن عبدك، حدثنا مُصعب بن بشر، سمعت أبي يقول: قام رجل إلى أبي مُسلم وهو يخطب، فقال: ما هذا السّوادُ عليك؟ فقال: حدثني أبو الزَّبير، عن جابر ابن عبدالله، قال النبي على حدل مكّة يَومُ الفّتح، وعليه عِمَامة سُؤداء، وهذه

 ⁽١) الحُمَيْمَة: تصغير الحمة، بلد من أرض الشراة من أعمال عَمَّان، في أطراف الشام. كان منزل بنى العباس.

ثياب الهيبة، وثياب الدولة. يا غلام اضرب عنقه!(١)

وقال جماعة: حدثنا أبو حاتم أحمد بن حسن بن هارون الرازي، أنبأنا محمد بن محمد المروزي، حدثنا محمد بن أبي خراسان، حدثني أحمد بن محمد المروزي، حدثنا عبد الله بن مصحب، حدثنا أبو حامد الداوودي، قال: دخل رجل وعلى رأس أسلم عمامة سوداء. فقال: ما هذا؟ قال: اسكت، حدثني أبو الزبير عن جابر، أن النبي على ودخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه عِمامة سوداء يا غلام، اضرب عنه ال

ورويت القصة بإسناد ثالث مظلم.

قلت: كان أبو مسلم سفاكاً للدماء، يزيد على الحجاج في ذلك. وهو أوَّل من سن للدولة لبس السواد.

قال محمد بن جرير في وتاريخه؛ ذكر علي بن محمد يعني المدائني - أن حمزة بن طلحة السُّلمي حدثه عن أبيه قال: كان بكير بن ماهان كاتباً لبعض عُمال السند، فقدم، فاجتمعوا بالكوفة في دار، فعُعز بهم، فأخذوا فحبس بكير، وخُلي عن الأخرين. وكان في الحبس أبو عاصم، وعيسى العجلي، ومعه أبو مسلم الخراساني فحدثه، فدعاهم بكير، فأجابوه إلى رأيه. فقال لعيسي المجلي، ما هذا الغلام؟ قال: مملوك. قال: تبيعُه؟ قال: هو لك. قال: أحثُ إن تاخذ ثمنه. فاعطاه أربع مئة درهم.

ثم أخرجوا من السجن. وبعث به إلى إبراهيم بن محمد، فدفعه إبراهيم إلى موسىٰ السّراج، فسمع منه، وحفظ، ثم اختلف إلى خراسان.

⁽١) إخرج مسلم (١٣٥٨) قوله: ودخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سرداه وزاد وبغير إحرام؛ من طريق معاوية بن عمار الشُعفي عن أبي الزير، عن جابر. وهو في سنن أبي داود (٢٠٧٦)، والترمذي (١٧٣٥)، والنسائي (٢٨٧٧) و(٢٩٥٦)، وإن ماجه (٣٥٨٥) (٢٨٢١).

وقال غيره: توجه سليمان بن كثير، ومالك بن الهيشم، ولاهز، وقُحْطَه بن شبيب، من بلاد خراسان للحج في سنة أربع وعشرين ومئة . فدخلوا الكوفة، فأتوا عاصم بن يونس العجلي، وهو في الحبس فبدأهم بالدعاء إلى ولد المباس، ومعه عيسى بن معقبل العجلي وأخوه، حبسهما عيسى بن عمر أمير المواق فيمن حبس من عمل خالد القَسْرِيّ. هكذا في هذه الرواية . قال: ومعهما أبو مسلم يخدمهما، فرأوا فيه الملامات. فقالوا: من أين هذا الفتى؟ قال: غلامٌ معنا من السَّراجين. وقد كان أبو مسلم إذا سمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي بكى . فلما رأوا ذلك، دعوه إلى ما هم عليه يعني من نصرة آل بيت النبي ﷺ في مفاجاب.

قال أبو الحسن بن رزقويه: أنبأنا مظفر بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد المرتدي، حدثنا أبو إسحاق الطّلحيّ، حدثني أبو مسلم محمد بن المطلب ابن فهم، من ولد أبي مسلم صاحب الدعوة، قال: كان اسم أبي مسلم: إبراهيم بن عثمان بن يسار، من ولد بزرجمهر. وكان يكنى أبا إسحاق، ولد بأصبهان، ونشأ بالكوفة، وكان أبوه أوصى إلى عيسى السراج، فحمله إلى الكوفة وهو ابن سبع سنين. فقال له إبراهيم بن محمد بن علي لما عزم على توجيهه إلى خراسان؛ غير اسمك، فإنه لا يتم لنا الأمر إلا بتغيير اسمك، على ما وجدته في الكتب. فقال: قل سميت نفسي: عبد الرحمن بن مسلم، ثم تكتى أبا مسلم، ومضى لشأنه، وله نؤابة فمضى على حمار. فقال له: خلد نفقة. قال: ثم مات عيسى السراج، ومضى أبو مسلم لشأنه، وله تسع عشرة سنة. وزوّجه إبراهيم الإمام بابنة أبي النجم عمران الطائي، وكانت بخراسان، فبنى بها.

ابن دُريد: حدثنا أبو حاتِم، عن أبي عُبيدة، قال: حدثني رجل من

خراسان، عن أبيه قال: كنتُ أطلبُ العلم، فلا آتي موضعاً إلا وجدتُ أبا مسلم قد سبقني إليه، فألفتُه، فدعاني إلى منزله ودعا بما حضر، ثم لاعبتُه بالشطرنج وهو يلهو بهذين البيتين:

ذُرُوني، ذُرُوني ما قرَرْتُ فإنَّني مَنَى ما أَهِجْ خَرِباً تَضيقُ بكم أَرضي وأبعثُ في سودِ الحديد إليكُسمُ كتائبٌ سُودِ طالمَا انتظرتُ نَهْضي

قال رؤبة بن العجاج: كان أبو مسلم عالماً بالشعر.

وقال أبو أحمد الجُلودي: حدثنا محمد بن زُكُويه قال: روي لنا أن أبا مسلم صاحب الدولة قال: ارتديت الصبر، وأثرت الكتمان، وحالفتُ الاحزان والأشجان، وسامحتُ المقادير والاحكام حتى أدركتُ بُلْيَتِي، ثم أنشد:

قَدْ نِلْتُ بِالصَرْمُ والكِتْمَانَمَاعَجَرْتُ عَنَّهُ مُلُوكُ بني مَرْوان إذ حَشَـدوا مَا زَلْتُ اضْرِبُهُمْ وِالسَّيْفِ قَانْتَهُوا مِنْ رَفْعَةٍ لَمْ ينمها قبلهُمْ احَدُ طَهِفْتُ اسعى عَلَيهِمْ في دِيارهمُ وَالقَوْمُ في مُلْكِهِمْ بِالسَّامِ قَدْ رَقَدُوا وَمَن رَعَى غَنماً في ارْض مشبعةٍ ونَامَ عَنْها تَوْلَى رَعْها الاسَلَانَ؟

ورويت هذه عن الحسن بن عقيل التّبعي عن أبيه.

قال محمد بن عبد الوقاب الفراء: سمعت علي بن عَثَام يقول: قال إبراهيم الصائغ: لما رأيتُ العربُ وصنيعها خفتُ الا يكون ثه فيهم حاجة، فلما سلط الله عليهم أبا مسلم، رجوتُ أن تكون ثه فيهم حاجة.

قلت: كان أبو مسلم بلاء عظيماً على عربِ خُواسان، فإنه أبادهم بحدِّ السيف.

لي: ما ترى ما يعمل هذا الطاغية، إنَّ الناس معه في سعة، غيرنا أهلَ العلم. قلتُ: لوعلمتُ أنه يصنع بي إحدى الخصلتين لفعلت، إن أمرت ونهيت يُقيل أو يقتُلُ، ولكني أخاف أن يسُطُ علينا العذاب، وأنا شيخ كبير، لا صبر لي على السياط. فقال الصائغ: لكني لا أنتهي عنه، فذهب فدخل عليه، فأمره ونهاه، فقتله.

وذكر بعضُهم أن أبا مسلم كان يجتمع قبل أن يدعو بإبراهيم الصائغ، ويعده بإقامة الحق، فلما ظهر وبسط يده، دخل عليه فوعظه.

قال محمد بن سلَّام الجمحي: دخل أبو مُسلم على أبي العباس السفاح، فسلَّم عليه، وعنده أخوه أبو جعفر، فقال له:يا أبا مسلم، هذا أبو جعفر. فقال: يا أمير المؤمنين هذا موضعٌ لا يؤدَّى فيه إلا حقَّك.

وكانت بخراسان فين عظيمة، وحروب متوانرة، فسار الكُرْمَاني في جيش، في جيش، في بيش الحيق مرو الرُّوف، والمنافق من المنافق المنا

ثم إن نصر بن سيار كتب إلى أبي مسلم: أنا أبايعك، وأنا أحنُّ بك من ابن الكرماني،فقوي أمر أبي مسلم، وكثرت جيوشُه. ثم عجز عنه نصر، وتقهقر

⁽١) انطر الحوليات التاريخية: الطبري، وابن الأثبر، وابن كثير .

إلى نَيْسابور، واستولى أبو مسلم على أسبابه وأهله، ثم جهّر أبو مسلم جيشاً إلى سَرْخَسَ، فقاتلهم شيبان فَقُتل، وتُتِلت أبطاله. ثم التقى جيش أبي مسلم وجيش نصر وسعادة أبي مسلم في إقبال فانهزم أصحابُ نصر وتأخر هو إلى قُومِس، ثم ظَفِرَ أبو مسلم بسلم بن أحوز الأمير، فقتله واستولى على مدائن خراسان في أواخر سنة ثلاثين، وظفر بعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي فقتله.

ثم جهر أبو مسلم قَخْطَبة بن شبيب، فالتقى هو ونباتة بن حنظلة الكلابي على جُرجان. فقتل الكلابي، وتعزق جيشه. وتفهقر نصر بن سيار إلى وراء. وكتب إلى متولي العراق، يزيد بن عمر بن مُبيرة، والي الخليفة مروان يستصرخ به، ولات حين مناص. وكثرت البثوق أعلى مروان، من خوارج المغرب، ومن القائمين باليمن، وبمكة، وبالجزيرة، وولت دولته. فجهز ابن هُبيرة جيشاً عظيماً، فنزل بعضهم همدان، وبعضهم بساه، فالتقاهم قحطبة بابنواحي أصبهان، في رجب سنة إحدى وثلاثين. فانكسر جيش ابن هُبيرة. ثم نازل قحطبة تهاوند يحاصرها وتقهقر نصر بن سيار إلى الري.

ذكر ابن جرير أن جيش ابن هُبيرة كانوا مئة ألف، عليهم عامر بن ضُبارة. وكان قحطبة في عشرين ألفا. فنصب قحطبة رعاً، عليه مصحف، ونادوا: يا أهل الشام، ندعوكم إلى ما في هذا المصحف فشتموهم، فحمل قحطبة، فلم يطُّل القتالُ حتى انهزم جندُ مروان، ومات نصرُ بن سيار بالري، وقبل بساوة وأمر أولاده أن يلحقوا بالشام، وكان يُنشد لما أبطاً عنه المندُ:

 ⁽١) البثق: موضع انبثاق الماء من نهر ونحوه. والجمع بثوق. ومراده هنا أن الناس خوجوا عليه من كل جانب.

أرى تحلّلُ الرَّمادِ وميضَ نبارِ خليق أن يكونَ لهُ ضرام (۱) فيان النبار ببالرَّندين تُورى وإنَّ الفِعلَ يَقْدُمُهُ الْكلامُ وإنَّ الفِعلَ يَقْدُمُهُ الْكلامُ وإنَّ الفِعلَ يَقْدُمُهُ الْكلامُ وإنَّ الفِعلَ الْمَيْةَ ، أَمْ نِسامُ؟! وَلِنَ المَيْهُ، أَمْ نِسامُ؟! وكتب ابن هُبيرة إلى مروان الخليفة يُخبره بقتل ابن صُبارة، فوجه لنجدته حورة بن سُهيل الباهلي في عشرة آلاف من القيسية، فتجمعت عساكرُ مروان بنهاوند، وعليهم مالك بن أدهم، فحاصرهم قحطبة أربعة أشهر، وضايقهم حتى الكوء من الجورة بالأمان في شوال، وقتل قحطبة وجوة أمراء نصر بن سيار وأولاده، وأقبل يُريد العراق، فبرز له ابن هُبيرة ونزل بقرب حُلوان، فكان في ثلاثة وخمسين ألف فارس، وتقارب الجمعانِ.

ففي هذه السنة، سنة إحدى وثلاثين تحوّل أبو مسلم من مرو، فنزل بنيسابور، ودان له الإقليمُ جميعُه ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين. فبلغ ابنَ هُبيرة، أن قحطبة توجه نحو الموصل، فقال لأصحابه: ما بالهم تنكبونا؟ قيل: يُريدون الكوفة. فرحل ابن هُبيرة راجعاً نحو الكوفة. وكذلك فعل قحطبة، ثم جاز قحطبة الفرات في سبع مثة فارس. وتنام إلى ابن هُبيرة نحو ذلك، واقتلوا فَطُمِن قحطبة بن شُبيب ثم وقع في الماء فهلك، ولم يُدر به قومُه، ولكن انهزم أيضاً أصحابُ ابن هُبيرة، وغرق بعضهم، وراحت أثقالهم.

قال بيهس بن حبيب: أجفع الناسُ بعد أن عدّينا، فنادى مناد: من [أراد] (٢) الشام فهلمًا! فذهب معه عُنَّقُ من الناس، ونادى آخر: من أراد الجزيرة.. ونادى آخر: من أراد الكوفة... وتفرق الجيشُ إلى هذه النواحي، فقلتُ: من أراد واسط فهلمً، فأصبحنا بقناطر المسيب مع الأميرابن مُبيرة. فلخلناها

⁽١) تاريخ خليفة ٣٩٦ ـ ٣٩٧، الطبري ٧/٣٦٩، والابيات في الأغاني ٧/٥٦.

⁽٢) الزيادة من تاريخ خليفة، وتاريخ الإسلام.

يوم عاشوراء، وأصبح المسوَّدة قد فقدوا أميرهم قحطبة، ثم أخرجوه من العاء ودفنوه، وأمَّروا مكانه ولده الحسن بن قحطبة، فسار بهم إلى الكوفة، فدخلوها يوم عاشوراء أيضاً، فهرب متوليها زيادُ بن صالح إلى واسط.

وترتب في إمرة الكوفة للمسُوّدة، أبو سلمة الخلال. ثم سار ابنُ قحطة، وحازم بن خزيمة، فنازَلوا واسط، وعملوا على أنفسهم خندقاً، فعبًّا ابن مُبيرة جيوشه، والتقاهم، فانكسر جمعُه، ونَجَوًّا إلى واسط.

وقتل في المصافى يزيد أخو الحسن بن قحطبة، وحكيم بن المسيب الجدلي. وفي المحرم قتل أبو مسلم جماعةً، منهم ابن الكُوماني، وجلس على تخت الملك، وبايعوه، وخطب، ودعا للسفاح.

وفي ثالث يوم من ربيع الأول، بُويع السفاحُ بالخلافة، بالكوفة، في دار مولاه الوليد بن سعد. وسار الخليفةُ مروان في مثة ألف فارس، حتى نزل الزابين() وون الموصل، يقصدُ العراق. فجهز السفاحُ له عمّه عبد الله بن علي، فكانت الوقعة على كُشاف، في جُمادى الآخرة، فانكسر مروانُ وتقهر، وعدّى الفرات، وقطح وراءه الجسر، وقصد الشام ليتقوّى، ويلتقي نالدًا.

فجاً. في طلبه عبد الله بن علي حتى طرده عن دمشق، ونازلها، وأخذها بعد أيام، وبذل السيف، وقتل بها في ثلاث ساعات نحواً من خمسين ألفاً، غالتُهم من جند نفر، أمية.

وانقضت أيامُهم، وهرب مروانُ إلى مصر في عسكر قليل، فجدُّوا في طلبه، إلى أن بيُّره بقرية بُوصير،فقاتل حتى قُيلُ، وطِيف برأسه في البلدان، وهرب ابناه إلى بلاد النُّربة.

 ⁽١) الزابان: الزاب الاعلى، والزاب الأسفل، وهما بهران بين بنداد والموصل، ونزول مروان بن محمد كان على الزاب الصخير كيا في الروض المعطار ص: (٢٨١).

قال محمد بن جرير في «تاريخه»: كان بُدرً أمر بني العباس، أن رسول الله ﷺ فيما قبل، أعلم العباسُ أن الخلافة تؤولُ إلى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك.

قلت: لم يصعُ هذا الخبُر، ولكن آل العباس، كان الناس يُحبونهم، ويُحبون آلَ علي، ويودُونَ أن الأمر يؤول إليهم، حباً لآل رسول الله ﷺ وبغضاً في آل مروان بن الحكم فبقُوا يعملون على ذلك زماناً حتى تهيأت لهم الأسبابُ، وأقبلت دولتُهم وظهرت من خراسان.

وعن رشدين بن كُريب: أن أبا هاشم بن محمد بن الحنفية، خرج إلى الشام، فلقي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، والد السفاح، فقال: يا ابنَ عمرًا! إن عمرًا أريد أن ألقيه إليك، فلا تُطلِعَن عليه أحداً: إن هذا الأمر الذي يرتجيه الناسُ، هو فيكم، قال: قد علمته، فلا يسمعتُه منك أحدً.

قلت: فرحنا بمصير الأمر إليهم، ولكن والله ساءنا ما جرى لما جرى من سيول الدماء، والسبي،والنهب، فإنا لله، وإنا إليه راجعون، فالدولةُ الظالمةُ مع الأمن وحقن الدماء، ولا دولة عادلة تُنتهك دونها المحارمُ، وأنى لها المدل؟ بل أتت دولة أعجمية، خراسانية، جبارة، ما أشبة الليلة بالبارحة.

روى أبو الحسن المداثني عن جماعة: أن الإمام محمد بن علي بن عبد الله، قال: لنا ثلاثة أوقات: موت يزيد بن معاوية، ورأس المئة، وفتق بإفريقيا. فعند ذلك يدعو لنا دُعاة، ثم يُقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب.

فلما قتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية، ونقضت البربر، بعث محمد الإمامُ رجلًا إلى خواسان وأمره أن يدعو إلى الرضا من آل محمد، ولا يُسمي أحداً. ثم إنه وجَّه أبا مسلم، وكتب إلى النقباء، فقبلُوا كتبه، ثم وقع في يد مروان بن محمد كتابٌ لإبراهيم بن محمد إلى أبي مسلم، جواب كتاب، يأمر أبا مسلم بقتل كل من تكلم بالعربية بخراسان.

فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وصف له صفة الشَّمَّاح التي كان يجدها في الكتب، فلما جيء بإبراهيم، قال: ليست هذه الصفة، وردُّ أعوانه في طلب المنعوت له، وإذا بالسفاح وإخوته وأعمامه قد هربوا إلى العراق، واختفوا بها عند شيعتهم.

فيقال: إن إبراهيم كان نعى إليهم نفسه، وأمرهم بالهرب، فهربوا من الحُميمة، فلما قدموا الكوفة أنزلهم أبو سلمة الخلال وكتم أمرهم.

فيلغ الخبر أبا الجهم، فاجتمع بكبار الشبعة، فلخلوا على آل العباس، فقالُوا: أيكم عبد الله بن محمد بن الحارثية، قالوا: هذا. فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج أبو الجهم، وموسى بن كعب والأعيان، فهيؤوا أمرهم، وموسى بن كعب والأعيان، فهيؤوا أمرهم، ومترج السفاح على برفون، فصلى بالناس الجمعة. وذلك مستوفى في ترجمة السفاح، وفي داريخي الكبيره(أ وفي ترجمة عم السفاح عبد الله.

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة سار أبو جعفر المنصور إلى خراسان إلى أبي مسلم، لياخذ رايه في قتل أبي سلمة، حفص بن سليمان الخلال، وزيرهم. وذلك أنه لما نزل به السفاح وأقاربُه، حدثته نفشه بأن يُبايع علوبًا، ويدع هؤ لاء وشرع يُعمِّي أمرهم،على قواد شيعتهم،فبادر كبارُهم،وبايعوا لسفاحً وأخرجوه، فخطب الناس فما وسعد أعني أبا سلمة. إلا المبايعة، فاتهموه.

فعن أبي جعفر قال: انتدبني أخي السفاح لللهاب إلى أبي مسلم، فسرتُ على وَجَل، فقدمتُ الري ثم شرفت عنها فرسخين، فلما صاربيني وبينَ مرو فرسخين، تُلقاني أبو مسلم في الجنود. فلما دنا مني ترجل ماشياً، فقبل

⁽١) تاريخ الإسلام للمؤلف ٧٠٧٠.

يدي، ثم نزلت، فمكنت ثلاثة أيام لا يسألني عنشي. ثم سالني فاخبرتُه، فقال: فعلها أبو سلمة؟ أنا أكفيكموه. فدعا مرار بن أنس الضّبيّ، فقال: انطلِقُ إلى الكوفة، فاقتُلُ أبا سلمة حيث لقيته. قال: فقتله بعد العشاء. وكان بقال له: وزير أل محمد.

ولما رأى أبو جعفر عظمة أبي مسلم، وسفكه للدماء، رجع من عنده وقال للسفاح: لست بخليفة إن أبقيت أبا مسلم. قال: وكيف؟ قال: ما يصنعُ إلا ما يُريد. قال: فاسكت واكتُمها.

وأما ابن هُبيرة، فدام ابن قحطة يُحاصره بواسط أحد عشر شهراً، فلما تيقّنوا هلاك مروان، سلموها بالأمان، ثم قتلوا ابن هُبيرة، وغدرُوا به، وبعدة من أمراثه.

وفي عام ثلاثة وثلاثين خرج على أبي مسلم شريك المهري ببخارى، ونقم على أبي مسلم كثرةً تتله، وقال: ما على هذا اتبعنا آل محمد، فاتبعه ثلاثون ألفاً. فسار عسكرً أبي مسلم، فالتقوا، فقتل شريك.

وفي سنة خمس وثلاثين، خرج زياد بن صالح الخزاعي، من كبار قواد أبي مسلم عليه، وعسكر بما وراء النهر. وكان قد جاءه عهد بولاية خُراسان من السفاح، وأن يغتال أبا مسلم، إن قدر عليه.

فظفر أبو مسلم برسول السفاح، فقتله، ثم تفلُّل عن زيادٍ جموعُه، ولحقوا بأي مسلم، فلجأ زياد إلى دهقان فقتله غيلة وجاء برأسه إلى أبي مسلم.

وفي سنة ست، بعث أبو مسلم إلى السفاح يستأذنه في القدوم، فأذذُ له، واستناب على خُراسان خالد بن إبراهيم، فقدم في هيئة عظيمة، فاستأذن في الحج، فقال: لولا أن أخى حج لَوَلَيْتُكُ الموسم.

وكان أبو جعفر يقول للسفاح: يا أميرَ المؤمنين، أطعني واقتُلْ أبا مسلم

فوالله إن في رأسه لغَدْرة، فقال: يا أخي قد عرفت بلاءَه، وما كان منه، وأبو جعفر يُراجعه.

ثم حج أبو جعفر، وأبو مسلم. فلما قفلا تلقاهما موتُ السفاح بالجُدري، فوَلَى الخلافة أبو جعفر.

وخرج عليه عمُّه عبد الله بن علي بالشام، ودعا إلى نفسه، وأقام شهوداً بأنه وليُّ عهد السفاح، وأنه على ذلك سار لحرب مروان وهزمه، واستأصله.

فخلا المنصورُ بأبي مسلم وقال: إنما هو أنا وأنت، فَسِرْ إلى عبد الله عمي، فسار بجيوشه من الأنبار ، وسار لحربه عبد الله ، وقد خشي أن يُخامر عليه الخراسانية ، فقتل منهم بضمة عشر ألفاً صبراً . ثم نزل نصيبين ، وأقبل أبو مسلم ، فكاتب عبد الله: إني لم أومر بقتالك ، وإن أمير المؤمنين ولأني الشام وأنا أريدها . وذلك من مكر أبي مسلم ليفسد نيات الشاميين .

فقال جند الشاميين لعبد الله: كيف نُقيم معك، وهذا يأتي بلادنا فيقتل ويسبى؟ ولكن نمنعه عن بلادنا.

فقال لهم: إنه ما يُريد الشام، ولئن أقمتم، ليقصدنَّكم، قال: فكان بين الطائفتين القنالُ مُدة خمسة أشهر، وكان أهلُ الشام أكثرَ فرسانًا، وأكملَ عدة، فكان على ميمنة عبد الله الأمير بكار بن مسلمالكُّقيلي، وعلى الميسرة الأمير حبيب بن سُويد الأسّدي.

وكان على ميمنة أبي مسلم الحسن بن قُحطية، وعلى ميسرته حازم بن خُزيمة، وطال الحرب، ويستظهر الشاميون غيرَ مرة. وكادجيش أبي مسلم أن ينهزِم، وأبو مسلم يشتهم ويرتجز:

مَنْ كَانَيْنُوي الْمُوْتِ وَفِي المَوْتِ وَفِي المَوْتِ وَفِي المَوْتِ وَفِي المَوْتِ وَقَعْ ثم إنه أردف ميمند، وحملوا على ميسرة عبد الله فمزقوها، فقال عبد الله لابن سُراقة الأزدي: ما ترى؟ قال:أرى أن تصبر وتُقاتل فإن الغرار قبيح بمثلك. وقد عِبَّةُ على مروان، قال: إني أذهب إلى العراق قال: فأنا معكم فانهزموا، وتركوا الذخائر والخزائن والمعسكر، فاحتوى أبومسلم على الكل، وكتب بالنصر إلى المنصور.

واختفى عبد الله، وأرسل المنصور مولاه ليحصي ما حواه أبو مسلم، فغضب من ذلك أبو مسلم، وهمَّ بقتل ذلك المولى. وقال: إنما للمخليفة مِن هذا الخُمس.

ومضى عبد الله وأخوه عبد الصمد بن علي إلى الكوفة، فدخلا على عبسى ابن موسى.وليَّ العهد، فاستأمن لعبد الصمد، فامنه المنصور. وأما عبد الله، فقصد أخاه سليمان بن على بالبصرة، وأقام عنده مختفياً.

ولما علم المنصور أن أبا مسلم قد تغيَّر كتب إليه يُلاطفه: وإني قد وليتك مصر والشام، فانزل بالشام واستنب عنك بمصر، فلما جاءه الكتاب، أظهر الغضب وقال: يُوليني هذا وخراسان كلها لي؟! وشرع في المضي إلى خراسان.

ويقال: إنه شتم المنصور، وأجمع على الخلاف، وسار. وخرج المنصور إلى المدائن، وكاتب أبا مسلم ليقدّمَ عليه وكتب إليه أبو مسلم، وهو قاصد طريق حلوان: إنه لم يبق لك عدو إلا أمكنك الله منه. وقد كنا نروي عن ملوك آل ساسان: إنَّ أخوف ما يكونُ الوزراء، إذا سكنت الدهماء. فنحن نافرون من قربك، حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت، فإن أرضاك ذلك، فأنا كأحسن عبيدك، وإن أبيت، نقضتُ ما أبرمت من عهدك، ضناً بنفسي والسلام.

فرد عليه الجواب يُطمئنه ويُمنيه مع جرير بن يزيد بن جرير البجلي، وكان داهيةً وقته، فخدعه ورده. وأما على بن محمد المدانني، فنقل عن جماعة قالوا: كتب أبو مسلم: أما بعد، فإني اتخذت رجلاً إماماً، ودليلاً على ما افترضه الله، وكان في محلة العلم نازلاً، فاستجهلني بالقرآن، فحرَّفه عن مواضعه طمعاً في قليل قدنماه (۱) الله إلى خلقه، وكان كالذي دُلِّي بغرور، وأمرني أن أجرد السيف، وأرفع الرحمة، ففعلت توطئة لسلطانكم، ثم استنقذني الله بالتربة. فإن يعف عني فقدماً عُرف به، ونسب إليه، وإن يعاقبني فبما قدمت بداي ثم سار نحو خراسان مراغماً.

فأمر المنصور من حضره من بني هاشم يكتبُون إلى أبي مسلم، يُعظمون شأنه، وأن يتمَّ على الطاعة، ويُحسَّنُون له القدوم على المنصور.

ثم قال المنصور للرسول أبي حميد المَرْورُودي: كلّم أبا مسلم بألّينَ ما تقدر عليه، ومنَّه، وعرَّقه أني مضمر له كُلُّ خير، فإن أيستَ منه، فقل له: قال: والله لو خضتَ البحر، لخضتُه وراءك، ولو اقتحمتَ النار، لاقتحمتُها حتى أقتلك.

فقدم على أبي مسلم بحُلوان، قال: فاستشار أبو مسلم خواصُّه. فقالوا: احدره.

فلما طلب الرسول الجواب قال: ارجع إلى صاحبك، فلستُ آتيه، وقد عزمتُ على خلافه. فقال: لا تفعل.

فلما آيسَهُ من المجيء، كلُّمه بما أمره به المنصور، فوجَم لها طويلًا، ثم قال: قُم. وكسره ذلك القولُ وأرعبه.

وكان المنصورُ قد كتب إلى أبي داود خليفة أبي مسلم على خُراسان، فاستماله وقال: إمرة خراسان لك. فكتب أبو داود إلى أبي مسلم يلومُه،

(١) في الطبري ٤٨٤/٧، والبداية ٦٤/١٠: تعافاه.

ويقول: إنا لم نخرج لمعصية خلفاء الله، وأهل ِ بيت النبوة، فلا تخالفن إمامك.

فوافاه كتابُه وهو على تلك الحال، فزاده هماً ورُعباً. ثم إنه أرسل من يثق به من أمرائه إلى المنصور، فلما قَدِمَ، تلقّاه بنو هاشم بكل ما يُحب، وقال له المنصور: اصرفه عن وجهه، ولك إمرة بلاده، فرجع وقال: لم أر مكروهاً، ورأيتُهم معظمين لحقك، فارجم، واعتلر.

فأجمع رأيه على الرجوع، فقال رسوله أبو إسحاق:

مَا للرِّجالِ مَعَ القَضَاء مَحَالةً ذَهَبَ القَضَاءُ بِحِيلَةِ الأَقْوَام

خار الله لك، احفظ عني واحدة: إذا دخلت على المنصور فاقتله، ثم بايع من شئت فإن الناس لا يخالفونك.

ثم إن المنصور سيَّر أمراء لِتلقي أبي مسلم، ولا يُظهرون أنه بعثهم لِيطمئنه، ويذكرون حسنَ نية المنصور له، فلما سَمِعَ ذلك، انتخدع المغرورُ وفرح.

فلما وصل إلى المدائن، أمر المنصور أكابرَ دولته فنلقُوه، فلما دخل عليه، سلّم عليه قائماً، فقال: انصرف يا أبا مسلم فاسترح، وادخل الحمام ثم اغلّه. فانصرف،وكان من نية المنصور أن يقتُلَه تلك الليلة، فمنعه وزيره أبو أيوب ألمورياق (١)

قال أبو أيوب: فدخلتُ بعد خروجه، فقال لي المنصور: أقدر على هذا، في مثل هذه الحال، قائماً على رجليه، ولا أدري ما يحدث في ليلتي، ثم كلمني في الفتك به. فلما غدوتُ عليه، قال لي: يا ابن اللخناء لا مرحباً بك. أنت منعننى منه أمس ؟ وإلله ما نمتُ البارحة، ادع لي عثمان بن نَهيك،

⁽١) بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء: نسبة إلى موريان، قرية من قرى خوزستان.

فدعوته، فقال: يا عشمان كيف بلائم أمير المؤمنين عندك؟ قال: إنما أناعبدُك، ولو أمرتني أن أتكى عملى سيفي حتى يخرجَ من ظهري، لفعلتُ. قال: كيف إنت أن أمرتُك بقتل أبي مسلم. قال: فوجم لها ساعة لا يتكلم. فقلتُ: مالك ساكناً؟ فقال قولة ضعيفة: أقتُلُه.

فقال: انطلق، فجىء باربعة من وجوه الحرس، شجعان، فأحضر أربعةً، منهم شبيب بن واح، فكلَّمهم فقالوا: نقتله، فقال: كونوا خلف الرواق، فإذا صَفْفُتُ، فاخرجرها، فاقتلوه.

ثم طلب أبا مسلم فأتاه.

قال أبو أبوب: وخرجت لأنظر ما يقولُ الناس، فتلقاني أبو مسلم داخلًا، فتيسم، وسلمت عليه فدخل، فرجعت فإذا هو مقتول. ثم دخل أبو الجهم، فقال: يا أميرً المؤمنين: ألا أردُّ الناسَ؟ قال: بليٰ.

فامر بمتاع يُحول إلى رواق آخر، وفرش. وقال أبو الجهم للناس: انصرفوا، فإن الأمير أبا مسلم يُريد أن يُقيل عند أمير المؤمنين، ورأوا الفرش والمتاع يُنقل، فظنوه صادقًا، فانصرفوا.

وأمر المنصور للأمراء بجوائزهم.

قال أبو أبوب: فقال لمي المنصور: دخل علي أبو مسلم فعاتبتُه، ثم شتمتُه، وضربه عثمان بن نَهيك فلم يصنع شيئاً، وخرج شبيب بن واج، فضربوه، فسقط، فقال وهم يضربونه: العفو، قلتُ: يا ابن اللخناء، العفو؟ والسيوف تعتورك؟ وقلتُ :اذبحوه. فلبحوه.

وقيل: ألقى جسده في دجلة.

ويقال: لما دخل وهم خلوة، قال له المنصور: أخبرني عن سيفين أصبتهما في متاع عبد الله بن على، فقال: هذا أحدُهما، قال: أرنيه. فانتضاه، فناوله،

۰/٦ سر ۲/٥

فهزه أبو جعفر، ثم وضعه تحت مفرشه وأقبل عليه يُعاتبه.

وقال: أخبرني عن كتابك إلى أبي العباس أخي، تنهاه عن الموات. أددت أن تعلَّمنا الدين؟ قال: ظننتُ أخده لا يُحلَّ. قال: فأخبرني عن تقدمك علي في طريق الحج. قال: كرهتُ اجتماعنا على الماء فيضر ذلك بالناس. قال: فجارية عبد الله، أردت أن تتخلَّما؟ قال: لا. ولكن خعثُ عليها أن تضيع فحملتُها في قبة ووكلت بها. قال: فمراغمتُك وخروجُك إلى خواسان؟ قال: خشتُ أن يكون قد دخلك مني شيء، فقلتُ أذهب إليها، وإليك أبعثُ بعذري. والآن فقد ذهب ما في نفسك علي. قال: تالله ما رأيتُ كاليوم قط. وضرب بيده، فخرجوا عليه.

وقيل: إنه قال له: ألست الكاتب إليُّ تبدأ بنفسك؟ والكاتب إلي تخطب أُمينة بنت علي عمتي؟ وتزعم أنك ابنُ سليط بن عبد الله بن عباس؟

وأيضاً فما دعاك إلى قتل سُليمان بن كثير، مع أثره في دعوتنا، وهو أحد نُقائنا؟

قال: عصاني، وأراد الخلاف عليَّ، فقتلتُه. قال: وأنت قد خالفتَ علي، قتلني الله إن لم أقتلك. وضربه بعمود، ثم وثبوا عليه، وذلك لخمس بقين من شعبان.

ويقال: إن المنصور لما سبُّه، انكبُّ على يده يُقبلها ويعتذِرُ.

وقيل: أول ما ضربه ابن نهيك لم يصنع أكثر بن قطع حمائل سيفه، فصاح: يا أمير المؤمنين استبقني لعدوك، قال: لا أبقاني الله إذاً، وأئيُّ عدو أعدىٰ لمي منك.

ثم همَّ المنصورُ بقتل الأمير أبي إسحاق صاحب حَرسِ أبي مسلم، وبقتل نصر بن مالك الخزاعي، فكلمه فيهما أبو الجهم، وقال: يا أمير المؤمنين، إنما جندُه جندك، أمرتهم بطاعته، فأطاعوه.

ثم إنه أعطاهما مالاً جزيلًا. وفرق عساكر أبي مسلم. وكتب بعهد للأمير أبى داود خالد بن إبراهيم على خراسان.

وقد كان بعضُ الزنادقة، والطغام من التناسخية، اعتقدوا أن الباري سبحانه وتعالى، حَلَّ في أبي مسلم الخراساني المقتول، عندما رأوا من تجبُّره، واستيلائه على الممالك، وسفكه للدماء. فأخبارُ هذا الطاغية يطولُ شرخها.

قال خليفة بن خياط (١٠) :قدم أبو مسلم على أبي جعفر بالمدائن فسمعتُ يحيى بن المسيب يقول: قتله وهو في سُرادقاتِه يعني الدهليز ثم بعث إلى عيسى بن موسى ولي العهد، فأعلمه، وأعطاه الرأس والمال فخرج به، فألقاه إليهم، وثر الذهب، فتشاغلوا بأخذه.

وقال خليفة في مكان آخر: فلما حل أبو مسلم بحلوان، ترددت الرسل بينه وبين أبي جعفر، فمن ذلك كتب إليه أبو جعفر: أما بعد، فإنه يُرينُ على القلوب ويطبع عليها المعاصي، فقع أيها الطائر، وأفق أيها السكران، وانتبه أيها الحالم، فإنك مغرفر بأضغاث أحلام كاذبة، وفي برزخ دنيا قد غرت قبلك سوالف القرون، فهل تُجسَّ منهم من أحدٍ، أو تسمَعُ لهم ركزاً؟ وإنَّ الله لا يُعجِزُهُ مَنْ طلب، فلا تغنز بمن مَعك مِنْ شيعتي وأهل دعوتي. فكانهم قد صاولوك إن أنت خلعت الطاعة، وفارقت الجماعة، فبدا لك ما لم تكن تحتسِبُ. فمهلاً مَهلاً ، احْذَر البغي أبا مُسلم، فإنَّ مَنْ بَغى واعتدى تخلي الله عنه، ونصر عليه من يصرعُه لليدين وللفم.

فأجابه أبو مسلم بكتابٍ فيه غلظً يقول فيه : يا عبد ا لله بن محمد: إني كنت

⁽۱) في تاريخه ص: ٤١٦.

فيكم متأولًا فأخطأت.

فأجابه: أيُها المجرمُ ا تَتْهِمُ على أخي وإنه لإمامُ هدى، أوضعَ لك السبيلَ، فلو به اقتديت ما كنتَ عن الحقَّ خائداً، ولكنه لم يَسْنخ لك أمران إلا كنتَ لأرشدهما تاركاً، ولأغواهما موافقاً، تقتلُ قتلُ الفراعة، وتبطئنُ بطشَ الجبارين، ثم إن منْ جُيْرتي أيُها الفاسِقُ! أني قد وليت خواسان موسىٰ بن كمب. فأمرتُه بالمقام بنيسابور، فهو من دُونك بمن معه من قوادي وشيعتي، وأنا موجّع للقائك أقرائك، فاجّمة كيدَك وأمرك غير موفق ولا مسدّد، وحسبُ أمير المؤمنين اللهُ ونعم الوكيل.

فشاور البائسُ أبا إسحاق المروزي، فقال له: ما الرأيُ، هذا موسىٰ بن كعب لنا دونَ خراسان، وهذه سيوف أبي جعفر مِن خلفنا وقد أنكرت من كنتُ أثنى به من أمرائي؟

فقال: أيها الأميرُ هذا رجل يضطين عليك أموراً متقدمة، فلو كنتُ إذ ذاك هذا رأيك، وواليتُ رجلاً من آل علي، كان أقرب. ولو أنك قبلت توليته إياك خراسان والشام والصائفة (١٠)، مُدت بك الأيام، وكنت في فُسحة من أمرك، فوجهت إلى المدينة، فإختلست عَلوياً، فنصبته إماماً، فاستملتَ أهلَ خراسان، وأهل العراق، ورميتَ أبا جعفر بنظيره، لكنت على طريق تدبير. أتطمع أن تُحارب أبا جعفر وأنت بحلوان، وحساكره بالمدائن، وهو خليفة مجمع عليه؟ ليس ما ظننت. لكن بقي لك أن تكتب إلى قوادك، وتفعل كذا

فقال: هذا رأي، إن وافقنا عليه قوادُنا. قال: فما دعاك إلى خلع أبي جعفر وأنتَ على غير ثقة مِن قوادك؟ أنا أستودعك الله مِن قتيل! أرى أن تُوجَّة بي

 ⁽١) الصائفة: الغزوة في الصيف وبها سميت غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفاً اتقاء البرد والثلج.

إليه حتى أسأله لك الأمان، فإما صفح، وإما قتل على عِزٌّ، قبل أن ترى المذلة والصَّغار من عسكرك، إما قتلوك، وإما أسلموك.

قال: فسفرتُ بينَه وبين المنصور السفراء، وطلبوا له أماناً، فأتى المدائن. فأمر أبو جعفر، فتلقوه وأذن له، فدخل على فرسه، ورحَّب به، وعانقه، وقال: انصرف إلى منزلك، وضَعْ ثيابك، وادخل الحمام، وجعل ينتظِرُ به الفرص، فاقام أياماً يأتي أبا جعفر، فيرى كل يوم من الإكرام ما لم يره قبل.

ثم أقبل على التجني عليه، فأتى أبو مسلم الأمير عيسى بن موسى، فقال: الدم أقبل أمير المؤمنين، فإني قد أردت عتابه، قال: تقدم وأناأجي، قال: إني أخافه، قال: أنت في ذمتي، قال: فأقبل، فلما صار في الرواق الداخل، قبل له: أميرٌ المؤمنين يتوضأ، فلو جلست، وأبطأ عليه عيسى، وقد هيا له أبو جعفر عثمان بن نهيك في عدة، وقال: إذا عايته وعلا صوتي، فلدونكموه.

قال نفطويه: حدثنا أبو العباس المنصوري قال: لما قتل أبوجعفر أبا مسلم قال: رحمك الله أبا مسلم، بايعتنا وبايعناك، وجاهدتنا وعاهدناك، ووفيتُ لنا ووفينا لك. وإنا بايعنا على الأ يخرجَ علينا أحد إلا قتلناه، فخرجتَ علينا فقتناك.

وقيل: قال الأولئك: إذا سمعتُم تصفيقي فاضربُوه، فضربه شبيب بن واج، ثم ضربه القواد، فدخل عيسى وكان قد كلَّم المنصور فيه. فلما رآه قتيلًا، استرجع.

وقيل: لما قتله ودخل جعفر بن حنظلة، فقال: ما تقول في أمر أبي مسلم؟ قال: إن كنت أخذت من شعره فاقتله، فقال: وفقك الله. ها هو في البساط قتيلًا ،فقال: يا أمير المؤمنين: عُدُهذا اليوم أولَ خلافتك، وأنشد المنصور: فَأَلْفَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقُرْتُ بِهَاالنَّـوَىٰ كَمَا قَرَّ عَيْناً بالإيابِ المُسَافِرُ⁽¹⁾ وقراتُ في كتاب: أن المنصور لم يزل يخدع أبا مسلم ويتحيَّل عليه حتى وقع في برائنه بعهود وأيمان.

وكان أبومسلم ينظر في الملاحم. ويجد أنه مميت دولة، ومحيى دولة، ثم يُقتل ببلد الروم. وكان المنصور يومئذ برومية المدائن، وهي معدودة من مدائن كسرى بينها وبين بغداد سبعة فراسخ، قيل: بناها الإسكندر لما أقام بالمدائن. فلم يخطر ببال أبي مسلم أن بها مصرعه، وذهب وهمه إلى الروم.

وقيل: إن المنصور كان يقول: فعلت وفعلت، فقال أبو مسلم: ما يُقال لي هذا بعد بيعتي واجتهادي، قال: يا ابن الخبيئة! إنما فعلت ذلك بجدنا وحظنا، ولو كان مكانك أمة سوداء، لعَمِلَتْ عملك، وتفعل كذا، وتخطب عمتي، وتدعي أنك عباسي، لقد ارتقيت مرتقى صعباً.

فَأَخَذَ يُقَرِّكُ يده ويُقبلها،ويخضع، وأبو جعفر يتنمُّر.

وعن مسرور الخادم قال: لما رد أبو مسلم، أمره أبو جعفر أن يركب في خواصًّ اصحابه، فركب في أربعة آلاف غلام، جردٍ، مردٍ، عليهم أقبية الديباج والسيوف بمناطق اللهب، فأمر المنصور عمومته أن يستقبلوه، وكان

⁽١) البيت في «المؤتلف والمختلف: ص ١٢٨ لمُمتَّق بن حمار البارقي وقبله: تهيّبك الأسفار من خشية الردى وكم قد رأينا من رد لا يُسافر «ونقل في اللسان، عن ابن بري أنه لعبد ربه السلمي ويقال: لسليم بن ثمامة الحنفي، وكان هذا الشاعر سيَّر امرأته من اليمامة إلى الكوفة. وأول الشعر:

نذكـرتُ من أمَّ الحـويـرث بعـدمـا مضت ججج عشر، وذو الشوق ذاكر قوله: فالفت عصاها واستقر بها النهى

بُضرب هذا مثلًا لكل من وافقه سيء فأقام علبه

قد بقي من عمومته: صالح، وسليمان، وداود، فلما أن أصحر، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتائب الغلمان، ورأى شيئاً لم يعهد مثله، فأنشأ صالح يقول:

سَيَاتِيكَ مَا أَفَىٰ القُرُونَ التِّي مَضَتْ وَمَاحَلُ فَى أَثَنَافِ عَادٍ وَجُرْهُمُ وَمَنْ كَانَ أَقْوَىٰ مِنْكَ عِزَاً وَمُفْخِراً وأَقْيِلَدَ لِلجَيْشِ اللَّهَام العَرْمُرَمِ فَعَى فَرِكَى أَبُو مسلم ولم يحرُّ جواباً.

قال أبو حسان الزيادي، ويعقوب الفسوي، وغيرُهما: قُتِلَ في شعبان سنة سبع وثلاثين ومئة.

قلتُ: وعمره سبعة وثلاثون عاماً.

ولما قتل، خرج بخراسان سُنباذ للطلب بثار أبي مسلم، وكان سنباذ مجوسياً، فغلب على نيسابور والري، وظفر بخزائن أبي مسلم، واستفحل أمره، فجهز المنصور لحربه جمهور بن مراً را لعجلي في عشرة آلاف فارس، وكان المصاف بين الري وهمذان، فانهزم سُنباذ، وقتل من عسكره نحو من ستين الفاً، وعامتهم كانوا مِن أهل الجبال، فسُبيت ذراريهم، ثم قتل سُنباذ بأرض طَبْرستان.

أنبأتنا أطلمة بنت علي ، أنبأنا فرقد بن عبد الله الكناني سنة ثمان وست مغة أنبأنا أبو طاهر السَّلفيّ ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد ابن سُليم المعلم ، أنبأنا أبو علي الحسين بن عبد الله بن محمد بن المرزبان بن منجويه ، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء . حدثني أبو نصر غلام ابن الأنباري ، سمعت محمد بن يحيى النحوي، مسمعت محمد بن يحيى النحوي، مسمعت مسروراً الخادم يقول: لما استردًّ المنصورُ أبا مسلم من خلوان، أمره أن ينصرف في خواصً غلمانه ، فانصرف في أربعة آلاف غلام، جرد، مرد،

عليهم أقبية الديباج والسيوف، ومناطق الذهب، فأمر المنصورُ عمومته أن يستقبلو، وكان قد بفي من عمومته يومئذ: صالح، وسليمان وداود، فلما أن أصحروا، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتائب الغلمان فرأى شيئاً لم يعهد مثله فأنشأ قدل:

سَيَآتِيكَ مَا أَنْنَى القرونَ التي مَضَت وَمَا حلَّ في أَكْنَافِ عَادٍ وَجُرْهُم وَمُنَّ كَانَ أَقُوى مِنْكَ عِزَا وَمُفْخِراً وأَقْلَدَ لِلجَيْشِ اللَّهَام المَرَمَّرَم

فبكى أبو مسلم ولم يحر جواباً، ولم ينطِقُ حتى دخل على المنصور. فأجلسه بين يديه، وجعل يُعاتبه ويقول: تذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا وكتبت إليَّ بكذا وكذائم أنشأ يقول:

زَعَمْتُ أَنَّ الدَّينَ لَا يُقْتَضَى فَاقْتَضِ بِالدَّيْنِ أَبَا مُجْرِمٍ وَاشْرَبُ بِكَأْسِ كَنتَ تَسْفِي بِهَا أَمْرٌ فِي الْخَلْقِ مِنَ العَلْقَمِ(١) لِمُ أَمْرِ أَهْلِ خَراسانُ فقطعوه إرباً إرباً.

وبه إلى منجوبه: حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب الأنماطي، حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا حسين بن فهم، حدثنا محمد ابن سَلام، حدثنا محمد بن عمارة، سمعت أبا مسلم صاحب الدولة يقرأ:

إذا تسرف في القتل إللاسراء: ٣٣] بالتاء (١)

قال ابن منجويه: حكى لي الثقة عن أبي أحمد، أنبأنا الإمام أن عبد الله بن

 ⁽١) البيتان في الطبري ١٨٧، والكامل ٤٩٧٥، ووفيات الأعيان ١٥٤٨، وروايتهما عند ابر خلكان

زعمت أن اللدين لا يُقتضى فاستوف بالكيل أبا مُعجرم السرب بكأس كنت تسقي بها أمر في الحلق من العلقم (٢) هي قرامة: ابن عامر، وحوزة، والكسائي. وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عموه، وعاصم: (ذلا يُسرف في القتل) زاد المسير.

مندة كتب عنه هذا، وحسين بن فهم هو ابن بنت أبي مسلم.

وبه: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطبري إملاءً من أصله، حدثنا أبر الحسين محمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكير، حدثنا عبد الله بن منيب عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، حدثنا أبي، حدثنا أبي عن أبي عن المخراساني، حدثنا أبي عن أبي مسلم صاحب الدولة، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَرَادَ مَرَالًا مُرْيَضْ اللهُ مَرَّوَ وَجَلَّهُ اللهُ مَرَّوَ وَجَلَّهُ اللهُ مَرَّوَ وَجَلَّهُ اللهُ مَرَّو وَجَلَّهُ اللهُ مَرَّو وَجَلَّهُ اللهُ مَرْوَ وَجَلَّهُ اللهُ عَرْ وَجَلَّهُ اللهُ عَلَى وَجَلَّهُ اللهُ عَرْ وَجَلَّهُ اللهُ عَرْ وَجَلَّهُ اللهُ عَلَى وَجَلَّهُ اللهُ اللهُ عَلَى وَجَلَّهُ اللهُ عَلَى وَجَلَّهُ اللهُ عَلَى وَجَلَّهُ اللهُ عَلَى وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى وَجَلَّهُ اللهُ عَلَى وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

وبه اخبرناً احمد بن موسى الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثني محمد بن جعفر الرَّتي بحران، حدثني جعفر بن موسى بدمشق، حدثني عبد الرحمن بن خالد بهذا. لم يقل ابن منيب عن أبيه وهو أشبه.

آخر سيرة أبي مسلم والله سبحانه أعلم.

١٦ - يزيد بن الطُّثريَّة *

الشاعر، المحسن، أبو المَكْشوح، يزيد بن سلمة بن سمرة. وله شعر

(١) في سنده أبو مسلم. قال المؤلف في والميزان، ليس بأهل لأن يحمل عنه شيء. وباقي رجاله ثقات.

لكن الحديث صحيح. فقد أخرجه أحمد ١٩٧١، ١٨٣ والترمذي (٣٩٠٧) والحاكم ٧/٤ من حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان، عن يوصف بن الحكم، عن محمد بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الشقط من يُرد هوان قريش أهائه الله، وسنله محجوج. وصحيحه اللمبي في تلخيص المستدرك. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٩٥) وعه أحمد ١/٢٧ عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن سعد، أن سعد بن مالك قال: سععت رسول الله يحقى ويشاف ويشا يهته الله، وفي الباب عن عثمان عند الحاكم ٤/٤/٤ . وأحمد ١٩٤٨) وأحمد /١٤٢ بعن عثمان عند الحاكم ٤/٤/٤

(ه) نسبة إلى أمه من الطشر. وهم حي من اليمن، عدادهم في جرهم. وأبوه الصمة، وقبل: سلمة الخبر. أخباره في وطبقات فحول الشعراء، ٧٧٧- ٩٧٨، وفي والشعر والشعراء، ٤٧٧- ٤٢٨، وفي والشعراء، ٤٧٨- ٤٢٨، وفي ومعجم الأدباء ٤٣٨-٤٤٠، وفي وأسماء المغتالين، ٤٢٨.

فائق، كثير في الحماسة. وقيل: إن أبا الفرج، صاحب الأغاني جمع شعره ودونه ِ قتل باليمامة في سنة ست وعشرين ومثة. والطَّشُرُ: ضَرَّبُ من اللَّبن.

۱۷ - مروان بن محمد*

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة الأموي، يُعرف بمروان الحمار. وبمروان الجعدي نسبة إلى مؤدِّبه جعد بن درهم.

ويقال: أصبرُ في الحرب من حمار.

وكان مروان بطلًا شجاعاً داهية، رزيناً، جباراً، يصل السَّير بالسُّرى، ولا يَجفُّ له لِبُدِّ، دُوخ الخوارج بالجزيرة.

ويقال: بل العربُ تُسمي كل مثة عام حماراً، فلما قارب ملكُ آل أمية مثة صنة، لقَبوا مروان بالحمار. وذلك مأخوذ من موت حمار العُؤير عليه السلام، وهو مثة عام، ثم بعثهما الله تعالى.

مولد مروان بالجزيرة، في سنة اثنتين وسبعين، إذ أبوه متوليها، وأمه أم ولد.

وقد افتتح في سنة خمس و مثة قُونيّة. وولي إمرة الجزيرة وأذّربيمجان لهشام في سنة أربع عشرة ومثة . وقد غزا مرة حتى جاوز نهر الروم، فأغار وسبى في الصقالة(١)

وكان أبيضَ ضحمَ الهامة، شديدُ الشَّهالة، كثَّ اللحية أبيضها، رَبُعةً، (لله و١١٤) و١٢٧ و١٢٧ و١٢٧ و١٢٧ و١٢٧ و١٢٠ و١٢٣ و٢٢ و٢٢ و١٢٠ و١٣٠ و٢٣٠ و٢٣٠ و٢٣٠ و٢٣٠ و٢٣٠ و٢٣٠ و٢٣٠ والمجروحين والشعفاء ١٤٧، تاريخ الإسلام : ٢٧٥، البداية ١٧٧٠، ٢٤، ٢٤٠ عجم والضعفاء ١٤٧،

 (١) الصقالبة: جيل من الناس كانت مساكنهم إلى الشمال من بلاد البلغار وانتشروا الآن في كثير من بلاد شرق أوروبا، وهم المُسمَّرُن الآن وبالسُّلاف. مهيباً، شديدَ الوطأة، أديباً، بليغاً، له رسائل تَؤثر.

ومع كمال أدواته لم يُرزق سعادة، بل اضطربت الأمورُ، وولّت دولتهم.

بُريع بالإمامة في نصف صفر، سنة سبع وعشرين ومئة، ولما سمع بمقتل الوليد في العام الماضي، دعا إلى بيعة من رضيه المسلمون، فيايعوه. فلما الوليد في العام الماضي، أنفق الأموال، وأقبل في ثلاثين الف فارس، فلما وصل إلى حلب، بايعوه، ثم قدِم حمص، فدعاهم إلى بيعة ولي العهد: والمن المعهد: بايعوه، ثم التقى الجمعان بمرح علراء(۱)، وانتصر مروان، فيرز إبراهيم وعسكر بميدان الحصالا) فقلل جمعه، فتونَّب أعوانه فقتلوا وليًي إبراهيم، بن عبد الله فقتلوه كي السجن وثار شبابُ دهشق بعبد العزيز، الحجاج بن عبد الله فقتلوه، لكونه أمر بقتل الثلاثة، ثم آخرجوا من الحبس المحجد بن عبد الله فقتلوه، لكونه أمر بقتل الثلاثة، ثم آخرجوا من الحبس أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن عبد العزيز، فخطب وحض على المجتبر في وأدعن بالبيعة لمر وابن فيلم المخلوفية فهرب وقمن مروان الناس.

فاول من سلَّم عليه بالخلافة أبو محمد السُّيفياني، وأمر بنش يزيد الناقص، وصلبه، وأما إبراهيم، فخلع نفسه، وكتب بالبيعة إلى مروان الحمار، فآمنه، فسكن بالوقة خاملاً.

قال المداثني: كان مروانً عظيم المروءة، محبًا للهو، غير أنه شُغِلَ بالحرب، وكان يُحب الحركة والسفر.

⁽١) مرج علواه: يقع في شمال شرقي دهشق. يبعد عنها عشرين ميلاً تقريباً. وبها قبر الصحابي خبجر بن عدي الكندي، وأصحابه الذين قتلهم معاوية. وفيها الأن مصنع للسكر.

⁽٢) وهو المكان الذي يسمى اليوم «الميدان الفوقاني» جنوب دمشق.

قال الوزير أبو عُبيد الله: قال لي المنصور: ما كان أشيائك الشاميون يقولون؟ قلتُ: أدركتهم يقولون: إن الخليفة إذا استخلف، غُفرَ له ما مضى من ذنوبه، فقال: إي واقِه، وما تأخر (() أتدري ما الخليفة؟ به تُقام الصلاة، والحج والجهاد [ويجاهد العدو قال: فعدد من مناقب الخليفة ما لم أسمح أحداً ذكر منله، وقال: والقام (() لوعرفتُ مِن حق الخلافة في دَهر بني أمية ما اعرف اليوم، لاتيتُ الرجل منهم فبايعتُه، فقال ابنهُ: أفكان الوليدُ منهم؟ دره ما كان أحزمه وأسوسه، وأعفه عن الفي،. قال: فَيم قتلتموه؟ قال: للأمر الذي سبق في علم الله تعالى.

قال خليفة (٣): سار مروان لحرب المُسرُّدَة (٤) في مثة وخمسين ألفاً ،حتى نزل بقرب الموصل، فالتفى هو وعبد الله بن علي عم المنصور، في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وثلاثين ومثة، فانكسر جمع مروان وفر، فاستولى عبد الله على الجزيرة. ثم طلب الشام، ففر مروان إلى فلسطين، فلما سمع باخذ دمشق، سار إلى مصر وطلب الصعيد، ثم أدركوه وبيتوه ببوصير. فقاتل حتى قتل.

وعاش اثنتين وستين سنة. قتل في ذي الحجة سنة اثنتين. وانتهت خلافة بني أمية. وبُويع السفاح قبل مقتل مروان الحمار بتسعة أشهر.

ومِن جبروتِ مروان، أن يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْري الأمير، كان قد

⁽١) غفران ما سلف من الذنوب لا يكون بالاستخلاف، وإنما يكون بالتوبة والإنابة، والمعل الصالح، ومتابعة هدي الرسول ١٠٠٨. وأما غفران ما تأخر منها فهو خاص بالنبي ١٠٠٨. بمقتضى النص.

⁽٢) تاريخ الإسلام ه/٢٩٩، والزيادة منه.

⁽٣) تاريخ خليفة ٣٠٤ـ ٤٠٤.

⁽٤) هم العباسيون، وكان شعارهم السواد.

قاتله، ثم ظَفِرَ به ،فادخل عليه يوماً، فاستدناه، ولفُّ على إصبعه منديلًا، ورصَّ عينه حتى سالت. ثم فعل كذلك بعينه الأخرىٰ، وما نطق يزيد، بل صبر، نسألُ الله العافية.

وقيل: إن أم مروان الحمار كُردية، يقاللها :لُبابة جارية إبراهيم بن الأشتر. اخذها محمد من عسكر إبراهيم، فولدت له مروان، ومنصوراً وعبد الله. ولما قُتل مروان، هرب ابناه: عبد الله وعبيد الله إلى الحبشة، فقتلت الحبشة عُبيد الله، وهرب عبد الله، ثم بعد مدة، ظفر به المنصور، فاعتقله.

١٨ - السَّفَّاحِ

الخليفة أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن حبر الأمة، عبد الله بن عباس، بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، العباسى. أول الخلفاء من بنى العباس.

كان شاباً، مليحاً، مهيباً، أبيض، طويلًا، وقوراً.

هرب السفاح وأهله من جيش مروان الحمار، وأتوا الكوفة، لما استفحل لهم الأمر بخراسان، ثم بويع في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاتين ومئة. ثم جهًز عمه عبد القد[بن علمي]في جيش، فالنقى هو ومروان الحمار على كُشاف فكانت وقعة عظيمة، ثم تفلّل جمعُ مروان، وانطوت سعادتُه.

ولكن لم تطل أيامُ السفاح، ومات في ذي الحِجة سنةَ ستٍ وثلاثين ومثة، وعاش ثمانيًا وعشرين سنة في قول.

^(\$) تاريخ خليفة 9.4 ، 100 ، الطبري ٢١/٧ وما بعدها، تاريخ بغداد ٥٣/١٠ ، ابن الأثير د/٤٠٠ ، فوات الوفيات ٢/٩١٦_ ٢١٦ ، البداية ٥٧/١ ، و٥، شذرات الذهب ١٩٢٠ ، ١٩٤٠ .

وقال الهيثم بن عدي وابنُ الكَلبي : عاش ثلاثاً وثلاثين سنة، وقام بعده المنصور أخوه.

وقيل: بل مولده سنة خمس ومئة، وقيل: خرج آلُ العباس هادبين إلى الكوفة، فتزلوا على أبي سلمة الخلال، فأواهم في سرب أن في داره .وكان أبو مسلم قد استولى على خُراسان، وعين لهم يوماً يخرجون فيه، فخرجوا في جمع كثيف من الخيَّالة، والحمَّارة والرَّجَّالة، فنزل الخلالُ إلى السَّرداب، وصاح يا عبد الله، مُدَّ يدك، فتبارى إليه الانتوان. فقال: أيُّكما الذي معه الملاحة؟

قال المنصور: فعلمتُ أني أخرت، لأني لم يكن معي علامة، فتلا أخي المعلامة وهي: ﴿ وَنَبُرِيدُ اللّٰهِ عَلَى الْدِينَ اسْتَضْبِفُوا فِي الأرْضِ وَنَجَمْلُهُمْ الْمَلاَةَ وَالقصص: ٥] فبايعه أبو سلمة، وخرجوا جميعاً إلى جامع الكوفة، فَبُريع، وخطب الناس وهو يقول: فأملى الله لبني أمية حيناً فلما آسفوه انتقم منهم بأيدينا، وردَّ علينا حقنا، فإنا السفاح المُبيح، والثائر المبير.. وكان موعوكا، فجلس على المنبر، فنهض عقد داود من بين يديه، فقال: إنا التواهم احتجاز أنها أن وانما خرجنا أنفة من ابتزارهم حقنا، ولقد كانت أموركم تتصِل بنا، لكم ذِمَّةُ الله، وذِمَّةُ رسول، وذِمَّةُ الله، وذِمَّةُ رسول، الله العباس، أن نحكم فيكم بما أنزل الله، ونسير فيكم بسنة رسول الله الله المعاموا أن هذا الأمر فينا ليس بخارج عنا، حتى نُسلمه إلى عيسى بن مريم (١) فقال الناس، الحد من مريم (١)

فقام السيد الجميري وقال قصيدة. ثم نزل السَّفَّاح ودخل القصر، وأجلس أخاه بأخل بعة العامة.

ومن كلامه: من شدَّد نفَّر، ومَنْ لانَ تألَّف، ويُقال: له هذان البيتان: (١) السَّرَب: خفير تحت الأرض لا منفذ له.

 ⁽٢) اختصر المؤلف خطبة السفاح وعمه. انظرهما بتمامهما في الطبري ٤٢١/٧،
 ١٤٠ ان الأثير ١٠/٤، ١٥٥.

يا آلَ مَرْوان إِنَّ الله مُهْلِكُكُمْ وَمُتَدِلُ أَمْنَكُمْ خَوْفاً وَتَشْرِيدا لاَ عَمْرِ الله مِنْ أَنْسَالِكُمْ أَخَداً ويشُكُمْ فِي بِلاَدِ الله تَبْدِيدا ثم تحول إلى الأنبار، وبها توفي.

وكان إذا علم بين اثنين تعاديًا(١) لم يقبل شهادة ذا على ذا يويقول: العداوةُ تُزيلُ العدالة.

^ ثم إن أبا مسلم جهَّز من قتل أبا سلمة الخلال الوزير بعد العتمة غِيلة، بعد إن قام من السُّمر عندالسفاح، وقالت العامةُ: قتلته الخوارجُ، فقال سُليمان بن مهاجر البجلي:

إِنَّ المَسَاءَةَ قَـدْ تَسُـرُّ وَرُبُّمَا كَانَ السُّرُورُ بِمَا كَرِهْتَ جَدِيرا إِنَّ السَوْرِيرَ وزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَىٰ فَمَنْ يَشْسَاكَ كَانَ وَزِيرا قُتِل بعد البِيعة بأربعة أشهر.

وقيل: وجه عبد الله بن علي عمَّ السفاح مشيخة شاميين إلى السفاح التُمْمَيَّةُ منهم، فحلفوا له:إنهم ما علموا لرسول الله ﷺ قرابة يَرِثُونَهُ سوى بني أمية، حتى وُليتم.

وعن السفاح قال: إذا عظمت القُدْرَةُ، قلّتِ الشهوة. قَلْ تِبرُّعُ إلا ومَعَهُ حَقّ مُضاع الصبرُ حسن إلا على ما أؤْتَغَ (٢) اللّدين وأوهنَ السُّلطَانَ.

قال الصُّولِي: أحضر السفاحُ جوهراً من جوهر بني أمية، فقسمه بينه وبين عبد الله بن حسن بن حسن، وكان يُضرب بجود السفاح المثل، وكان إذا تعادى اثنان من خاصته، لم يسمع من أحدهما في الأخر، ويقولُ: الضَّغائِنُ تُولُدُ المُدَاوة.

⁽١) في الأصل دمعادياء.

⁽٢) أوتغ: أفسد وأهلك.

وكان يحضُرُ الغناء من وراء سِتارة، كما كان يفعل أزدشير، ويُجزِلُ العطاء.

ولماجيءبرأس مروان الحمار، سجدَ لله وقال: أخذنا بثأر الحسين وآله، وقتلنا مثنين من بني أمية بهم.

وقيل: إن السفاح أعطى عبد الله بن حسن بنحسن أَلْفَيْ أَلْف درهم.

١٩ - عبد الكريم بن مالك * (ع)

الإمام الحافظ، عالم الجزيرة، أبو سعيد الجَزري، الحرَّاني، مولى بني أمية، وأصله من بلد إصطخر.

رأى أنس بن مالك، وعِدادُه في صغار التابعين.

حدث عن سعيد بن المسيِّب، وطاووس، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة، وعِدّة.

حدَّث عنه: ابنُ جريج، وشعبة، ومَعْمَر، وفُرات القزَّاز، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وسُفيان بن عُيِّينة، وآخرون سواهم.

روينا من طريق الشافعي، والقعنبي، وأبي مُصعب، ويحيى بن بُكير عن مالك عن عبد الكريم، عن ابن أبي ليليٰ، عن كعب بن عُجرة حديث:

^(﴿﴿﴿) طَبَقَاتَ خَلِفَةَ: ٣١٩، تاريخ البخاري ٨٨٨، التاريخ الصغير: ٦٧، الجرح والتعليل ٢٨/٥- ٩٩ المجروحين والضعفاء ١٤٠٨، تهذيب الكمال (٢٥٨)، تذكرة الحفاظ ١٤٠٨، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٦- ٣٧٥، شذرات الذهب ١٧٣/١. خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٢،

«أَتُوذِيكَ هَوَامُكَ (''في الفدية، ثم قال الشافعي ز غَلِطَ مالك فيه، الحفاظُ حفظوه عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليليٰ.

قلت: قد رواه عن مالك بإثبات مجاهد إبراهيمُ بن طَهمان ، وابنُ وهب، وعبدُ الرحمن بن مهدي، ومحمدُ بن الحسن الفقيه، وسماعُ هؤلاء منه قديم. وأخرجه مسلم وغيرُه، من حديث ابن عُبيَّيْة، عن عبد الكريم متصلاً.

قال ابن سعد، وخليفة: عبد الكريمالجزري هو ابن عم خُصَيْف لحَّا(؟) قال ابنُ سعد: عبد الكريم ثقة، كثيرُ الخديث، وقال ابنُ معين: ثقة، هكذا رواه النسائي عن معاوية بن صالح، عنه.

قال الكلاباذي: حديثه في تفسير: إقرأ، وفي النساء، والحج^(٣). قال أبو عروبة الحرًاني: هو ثبت عند العارفين بالنقل، وهو خِضْرمي نزل حرًان، وخِصْرمَةً، قرية باليمامة يُنسبون إليها.

الحُميدي عن سفيان قال: حدثنا عبدُ الكريم بن مالك، وكان حافظاً،

۸۱ سیر ۲/۳

⁽١) أخرجه البخاري ٤/ ١ (١ ٢٥١ في الحج: باب قوله تعالى: ﴿ وَهَمَ كَانَ مَنكُم مُرِيعُمُ الْ البخاري ﴿ وَصَدَقَهُ ، وَبِاب الإطعام في مريضاً أو به أذى من رأسه فقلية ﴾ ورباب النبك ثباة. وفي المعازي: باب غزوة الحديبية، وفي التفسير: الفيدة نصف صاع. وباب النبك ثباة ، وبي المعازي: باب فمن كان منكم مريضاً، وفي الأيمان والللورد، باب كفارات الأيمان. وحسلم الطب؛ باب الحجق بن الأيمان والللورد، باب كفارات الأيمان. وحسلم المنتج ، والموطأ ١٧٧١ في الحج: باب جواز حلق الرأس للمحرم، والموطأ ١٧٧١ في الحج: باب فنية من حارة داود (١٨٥٦) و(١٨٥٨) و(١٨٥٨)

⁽٢) يُقال: هو ابن عمى لحًّا، إذا كان لازقاً في النسب.

⁽٣) أي في صحيح البخاري انظر الحديث رقم (٤٥٩٥) و (٤٩٥٨) و(٢٩٥٤).

وكان من الثقات، لا يقول إلَّا سمعتُ، وحدثنا ورأيتُ.

وقال أحمدُ بن حنبل: عبد الكريم ثقة، هو أثبتُ من خُصيف.

أحمد بن زهير، عن يحيى وسئل عن عبد الكريم الجزري فقال: ثقة، وعبد الكريم الآخر ليس بشيء يعني ابن أبي المخارق، أبا أُمية البصري.

قال الفَسَوي: قد روى مالك ـ وكان ينتقي الرجال ـ عن عبد الكريم الجزرى.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة.

عباس الدُّوري عن ابن معين قال: حديثُ عبد الكريم عن عطاء دي، قال ابنُ عدي: هو الحديثُ الذي رواه عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن عائشة: وأنَّ الذيُّ ﷺ كَانَ يَقَبُّلُهَا وَلاَ يَتُوضُّاً ا ۚ ۚ ۚ ۚ

(۱) اخرجه البزار في مسنده. حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح، حدثنا محمد بن موسى بن أعين، حدثنا أبي، عن عبد الكريم المجزري، عن عطاء، عن عائمة أن النبي وسبى بن أعين، عن عبد الكريم المجزري، عن عطاء، عن عائمة أن النبي الموطأ، وأضح الم الشيخان وغيرهم، ووقعه بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرمة وغيرهم، وموسى بن أعين مشهور رو قله المنابي وأخرج له المسلم، وأبوه مشهور روي له المبخاري وإسماعيل دري عنه النسائي ووقفه، وأبو عوانة الاسفرائية واخرج له ابن خزيمة في وإسماعيل دري عنه النسائي ووقفه، وأبو عوانة الاسفرائية والمنابي واخرج له ابن خزيمة في مع ما تقدم أكثر من والل عبد الحق الإشبيلي: لا أعلم له علة توجب تركه. ولا أعلم فيه مع ما تقدم أكثر من قول المبد الحين على الكريم عن عطاء، حديث ربيه الكريم عن عطاء، حديث ربيه الكريم عن عطاء، حديث ربي الأنه غير محفوظ، والفراد (٢٠٥)، وأحديث أبو داود (١٩٧٩) والترملني (١٩٨) والترملني (١٩٨) والمعرف، عن حبيب بن الهمدة أبي ثابت، عن عروة عن عائشة، عن النبي في أنه قبل بعض نسائه ثم خرج إلى العملة أبي ثابت، عن عروة عن عائشة، عن النبي في أنه قبل بعض نسائه ثم خرج إلى العملة ولم يتوضاً، قال عروة: من هي إلا أنت؟ فضحك.

ورجاله ثقات، وقد تابع حبيب بن أي ثابت هشامٌ بن عروة عند الدار قطني ١٠٥٥ فالحديث صحيح. وإلى هذا الحديث ذهب قوم نقالوا: لا ينتقض الوضوء بلمس المراة. يُروى ذلك عن ابن عباس، وهو قول الحسن، وبه قال الثوري، وأصحاب الرأي. والمعني بقوله تعالى: ﴿ أو لامستهالنساء﴾ الجماعُ دون غيره من معانى اللمس. قلت: هذا غريب فرد، وليس هو بمحفوظ.

قال ابن عدى : عبد الكريم الجزري إذا روى عنه ثقة ، فأحاديثه مستقيمة . وقال سفيان بن عُبيّنة : لزمتُ عبد الكريم سنة . قلتُ: وهذا يدل على سعة علمه .

قال البخاري:قال لي علمي عن ابنِ عُبينة: لم أر مثله، ويقال: أصله من إصطخر.

وقال ابن عُييْنة: هو ثقة رضيّ .

وقال علي بن المديني: ثبت، ثبت، ثقة.

وقال النُّفيُّليُّ وجماعة: توفي سنة سبع وعشرين ومثة.

قال ابن حبان : أتوقف فيه.

۱۹ ـ أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق * (ت، س، ق، م) فضيفُ الحديث، مؤدب يروي عن أنس، وعن مجاهد، وسعيد بن جبير.

وعنه أيضاً: مالك ، والسفيانان، وحماد بن سلمة. وكان يرى الإرجاء مع تعبد وخشوع، يقال: اسم أبيه قيس.

والى النسائى والدار قطنى: متروك. قال النسائى والدار قطنى: متروك.

وقال أحمد: ضربت على حديثه.

وقال ابنُ عبد البر: اغتر مالك ببكائه في المسجد، وروىٰ عنه في الفضائل.

قلت: اشترك هوو الجزري في الرواية عن ابن جُبير ومجاهد والحسن، وفي موتهما، توفيا في عام واحد. وفي رواية مالك، والثوري، وابن جريج عنهما، فربما اشتبها في بعض الأسانيد.

 ⁽ه) التاريخ الكبير ٩٩/٨، التاريخ الصغير ٢/٧، الجرح والتعديل ٩٩/١، تهذيب الكمال:
 ٨٥٠، تذهيب التهذيب ٩٤/٢٠، ميزان الاعتدال ١٤٤٧، تهذيب التهذيب ٢٧٧٧٠
 خلاصة تذهيب الكمال: ٢٤٢٠.

۲۰ - کُـرْز *

الزاهد القدوة، أبو عبد الله ، كُرْز بن وَبَرة الحارثي ، الكوفي ، نزيل جرجان وكبيرها، فإنه دخلها غازياً في سنة ثمان وتسعين، مع يزيد بن المهلب، فأتَّخذ كرز بها مسجداً بقُرب قبره.

حدّث عن أنس بن مالك، والربيع بن خُثَيْم، ونعيم بن أبي هند، وطاووس، وطارق بن شهاب، ومجاهد وعطاء وغيرهم.

حدّث عنه أبو طَيْبة عيسى بن سليمان الدارمي، وعبيدُ الله الوصَّافي، وسفيان الثوري، ومختار التيمي، وابرُنُ شُبُرُمة، ومحمد بن النضر الحارثي، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن فُضيل، وآخرون.

قال أبو نعيم الحافظ: كان يسكن جرجان، له الصيتُ البليغ في النُّسك والتعبُّد.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو تعبر بدر الله الله حدثنا عبد الله ابن أحمد، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: دخلتُ على كُرز بيته، فإذا عند مصلاه حفيرة قد ملاها تبناً وبسط عليها كساءً بن طول القيام، فكان يقرأ في اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات (1).

⁽⁴⁾ حلبة الأولياء ١٩٧٥ - ٨٣.

⁽١) خير الهدي في هذا هو هدي النبي ﷺ الذي لم يأذن بقراءة القرآن بأقل من ثلاث، كما في والصحيحين، من حديث عبد الله بن عمرو بن الماص. وأخرج أبو داود في سنته (١٩٩٢) والترمذي (٢٩٩٠) من حديث عبد الله أن عمرو مرفوعاً: ولم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث، وإسناده صحيح. وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال عبد الله بن مصدود فيما أخرجه سعيد بن منصور في سنته بإسناد صحيح: اقرؤ وا القرآن في سيع، ولا تقرؤ وه في أقل من ثلاث.

وبه قال أبو تُعيم : حدثنا ابن حيَّان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد الدُّوْرَقِيَّ، حدثني سعيد أبوعثمان، سمعتُ ابن عبينة يقول: قال ابن شُبُّرُمَةً: سأل كُرزربَّه أن يُعطيه الاسمَ الأعظم، على الاَّ يسأل به شيئاً من الدنيا فاعطي، فسأل أن يقوى حتى يختم القرآنَ في اليوم والليلة ثلاث مرات.

وبه حدّثنا ابن مالك، حدّثنا عبد الله ، حدّثنا شريح، حدثنا ابن فُضيل، عن أبيه، أو عن نفسه،قال:كان كُرز إذا خرج أمر بالمعروف، فيضربونه حتى يُغشى عليه .

وروى ابن قُضيل عن أبيه قال: لم يرفع كُرز بصرَه إلى السماء أربعينَ سنة ، وكان له عود عند البمحراب يعتمدُ عليه إذا نَعِسَ.

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني جرير بن زياد بن كُرز الحارثي، عن شجاع بن صبيح مولى كرز بن وَبَرة، قال: أخبرني أبو سليمان المُكْتِب قال: صحبتُ كُرزاً إلى مكة، فاحتبس يوماً وقتَ الرحيل، فانتُوا في طلبه، فاصبته في وَهْدة يُصلي في ساعة حارة، وإذا سحابة تُظِلَّه، فقال لي: اكتُم هذا واستحلفني.

قال أحمد: وحدثني جرير، عن النضر بن عبد الله، حدثتني روضة مولاةً كرز: قلت: من أين يُنفِقُ كُرز؟ قالت: كان يقولُ لي: يا روضة إذا أردتٍ شيئًا، فخذي من هذه الكُرة. فكنتُ أخذ كلما أردت.

وأنشد ابنُ شُبْرُمَة:

لو شِئْتَ كُنْتَ كَكُرْزِ في تَعْبِيهِ أوكابْنِ طارِق حَوْلَ البَيْتِ في الحَرْمِ قَدْ حَالَ لَبَيْتِ في الحَرْم قَدْ حَالَ دُونَ لَذِيدِ العَيْشُ حَوْلُهُما وَسَارَعًا فِي طِللِ الفَّرْزِ والكَرْمِ عن فُضيل بن غزوان :كانكرزيُصلي حتى تَرَمَ قدماه، فيحفر الحفيرة يعني تحترجليه وقيل: كان كرز لا ينزل منزلاً إلا أبني فيه مسجداً، فيصلي فيه. وعن أبي حفص السائح، عن أبي بشر قال: كان كُرز بن وَبَرة مِن أعبد الناس، وكان قد امتنع من الطعام، حتى لم يُوجد عليه مِن اللحم، إلا بقدر ما يُوجد على العصفور، وكان يطوي أياماً كثيرة، وكان إذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يميناً، ولا شِمالاً. وكان من المحبين المُحْبِنين لله، قد وَلِهَ مِن ظلك، فربما كُلَّم فيُجبِب بعد مدة مِن شدة تعلَّق قلبه بالله، واشتياقه إليه.

ابن يمان عن سفيان، عن كُرز قال: لا يكون العبدُ قارئاً حتى يزهد في الدرهم.

وعن عمرو بن حُميد الدِّينَوري، عن بعض أهل جُرجان، عن أبيه، رأيتُ في النوم: كأني أتبتُ على قبور أهل جُرجان، فإذا هم جلوس على قبورهم، عليهم ثيابٌ بيض فقلت: يا أهلَ القُبور ما لكم؟ قالوا: إنا كُسينا ثياباً جدداً لِقدوم كُرز بن وَيَرة علينا.

قلت: هكذا كان زهادُ السلف وعُبَّادُهم، أصحابُ خوف وخُشوع، وتعبد وقُنوع، ولا يدخلون في الدنيا وشهواتِها، ولا في عبارات أحدثها المتأخرون من الفناء، والممحو، والاصطِلام، والاتحاد، وأشباه ذلك، مما لا يُسوَعُه كبارُ العلماء،

فنسأل الله التوفيق والإخلاص، ولزوم الاتباع.

٢١ - عطاء السليمي *

البصري العابد، مِن صغار التابعين. أدرك أنسَ بن مالك، وسمع من الحسن البصري، وجعفر بن زيد، وعبد الله بن غالب الزاهد.

واشتغل بنفسه عن الرواية.

روى عنه مُرجِّى بن وداع، وإبراهيم بن أدهم، وخُليد بن دَعْلَج، وصالح

^(*) تاريخ البخاري ٤٧٥/٣، حلية الأولياء ٢/٥١٦_ ٢٢٦، تبصير المنتبه ٧٤٦/٢.

المُرّي، وعبد الواحد بن زياد، وآخرون حكايات، وما أظنه روى شيئاً مسنداً. وكان قد أرعبه فرطُ الخوف من الله .

روی جماعة عن بشر بن منصور قال: قلتُ لعطاء السليمي: أرأيتَ لو أن نارأَ أُشْمِلْتُ، ثم قِيل: مَن اقتحمها، نجا, ترى كان يدُّعُلها أحد؟ ا قال: لو قيل ذلك، لخشيتُ أن تخرج نفسي فرحاً قبل أن أصِل إليها.

قال نُعيم بن مورَّع: أنينا عطاء السَّليّمي فجعل يقولُ: ليت عطاء لم تلِده أُمّه، وكرَّر ذلك حتى اصفرَّت الشمس.

وكان يقولُ في دعائه: اللهم ارحم غُربتي في الدنيا، وارحم مصرّعي عند الموت، وارحم قيامي بين يديك.

قال أحمد الدورقي : حدثنا علي بن بكًار، قال: تركتُ عطاء السَّليمي، فمكنُ أربعين سنةً على فواشه لا يقومُ من الخوف، ولا يخرج، وكان يُوضًا على فراشه.

وقال أبو سليمان الدَّاراني: اشتد خوفه، فكان لا يسأل الجنة، بل يسأل العفو.

ويقال: نسي عطاء القرآن مِن الخوف، ويقول: التمسوا لي أحاديث الرُّخص ليخفُ ما بي.

وقيل: كان إذا بكى، بكى ثلاثة أيام بلياليها.

قال صالح المُري: قلتله: يا شيخ قد خدعك إبليس، فلو شربتُ ما تقوى به على صلاتك ووضوئك؟ فأعطاني ثلاثة دراهم، وقال: تعاهدني كل يوم بشربة سويق. فشرب يومين وترك، وقال: يا صالح، إذا ذكرت جهنم، ما يسعني طعام ولا شراب.

وقيل: إنه بكي حتى عَمشَ، وربما غُشيَ عليه عند الموعظة.

وقيل: إنه شيَّع جنازة، فعُشيَ عليه أربعَ مرات.

وعن خُليد بن دَعُلج قال: كنا عند عطاء السَّليمي، فقيل له: إن ابن علي قتل أربع مئة من ألهل دمشق على دم واحد، فقال متنفساً: هاه، ثم خر ميتاً.

وقيل: كان إذا جاء برق وريح، ورعد، قال: هذا من أجلي يُصيبكم، لو مت،استراح الناس.ولعطاء حكايات في الخوف وإزرائه على نفسه.

وقيل: إنه مات بعد الأربعين ومثة. رحمة الله عليه.

٢٢ ـ زيد بن أبي أُنيْسة * (ع)

الإمام الحافظ الثبت، أبو أسامة الجزّري الرَّهاوي، الغنوي، مولى آل غنِيَّ بن أعصُر. كان عالم الجزيرة في زمانه، وهو مِن طبقة شعبة، ومالك، لكنه قديمُ الموت، تُوفي كهلًا في أيام بني أمية.

خدث عن الحكم بن تُعتبة، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وطلحةً بن مصرف، وعمرو بن مُرة، وعدي بن ثابت، وسعيد المَقْبُري، ونعيم المُجْمِر، وأبي إسحاق السَّبيعي، وخلق بحثير، حتى إنه يَروي عن أصحابه.

حدث عنه: أبوحنيفة، وعمرو بن الحارث، ومالكُ بن أنس، ومَعقِلُ بن عُبيد الله الجزري، وأبو عبد الرحيم خالد بن يزيد، وعُبيدُ الله بن عمرو، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

⁽ه) طبقات ابن سعد ٤٨٧٧، طبقات خليفة: ٣١٩، التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨٠ التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨٠ التاريخ الصغير: ٣١٧٠، تهذيب الكمال (٣٤٩) تذكرة الحفاظ (١٣٩، تهذيب الكمال (٣٩٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٧.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابنُ سعد: كان ثقة، فقيهاً، راويةً للعلم، كثيرَ الحديث. قلت: كان يسكنُ مدينة الرُّها. وقع لي جزء من حديثه.

قيل: إنه لم يبلغ الأربعين.

قال الواقدي : مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي سنة أربع وعشرين ومئة، وفي تاريخ البخاري أنه عاش ستاً وثلاثين سنة.

۲۳ ـ ربيعة * (ع)

ابن أبي عبد الرحمن فُرُوخ، الإمام، مفتي المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان.

ويقال: أبو عبد الرحمن القُرشي التيمي، مولاهم المشهور بربيعة الرأي، من موالي آل المُنكدر.

روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيّب، والحارث بن بلال بن الحارث، ويزيد مولى المنبعث، وحنظلة بن قيس الزُّرقي، وعطاء بن يسار، والقاسم بن محمد، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، وعبد الملك بن سعيد بن سُويد الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وعبد الرحمن الأعرج، وعِدة.

وكان من أئمة الاجتهاد.

وعنه: يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وسليمان الثيمي، وسُهيل بن أبي صالح، وهم من أقرانه. وإسماعيل بن أمية، والأوزاعي، وشعبة، وعُقيل بن

⁽ع) طبقات خليفة: ۲۸۸، تاريخ البخاري ۲۸۸۷، تاريخ بغداد ۲۰۹۸، ثقات ابن حيان ۱۹/۲، صفوة الصفوة ۲۳۸، وفيات الأعيان ۲۸۸۲، ۲۹۰، تهذيب الكمال (۲۰۹)، تذكرة الحفاظ ۲۰۱۸، ميزان الاعتدال ۲٬۹۶۷، العبر ۱۸۲۷، تهذيب التهذيب ۲۸۸۲، خلاصة تذهيب الكمال ۱۱۲، شذرات الذهب ۱۹۶۸.

خالد، وعمرو بن الحارث، ومالك وعَلَيْهِ تفقه. وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وقالح بن غَرْبَّه، ونافع سلمة، وقالح بن شيرنَّه، ونافع القارئ، وإسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عيَّاش، وابن المبارك، وسفيان بن عينة، وأنس بن عياض الليثي، وخلق سواهم.

محمد بن كثير المصيصي، عن ابن عُيينَّة قال: بكى ربيعةً يوماً، فقيل: ما يُبكيك؟ قال: رياء حاضر، وشهوة خفية. والناسُ عند علمائهم كصبيان في حُجور أههاتهم، إن أمروهم التمروا، وإن نهوهم، انتهوا؟!

وروىٰ ضَمرة بن ربيعة، عن رجاء بن جميل قال: قال ربيعةُ: رأيتُ الرأي أهون على من تَبعة الحديث.

قال الأوَيْسي: قال مالك: كان ربيعةً يقولُ لابن شهاب: إنَّ حالي ليست تُشْبِهُ حالَك. قال: وكيف؟ قال: أنا أقولُ برأي، مَنْ شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنت تحدَّث عن النبي ﷺ فيحفظ.

قال أبوضَسوة: وقف ربيعة على قوم يتذاكرون القدر، فقال ما معناه: إن كتُتم صادقين، فلما في أيديكم أعظمُ مما في يدي ربكم، إن كان الخيرُ والشر بأيديكم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي في تاريخه: حدّثني أبي قال: قال ربيعة: وسئل كيف استوى؟ فقال: الكيفُّ غيرُ معقول، وعلى الرسول البلاغُ، وعلينا التصديقُ.

وصحَّ عن ربيعة، قال: العلم وسيلةُ إلى كُلُّ فضيلة.

قال مالك: قدم ربيعةً على أمير المؤمنين، فأمر له بجارية، فأبى، فأعطاه خمسة آلاف ليشتري بها جارية، فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وهب: أنفق ربيعة على إخوانه أربعينَ ألف دينار، ثم جعل يسأل

إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان: كنا إذا رأينا طالباً للحديث يغشى ثلاثة، ضمحكنا منه، ربيعة ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد، لانهم كانوا لا يُتِقُون الحديث.

روى مطرّف عن ابن أخي ابن هُرمز: رأيتُ ربيعة، جُلِدَ وحُلِقَ رأسُه ولحيته. قال إبراهيم بن المنذر: كان سببُه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرّف: سمعت مالكاً يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة. قلت: وكان مِن أوعية العلم، وثقه أحمدُ بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة. وقال أحمد: أبو الزّناد أعلم منه.

> وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مُفتِي المدينة. قال أبو داود: ربيعة وعمر مولى غُفرة ابنا خالة.

وقال مُصعب الزبيري: كان يُقالُ له: ربيعة الرأي، وكان صاحبُ الفتوىٰ بالمدينة،وكان يجلس إليه وجوه الناس. كان يُحصى في مجلسه أربعون معتماً.

وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروىٰ الليثُ عن يحيى بن سعيد قال: ما رأيتُ أحداً أفطنَ مِن ربيعة بن إبي عبد الرحمن .

وروى الليث عن عُبيد الله بن عمر قال: هو صاحب مُعضلاتِنا، وعالمُنا، وأفضلُنا.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: مكث ربيعةُ دهراً طويلًا عابداً، يُصلي الليل والنَّهار، صاحب عبادة، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم، قال: فجالس القاسم، فنطق بلُبُّ وعقل. قال: وكان القاسم إذا سئل عنشيء، قال: سلوا هذا لربيعة، فإن كان في كتاب الله، أخبرهم به القاسم. أو في سنة رسول الله ﷺ، وإلا قال: سلواربيعة أو سالماً.

الحارثُ بن مِسْكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان يحيىٰ بن سعيد، يُجالس ربيعة، فإذا غاب ربيعة، حدثهم يحيى أحسنَ الحديث. وكان كثير الحديث، فإذا حضر ربيعة، كفَّ يحيى إجلالاً لربيعة، وليس ربيعة أسَنَّ منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهما مُبجَّلاً لصاحبه.

وروى معاذ بن مُعاذ عن سوَّار بن عبد الله المُنْبَريَّ، قال: ما رأيتُ احداً إعلمَ مِن ربيعة الرأي .قلتُ: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسنُ وابن سيرين،

ابن وهب عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئتُ العراق جامني ُ أهلُ العِراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي، فقلتُ: يا أهل العراق، تقولون ربيعة الرأي، والله ما رأيتُ أحداً أحفظُ لسنة منه.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، قال:صار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق، أو لابن صديق، أو لباغ يبتغيه منه. كان يستصحبُه القوم، فيأبي صحبة أحد، إلا أحداً لا يتزوِّد معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

ابن وهب عن مالك، قال: لما قدم ربيعةً على أمير المؤمنين أبي العباس، أمر له بجائزة (11 فايل أن يقبلها. فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية حين أيل أن يقبلها، فايل أن يقبلها.

 ⁽١) كذا في الأصل، وفي تهذيب الكمال. وقد تقدمت القصة في الصفحة تسعين بلفظ «بجارية» وهو الصواب، وسياق القصة يدل عليه.

وحدثني مالك عن ربيعة قال: قال لي حين أراد العراق: إن سمعتُ أني حدثتُهم، أو أفتيتُهم فلا تُعدُّني شيئاً. قال: فكان كما قال. لما قدِمها لزم بيته، فلم يخرج إليهم، ولم يُحدَّثهم بشيء حتى رجع.

قال أحمد بن عمران: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: دخلتُ المسجد، فإذا ربيعةُ جالس، وقد أحدق به غِلمانُ أهل الرأي، فسالتُه: اسمعتَ من أنس شيئاً؟ قال: حديثين.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعةً فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقه والحديث. قدم على السفاح الانبار وكان أقدمه ليوليه القضاء. فيُقال: إنه توفي بالانبار، ويقال: بل تُوفي بالمدينة.

وقال ابن سُعد: توفي سنة ست وثلاثين ومثة بالمدينة فيما أخبرني به الواقدى.

وقال يحيى بن مُعين وغيره: مات بالأنبار، وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يُتَّقَونُهُ لموضع الرأى. وكذا أرخه جماعة.

قال مُطَرَّف بن عبد الله : سمعت مالكاً يقول : ذهبت حلاوةً الفقه، منذ مات ربيعة بن أبى عبد الرحمن .

ذكر حكاية باطلة قد رويت: فانبانا المسلم بن محمد، أنبانا الكندي، أنبانا المندي، البراهيم بن القزار، أنبانا البخطيب، أنبانا أبو القاسم الأزهري، أنبانا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبانا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي بمصر، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدّثني مشيخة أهل المدينة: أن فروخ والد ربيعة، خرج في البعوث إلى خراسان، أيام بني أمية غازياً، وربيعة حمل في بطن أمه، وخلف عند زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار، فقلم المدينة بغد سبع وعشرين سنة، وهو راكب فرس، في يده رمح، فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برمحه، فخرج ربيعة، فقال: يا عدو الله، أتهجم على مزيلي؟ فقال: لا. وقال فروخ: يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمي،

فتواثبا وتلبث كلَّ واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران. فبلغ مالك بن والمشيخة، فأتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعة يقول: والله لا فارقتك إلا عند السلطان، وجعل فروخ يقول كذلك، ويقول: وأنت مع امرأتي. وكثر الشجيج، فلما أيصروا بمالك، سكت الناس كُلُهم. فقال مالك: أيها الشيخ: لك سعة في غير هذه المدار، فقال الشيخ: هي داري. وأنا فروخ مولى بني فلان. فسمعت امرأته كلاهم، فخرجت، فقالت: هذا زوجي. وهذا ابني الذي خلفته، وأنا حامل به، فاعتنقا جميعاً، وبكيا، فدخل فروخ ألمنزل وقال: هذا ابني؟ قالت: نعم. قال: فأخرجمي المال الذي عندك. وهذه معي أربعة آلاف دينار. قالت: المال قد دفئته، وأنا أخرجه بعد

فخرج ربيعةً إلى المسجد، وجلس في حلقته، وأتاه مالك بن أنس، والحسن بن زيد، وابن أبي علي اللَّهْبِي، والمُساحِقي، وأشراف أهل المدينة، وأحلق النامُر به.

فقالت امرأته: اخرُجُ صلَّ في مسجد الرسول بشي تخري فصلَّى، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه فوقف عليه، ففرجوا له قليلاً، وَنَكُسرُ ربِيعةُ راَسَه، يُوهِمهُ أنه لم يره، وعليه طويلة، فشكُّ فيه أبر عبد الرحمن، فقال: من هذا الرجلُّ؟ قالوا له: هذا ربيعةُ بن أبي عبد الرحمن. فقال: لقد رفع الله ابني. فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيتُ ولدك في حالة، ما رأيتُ احداً من أهل العلم والفقه عليها، فقالت ألمُّه: فأيما أحبُّ إليك: ثلاثون ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلا هذا، قالت: فإني قد أنفقتُ المال كُلَّه عليه، قال: فوالله ما ضيعته.

قلتُ: لو صح ذلك، لكان يكفيه ألفُ دينار في السبع والعشرين سنة، بل

نصفها، فهذه مجازفة بعيدة. ثم لما كان ربيعة ابن سبع وعشرين سنة، كان شابًا لا حلقة له، بل الدَّستُ لمثل سعيد بن المسيب، وعُروة بن الزبير، ومشايخ ربيعة وكان مالك لم يُولد بعد أو هُو رضيع والطويلة إنماأخرجها للناس المنصور بعد موت ربيعة. والحسن بن زيد وإنما كبر واشتهر بعد ربيعة بدهر، وإسنادها منقطع ، ولعله قد جرئ بعض ذلك.

قرأت على أبي المعالي: أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو هريرة محمد بن الليف اللبان، وزيد بن هبة الله البيئة ببغداد، قالا: أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قَفْرَجُل، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد ابن امن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاء، حدثنا أحمد بن إسماعيل حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الرُرِقي، أنه سأل رافع بن خديج عَنْ كِرَاء الأرض فَقَالَ: وَنَهِي رسُولُ اللهِ يَعْمَ عَنْ كِرَاء الأرض فَقَالَ: أَمُّا الدُّهَبُ والوَرقَ؟ قال: أمَّا الدُّهَبُ والوَرقَ، قال: أمَّا الدُّهَبُ والوَرقَ، قلا بأَسْ بهه.

هذا حديث صحيح عالم، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن قتية، كلاهما عن مالك بن أنس (!)

قال ابنُ القاسم، عن مالك: قدم الزهريُّ فأخذ بيد ربيعة، ودخلا المنزل، فما خرجا إلى المصر، وخرج ابنُ شهاب يقول: ما ظننتُ أنَّ بالمدينة مثلَ ربيعة. وخرج ربيعةُ وهو يقول نحو ذلك.

قال أحمدُ بن صالح: حدثنا عَنْبَسَة، عن يونس، شهدتُ أبا حنيفة في

⁽١) الموطأ ٧١ ٧/ ١٧ في أول كتاب وكراء الأرض، ومسلم(٤٧ه ١)(١١٥) في البيوع باب كراء الأرض بالذهب والورق، وأخرجه أبو داود (٣٣٩٣) في البيوع: باب في المزارعة.

مجلس ربيعة، مجهوده أن يفهم ما يقولُ ربيعة.

مُطرِّف بن عبد الله، عن ابن أخيي يزيد بن مُرْمُز، أن رجلاً سأل ابنَ هُرمز عن بول الحمار. فقال: نجس. قال: فإن ربيعة لا يرى به بأساً، قال: لا عليك الاَّ تذكر هَنَاتِ ربيعة، فلربما تكلَّمنا في المسألة نُخالِفُه فيها، ثم نرجع إلى قوله بعد سنة.

قال مالك: اعتممتُ وما في وجهي شعرة، ولقد رأيتُ في مجلس ربيعة بضعةً وثلاثين مُعتمًاً.

قال عبد العزيز بن الماجشُون: والله ما رأيتُ أحوطَ لسنة من ربيعة .

وقال مالك: كان ربيعة أعجل شيء جواباً.

٢٤ ـ أبو حازم * (ع)

سلمة بن دينار، الإمامُ القُدوة، الواعظ، شيخ المدينة النبوية أبو حازم المديني، المخزومي، مولاهم الأعرج، الأفزر(١١)، التَّمَّار،القاص،الزاهد.

وقيل ولاؤه لبني ليث. وُلِدَ في أيام ابن الزبير وابن عمر.

وروى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيّب، وعبد الله بن أبي قتادة، والنعمان بن أبي عياش، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأمّ الدراء، وعُمارة بن عمرو بن حزم، وغبيد الله بن مِقْسَم، ومسلم بن قُرْط،

⁽ه) طبقات خليفة : ٢٩٤، تاريخ البخاري ٧٧٧، التاريخ الصغير: ٧٧٤، الجرح والتعديل ٢٥٩٤، حلية الأولياء ٢٢٧٨، تهذيب الكمال (٥٢٤)، تذكرة الحفاظ ١٣٢٨، تهذيب التهذيب ٢٤٣٤، تهذيب ابن عساكر ٢١٦٧، ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٤٧،

⁽١) الأفزر: هو الأحدب الذي في ظهره عُجرة عظيمة.

ومحمد بن المُنكدِر، وأبي مرة مولى عقيل، ويَعْجة بن عبد الله الجُهَني، وعدة.

وروى عن ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، وذلك منقطع.

روى عنه ابن شهان، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعُمارة بن غَزِيَّة، وزيد ابن أبي أُنِسة، وعُميد الله بن عمر، والحمادان، والسفيانان، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبو غسان محمد بن مُطَرِّف، وموسى بن يعقوب، وهشام ابن سعد، وفضيل بن سليمان، والدّراؤرديّ، وعمر بن علي المُقَدِّميّ، وعبد العزيز بن أبي حازم وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم. وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله.

قال يحيى الرُخاطِيِّ: قلت لابن أبي حازم: أسمع أبوك من أبي هُريرة؟ قال: مَن حدُّثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد، فقد كذب.

قال ابن عُبينة عن أبي حازم: إني لأعِظ، وما أرىٰ موضعاً، وما أريد إلا نفسي .

وروى ابن مُنِيِّنة عنه قال: اشتدت مُؤنةُ الدين والدنيا، قبل: وكيف؟ قال: أما الدين، فلا تجد عليه أعواناً، وأما الدنيا، فلا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه.

وقال عنه أيضاً: ليس للملوك صديق، ولا للحسودراحة، والنظر في العواقب تلقيح العقول.

قال سفيان: فذاكرتُ الزهري لهذه الكلمات، فقال: كان أبو حازم جاري، وما ظننتُ أنه يحسنُ مثل هذا. وروی عبید الله بن عمر عن أبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغ على من فوقك ، ولا تَحقِر من دونك ،ولا تأخذ على علمك دنيا. وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن ابي حازم قال: ما أحببت أن يكونَ معك في الأخرة، فاتركه اليوم. وقال: انظر كل عمل كرهتَ الموت من أجله،فاتر كه

وقال: يسير الدنيا يشغلُ عن كثير الآخرة. وقال: انظر الذي يُصلِحُك فاعمل به، وإن كان فساداً للناس، وانظر الذي يُفسدك فدعه، وإن كان صلاحاً للناس.

ثم لا يضرُّك متى مت.

وعنه قال: شيئان إذا عملت بهما، أصبتَ خير الدنيا والآخرة، لا أطوَّل عليك، قيل ماهما؟ قال: تحملُ ما تكره إذا أحبَّه الله، وتتركُ ما تحبُّ إذا كرهه الله.

وعنه: نعمةُ الله فيما زوى عني من الدنيا، أعظمُ من نعمته فيما أعطاني منها، لأنى رأيتُه أعطاها قوماً فهلكوا.

وروى محمد بن إسماعيل الصَّنْعاني، عن ابن عُبَيْنة، قال أبو حازم لجلسائه، وحَلف لهم: لقد رضيتُ منكم أن يُبقي أحدُكم على دينه كما يُبقي على نعله.

أبو الوليد الطَّيالسيِّ عن ابن عُبيَّنة، سمعتُ أبا حازم يقول: لا تُعادِيَنُّ رجلًا، ولا تُناصبتُه حتى تنظر إلى سريرته بينه وبين الله، فإن يكن له سريرة حسنة، فإن الله لم يكن ليخلله بعداوتك. وإن كانت له سريرة رديئة، فقد كفاك مساوئه. ولو أردت أن تعمل به أكثر من معاصي الله، لم تقدر.

وروى يحيى بن محمد المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قلتُ

لأبي حازم: إني لأجد شيئاً يحزنني، قال: وما هويا ابن اخي؟ قلت : حُبي للدنيا. قال: اعلم أن هذا لشيء ما أعانب نفسي على بعض شيء حببه الله إلى لأن الله قد حبب هذه الدنيا إلينا. لنَكُنُ مُعاتبتنا أنفسَنا في غير هذا: الأيدعونا حبها إلى أن ناخذ شيئاً من شيء يكرهه الله، ولا أن نمنع شيئاً من شيء أحبّه الله. فإذا نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حُبّنا إياها.

ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن ثوابة بن رافع، قال: قال أبو حازم: وما إبليس؟ لقد عُصى فما ضرَّ، ولقد أطيع فما نفع.

وعنه: ما الدنيا؟ ما مضىٰ منها، فحلم، وما بقي منها، فأماني.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: السيّعُ الخلق أشقى الناس به نفسهُ التي بين جنبيهمي منه في بلاء . ثم زوجته، ثم ولده، حتى إنه ليَلْشُل بيته، وإنهم لفي سرور، فيسمعون صوته فينفرون عنه، فرقاً منه. وحتى إن دابته تحيد مما يرميها بالحجارة، وإن كلبه لَيْراه فينزو على الجدار، حتى إن يَطْه ليفر منه.

روى أبو نُباتة المدني، عن محمد بن مُطَرِّف، قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج، لما حضره الموتُ، فقلنا: كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، راجياً لله ، حسن الظن به . إنه والله ما يستوي من غدا أو راح يُدْمر عقد الأخوة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقتَم عليها، فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا أو راح في عقد الدنيا يُعْمرها لغيره، ويرجع إلى الأخوة لاحظً له فيها ولا نصيب.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحداً، المحكمةُ أقوب إلى فيه من أبي حازم.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: تجد الرجل يعمل

بالمعاصمي، فإذا قبل له: أتُحبُّ الموتُ؟ قال: لا. وكيف وعندي ما عندي؟ فيقال له: أفلا تترك ما تعمل؟ فيقول: ما أريد تركه، ولا أحب أن أموت حتى أنركه.

ابن عُشِيَّة، عن أبي حازم قال: وجدت الدنيا شيئين: فشيتاً هو لي، وشيتاً لغيري. فأما ما كان لغيري، فلو طلبته بحيلة السماوات والأرض لم أصل إليه. فَيُسنم رزق غيري، منى، كما يمنم رزقى من غيري.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: كل عمل تَكُره من أجله الموت فاتركُه، ثم لا يضرك متى مت.

مُحمد بن مطرف، حدَّثنا أبو حازم قال: لا يُحسن عبد فيما بينه وبين الله، إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد. ولا يُعُورُ بما بينه وبين الله إلا عُورُ فيما بينه وبين العباد. لَمُصانعةُ رجه واحد أيْسَرُ من مُصانعة الوجوه كلها. إنك إذا صانعته مالت الوجوه كلها إليك، وإذا استفسدت مابينه شَيْتُتُك الوجوه كلها.

وعن أبي حازم قال: اكتُم حسناتك، كما تكتم سيئاتِك.

سفيان بن وكيع ، حدثنا ابنُ عُشِيّة قال: دخل أبو حازم على أمير المدينة ، فقال له : تكلم . قال له : انظر الناس ببابك ، إن أدنيتُ أهلَ الخير ، ذهب أهل الشر ، وإن أدنيتُ أهل الشر ، ذهب أهل الخير ،

وقال أبوحازم: لأَنَا مِنْ [انْ] (١٠ أُشْنَمَ من الدُّعاءِ أخوفُ مِنِّي ان أُمنَمَ الإجابة. وقال: إنَّ الرجل ليعمل السيئة، ما عمِلَ حسنة قطَّ أنفع له منها، وكذا في الحسنة.

وعن أبي حازم قال: خصلتانِ، مَنْ يكفلُ لي بهما؟ تركُكَ ما تُجبُّ، واحتمالُك ما تكره.

⁽١) زيادة على الأصل يقتضيها السياق.

وقيل: إن بَغْضَ الأمراء أرسل إلى أبي حازم. فأناه وعنده الزهري والإفريقي، وغيرُهما، فقال: تكلَّم يا أبا حازم. فقال أبو حازم: إن خيرَ الأمراء مَنْ أحبُّ العلماء، وإنَّ شرَّ العلماءِ مَنْ أحبُّ الأمراء.

وعن أبي حازم قال: إذا رأيتَ ربُّك يُتابِعُ نِعمه عليك وأنت نَعصيه، فاحذره، وإذا أحببت أخاً في الله، فاقلً مخالطته في دنياه.

قال مُصعبُ بن عبد الله الزَّبيري : أبوحازم أصلُه فارسي، وأمه روميّة، وهو مولى بني ليث، وكان أشقَر، أفْزَر، أحول.

وقال ابنُ سعد: كان يَقُصُّ بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة، ومات في خلافة أبي جعفر، بعد سنة أربعين ومثة. قال: وكان ثقةً كثيرً الحديث.

وقال الفلّاس والترمذي: مات سنة ثلاث وثلاثين. وقال خليفة: سنة خمس وثلاثين. وقال الهيثم: مات سنة أربعين ومئة.

وقال يحيى بن معين: مات سنة أربع وأربعين ومئة.

قلت: آخر من حدث عنه أنس بن عياض اللَّيْشي، وحديثه في الكتب السنة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنبأنا علي بن المُسلِّم الفقيه، أنبأنا الحسين بن محمد الخطيب،أنبأنا محمد بن أحمد الصَّيْداوي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي.عباد الصفار بالرملة، حدثنا يونس بن عبد الاعلى،حدثنا سفيان،عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي على قال: «مَنْ نَابُهُ فِي صَلاَتِهِ شَيْءً، قَلَيْقُلُ سُبْحانُ الله، إنَّما الصَّفِيقُ لِلنَّسَاءِ والتَّسْبِحُ لِلرَّجَالِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (١) عن الثقة،عن سُفيان بن عُبيَّنة، وهو في صحيح البخاري. من طريق الثوري، عن أبي حازم الأعرج.

اخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد ألله بن محمد، حدثنا خلفُ بن هشام، حدثنا المُطَافُ بن خالد، حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، سمعتُ رسولَ الله عقول المُخْلَق فِي سبيل الله أو رَوْحة في سبيل الله ، خَيْرٌ مِنَ اللَّنْيا وَمَا فيها وَلَاهُمُ مَوْطٍ في الجَنْة، خَيْرٌ مِنَ اللَّنْيا وَمَا اللَّهُ في الجَنْة، خَيْرٌ مِنَ اللَّنْيا وَما اللَّهُ في الجَنْه، حَيْرٌ مِنَ اللَّنْيا وَما المَاهِ وَالْهَ اللَّهُ في المَاهِ وَمَا فيها وَلاَهُ.

أخرجه الترمذي، من حديث العطَّاف، وصححه، وهو في البخاري

⁽١) وقم (١٩٠٥) في إقامة الصلاة: باب التسبيع للرجال في الصلاة، والتصفيق للنساء من حديث هشام بن عمار، وسهل بن أبي سهل قالا: حدثنا سفيان بن عُنينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: «التسبيع للرجال، والتنصفيق للنساء. وأخرجه مطولاً بالك في الموطاً ١٩٣٨، ١٩٦١ في قصر الصلاة في السفر: باب الالثقات والتصفيق عند العاجة: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. وأخرجه الشجاري ووسف، ١٩٩١، ١٩٤٨ في الصلاة: باب تقديم الجماعة من يصلي بيم، من طويق يحيى بن ووسف، على، وأبي حازم عن سلم المعلاة، من طويق المعنية: باب تقديم الجماعة من يصلي بيم، من طويق يحيى بن ولائهم، عن أبي حازم عن سهل بن سعد. وليه قول رسول الله ﷺ: الله: عن اليه عن سهل بن سعد. وليه قول رسول الله ﷺ: الله، وإناء التصفيق في الصلاة، اليه، والما التصفيق إله، والما التصفيق في العسامة، اليه، والما التصفيق إلى، والما التصفيق الهه، والما التصفيق المنه، والساعة النساء.

⁽٣) أخرجه الترمذي (١٦٤٨) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله. وأخرجه البخاري في الجهاد: باب الغدوة والروحة في سبيل الله، وباب فضل رباط يوم في سبيل الله، وفي بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة. وفي الرقاق: باب مثل الدنار والأخرة. ومسلم رقم (١٨٨١) في الإمارة: باب فضل الغدوة والروحة في سبط. الله.

ومسلم من رواية عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه. ٢٥ - عبد العزيز بن صُهيَّب * (ع)

البُّنَاني، البصري، الأعمى، الحافظ.

حدّث عن أنس بن مالك، وأبي نَضْرة العبدي، وشهر بن حَوْشب.

روى عنه: شعبةً، والثوريُّ، وحمادٌ بن زيد، وهُشيم، وعبدُ الوارث. والمباركُ بن سُخيْم، وسفيانُ بن عُبيَّنة وآخرون.

> وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وما هو بالمكثر. مات سنة ثلاثين ومئة. وقع لنا من عواليه.

٢٦ ـ عبد الله بن طاووس ** (ع)

الإمام المحدث، الثقة، أبو محمد اليماني.

سمع من أبيه وأكثر عنه، ومن عِكرمة، وعمرو بن شعيب، وعِكرمة بن خالد المخزومي، وجماعة، ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويسوغ أن يُعد في صغار التابعين لتقدم وفاته.

حدث عنه: ابنُ جُريج، ومَعْمر، والثوريُّ، وَرَوْحُ بنِ القاسم، ووُهُيْبُ بنِ خالد، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. وثقوه.

وقال معمر: كان من أعلم الناسِ بالعربية، وأحسنِهم خلقاً، ما رأينا ابنَ فقيه مثله.

(چ) طبقات خليفة : ۲۱٦، تاريخ خليفة: ۳۵، الجرح والتعديل ۴۸۶، ۱۳۸۵ ه.۳۰ ثقات ابن حبان ۱۹۵۲ ، تهليب الكمال (۲۹٪)، تاريخ البخاري ۱۱۶/۱، تهليب التهليب ۲/۱۹/۳۲ ۳۶، خلاصة تذهيب الكمال ۴۶٪.

(۱۳۹۸) تاريخ البخاري (۱۳۲۷، التاريخ الصغير: ۲۹۷۷، الجرح والتعديل ۱۸۸۵، ۸۸، ۸۵، مثلب الكمال ۲۹۷، خلاصة تذهيب الكمال ۲۰۷۷ . خلاصة تذهيب الكمال ۲۰۷۷ . خلاصة تذهيب الكمال ۲۰۷۷ .

ذكر القاضي شمس الدين في ترجمة طاووس (١):أنَّ المنصور طلب ابنَ طاووس، ومالك بن أنس، قال: فصدعهُ ابنُ طاووس بكلام.

فهذا لا يتجه، لأن ابنَ طاووس مات في سنة اثنتين وثلاثين ومثة ، وذلك قبل دولة المنصور بل في هذه السنة تُتِلَ آخِرُ الخلفاء الأموية، مروانُ الحمار، وقامَ فيها السفاحُ، والله أعلم.

۲۷ - عمرو بن عُبيد *

الزاهد، العابد، القدري، كبيرُ المعتزلة، وأوَّلُهم،أبو عثمان البَصْري. له عن أبي العالية وأبي قلابة، والحسن البصري.

وعنه: الحمادان، وعبد الوارث، وابن عُيينة، ويحيى بن سعيد الفَطّان، وعبد الوهمّابالثقفي،وعلي بن عاصم، وقُريش بن أنس، ثم تركه القطانُ.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال حفصُ بن غياث: ما لقيتُ أزهدَ منه، وانتحل ما انتحل. وقال ادرُ المبارك: دعا إلى القدر فتركوه.

وقال معاذً بن معاذ: سمعتُ عمراً يقول: إن كانت (تبت يدا أبي لهب) في اللوح المحفوظ، فما لله على ابن آدم حجةً. وسمعته ذكر حديث الصادق المنصدوق، فقال: لو سمعتُ الأعمش يقوله لكذبتُه إلى أن [قال]: ولو

^{` (}١) وفيات الأعيان ١٧٢ه.

⁽ه) ثقات ابن حيان ۱/١٤٥٣ كتاب المجروحين ١٩٧٧، مروج اللهب ١٩٨٣، طبقات المعتزلة (٣٥)، المرتضى ١٩٤٨، ١٧٧، ١٧٠، ١٧١، ١٢٥، تاريخ بغذاد ٢ / ١٩٦٨. ١٧٨، شرح المقامات للشريشي ١٣٣٨، وفيات الأعيان ١/٢٠٤- ٢٤٦، تهذيب الكمال (١٩٤٠)، تاريخ الإسلام ٢٠٧٦، ١١٠، ميزان الأعتدال ١٩٣٧- ٢٨٠، العبر ١٩٢٨، المبارة والنهاية ١٩٧٧، ١٨٠، غاية النهاية ١٩٧٦، تهذيب التهذيب ١٣٠٨، شذرات الذهب / ٢١٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٠٨.

سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله لرددتُه.

وقال عاصم الأحول: نِمت فرأيتُ عمرو بن عُبيد يَحُكُ آية، فلمتُهُ. فقال: أعيدها. قلت: أَعِدْها،فقال: لا أستطيع.

وقال حماد بن زيد: قبل لأيوب: إن عمرو بنَ عُبيد، روى عن الحسن، أن رسولَ الله ﷺ قال: ﴿إِذَا رَايِتُم معاويةَ على منبري فاقتلوم، قال: كلب.

قال ابنُ عُلَيَّة: أوَّلُ من تكلم في الاعتزال واصلُ الغُزَّال، فدخل معه عمرو ابن عُبيد، فأعجب به وزُوَّجه أخته.

وذكر محمد بن عبد الله الأنصاري، أنه رأى عمرو بنَ عُبيد في النوم قد مُسِخَ قِرداً.

وقد كان المنصور يُعظم ابن عُبيد ويقول:

كُلُكُم يَمْشي رُوَيْد كُلُكُمْ يَطْلُبُ صَيْد غَيْرَ عَمرو بْن عُبَيْد

قلتُ: اغترّ بزُهده وإخلاصه، وأغفل بدعته.

قال الخطيب: مات بطريق مكة سنةً ثلاث. وقيل: سنة أربع وأربعين ومئة.

قال أحمدُ بن أبي خيثمة في وتاريخه : سمعتُ ابن مَعين يقول : كان عمرو ابن عُبيد من الدّهريّة (١)

وقال سلامُ بنُ أبي مطيع: أنا لِلحجاج أرجى منِّي لعمرو بنٍ عُبيد.

 ⁽١) على المؤلف رحمه الله في والميزان، على هذه الكلمة فقال: لعن الله المدهرية فإنهم كفار، وما كان عمرو هكذا.

قد استوفيتَ ترجمته في «تاريخ الإسلام».

وقد رثاه المنصور. وله كتاب العدل، والتوحيد، وكتاب الرد على القدرية، يريد السنة. ومن كتاب تلامذته: عثمان بن خالد الطويل شيخ العلاف، وأبو حفص عمر بن أبي عثمان الشُّمُّزيِّ.

۲۸ ـ داود بن الحصين * (ع)

الفقيه أبو سُليمان الأموي مولاهم المدني.

حدّث عن ابيه وعكرمة، والأعرج، وأبي سُفيان مولى ابن أبي أحمد. حدّث عنه: ابنُ إسحاق، ومالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وإبراهيم بن أبى خبيبة، وجدة.

وثقه يحيى بنُ مَعين مطلقاً. وقال النسائي وغيرُه: ليس به باس، وقال ابنُ عُيِّيَة: كنا نتقي حديثه. وقال ابنُ المديني: ما روىٰ عن عكرمة فمنكر، وقال أبو زرعة، ليّن. وقال أبو حاتم: لولا أن مالكاً روى عنه، لتَرِكَ حديثُه.

وقال أبو داود: أحاديثُه عن عِكرمة مناكير، وقال ابنُ حِبَّان: كان يرىٰ الخروج.

> وتكلم الترمذي في حفظه (!) قلت: نزل عكرمة في بيت داود، وتوفي عنده.

⁽ه) طبقات خليفة (۲۰۹ تاريخ خليفة (۲۱۱)، تاريخ البخاري ۲۳۷۴. الجرح والتمديل ۲۸۸۴. ۲۰۱۹، تهليب الكمال: ۲۸۶)، ميزان الاحتدال ۲/۷۰، العبر ۱۸۷۸، تهليب النهليب ۱۸۱۸، ۱۸۲۱، شلورات اللعب ۱۸۷۸، خلاصة تلهيب الكمال ۲۰۱۸

⁽١) وتمحيص القول فيه: أنه ثقة إلا في روايته عن عكرمة.

٢٩ - عبد الملك بن أبي سُليمان * (ختم ٤)

وعنه: الثوري، وزائدة، وابن المبارك، وعيسى بن يونس، وعليَّ بن مُسْهِر، وهُشيم، ويحيى القطّان، وخاللُ بن عبد الله، وحفصُ بن غياث، وإسحاق بن يوسف، وابن نُمير، وابنُ فُضيل، ويزيدُ بن هارون، ويعلى بن عُبيد، وخلق آخرهم موتاً عبدُ الرزاق. وليس هُو بالمكثر، وكان يُوصف مالحفظ.

ابن المديني، عن عبد الرحمن قال: كان شعبةُ يُعْجَبُ من حفظ عبد الملك.

وروىٰ نُوْفل بن المُطَهّر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: حفاظً الناس: إسماعيل بنُ أبي خالد، وعبدُ الملك بن أبي سُليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحفاظُ البصريين ثلاثة: سُليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بنُ أبي هند، وكان عاصمُ أحفظهم.

(ه) طبقات خليفة (١٦٧) ، تاريخ خليفة (٢٧٤)، تاريخ البخاري (٤٧٧)، التاريخ الصغاري (٤٧٨ م ٢٠١٥)، التاريخ الصغر ٢٩٠٨ ميذ المحمد الم

وقال سفيان الثوري: حدثني الميزانُ، عبدُ الملك بن أبي سليمان-وأشار سفيان بيده كأنَّه يَزِنُ-وقال ابنُ المبارك: عبدُ الملك بن أبي سليمان ميزان.

وقال أبو داود: قلتُ لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: ثقة. قلت: يخطىء؟ قال: نعم، وكان من أحفظِ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديثَ عن عطاء.

وسئل يحيى بن معين، عن حديث عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ في النُّنْهَة (أ) فقال: لم يُحدَّثُ به إلا عبدُ الملك، وقد أنكره عليه الناسُ، ولكن عبد الملك ثقة، صدوق، لا يُرد على مثله، قلتُ: تكلم فيه شعبة لهذا الحدث.

وروى عبدُ الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هذا حديثُ منكر (٢). قال محمد

(١) وهو ما أخرجه أبو داود (٣٥١٨)، والترمذي (١٣٦٩)، وابن ماجه (٢٤٩٤) من طريق عبد المملك بن أبي سليمان، عن عطاه، عن جابر تال: قال رسول الله ﷺ: والجار أحق بشقمة جاره، يُنتظر بها وإن كان غالباً، إذا كان طريقهما واحداً، وهذا سند قوي. قال الترملي: حسن غريب، ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان وعبد الملك هو فقة مأمون عند أهل الحديث. ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث.

(٣) وقد رد ذلك ابن الجوزي في «التقيح» فيما نقله الزيلعي في «نصب الرابة» ١٧٤/٤ باته حديث صحيح» وأنه لا متافاة بينه وبين رواية جابر المشهورة، وهي: «الشفعة في كل
ما لا يقسم، فإذا وقمت الحدود فلا شفعة، فإن في حديث عبد الملك إذا كان طريقهما
واحداد وحديث جابر المشهور، لم يُنْفِ فيه استحفاق الشفعة إلا بشرط تَصَرُّف الطرق.
فقول: إذا اشترك الجاران في المنافع: كالبر، أو السطح، أو الطريق، فالجار أحق بسقب
جاره، لحديث عبد الملك. وإذا لم يشتركا في شيء من السنافع، فلا شفعة الحديث جابر
المشهور.

وطعن شعبة في عبد الملك بسبب هذا الحديث لا يقدح فيه فإنه ثقة، وشعبة لم يكن من الحداق في الفقه ليجمع بين الأحاديث إذا ظهر تعارضها، إنما كان حافظاً. وغير شعبة إنما طعن فيه تبعاً لشعبة. ابن عثمان بن أبي صفوان، عن أمية بن خالد، قلتُ لشعبة: مالكَ لا تُحدُّث عن محمد عن عبد الملك بن أبي سليمان، فقال: تركتُ حديثه. قلت: تُحدُّث عن محمد ابن عبيد الله العُرْزُمي، وتدع عبد الملك، وقد كان حسنَ الحديث؟ قال: مِن حَسَنها فررتُ.

قال الخطيب: أساء شعبة في اختياره لمحمد، وتركه عبدُ الملك، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلفُ أثمةُ الأثر في ذهاب حديثه، وسقوطٍ روايته، وثناؤ هم على عبد الملك مستفيض.

وروىٰ عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أنه ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال ابن عمار: ثقة حجة. وقال أبو نُعيم: حدثنا سفيان عن عبد الملك. ثم قال الفَسُوى: ثقة، مُتقنَّ، فقيةً.

قال أبو نعيم: مات سنة خمس وأربعين ومئة.

اخبرنا أحمد بن عبد الكريم، أنبأنا نصر بنجوه، أنبأنا أبو طاهر السَّلْقيَّ، أنبأنا أبو البقاء الحبَّل، أنبأنا زيد بن جعفر، حدثنا محمد بن علي بن دُحَيْم، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا يعلى بن عُبيد، عن عبد الملك بن أبي سُليمان، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله : ﴿ لاَ تُتَجْفُلُوا يُبْرِنَكُم قُبُوراً وَصَلُّوا فِيهَا ()

 ⁽١) وأخرجه أحمد ١١٤/٤ و١٩٣٨ من حديث زيد بن خالد الجهني، وإسناده صحيح. وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري ١/٤٤١، ومسلم (٧٧٧)، والترملني (٤٥١)، والنسائي ١٩٧٣ بلفظ (اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخلوها قبورأه.

. ٣٠ - عطاء بن السائب *(٤)

الإمام الحافظ، محدثُ الكوفة، أبو السائب، وقيل:أبو زيد،وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي.

عن أبيه السائب بن ريد، وقيل: ابن يزيد، وقيل: ابن مالك الثقفيّ، مولاهم، وعن أنس بن مالك ولم يثبت أنه سمع منه، وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشي بينهما وعن عبد الله بن أبي أوفي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي واثلى ومرّة الطيّب، وعمرو بن ميمون الأودي، ومجاهد وأبي ١١) البُخْتَرِيّ الطائي، وذَرٌ بن عبد الله وأبي غلّبان، وسالم البرّاد وخلق كثير. الله بن بُريدة، وعكرمة، والحسن، وأبي غلّبان، وسالم البرّاد وخلق كثير.

وكان مِن كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلًا في أواحر عُمره.

حدث [عنه] إسماعيلُ بن أبي خالد، وهو من طبقته، والثوري، وابن جُريح، وأبو جعفر الرازي، وروح بن القاسم، والحمادان، وموسى بن أُغَين، وأبو عَوانة يوجعفر بن سُليمان، وأبو الأحوص، وشُعبة ، وشريك، وعَبيدةً بن حُميد، وابن تُضيل، وجرير بن عبدالحميد، وزائدة، وزهير بن معاوية، وابن عُبيّتة، وهُشيم، وأبو إسحاق الفزاري، وعلي بن عاصم، وابن عُلية، وخلق كثير.

قال ابنُ عُبِيَّنة : حدّثني بعضُ أصحابنا، أن أبا إسحاق كان يسأل عن عطاء ابن السائب، فيقول: إنه من البقايا.

^(#) طبقات ابن سعد ۲۳۸۸، تاريخ خليفة (۲۵) طبقات خليفة (۱۶)، تاريخ البخاري ۲۳۵۸، ۲۳۳۸، ۳۳۶۸، نفات البخاري ۲۶۵۸، ۱۳۳۸، ۳۳۶۸، نفات ابن حبان ۲۹۰۸، تهذیب الکمال (۲۹۹- ۹۶۰)، میزان الاعتدال ۲۹۰۸، تهذیب ۲۰۲۸، خلاصة تذهیب الکمال ۲۰۲۹، شدوات الذهب ۲۰۲۸،

⁽١) في الأصل «ابن» هو تحريف، واسم أبي البختري: سعيد بن فيروز.

وروى إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: اتبنا ايوب، فقال: اذهبوا، فقد قدِمَ عطاءً بن السائب مِن الكوفة. وهو ثقة، اذهبوا إليه، فسلُوه عن حديث أبيه في التسبيح⁽¹⁾

علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: ما سمعتُ أحداً يقول في عطاء بن السائب شيئاً قطَّ في حديثه القديم، وما حدَّث سفيان وشعبة عنه صحيح، إلا حديثين. كان شعبةً يقول: سمعتهما بأُخرة عن زاذان.

أحمد بن سِنان عن عبد الرحمن قال: ليث بن أبي سُليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنُهم حالاً عندي.

وروى عثمان بن أبي شبية، عن جرير، وذكر الثلاثة، فقال: يزيد أحسبهم استقامة في الحديث ثم عطاء. قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة ثقة، رجل صالح، وقال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سمع منه قديماً شعبة، وسفيان. وسمع منه حديثاً: جرير وخالد بن عبد الله، وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

⁽۱) آخرجه أبو داود (۱۰ ۲۰) من حديث الأعمش، عن عطاء بن السالب عن أبيه، عن عبد الله بن عموه، قال: دوأبت وسول الله يله يعقد النسبيح بيمينه وإسناده صحيح، فإن رواية الأعمش عن عطاء قديمة، وهو من أقرائه وقد تابعه حداد بن زيد عند ابن حبان (۱۳۹۳) وهو عن عطاء قبل الاختلاط، وأخرجه عطولاً أحد ۱/۱۱،۱۱۲ و ۱/۲۰ وه ۱/۲ و ۱/۲۰ و ۱/

قال: وقال وُهيب لما قَدِمَ عطاء البصرة قال: كتبت عن عَبيدة ثلاثين حديثًا، ولم يسمع من عَبيدة شيئًا، وهذا اختلاطُ شديد.

أبو داود عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله ، كان يختِمُ القرآن كُلُّ ليلة . وقال شعبة : حدثنا عطاء وكان نَسِيًّا \(وقال يحيى : لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مُرَّة ، قال : واختلط عطاء فما سمع منه قديماً فهو صحيح ، وقد سمع منه أبو عوانة ، في الصحة وفي الاختلاط جميعاً ، ولا يحتج بحديثه .

ابن عدي، أنبأنا ابن أبي عصمة، حدّثنا أحمد بن أبي يحبى سمعتُ يحيى ابن معين يقول: ليثُ بنُ أبي سُليم ضعيف مثل عطاء بن السائب. وجميع من روى عن عطاء ففي الاختلاط، إلا شمبة وسفيان؟؟

قال ابنُ عدى: عطاء اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة، فحديثه مستقيم. ومن سمع منه بعد الاختلاط فاحاديثه فيها الثوري وشعبة، فحديثه مستقيم. ومن سمع منه بعد الاختلاط فاحاديثه فيها بعضُ النكرة. وقال العجلي: كان شيخاً قديماً ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع منه قديماً فهو صحيح، منهم الثوري، قاما من سمع منه بأخرة، فهو مضيم وخالد بن عبد الله، وكان عطاء بأخرة يتلقن إذا ألقن، لأنه كان غيرً صالح الكتاب، وأبوه تابعي ثقة.

وقال أبو حاتم: كان مَحَلُّه الصدق قديماً قبل أن يختلِطَ، ثم تغيَّر حفظه،

 ⁽١) ربما تكون مقالة شعبة هذه فيه حين سمع منه حديثين. بأخَرة. وإلا فشعبة ممن
 روى عن عطاء قبل الاختلاط وكان عطاء إذ ذاك حافظاً.

 ⁽٢) وممن سمع منه أيضاً قبل الاختلاط: زهير، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب، كما
 في تهذيب التهذيب.

في حديثه تخاليطُ كثيرة، وما روىٰ عنه ابنُ فُضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشباء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغيَّر، ورواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنهجيدة.

الحُمَيْديّ عن سفيان قال: كنتُ سمعتُ مِن عطاء بن السائب قديماً. ثم قدم علينا قدمةً، فسمعتهُ يُحدَّث بيمض ما كنتُ سمعته، فخلَّط فيه، فاتقيتُه واعتزلتُه.

وقال أبو النعمان عن يحيى بن سعيد: عطاءُ بن السائب تغيَّر حفظُه بعد، وحماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاءُ بن السائب، ويزيدُ بن أبي زياد، وآخر.

إسماعيل بن بَهْرَام، عن أبي بكر بن عياش قال: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب، وضرار بن مُرَّة، رأيت أثرَ البكاء على خدودهما.

قال ابن سعد وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومئة .

أخبرنا أحمد بن هِبة الله ، أنبأنا عبد المعنز بن محمد ، أنبأنا تعيم بن أبي سعيد ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان ، أنبأنا أبو يعلى المدوّميلي ، حدثنا هُدُبّة بنُ خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبرى عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : ومَرَرْتُ لِللّةَ أَسْرِي بعي برائِحة طَيبة ، فَقُلَتْ ، عَالَمْ الرَّائِحة يا جبريلُ ؟ قال : هُدِه مائِعة أَنْ بَعْتِ فِرْعُونَ ، كَانَتْ تَمَشَّطُها فَوْقَعَ المِشْط مِن يَدِها . قالت : بسم الله . قالت ابشم الله . قالت المؤلف أنه أذا ، قالت المؤلف أنه أذا ، قالت المؤلف أنه أذا ، قالت على السماء . قولي له ، قالك رب عَيْري ؟ قالت : ربِّي وربُك المدي في السماء . قالد : قال كالمي غي السماء . قالد : قال كالي خي السماء . قال : قالد خاصى لها بقرة بن نُحاس . فقالت : إنَّ لي إلَيكَ خَاجة . قال : وما

حاجَنُك؟ قالَت: أنْ تَجْمِع عِظَامي وعِظَامَ وَلدِي. قال: ذلك لكِ علينا، لِما لَكِ عَلَيْنًا مِنَ الحَقِّ. فَالْقَىٰ وَلَدها في البُقرة واحداً واحداً. فكان آخِرهم صبى. فقال: يا أُمَّه اصبري فإنَّكِ على الحَقِّ،(١).

قال ابنُ عباس: فأربعة تكلَّموا وهم صبيان: ابن ماشطة فرعون، وصبي جريج، وعيسىٰ بن مريم، والرابع لا أحفظه.

٣١ - موسى بن عُقبة * (ع)

ابن أبي عباش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأسدي المعطّرة عنى مولاهم، الأسدي المعطّرة عنى مولى السحابية أم خالد بنت خالد الأمرية، زوجة الزَّبير. وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألقها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك، وهو أخو إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة، وعم إسماعيل بن إبراهيم.

أدرك ابن عمر، وجابراً، وحدَّث عن أم خالد، وعِدادُه في صغار التابعين، وحدث أيضاً عن علقمة بن وقاص، وأبي سَلَمة، وكُرْيْب، وسالم بن عبد الله، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ونافع بن جبير بن مُطَهِم، ونافع مولى ابن عمر، وصالح مولى التَّوَامَة، وعروة بن الزُّبير، وعكرمة، وابن المنكدر،

⁽١) إسناده ضعيف لاختلاط عطاء، وراويه عنه وهو: حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط وبعده فلم يتميز حديثه. ومع هذا فقد صححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على دالمسنده ٣٠٩، وقال ابن كثير: لا بأس بإسناده. وقد أورده الهيشمي في المجمع /٣٦، ونسبه لاحمد والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط. وقال: فيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

^(*) طبقات خليفة (۲۲۷)، تاريخ خليفة (۲۱۱) تاريخ البخاري ۲۹۲۷، التاريخ الصغير ۲/۷۰، والجرح والتعديل ۱۹۵۸، نقلت ابن حيان ۲۵/۳ تيذيب الكمال (۱۳۹۲)، نذكرة الحفاظ ۱۹۶۱، العبر ۱۲۹۷، الوافي بالوقيات ۱۳۷۷، التهذيب ۲۹٬۲۸، خلاصة تذهب الكمال ۲۹۲، شدرات الذهب ۲۰۰۷،

والزهري، وأبي الزبير، وسالم أبي الغَيْث، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وحمزة بنِ عبد الله بن عمر، وأبي الزناد،ومحمد بن أبي بكر الثقفي وخلق سواهم.

وعنه: بُكير بن عبد الله بن الأشج مع تقدَّمه، وشُعبة، ويمحيٰ بن سعيد الأنصاري، وابنُ جريج، ومالك، وإبراهيم بن طَهْمان، وابنُ أبي الزُناد، وحفصُ بن مُيْسَرة، والشُّفيانان، وزُهير، وعبدُ العزيز الماريز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدُّراوردي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ووُهيب، وأبو قُرَّة موسى بن طارق، وأبو إسحاق القزاري، وقُضيل بن سليمان، ومحمد بن قُلح، وإسماعيل بن عيَّاش، وَأبو ضَمُوة اللَّيْي وصارِّم بن إبراهيم بن عُقبة، وإسماعيل بن عيَّاش، وَأبو بنر السُّكُوني، وعبدُ المروزي، وأبو بدر السُّكُوني، وعبدُ الله بن رجاء المكي، وأبو همام محمد بن الزُّبْرقان، ويعقوب بن عبد الرحمن القارِي، وخاق كثير.

قال ابن سعد: كان ثقةً قليلَ الحديث، كذا هنا، وقال في موضع آخروهو أشبه: كان ثقة ثبتًا، كثير الحديث.

إبراهيم بن المنذر عن معن قال: كان مالك إذا قيل له: مغازي مَنْ تَحَسُّبُ؟
قال: عليكم بمغازي موسى بن عُقبة فإنه ثقة، وقال ابن المنذر أيضاً: حدثني
مطرّف، ومعن، ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سئل عن
المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصحُ
المغازي، وقال أيضاً سمعتُ محمد بن طلحة، سمعتُ مالكاً يقول: عليكم
بمغازي موسى، وفإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع
رسول الله ﷺ ولم يُكثر كما كثر عيره.

قلتُ: هذا تعريض بابن إسحاق. ولا ريب أن ابن إسحاق كثُّر وطوُّل

بأنسابٍ مستوفاة اختصارُها أملحُ، وبأشعارٍ غير طائلة حذفها أرجح، وباثار لم تُصَحِعُ، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابُه محتاج الس تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاته.

وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبُها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة.

وقد أحسن في عمل ذلك الحافظُ أبو بكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

وقد لخصت أنا الترجمةَ النبوية، والمغازي المدنية، في أوَّل تاريخي الكبير، وهو كامل في معناه إن شاء الله.

إبراهيم بن المنذر الجزامي، حدّننا سفيانُ بن عُينية، قال: كان بالمدينة شيخ يُقال له: شُرَحْبيل أبو سعد، وكان من أعلم الناس بالمغازي. قال: فاتهموه أن يكونَ يَعْقَلُ لمن لا سَابقة له سابقةً. وكان قد احتاج، فاسقطوا مغازيه وعلمه، قال إبراهيم: فلكرتُ هذا لمحمد بن طلحة بن الطَّويل، ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، فقال لي: كان شُرَحْبيل أبو سعد عالماً بالمغازي، فاتهموه أن يكون يُدخل فيهم من لم يشهد بدراً، ومن قُبل يوم أحد، والهجرة ومن لم يكن منهم، وكان قد احتاج، فسقط عند الناس، فسمع بلك موسى بن عقبة، فقال: وإن الناس قد اجترؤ وا على هذا؟! فدبُ على كبر السن، وقيد من شهد بدراً، وأحداً، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك.

وقال إبراهيم: حدّثنا محمد بن الضحاك، سمعت المِسْوَر بن عبد الملك المخزومي يقول لمالك: يا أبا عبد الله، فلان كلمني يعرض عليك، وقد شهد جدَّه بدراً. فقال مالك: لا تدري ما يقولون، مَنْ كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدراً، فقد شهدها، ومن لم يكن في كتاب موسى، فلم يشهد بدراً. قال أحمدُ بن أبي خيشمة: كان يحيى بنُ معين يقول: كتابُ موسىٰ بن عُقبة عن الرَّهري من أصحِّ هٰذه الكتب.

وقال أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائي: موسىٰ ثقة. وروى المفضل ابن غسان، عن يحيى بن معين، قال: موسىٰ بن عقبة ثقة، يقولون: روايتُه عن نافع فيها شيء، وسمعتُ ابنَ معين يضعَّفُ موسىٰ بعضَ الضعف.

قلتُ: قد روى عباس الدُّوري وجماعة، عن يحيى توثيقه. فَلْيُحْمَلُ هذا التضعيفُ على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عُبيد الله. وكذلك روى إبراهيمُ بن عبد الله بن الجُنيد، عن يحيى بن معين قال: ليس موسى بن عقبة في نافع مثل عُبيد الله بن عمر ومالك.

قلتُ: احتج الشيخانِ بموسىٰ بن عقبة، عن نافع ولله الحمد. قلنا: ثقة وأوثقُ منه، فهذا من هذا الضرب.

قال الواقدي: كان لإبراهيم وموسىٰ ومحمد بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله ﷺ وكانوا كُلُهم فقهاء، محدثين، وكان موسىٰ يُفني.

وقال مُصعب بن عبد الله الزبيري: كان لهم هيئةٌ وعلم. وقال يحيى بن معين: سمع ابنُ المبارك من موسى بن عُقبة، ولم يسمع من أخويه، أقلمُهم محمد، ثم إبراهيم، ثم موسى، وموسى أكثرُهم حديثاً.

وقال يحيى بن سعيد القطان فيما نقله عنه أبو حفص الفلَّاس: مات موسىٰ ابنُ عقبة قبل أن يدخل المدينة بسنة سنة إحدى وأربعين ومئة، وفيها أرخه خليفة والترمذي، وغيرهما، وشدُّ نوح بن حبيب فقال: مات سنة اثنتين.

وقع لنا حديثُه عالياً، في مواضع، من أعلاها في جزء ابن عرفة.

أخبرنا أحمد بن فرح الإشبيلي الحافظ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الدائم قالا: أنبأنا عبد المنعم بن عبد الوهّاب (ح) وأنبأنا أحمد

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر العلوي، أنبأنا سعيد ابن أبي الأزهر العلوي، أنبأنا سعيد ابن أحمد، أنبأنا أبو نصرالزَّيني، أنبأنا محمد بن عمر الورَّاق، حدثنا عبد الله ابن أبي داود، حدثنا هارونُ بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن موسىٰ ابن عقبة، عن أم خالدبنت خالد قالت: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَمُونُ مِنْ عَذَاب القبري، تابعه وُهيب بن خالد وإسماعيل بن جعفر، أخرجه البخاري والنسائي (٣).

٣٢ - عمرو بن أبي عمرو *(ع)

مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي الفقيه، أبو عثمان المدنى.

⁽١) أخرجه الترمذي (٣١) في الطهارة: باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن. وابن ماجه (٩٥٥). وإسماعيل بن عباش ضعيف في روابته عن الحجازين كما قال المؤلف وحمه الله، لكن له طريقان آخران عند الدار قطني ص ٣٠. أحدهما عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر. والثاني: عن محمد بن إسماعيل الحساني، عن رجل، عن أبي معشر، عن موسى بن عقبة، فيتقوى يهما.

 ⁽٧) أخرجه البخاري ٩٤/٣ في الجنائز: باب التعوذ من عذاب القبر، و١ ١٤٩/١ في
 الدعوات: باب التعوذ من عذاب القبر، والنسائي ٥٨/٣ في السهو: باب نوع آخر من التعوذ
 في الصلاة.

[&]quot; (ه) تاريخ خليفة (٢٤٨) وقد عدَّه فيمن قتل يوم الحرَّة. طبقات خليفة (٢٩٦). تاريخ البخاري ٣٥٩/١، تهذيب الكمال (٢٠٤٩)، ميزان الاعتدال (٢٨١/٣) تهذيب التهذيب

حدّث عن أنس بنمالك، وأبي سعيد المَقْبُريّ، وسِعيد بن جُبير، وعِكرمة، والأعرج.

وعنه: مالك، ومحمد بن جعفر، وأخوه إسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون.

قال أبو حاتِم، لا بأس به. وقال ابنُ معين: ليس بحجة. وقال أحمد: ما به بأس، اسمُ أبيه مُيسرة. وقال أبو داود: ليس بذاك."

٣٣ _ محمد بن واسع * (م، د، ت، س)

ابن جابر بن الأخنس، الإمام الرباني، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبوعبد الله الأزدى، البصرى. أحد الأعلام.

حدّث عن أنس بن مالك، وعُبيد بن عُمير، ومطرِّف بن الشَّخْير، وعبد الله ابن الصامت،وأبي صالح السمان، ومحمد بن سيرين وغيرهم.

=٨٧٨ مـ ٤٨، خلاصة تذهيب الكمال (٢٩٢).

(١) وقد وصفه المؤلف في ميزانه بقوله : وصدوق، حديثه صالح حسن، ينحط عن اللهرجة العليا من الصحيح. ورد على ابن القطانات قوله: الرجل مستضعف، قفال: ما هو بمستضعف ولا بقيضيات، نعم ولا هو في التقة كالزهري، وزيه وفي والتقريبه أنقه، ربما وهم. وفي مقدمة والفتجه 1911 ووثقه أحمد وأبو حاتم والعجلي، وضعفه ابن معين، والسالمي، وعثمان الدارمي، لم وايتمان عكرمة حديث البهيمة. وقاللالعجلي، أنكر واعليه حديث البهيمة. وقاللالعجلي، أنكر واعليه المهيمة، وتعالى المعينة عن على عالمي والتعلق واقتلوا المهيمة، عن الما عبلس: ومن أثن بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة، عن المناسبة عن على عبلس: همن أنس أبعها خاديث، ومن روايته عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس حديثاً واحداً، ومن روايته عن سعيد بن عن ابن عباس حديثاً واحداً، ومن روايته عن سعيد به الباقون.

(8) طبقات خليفة ۲۱۵، تاريخ البخاري ۱/۱۹۶۰ التاريخ الصغير ۱۳۹۰،۳۱۸، الجرح (التجاب ۱۳۹۸،۳۱۸) ميزان الاحتال ۲۹/۸ راتمان ۱۳۸۸ (۱۲۸۳)، ميزان الاحتال ۲۹/۸ ترميز الإحدال ۱۳۸۶. ۱۳۸۸ تاريخ (۱۳۸۳)، تهذيب التهديب ۲۹/۸ - ۱۰۰۰ الراق بالوفيات ۲۷۲۷، تهذيب التهديب ۲۹/۸ - ۱۰۰۰ الراق الفحب ۱۳۲۷، تقدرات الفحب ۱۳۷۷، تقدرات الفحب ۱۳۷۷، تقدرات الفحب ۱۳۷۷.

وهو قليلُ الرواية .

حدّث عنه: هشام بن حسان، وأزهر بن سنان، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وسفيان الثوري، ومعمر، وحماد بن سلمة، وسلام بن أبي مطيع، وصالح المُرِّي، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الشَّبَعي، ونوح بن قيس، وسلام القارىء، ومحمد بن الفضل بن عطية.

قال علي بن المديني: له خمسة عشر حديثًا، وقال أحمد العجلي: ثقة، عابد، صالح. وقال الدارقطني: ثقة بُلِيَ بُرُواة ضُعفاء.

قال ابنُ شوذب: لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكانت الفتيا إلى غيره، وإذا قيل: مَنْ أفضلُ أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

قال الأصمعي: قال سُليمان التيمي: ما أحدُ أُحِبُّ أن ألقى الله بمثل محمد بن واسع.

وروى مُمُتَّيِر عن أبيه: ما رَايتُ أحداً قطَّ اخشَعُ مِن محمد بن واسع. وقال جعفُر بن سُليمان: كنتُ إذا وجدت من قلبي قسوةً، غدوتُ فنظرتُ إلى وجه محمد بن واسع. كان كانه نكلي. قال حمادُ بن زيد: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني. قال: أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة، قال: كيف؟ قال: ازهد في الدنيا.

وعنه قال: طُوبِيلُ لمن وجدَ عشاء ولم يجد غَداءً، ووجد غَداء ولم يجد عشاء، واللهُ عنه راض .

قال ابن شُودَّب: قسم أمير البصرة على قرائها، فبعث إلى مالك بن دينار فأخذ، فقال له ابنُ واسع: قبلتَ جوائزهم؟ قال: سل جلسائي. قالوا: يا أبا بكر اشترىٰ بها رقيقاً فاعتقهم. قال: أنشدك الله، أقلبُك الساعة على ما كان عليه؟ قال: اللهم لا، إنما مالك حمار، إنما يعبد الله مثلُ محمد بن واسع.

قال ابن عُيِّينة، قال ابن واسع: لو كان للذنوب ريحٌ ما جلس إليٌّ أحد.

, قال الأصمعي: لما صاف قتيبة بنُ مسلم للترك، وهاله أمرُهم، سأل عن محمد بن واسع. فقيل: هو ذاك في الميمنة جامع على قوسه، يُبصبصُ بأصبعه نحو السماء. قال: تلك الأصبعُ أحبُّ إليٌّ من منة ألف سيف شهير وشاب طرير.

قال حزم القُطَعيُّ: قال ابن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه، تدرون أين يُذهب بي؟ والله إلى النار، أو يعفو اللهُ عنى.

قال ابن شوذب: لم يكن له كثيرُ عبادة، كان يلبس قميصاً بصرياً وساجاً"؟ قال مطر الوراق: لانزال بخير ما بقي لنا أشياخُنا: مالك بن دينار، وثابت النّائرُ، ومحمد بن واسعر.

قاَّل جعفر بن سُليمان: قال محمد بن واسع: إني لأغبطُ رجلًا معه دينهُ،

وما معه مِن الدنيا شيء، وهو راضٍ.

وعن ابن واسع قال: إذا أقبل العبدُّ بقلبه على الله، أقبل الله بقلوب العباد عليه. وقال: يكفى من الدعاء مع الورع يسيرُ العمل.

روى هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجلى، بعيداً أملى، سيئاً عملى.

وقيل: اشتكى رجل من ولد محمد بن واسع إليه، فقال لولده: تستطيلُ على الناس، وأمُّك اشتريتها بأربع مئة درهم، وأبوك فلا كثّر الله في المسلمين مثله؟!

وقيل: إنه قال لرجل: هل أبكاك قطُّ سابق علم الله فيك؟

وعن أبي الطيب موسى بن يسار قال: صحبتُ محمد بن واسع إلى مكة، فكان يُصلى الليل أجمعه؛ يصلي في المحمل جالساً ويُوميه.

وقيل: إن حوشباً قال لمالك بن دينار: رأيتُ، كأن منادياً يُنادي الرحيل، الرحيل،فما ارتحل إلا محمد بن واسع. فبكى مالك، وخرَّ مغشياً عليه.

⁽١) الساج: جمعه سيجان، وهي الطيالسة المدورة الواسعة.

قال مُضر: كان الحسن يُسمي محمد بن واسع زين القراء.

وعن ابن واسع: إن الرجل ليبكي عشرين سنةً، وامرأته معه لا تعلم. أحمد بن إبراهيم الدُّرَرَقيِّ، حدثني محمد بن عيسى، حدثني مَخْلد بن الحسين ، عن هشام، قال: دعا مالك بن المنذر الوالي محمد بن واسع، فقال: اجلس على القضاء، فايي. فعاوده وقال: لتجلسنَّ، أو لاجلِدنْك ثلاشمئة، قال: إن تفعل، فإنك مُسلَّط، وإنْ ذليل الدنيا خيرُ من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعض الأمراء، فأراده على بعض الأمر، فأبيى. فقال: إنك أحمق. قال محمد: ما زلتُ يُقال لي هذا منذ أنا صغير.

وروي أن قاصاً كان يقرب محمد بن واسع، فقال: مالي أرى القلوب لا تخشعُ، والعيون لا تدمعُ، والجلود لا تقشعِرُ ؟ فقال محمد: يا فلان ما أرى القرمُ أَثُوا إلا مِن قِبلك، إن الذكر إذا خرج مِن القلب وقع على القلب.

وقيل: كان محمد بن واسع يسرُد الصومَ، ويخفيه. قال سعيد بن عامر: دخل محمد بن واسع على الأمير بلال بن أبي بُردة، فدعاه إلى طعامه، فاعتلَّ عليه، فغضب، وقال: إني أُراك تكره طعامنا، قال: لا تقل ذاك أيُّها الأمير، فوالله لخيارُكم أحبُّ إلينا من أبنائنا.

انبأنا أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو غيم محدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا مسلم ابن إبراهيم ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن واسم ، عن مُطَرِّف ابن عبد الله ، عن عموان بن حُصين قال: وتمتعنا مع رسول الله ملامية من عمران بن حُصين قال: وتمتعنا مع رسول الله ملامية (١٠).

 ⁽١) هو في وحلية الاولياء ٣٠٥٥/٦، وأخرجه مسلم (١٣٢٦) (١٧١١) في الحج: باب جواز التمتع.

أخرجه مسلم من طريق إسماعيل هذا.

قال جعفر بن سليمان، وخليفة بن خياط: توفي محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومثة . وقال بعض ولد محمد بن واسع: مات سنة سبع وعشرين ومثة.

٣٤ - المختار بن فُلْفُل * (م، د، ت، س)

كوفي، ثقة، بكَّاء، عابد. عن أنس بن مالك، وإبراهيم التيمي. وعنه: الثوري، وجريرالصَّبِي، وابنُ إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن فُضيل وجماعة. وثقه أحمد وغيرُه. عاش إلى حدود سنة أربعين ومثة.

٣٥ - إبراهيم بن مَيْسرة ** (ع)

الطائفي، الفقيه، نزيل مكة حدث عن أنس بن مالك، وعمرو بن الشريد، وطاووس، وغيرهم. وعنه: شعبة، وابن جُريح، وسُفيان النوري، وسفيان بن عُيِّنة.

قال ابنُّ المديني: له نحو من ستين حديثاً. قال الحُميدي: قال سفيان: اخبرني إبراهيم بن ميسرة، مَنْ لم تر واللهرعيناك مثله. وقيل: إنه وَفَلَ على عمر إبرزهيد العزيز.

قال أبو مسلم المستملي : حدثنا ابنُ عُبَيْنة قال : كان عمرو بن دينار يُحدُّث بالمعاني . وكان إبراهيمُ بن ميسرة يحدُّث كما سمع،كان فقيهاً .

⁽⁴⁾ تاريخ البخاري /۲۹۵۹، الجرح والتعديل ۲۱۰۸، ثقات ابن جان ۲۰۹۸، تهديب الكمال ۲۷۱. تهديب الكمال ۲۷۱. الكمال ۲۷۱، تهديب الكمال ۲۷۱، تهديب الكمال ۲۷۱، تهديب الكمال ۲۷۱، ثقات ابن خليفة (۲۸۲)، تاريخ البخاري ۲۸۲۸، التاريخ السخير ۲۸۲۸، ثقات ابن ۲۰۱۰، الجرح والتعديل ۲۲۳/۱- ۱۳۲۶، تهذيب الكمال ۲۷)، شذرات الذهب ۲۳۲۲، تهذيب الكمال ۲۷، شذرات الذهب ۲۸۲۸، مذرات الذهب ۲۸۲۸، شدرات الذهب ۲۸۸۸،

وقال على بن المديني، قلتُ لسفيان: أين كان حفظُ إبراهيم بن ميسرة عن طاووس، مِن حفظ ابن طاووس؟ قال: لو شئتُ لقلتُ لك: إني أقدّم عليه إبراهيمَ في الحفظ.

وقال أحمد بن حنبل، ويحيى: ثقة. قال ابن المديني: توفي قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٣٦ ـ بَيان بن بشر * (ع)

الإمام، الثقة، المؤدِّب، أبو بشر الأحْمَسِيِّ الكوفي.

عن أنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وقُيْس بن أبي حازم، والشعبي، وجماعة.

روس عنه زائدة، وسفيان بن عُييَّنة، وابن فُضيل، وعَبيدة بن حُميد، وعلي ابن عاصم، وآخرون. له نحو من سبعين حديثاً. وهو حجة بلا تردد.

ابن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، المدني، أحد العلماء بالسيرة.

روكى عن عروة، وعكرمة، ويزيد بن هرمز، ورأى السائب بن يزيد. وعنه: ابنُ إسحاق، وابن الماجشون، وإبراهيم بن سعد، والوليد بن مُساف، وآخه ون.

وكان ذا علم وورع، ينظر في أمر الصدقات. وثقة ابنُ معين وغيرُه. توفي سنة ثمان وعشرين ومثة.

^(*) تاريخ البخاري ١٣٣/٢، الجرح والتعديل ٢٧٤/٤. ٤٢٥، ثقات ابن حبان ٢٧/٣، تهذيب الكمال (١٦٧)، تهذيب التهذيب ٢/١، ٥٠ خلاصة تذهيب الكمال ٥٠.

^(﴿ ﴾) طبقات خليفة (٢١٤)، تاريخ البخاري ٣٨٩/٨، الجرح والتعديل ٢١٧-١٧. ٢١٢ الكامل ٣٥/٥٠، تهذيب الكمال (٢٥٥٦)، تهذيب التهذيب ٣٩/١١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٤.

٣٨ ـ عبد الله بن أبي نجيح * (ع)

الإمام الثقة المفسر، أبو يَسار، الثقفي، المكي، واسمُ أبيه يسار، مولىٰ الأخْس بن شُريق الصحابي.

حدث عن مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم، ولم أجد له شيئاً عن أحد من الصحابة.

حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبدُ الوارث، وسفيانُ بن عُبَيْنة، وابن عُلَيّة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. إلا أنه دخل في القدر. قال ابنُ عُبَيْنَهُ: هو مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار.

وكان جميلًا فصيحاً، حسنَ الوجه، لم يتزوج قطُّ(١).

وقال يحيى بن القطان: كان معتزلياً.

وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة قدري.

قال البخاري: حدثنا الفَضْل بن مُقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كَيْسان، قال: مكث ابن أبي نَجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يُؤذي بها جليسه.

^(﴿) تاريخ خليفة (٣٣٩) و(٣٩٨) طبقات خليفة (٢٨٣)، التاريخ الكبير (٣٣٧)، التاريخ الكبير (٣٣٧)، التاريخ الصغير (٢٨٤)، التاريخ الصغير (٢٥٠)، تاريخ الإسلام (٢٩٥٥)، توليغ الإسلام (٢٩٥٥)، ميزان الاعتدال ١٤٥٨، العبر ١٩٧٨، العقد الشين (٢٠٥٠، تهليب التهليب ٢٥٥، هم. طبقات المفسرين للداوودي (٢٥٧، خلاصة تلهيب الكمال ٢١٧،

وقد ضبطه محقق العبر ونُجيح، بضم النون وفتح الجيم وهو تحريف.

⁽١) إن كان عزوقه عن الزواج لعدم قدرته على النفقة، أو لأنه لا يصلح للزواج فهر معدور، وأما إن كان تزهداً، فهو مناف لهدي النبي ﷺ المخرج في «الصحيحين» من رواية أنس بن مالك وفيه: وأما والله إني لاخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأوقد، وأنزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وقال يحيى القطان أيضاً: أخبرني ابن المؤمل، عن ابن صفوان، قال: قال لي ابن أبي نجيح: أدعوك إلى رأي الحسن. يعني القدر.

وعن بعضهم قال: لم يسمع ابن أبي نجيع كُلُ التفسير من مجاهد. قلتُ: هو من أخص الناس بمجاهد.

وقال البخاري: كان يتهم بالاعتزال والقدر. وقال ابنُ المديني: كان يرئ الاعتزال، وقال أحمد: أفسدوه بأُخَرَة، وكان جالس عمرو بن مُبيد. وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي نُجيح من رؤوس الدعاة"؟

قال علمي: أما التفسيرُ، فهو فيه ثقة يُعْلَمُه، قد قفز القنطرة، واحتج به أربابُ الصحاح. ولعله رجع عن البدعة، وقد رأى القدر جماعة من الثقات وأخطؤوا، نسأل الله العفو .

توفي سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة . ظهر له من المرفوع نحو مئة حديث.

⁽١) جاء في وتاريخ الثقات؛ لابن حبان، في ترجمة جعفر بن سليمان الشبعي ما نصه: وليس بين أهل الحديث من أثمتنا خلاف أن الصدوق المتقن، إذا كان فيه يدعة ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز. فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، وفي قوله: فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره نظر.

فقد احتج البخاري بعمران بن حطان، وهو من دهاة الشُراة، ويعبد الحميد بن عبد الرحمن الجناني وكان داعية إلى الإرجاء. فالحق في هذه المسألة قبول رواية كل من كان من الخباة بصلي بصلاتنا، ويؤمن بهاجاء به رسولنا مطلقاً إذا كان صادقاً، ضابلهاً لما من الخباة يصلي بصلاتنا، ويؤمن بهاجاء به رسولنا مطلقاً إذا كان صادقاً، فسأبلها لما يوريه، غير مستحل للكلب، فإن من كان كذلك لا يمكن أن ينتذع بدعة إلا وهو متأول يولها، مستند في القول بها إلى كتاب الله أو إلى سنة رسوله بتأوّل رآه باجتهاده. وكل مجتهد مأجور وإن أخطأ. لكن هذا مقيد بما إذا لم ينكر أمراً متراتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة.

٣٩ ـ مُطَرِّفُ بن طريف * (ع)

الإمام، المحدث، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي، ويقال: الخارفي. وأحدهما تصحيف.

حدَّث عن الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والمنهال بن عمرو، والحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وسوادة بن أبي الجعد، وخالد بن أبي نوف، وزيد العَمِّي، وسلمة بن كُهِيَّل، وعطاء بن نافع، وأبي السَّفَر سعيد بن يُحْمِد، وعطية العَوْفي، وأبي إسحاق، وخانق. عِدادَه في صغار التابعين، ولم أطفر له بشيء عن صاحب.

حدَّث عنه: سفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وأبو حعزة السكري، وعبد العزيز بن مسلم، وزهير بن معاوية، وأبو عَوانة، وهُشيم، وأبو بكر بن عبد الله، وعَبَّد بن القاسم، وخالد بن عبد الله، وجرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وعَبِيدة بن حُميد، وابن فُضيل، وموسىٰ بن أغين، وسُفيان بن عُبِينَة، وعلى بن مُسْهِر، وابنُ إدريس، وأسباطُ بن محمد، وسعدُ بن الصَّلت، وعلى بن عاصم، وزُقُرُ بن الهُلَيْل، والقاضي أبر يوسف، وخلقُ سواهم.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وجماعة.

قَالَ أَبُو دَاوِد: قَلْتُ لأحمد: أصحاب الشعبي مَن أُحبُّهم إليك؟ قال: ليس عندي فيهم مثلُ إسماعيل بن أبي خالد. قلت: ثم مَنْ؟ قال: مُطرُّف.

وقال الشافعي: ما كان ابنُ عُيِّينة بأحد أشدُّ إعجاباً منه بمطرُّف.

^(*) طبقات ابن سعد ۲۶۱۱، تازیخ خلیفة ۴۱۵، طبقات خلیفة ۲۱۵، التاریخ الکتیر ۱۳۷۷، التاریخ الکتیر ۱۳۷۷، التاریخ الکتیر کا المجرح والتعلیل ۴۱۳۲، التاریخ الصغیر ۲۷/۷۷، ۱۳۹۰ مشاهیر علماء الأمصار ۲۱۱، تهلیب الکمال ۱۳۷۸ در این الا الاصاح ۲۳۲۱، خلاصة تذهیب الکمال ۴۷۷، شدرات الذهب ۲۱۲/۱، خلاصة تذهیب الکمال ۴۷۸، شدرات الذهب ۲۱۲/۱.

وقال ابنُ المديني: حدثنا سفيان، حدثنا مُطرَّف، وكان ثقة. وروى محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، عن سفيان بن عُبيَّنة، قال ·

مُطرَّف بن طريف: ما يسرني أني كذبتُ كذبةٌ وأني لي الدنيا وما فيها. وقال حسد: الجُعفر، عن ذَبَّاد بن عُلْبة قال: ما أعرف عد ساً ولا عجم

وقال حسين الجُعفي، عن ذَوَّاد بن عُلْبة قال: ما أعرف عربياً ولا عجمياً أفضلَ مِن مُطرِّف بن طريف.

قال أبو حفص الفلاس، وأبو عيسى الترمذي: مات مُطرَّف سنة ثلاث وأربعين ومثة . وقال البخاري:قال عبدُ الله بن أبي الاسود، عن أبي عبد الله البَجَلي: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومثة . وقال ابن جِبان: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٤٠ - إسماعيل بن محمد * (خ، م، ت، س، ق)

ابن صاحب النبي ﷺ سعّد بن أبي وقاص الزهري الإمام الثبت أبو محمد المدنى، عِدادُه في صغار التابعين.

حدث عن أبيه، وعَمَّيه: عامر، ومصعب، وأنس بن مالك، وطائفة. روى عنه: صالح بن كُيسان، ومالك، وسُفيان بن عُبينة وجماعة.

قال يحيى بن معين: ثقة حجة. وقال ابن عُيِيَّنة: كان من أرفع هؤلاء. وقال يعقوبُ بن شيبة: كان من فقهاء المدينة.

قلتُ: فتك الحجاجُ بوالده محمد، لقيامه مع ابن الأشعث ١٦ وأسر هذا

^(*) الجرح والتعديل 1947، طبقات خليفة (٢٦١)، تاريخ البخاري ٧٧/١٨، تهذيب الكمال (١١٠) تاريخ الإسلام ٥/٢٧٧، تذهيب التهذيب ٧٧٧، تهذيب التهذيب ٣٢٧٨، تهديب الحكال ٣٣٠٠. خلاصة تذهيب الكمال (٣٦).

 ⁽١) انظر خروج ابن الأشعث وخلعه للطاعة في وتاريخ الإسلام: ١٢٨/٣ وما بعدها.
 والكامل في التاريخ ٤٦٧/٤ وما بعدها.

فبعث به الحجاجُ إلى عبد الملك بن مروان فعفا عنه لكونه لم يكن أنبت^(أ) توفى فى سنة أربع وثلاثين ومئة .

٤١ ـ يزيد بن أبي زياد * (٤) م قرنه، خت)

الإمام المحدث أبو عبد الله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين.

قلت: رأى أنساً، وروى عن مولاه عبد الله ، وأبي جُحيفة السُّوائي إن صح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن شداد بن الْهَادِ، وعمرو بن سلمة الهَمْداني، لا الجَرْمي، وعبد الله بن مغقِل بن مُقَرَّن، ومجاهد وعكرمة، وعطاء، وأبي صالح ذُكوان، وسالم بن أبي الجعد، وأبي فاختة سعيد بن عِلاَقة، ومقسم، وإبراهيم التُخعِي، وعبد الرحمن بن أبي نُعم، وطائفة. وينزلُ إلى عبد الله بن محمد بن عقيل.

وكان مِن أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتجُ به الشيخان. حدّث عنه شعبةُ، والثوريُّ، وأبو حمزة السُّكْري، ومنصور بن أبي الأسود، وزائدة، وقيس، وعبد العزيز بن مسلم، وحبَّان بن علي، وشريك، وهشيم، وابن عُيِّنة، وعلي بن مُسْهر، وابن فُضيل، وأبو عَوانة، وجرير بن

(٢) أبريد: لم ينبت شعر عانه، وظهورها من علامات البلوغ. وفي حديث عطية الفرظي المخرج في وصنن أبي داوده (٤٠٤٤) وغيره بسند حسن قال: وتحرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة، فكان من أنبت أقل، ومن لم ينبت تُحلِّي سبيله، فكنت معن لم ينبت، فخلي سبيلى».

(ه) الطبقات ۲۳۷/۱ ، تاريخ خليفة (۲۵) ، تاريخ البخاري ۲۳۵/۸ ، التاريخ الصغير ۲۳۵/۸ ، التاريخ الصغير ۲۹/۱ ، البحر والتعديل ۲۹/۲ ، تهذيب الكسال (۲۹/۲ ، تهذيب الكسال (۲۰۲۵) ، تاريخ الإسلام ۲۱/۳ ، ۲۰ ، ميزان الاعتدال ۲۳/۲ ، العبر ۲۸/۸ ، تهذيب التهذيب ۲۳۵/۱ ، تاريخ ۲۰۸۱ ، خلاصة تذهيب الكمال ۲۳۵ ، شدرات الذهب ۲۰۲۸ .

عبد الحميد، وخالدُ بن عبد الله، وأبو بكر بن عياش، وزيادالبكائي، وعلي بن عاصم، وابن إدريس،وابن نمير، وخلق كثير.

وروى عنه من أقرانه: إسماعيل بن أبي خالد.

قال شعبة: كان رفَّاعلُـ يعني الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعهاـ وقال ابن فُضيل: كان من أثمة الشيعة الكبار. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ. وروى عباس عن يحيي: لا يُحتج بحديثه.

روى عثمان الدَّارمي عن يحيى: ليس بالقوي. وروى أبو يعلى عن يحيى: ضعيف الحديث. وقال العجلي: جائزُ الحديث. كان بأُخَرَة يُلقن، وأخوه بُردُ ثقة.

وروىٰ عثمان بن أبي شيبة، عن جرير قال: كان أحسنَ حفظاً مِن عطاء بن السائب، وقال ابن معين:ما أقربهما. وذكره ابنُ المبارك فقال: ازْم ِ بِهِ.

وقال ابن مهدي: ليث بن أبي سُليم، وعطاء بن السَّائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهُم حالًا.

وقال أبو زرعة لَيْن. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي: وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وقال الجوزجائي: سمعتهم يُضَعُفون حديثُه. وقال ابن عدي: هو من شبعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يُكتب حديثُه.

وقد علَّق البخاري له لفظة فقال: قال جرير، عن يزيد: الفَسَيَّة: ثياب مضلَّعة. وقد روىٰ له مسلم فقرنه بآخر معه. وقد حدث عنه شعبةً مع براعته في نقد الرجال.

وروى علي بن عاصمـ وليس بحجةـ عن شعبة، قال: ما أبالي إذا كتبتُ عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد. وقد خرّج له الترمذيُّ، وحَسَّنَ لَه ما رواه من طريق مُشيم: انبانا يزيدُ بن أبي زياد، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نُعم عن أبي سعيد، أن رسولَ الله ﷺ سئل عما يَقْتُلُ المحرم، قال: الحية، والعقرب، والفويسقة، ويرمي الغُراب ولا يقتُله، والكلب العقور، والحِدَاة، والسَّبع العادي، (١) وأخرجه أبو داود أيضاً وهذا خبر منكر.

ابن فُضيل: حدَّثنا يزيد، عن سُليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة قال: تَمَثَّى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ: «اللهُمَّ أَرْكِسُهُما في الهُنَّة رَكساً ودُعُهُما في النَّار دَعَاء (وَهَا الضَّا مَنكر.

وأنكر منه حديث الوايات فقال أبو جعفر الكُقيلي: حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا نحالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ جاءه فتيةً من قريش فتغير لوئه. فقلنا با رسول الله إنا لا نزالُ نرى في وجهك الشيء تكرهُه؟ فقال: وإنّا أهْلَ بَيْبِ اخْتَار اللهُ إِنَّا الاَحْرةَ عَلَى اللَّهْا، وإنّ أَهْلَ بَيْنِي سَيْلَقُونَ بَعْدِي تَطْرِيداً وَتَشْرِيداً، حَتَّى يجيء قَوْمٌ مِنْ هَا هُمُند وأوها بيده نَحْو المَشْرِق أَصحابُ رَاياتٍ سُودٍ، يَسْأَلُون الدَّقَ وَلاَ يُعْطؤُنه مرتبن أو ثلاثاً،

 ⁽١) أخرجه أبو داود (١٨٤٨) والترمذي(٨٣٨) وحسنه، وقد تعقب الترمذي الحافظ في والتلخيص ٢/ ١٩٤٤ بقوله: وفي إسناده يزيد بن أبي زياد: وهو ضعيف وإن حسنه الترمذي وفيه لفظة منكرة وهي عليه عليه عليه الترمذي وفيه لفظة منكرة وهي عليه الترمدي وفيه لفظة المنافقة وهي عليه الترمدي والمؤلب ولا يقتله عن الترمدي والمؤلب ولا يقتله عن الترمدي والمؤلب ولا يقتله عن الترمدي والمؤلب والترمدي المؤلب ولا يقتله عن الترمدي والمؤلب ولا يقتله عن الترمدي والترمدي والت

⁽٣) يزيد بن أبي زياد ضعيف. وشيخه سليمان بن عمرو بن الأحوص مجهول الحال وقد ذكره ابن الجوزي في والموضوعات، وقال: لا يصح. ويسزيد بن أبي فياد كان يُنْقُنُ، ورواه أحمد في والمسند، ٤٧٧٤ عن طريق يزيد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص، وفيه فلان وفلان بدل معاوية وعمرو بن العاص، وأورده الهيشمي في والمجمع، ١٧٧٨ وزاد نسبته لليزار، وأعله بيزيد بن أبي زياد.

ُ فَهَاتِلُونَ، فَيُعْطُونَ ما سَائُوا فَلا يَقْلُونَ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إلى رَجُلِ مِنْ اهلِ بَيْنِي يَشَلُوها عَدْلاً، تَمَا مُلِئتْ ظُلماًوجُوراً، فَمَنْ انْذِكَ ذِلِكَ مِنْكُم، فَلَيْتُهِ وَلَوْ حَبُواً عَلَى الظَّلْجِ» (') قال أحمد بن حنبل: حديثه في الرايات ليس بشيء.

قلت: وقد رواه عنه أيضاً محمد بن فُضيل، قال الحافظ أبو قُدامة السرخسي: حدثنا أبو أسامة قال: حديثُ يزيد عن إبراهيم في الرايات لو حلف عندي خمسين يميناً قسامة ما صدقته. قلت: معذور والله أبر أسامة، وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أثمة أثبات، فالآفة منه عمداً أو خطا.

محمد بن آدم المصيصي ، حدثنا عبد الرحيم بن سُليمان الرازي ، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قال: «مَنْ شَرِبَ الخُشْرَ، لَمْ تُقْبِلُ لَهُ صَلاَةً سَبْعاً، فإنْ مَاتَ فِيهِنَّ مَاتَ كَافِراً، وَإِنْ هِي الْمُقَبِّثُ عَقْلَةً عَنْ صَيْءَ مِنَ القُرَانَ ، لَمْ تُقْبَلِ لَهُ صَلاَةً اربَعِينَ يَوْماً وَإِنْ مَاتَ فِيهِنْ مَاتَ كَافِراًهِ ؟؟ وهذا أيضاً شِبهُ موضوع، ولو علم شعبة أن يزيد حدث بهذه البواطيل، لما روى عنه كلمة.

روى جرير عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحُسين وأنا ابن أربع عشرة

⁽١) الضعفاء : ٣٣٦، وأخرجه اين ماجه رقم (٤٠٨٧) في الفتن، باب: خووج المهادي من طريق: على بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، وضعفه البوصيري في والزوائده الورقة ٢٥٦ بيزيد بن أبي زياد. وزاد نسبته إلى ابن أبي شيّبة، وأبي يعلى الموصلي، وأخرجه الحاكم ٤٦٤٤ من طريق يزيد بن محمد الثقفي، عن حبان بن سدير، عن عمرو بن قيس المحاكم، عن إبراهم به، ويزيد بن محمد، وحبان بن سدير لم نظفر لهما بترجمة، وحكم المصنف عليه في وتلخيص المستدرك، بالرضم.

 ⁽۲) وأخرجه النسائي ۱۹۷۸ مني الأشربة، باب: ذكر الأثام المتولدة عن شرب الخمر،
 من طريق ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به.

سنة، أو خمس عشرة سنةً. وقال مُطَيِّن: (١) مات سنة سبع وثلاثين ومثة. قلت: فعلىٰ هذا عاش نحواً من إحدى وتسعين سنة.

٤٢ - يزيد بن أبي سُميَّة * (د)

المحدث أبو صخر الأيلي.

يروي عن ابن عمر، وأبي بكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز. وعنه: حسين بن رستم، وعبد الجبار بن عمر، وسعدان بن سالم الأيليُّون، وهشام بن سعد، وآخرون.

وله وفَادة على عمر بن عبد العزيز. وكان من العلماء الصادقين البكائين.

وثقه أبو زرعة. وقال الواقدي: كان مِن العباد يُصلي الليل كُلُّه ويبكي، وكان معه في الدار يهودية فتبكي رحمةً له. فقال مرة في دعائه: اللهم هذه يهودية بكت رحمةً لي، ودينُها مخالف لديني، فأنت أولى برحمتي.

٤٣ _ عمر بن أبي سَلمة * * (٤)

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الفقيه، مكثر عن والده،

⁽١) هوبضم العيم وفتح الطاء، وتشديد الياء المفتوحة، كمعظم. لقب للحافظ الكبير أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، ومطيَّن كمحدث، اسم فاعل، لقب عبد الله بن محمد، شيخ لابن مند، كما في والتبصير، ١٢٩٦، وقد وهم صاحب القاموس فجعل الأول على زنة الثاني.

^(﴿) تاريخ البخاري / ٣٣٨٨، الجرح والتعديل ٢٩٥٨، ثقات ابن حبان ٢٩٥٨، تهلب الكمال (٢٩٥). ثقات ابن حبان ٢٩٥٨، تهليب الكمال (١٩٣١). (٣٤٠). (﴿) تاريخ البخاري ١٣٩٨، التاريخ المغير ١١٤٨، التاريخ المغير ١١٩٨، التاريخ المغير ١١٩٨، التاريخ المغير ١١٤٨، تقات ابن حبان ٢٧٤٨، الكامل في التاريخ ٤/٥٥، تهليب الكمال (٢٠١، ميزان الاعتدال ٢٠٧٠- ٢٠٣، تهليب التهليب الكمال ٢٠٨٠.

روى عَنْهُ مِسْمَرُ وابو عَوانة وهُشَيْمُ وَآخُرُونَ قال أبو حاتم: هو عندي صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن خُزيمة: لا يُحتج بحديثه.

قلتُ: استشهد به البخاري. وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: ليس به بأس؛ وقال ابن معين أيضاً: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضاً: لا يُحتج به. قلتُ: قد كان قام مع ابن أخت له أموي، في مبدإ دولة بني العباس، فلم يتم له أمر، وظفر عبدُ الله بن علي عمُّ السفاح، فقتل عمر في سنة ثلاث.

وقد علّق له البخاري في «صحيحه»(١) قصة جريج والراعي، فقال: وقال
 عمر بن أبى سلمة عن أبيه.

اخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البنّاء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّس، حدثنا البغوي، حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسِيُّ، حدثنا أبر عَوانة عن عمر بن أبي سَلمة عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسولُ الله ﷺ غَيْروا الشَّيْبَ وَلاَ تَضَيَّهُوا بالنّبُود والنَّصَاري، صححه الترمذي، من حديث أبي عَوانة.

٤٤ _ محمد بن سُوقة *(ع)

الإمام العابد، الحجة، أبو بكر الغنوي الكوفي.

(١) البخاري (٢٠٦) في العمل في الصلاة، باب: إذا دعت الأم ولدها في الصلاة.
 وأخرج البخاري القصة أيضاً في (٢٤٨٧)، (٣٤٣٦)، (٣٤٦٦).

(۲) رقم (۱۷۵۲) في اللباس، باب: ما جاء في الخضاب، وأخرجه أحمد ۲۹۷۲، ۱۹۹3، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وسنده حسن.

(ه) طبقات ابن سعد ۱۳۷۸، البيان والتبيين ۱۹۲۸، 184، التاريخ الكبير ۱۰۲۸، التاريخ الكبير ۱۰۷۸، التاريخ الكبير ۱۹۸۰، الجرح والتعديل ۲۸۱۷، مشاهير علماء الامصاد (۲۸۱۸)، علية الاولياء ۱۹۵، ۱۹۵، صفوة الصفوة ۳/۹، تهذيب الكمال (۲۰۱، الوافي بالوفيات ۱۲۹۴، تهذيب التهذيب ۲۰۷۹، ۲۰۱۰، خلاصة تذهب الكمال (۲۰۱، ۲۰۱۷)، تاريخ تذهب الكمال (۲۴۱)، الوافي بالوفيات ۱۲۹۴، تهذيب التهذيب الكمال (۲۰۱۰، ۲۰۱۷)، تنزيخ تذهب الكمال (۲۴۱)، الوافي بالوفيات ۱۲۵۴، تهذيب التهذيب الكمال (۲۰۱۷)، تخلاصة تذهب الكمال (۲۴۱)، الوافي بالوفيات ۱۲۵۰۸، تهذیب التهذیب الکمال (۲۰۱۷)، تخلاصة تذهب الکمال (۲۴۱)، الوافی بالوفیات ۱۲۵۰۸، تهذیب التهذیب التهذیب الکمال (۲۰۱۷)، تهذیب التهذیب الکمال (۲۰۱۷)، تخلاصة تذهب الکمال (۲۰۱۷)، تولیخ الاستان الکمال (۲۰۱۷)، تولیخ الاستان الکمال (۲۰۱۷)، تولیخ الاستان الاستان الاستان الکمال (۲۰۱۷)، تولیخ الاستان الاستان

حدث عن أنس بن مالك، وعن سعيد بن جبير، وإبراهيم النَّخْعِيِّ، وأبي صالح السُّمان، ومنذر الثوري، وجماعة.

روى عنه: سفيانُ الثوري، وأبو معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن عُبينة، وعلي بنءاصم، ويعلى بن عُبيد، وآخرون.

يُقال: إنه أنفق في أبواب الخير مئة ألف درهم. قال سفيان بن عُبينة: كان محمد بن سوقة لا يُحسِنُ أن يعصيَ الله تعالى. وقال النسائي: ثقة مُرْضيًّ. قلتُ: توفي سنة نيف وأزبعين ومئة.

ه ٤ _ أيوب بن موسى * (ع)

الإمام المفتي، أبو موسى الامري المكي. وجده هو الأمير عمرو بن سَعيد ابنالعاص الاشدق، وهو ابنُ عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أبيوب بأخ للفقه سليمان بن موسىٰ الذي تقدم.

حدث أيوب بن موسى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع، وعطاء ابن مينا، وسعيد المَقْبُريُّ.

حدث عنه: الأوزاعي، ورُوّح بن القاسم، وشعبة، والثوري، والليث، وعبد الوارث، ومالك، وابن عُبينة، وابن عُليّة، وخلق.

قال ابن عُسِينة: كان فقيهاً مفتياً، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن المديني: له نحو من أربعين حديثاً. قيل توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

 ⁽ه) طبقات خليفة (۲۸۲)، التاريخ الكبير ۲۷۲۸، الجرح والتعديل ۲۷۷۲-۲۰۰۸، تهليب الكمال (۱۳۷۷) ميزان الاعتدال ۲۹۵۲، المقد الثمين: ۲۸، ۳۵، تهليب التهليب التهليب التهليب التهليب التهليب التهليب التهليب التهليب الدمال (۱۹۵۶، شلرات اللهب ۱۹۱۷).

٤٦ _ محمد بن عمرو *(٤،خ)

ابن علقمة، بن وقاص، الإمام، المحدّث، الصدوق، أبو الحسن اللَّيثي المدنى، صاحبُ أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويتُهُ.

حدث عنه وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الله بن خُنين،ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبيه عمرو بن علقمة.

حدث عنه: مالك، والثوري، وإسماعيل بن جعفر، وسفيانُ بن عُبينة، وعبَّادُ بن عباد،وأبوأسامة،ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، ومحمد بن أبي عدى، وسعيد بن عامر، وعدد كثير.

وحديثه في عداد الحسن. قال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث, وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين سُئل عن سهيل والعلاء بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن عُبيد الله، فقال: ليس حديثهم بعجة، قيل له: فمحمد بن عمرو؟ قال: هو فوقهم، قلت: روى له البخاري مقروناً بآخر، وروى له مسلم متابعة. وروى عبَّاس عن يحيى قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، فقال: وهو أحب إلى من ابن إسحاق.

وسئل يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو، فقال للسائل: تريد العفو أو نشدُد؟ قال: بل شدّد. قال: ليس ممن تريد.

⁽هه) تاريخ خليفة (۲۶۰)، طبقات خليفة (۲۷۰)، التاريخ الكبير ۱۹۷۸-۱۹۹۲، البيان والتبين ۱۹۷۳، الجرح والتعديل ۲۰۳۸، مشاهير علماء الامصار (۱۳۳۳)، الكامل في التاريخ (۲۲۳، المبير الكمال: (۱۲۵)، ميزان الاعتدال ۲۷۳۴- ۲۷۶، العبر ۲۸۵۰، العبر ۲۸۵۰، خلاصة تذهيب ۲۸۵۰، خلاصة تذهيب الكمال ۲۵۰۶، خلاصة تذهيب الكمال ۲۵۰۶، خلاصة تذهيب الكمال ۲۵۰۶، خدارت اللهب ۲۷۷۷،

قال الجوزجاني: ليس بالقويِّ، وهو ممن يُشتهى حديثُه. قال ابن عدي: روى عنه مالك في «الموطا» وأرجو أنه لا بأس به، وروىٰ أحمد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة.

حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلى اللهعليهوسلم: «مَنْ نسي الصَّلَاة عليَّ، خَطِئ طَرِيقَ الجَنَّةُ»(١/).

مات محمد بن عمروسنة خمس وأربعين ومثة ، أو سنة أربع. وقد حدث بالعراق.

٧٤ - عُروة بن رُويم * (د،س،ق)

اللخمي، الأردني الفقيه المحدث، أبو القاسم.

حدث عن أبي ثعلبة الخُشَنيّ فقيل سمع منه، وعن أنس بن مالك وأبي إدريس الخُولاني، وأرسل عن أبي ذر وغيره.

وعنه: محمد بن مهاجر، وهشام بن سَعْد، وسَعيد بن عبد العزيز، ويحيى

⁽۱) إسناده حسن، وذكره السخاوي في والقول البديعة صر ١٤٦، ونسبه للبيهفي في وشعب الإيمانة ووالسنن الكبرىء وابن الجراح في الخامس من أمالية، والرشيد العطار وقال: إسناده حسن. وله شاهد مرسل بسند جيد عند إصماعيل القاشفي وقم (١٤) وآخر من حديث ابن عباس عند ابن ماجه رقم (١٩) وفي سنده بجارة بن مغلس وهو ضعيف. وقوله: خطى، وقال تعمد، وأخال أو ألم يتعمد. (وقا العمد، وأخطأ إذا لم يتعمد. (وقا العمد) المنافقة المنافقة (٢١٧)، التاريخ طبقات ابن سعد ١٩٧٧، المرابع الكبير ١٣٩٧، التاريخ المنافقة على ١٩٦٧، القاريخ (١٩٣٨، عثماهير علمه الأولية، ١٩٧٨، الكامل في التاريخ عمدي الكمال على التاريخ (١٩٣٨) تغذيب الكمال في التاريخ الكمال غياليب التهذيب ١٩٧٨، خلاصة تذهيب الكمال (١٩٥٠).

ابن حمزة، ومحمد بن شُّعيب بن سابور وجماعة.

وثقه ابن معين، وقال الدار قطني وغيرُه: لا بأس به، وقال أبوحاتم: عامةً حديثه مراسيل، ويُقال: سمم من أبي ثعلبة.

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي سنة أربعين ومئة . وقال محمد بن المثنى : سنة خمس وثلاثين ومئة. وقبل غير ذلك.

٤٨ - عمار الدُّهني *(م، ٤)

الإمام المحدث، أبو معاوية، عمار بن معاوية بن أسلم البَجَليُّ ثم الدُّهْنَىُّ، الكوفي، وفي بني عبد القيس أيضاً دُهن بن عُذْرة.

حدث عن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وإبراهيم التيمي، وأبي سَلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وأبي الطفيل الذي له رؤية.

وعنه: شعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشريك، وابن عُبينة، و عَبيدة بن حُميد، وولده معاوية بن عمار.

وثقه أحمد بن حنبل وجماعة. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة. قاله مطيَّن. ٤٩ ـــ عُمارة بن أبي حقصة **(خ،٤)

البصري، العَتَكيّ، مولاهم، ابن عم عبد العزيز بن أبي روًّاد.

^(*) التاريخ الكبير ۲۸/۷، الجرح والتعديل ۲۹۰/۸، ثقات ابن حبان ۲۰۰/۳۰، تهليب التهديب ۲۰۰۸، ميزان الاعتدال ۲۰۰/۱، تهذيب التهذيب ۲۰۰۷، ميزان الاعتدال ۲۰۰/۱، تهذيب التهذيب ۲۰۰۷، شدرات الذهب ۱۹۰۸.

^(**) طبقات ابن سعد ۲۷۷، تاریخ خلیفة (۴۵۰)، طبقات خلیفة (۲۱۳)، تاریخ البخاری ۲۳۰، ۵۰۳، الجرح والتعدیل ۲۳۳، مشاهیر علماه الامصار(۵۵)، تهذیب الکمال(۲۰۰،)، تهذیب التهذیب ۷/۵، خلاصة تذهیب الکمال(۲۸۰).

حدث عن أبي عثمان النَّهدي، وأبي مِجْلزٍ لاحق، وعِكرمة، والحسن، وجماعة.

وعنه: شعبة، ويزيد بن زُريَّع ، وعبد الوارث، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وآخرون .

وثقه يحيى بن معين وغيرُه. وما لحق ولده حَرَميُّ بنُ عُمارة السماع منه. قال خليفة بن خياط: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٥٠ - عُمارة بن غُزيَّة *(م، ٤)

ابن الحارث، بن عمرو بن غَزية، الأنصاري، الخزرجي، البخاري، المازني، المدني، أحدالثقات.

عن أبي صالح السمان، والشعبي، والربيع بن سُبْرة، وعمروبن شعيب، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم.

وعنه: بكر بن مُضَر، وسُليمان بن بلال، وابن لَهِيعة، وإسماعيل بن جعفر، والدَّراوردي،وبشُرُ بن المُفَضَّل وطائفة.

قال ابنُ سعد: ثقة كثير الحديث، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري، وأما ابنُ حزم، فضعفه ولم يُصبُ. مات سنة أربعين ومثة.

⁽ه) تاريخ خليفة (۱۹۱۹)، طبقات خليفة (۲۹۱)، التاريخ الكبير ۱۰۰۷، الجرح والتعديل ۲۳۸۲، مشاهير علماء الامصار (۱۲۰۵)، تهذيب الكمال (۱۰۰٦)، ميزان الاعتدال ۱۷۸۲، تهذيب التهذيب ۲۷۷۷ـ۳۲، خلاصة تذهيب الكمال (۲۸۰)، شهارات الذهب ۱۰۸۸.

١٥ _ عُمارة بن القعقاع *(ع)

ابن شُبْرُمة، الضُّبِّي، الكوفي.

مكثر عن أبي زرعة البَّجَليُّ، وروىٰ عن أُخْنس بن خليفة.

روى عنه السفيانان، وشريك، وجرير، وابن فُضَيل وآخرون.

وثقه ابن معين. وكان أُسَنَّ من عمه عبد الله بن شُبرمة وأفضل.

٥٢ _ عطاء الخراساني **(ع)

هو عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس. أرسل عن أبي المدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، وروى عن ابن المسيب، وعُروة، وعطاء بن أبي رباح، وابن بُريَّدة، ونافع، وعمرو ابن شُعَيب، وعدة.

روىٰ عنه: مُعْمَر، وشعبة، وسفيان، ومالك، وحماد بن سلمة، وإسماعيل ابن عياش، وعدد كثير. حتى إن شيخه عطاء حدث عنه.

وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن

^(﴿) التاريخ الكبير ٢٠/١م، التاريخ الصغير: ٧٩٧١، الجرح والتعديل ٢٩٨٨، تهذيب الكمال (٢٠٠١)، تهذيب الكمال ٢٨٠٥، خلاصة تلعيب الكمال ٢٨٠٠. ٢٨١

عباس، يعني أنه يُدَلِّسُ.

وقال ابنُ معين: هو عطاء بن ميسرة، سمع من ابن عمر. وقال مالك: هو عطاء بن عبد الله، بَلْخَيُّ عطاء بن عبد الله، بَلْخَيُّ مكن الله، بَلْخَيُّ مكن الشام ليس به بأس. وقال مرة: هو عطاء بن ميسرة، وقال أحمد: ثقة. وقال يعقوب بن شبية: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان تَسِيًّا. قال عثمان بن عطاء عن أبيه: قدمت المدينة وقد فاتني عامة الصحابة. وذكره البخاري في الضعفاء، والعُمِّئِليِّ، وابن حبان.

وقال الترمذي في وعلله): قال محمد _ يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحقُّ أن يُترك حديثه غير عطاء الخراساني . قلت: ما شأنه؟ قال: عامةُ أحاديثه مقلوبة، ثم قال الترملي: هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أحداً من المتقدمين تكلَّم فيه .

قيل: إن الذي في تفسير سورة نوح من صحيح البخاري، هو عطاء الخراساني. وليس بجيد. بل هو عطاء بن أبي رباح^(۱). فعلى هذا لا شيء

⁽١) بل هو عطاه الحُولساني . فقد أخرج عبدالرزاق الحديث في تفسيره عن ابن جربج، فقال: أخيرني عطاء الحراساني عن ابن عباس . . . وقال أبو مسعود الدمشقي ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جربج، عن عطاء الحراساني، عن ابن عباس.

وابن جُريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذه عن ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه. وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في والعلل، عن علي بن المديني قال: سالت يحيى القطان عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، فقلت: إنه يقول: أخبرنا؟ قال: لا يشيء. إنما هو كتاب دفعه إليه.

قال الحافظ في والفتح، ١١/٨ : وكان ابن جُريج يستجيز إطلاق وأخبرنا ، في المناولة =

للخراساني في صحيح البخاري.

وقال ابن حبان: أصله من بلخ، وعداده في البصريين، وإنما قبل له: الخراساني، لأنه دخل إلى خراسان، وأقام، ثم رجع إلى العراق، وكان من خيار عباد الله. غير أنه كان رديء الحفظ، كثيرَ الوهم. فلما كثر ذلك في روايته، بطل الاحتجاج به.

قلت: هذا القولُ فيه نظر.

عثمان بن عطاء عن أبيه: أونَّقُ عملي في نفسي نشرُ العلم. وكان يجلس أبي مع المساكين، فيُعلمهم ويحدثهم. قال يزيد بن سمُرة: سمعت عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

قال إسماعيل بن عياش: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشُك؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نُغازي عطاءَ الخُراساني،وننزل

والمكاتبة. وقال الإسماعيلي: أخبرت عن على بن المديني، أنه ذكر في تفسير ابن جريح كلاماً معناه، أنه كان يقول: عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، فطال على الوراق أن يكتب والخراساني، في كل حديث فركه، فرواه من رورى على أنه عطاء بن أي رباح. قال الحافظ، وأشار بهله القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني، وقيه عليها أبو علي الجباني في وتقيد المهماء قال ابن المديني: سمحت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريح: سألت عطاء عن النفسير من البقرة، وآل عمران ثم قال: اعفني من هذا. قال: قال عالم عن ابن عباس، قال: عطاء من المدارة عن ابن عباس، قال: عطاء الخراساني.

قال ابن المديني: وإنما يُقِشَّتُ هذا لأن محمد بن ثور كان يجعلها في روايته عن ابن جُريح، عن عطاء، عن ابن عباس، فَيَظن أنه عطاء بن أبي رباح. وانظر تمام الكلام في مقدمة والفتح، ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

متقاربين فكان يُحيى الليل، ثم يُخرِجُ راَسَه مِن خيمته فيقول: يا عبد الرحمن، يا هشامَ بن الغاز، ايا فلان، قيام الليل، وصيام النهار أيسرُ من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزقوم، والنجاء النجاء!

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي بأريحا ودفن ببيت المقدس. وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل مولده سنة خمسين.

٣٥ ـ أيوب أبو العَلاء * (د، ت، س)

القصاب، الواسطي. وهو أيوب بن مسكين، ويقال: ابن أبي مسكين الفقيه، مفتى أهل واسط.

حدَّث عن قتادة، وسعيد المَقْبُري، وعبد الله بن شُبرمة. ومات في الكهولة قبل انتشار حديثه.

روىٰ عنه هُشيم، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وآخرون.

قال أبوحاتم: لا بأس به. وأرخ يزيد وفاته في سنة أربعين ومئة. فلولا قِلَمُ موته، لُأخُر إلى طبقة الحمادين.

٥٤ _ حبيب العجمى ** (بخ)

زاهد أهل البصرة وعابدهم، أبو محمد.

روى عن الحسن البصري، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئاً يسيراً. (ه) طبقات خليفة: (٣٣٦)، التاريخ الكبير (٣٣٨، التاريخ الصغير ١٠٩٧، الجرح والتعليل ٢٧٥/٧، تهليب الكمال ١٣٩، تهليب التهليب ٢١١/١، خلاصة تلهيب الكمال ٤٤٠)، تاريخ الإسلام ٢٣٥٠،

(((الله) مشاهير علمة الأمصار (۱۵) ، حلية الأولياء ۱۹۵۱ - ۱۰۵ ، تهذيب الكمال (۱۳۵) ، توذيب الكمال (۱۳۹۰) تاريخ الإسلام (۱۸۷۷ ، خلاصة تذهيب الكمال (۱۸) ، خلاصة تذهيب الكمال (۱۷) ،

ولم يرمز له في الأصل بشيء، وما أثبتناه عن المراجع التي ترجمتناه،وقد تحولت في تاريخ المؤلف المطبوع إلى دخ. وعنه حماد بن سلمة، وأبو عَوانة، وجعفر بن سُليمان، وداود الطاني، ومعتمرُ بن سُليمان، وآخرون.

وكان مجاب الدعوة. تؤثّر عنه كرامات وأحوال، وكان له دُنيا، فوقعت موعظةُ الحسن في قلبه، فتصدَّق باربعين الفاً، وقَنعَ باليسير. وعَبَدَ الله حتى أتاه البقينُ.

قال ضَمرة بن ربيعة: حدثنا السُريُّ بن يحيى قال: كان حبيب يُرى بالبصرة يومُ التروية ويُرى بعرفة من الغداً؟ . قلت: سُقت من أخباره في «تاريخ الإسلام» وذكره ابن عساكر في «تاريخ».

٥٥ _ الحسن بن عُبَيد الله * (م، ٤)

ابن عروة الفقيه، أبو عروة النخعي، الكوفي.

حدث عن أبي عمرو الشَّيباني، وشقيق أبي واثل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي.

روى عنه: الثوريُّ، وجريرُ بن عبد الحميد، وسفيان بن عُيينة، وعبدُ الله

⁽١) الكرامة حق لا يُدفع، يختص الله بها من عباده من يشاهبوخوارق العادة لا تستعصي على الله تمالى. ولكن إثبات ذلك يحتاج إلى دليل يفيد اليقين، وهو هنا متماد. على أن في سند القصة عبد الرحمن بن واقد راويها عن ضَمْوة كما في «الحلية» ١٥٤/١٥، وقد قال فيه ابن هدى: يحدث بالمناكير عن الثقات.

 ⁽ع) طبقات خليفة (١٦٥)، التاريخ الكبير ٧٧/٢، النجر والتعديل ٢٣/٢، مشاهر
 علماء الامصار (٦٦٢)، تهذيب الكمال (٢٦٧)، تاريخ الإسلام ٢٣٦٥، تهذيب التهذيب
 ٢٩٤٧- ٢٩٠٠، خلاصة تذهيب الكمال (٧٧).

ابن إدريس، وحفصٌ بن غياث.

وثقه النسائي. له قريب من ثلاثين حديثاً. توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

٥٦ - خُصَيْف * (٤)

ابن عبد الرحمن، الإمام، الفقيه، أبو عون، الخِضْوميّـ بكسر الخاء المعجمة الأموي، مولاهم الجزري الحراني.

رأى أنس بن مالك، وسمع مجاهداً, وسعيد بن جُبيْر، وعكرمة، وطبقتهم.

روى عنه: السفيانان، وشريك، ومحمد بن فُضَيل، وعتَّاب بن بشير، ومروان بن شجاع، ومحمد بن سَلمَة، ومُعمَّر بن سُليمان وآخرون.

وثمة يديى بن معين. وقال النسائي: صالح. وقال أحمد بن حنيل: ليس بحجة. وقال أبو حاتم: سَيِّعُ الحفظ، قال خصيف: قال لي مجاهد: يا أبا عون، أنا أُحِبُّكُ في الله، وقال أبو زرعة: هو ثقة. وقال ابن جراش: لا بأس به. قال أبو فروة: ولي خصيف بيت المال. وعن جرير قال: كان متمكناً من الإرجاء(١). وقال ابن أبي نجيح: كان من صالحي الناس.

 ⁽ح) طبقات ابن سعد ۱۸۰/۸ ، طبقات خليفة (۲۱۹) التاريخ الكبير ۲۲۸/۴ ، التاريخ الصغير
 (ح) طبقات البحبورجين والضعفاله (۲۸۷۸ ، قبلوپ الكمال (۲۷۷) تاريخ الإسلام ۱۶۰/۶ - ۲۶۱ ، توليد الكمال (۲۷۳) شارة داد المحادث ۱۳۵۱ ، خلاصة تلميب الكمال (۲۵۰ م شارات اللحب /۲۰۲۱)

⁽١) إن كان المواد من وصفه بالإرجام وهو الذي يغلب على الظن - أنه لا يقول بزيادة الإيمان ونقصانه، ولا يقول بدخول العمل بحقيقة الإيمان ومسماء، كما هو مذهب غير واحد من العلماء، فلا يعد قدحاً في حقد، كما هو المنصوص عليه في كتب الجرح والتعديل كن خصيفاً ضعيف لمسوح خطه وتخليطه في آخر عمره، وهذا علمة الضعف فيه.

قال: النُّغَيِّليِّ: توفي سنة ست وثلاثين ومثة. وقال محمد بن المثنى: توفي سنة اثنتين وثلاثين. وقال عتَّاب بن بشير والبخاري: سنة سبع. وقال أبو عُميد وشباب: سنة ثمان وثلاثين.

وقال أحمد أيضاً: ليس بقوي، تكلم في الإرجاء. وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خُصَيْفاً.

وقال عثمان بن عبد الرحمن الطُّرائِفيّ: رأيتُ علىٰ خُصَيْف ثياباً سوداً، وكان على بيت المال.

قلتُ: حديثه يرتقي إلى الحسن.

لو صح هذا لكان فيه فرج عن ذوي الوسواس.

⁽١) إسناده ضعيف لضعف خصيف، ولا نقطاعه، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أيه. وهو في سنن أبي داود (٢٨ م) في الصلاة، باب: من يتم على أكبر ظنه عن خصيف، عن أبي عبيدة به وأعله أبو داود بأن عبد الواحد وسفيان، وشريكاً وإسرائيل أوقفوه على ابن مسمود، ولم يوفعوه

٥٧ ـ واهب بن عبد الله *

الشيخ أبو عبد الله الكَعْبي، المعافري، المصري.

حدَّث عن أبي هريرة، وعُتبةً بن عامر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وحسان بن كُرَيب، وجماعة.

وعنه: عبدُ الرحمن بن شريح، والليث بن سعد، ورجاءُ بن أبي عطاء، وضِمام بن إسماعيل، وابن لَهيعة.

وثقه ابن حبان. وخرج له البخاري في كتاب الأدب. عُمَّر دهراً. وتوفي ببرقة في سنة سبع وثلاثين ببُرْقة.

٨٥ _ زهرة بن معبد ** (خ،٤)

ابن عبد الله، بن هشام، بن زُهرة، الإمام أبو عقيل القرشي، التيمي، المبدي، اللهمي، المبدية.

حدث عن جدِّه عبد الله الصحابي، وعن ابن عمر، وابن الزبير، وسعيد بن المسيِّب وغيرهم.

روى عنه: حَيْوةُ بنُ شُريح، وسعيد بن أبي أيوب، والليث، وابن لَهيعة، ورشدينُ بن سَعْد.

⁽ه) التاريخ الكبير (۱۹۰۸، الجرح والتعديل ۲۹،۵-۷۷، ثقات ابن حبان ۲۷۷۴، مشاهير علماء الأمصار (۲۱۱، تهليب الكمال (۱۶۲۳)، تاريخ الإسلام ۲۱۷، تهليب الكمال (۱۶۳۳)، تاريخ الإسلام ۲۱۵، تهليب التكمال ۱۹۵،

⁽هه) طبقات ابن سعد ۱۹۵/ه، طبقات خليفة (۹۹۲) التاريخ الكبير ۴۵۳/، الجرح والتعليل ۱۹۵/، تهذيب الكمال (۳۶۰)، تاريخ الإسلام ۲۰۵۰، تهذيب التهذيب ۴۷/۳۲، ۳۶۲، خلاصة تذهيب الكمال ۲۰۱۲، شارات الذهب ۱۹۷/۱

وكان من عباد الله الصالحين. قال الدارمي: زعموا أنه كان من الأبدال. قال أبو حاتم وغيره: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. لجده صحبة.

ابن وهب: أنبانا حُيوة، أخبرني رُهرة بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز قال له: أين تسكن؟ قلت:بالفسطاط. قال: تسكن الخبيثة المستنة، أفَّ، وتُلَدُ الطبية، الاسكندرية، فإنك تجمع بها دنيا وآخرة، طبية الموطأ، وَدِدْتُ أن قبري يكونبها. وروى نحوه ضِمام بن إسماعيل عن زُهرة. توفي زهرة في سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل توفي سنة سبع وثلاثين ومئة. وقيل شاخ.

٥٩ _ عبد الحميد * (خ، م، د، س)

صاحب الزيادي، من علماء البصرة الجلة.

حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي رجاء العُطاردي، وعبد الله بن الحارث، وغيرهم .

وعنه شعبة، وحماد بن زيد، ومَهدي بن ميمون، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وثقه أحمد بن حنبل.

٠٠ _ عثمان البَتّى **(٤)

فقيه البصرة، أبوعمرو، بيَّاع البُّتُوت(١)، اسم أبيه مُسلم، وقيل: أُسْلم،

 ⁽۵) الجرح والتعديل ۱۷/۱، ثقات ابن حبان ۲۲٤/۳ تهذيب الكمال (۷۲۷)، تاريخ
 الإسلام ۲۰۷۰، تهذيب التهذيب ۱۱۶/۱، خلاصة تذهيب الكمال (۲۲۷).

⁽۵۵) طبقات ابن سعد ۲۱/۷، التاريخ الكبير ۲۹/۵، الجرح والتعديل ۱٤٥/۹، تهذيب الكمال (۹۲۵)، تاريخ الإسلام ۲۷/۵، ميزان الاعتدال ۲۰/۵، ۵۰، تهذيب الكمال (۲۰۷).

⁽١) البتوت: الأكسية الغليظة.

وقيل :سُليمان، وأصله من الكوفة حدث عن أنس بن مالك، والشعبيّ، وعبد الحمد بن سُلمة، والحسن.

وعنه: شعبة، وسفيان، وهُشيم ويزيد بن زُرَيْع، وابن عُلَيُّه، وعيسى بن يونس.

وثقه أحمد، والدار قطني، وابن سَعْدٍ، وابنُ مَعين، فيما نقله عباس عنه. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: شيخ كتب حديثه.

وقال ابن سَعْد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه.

٦١ ـ جَعفر بن ربيعة * (ع)

ابن الأمير شُرَحبيل بن حسنة، الفقيه الإمام، أبو شرحبيل، الكندي، حليف بني زُهرة بن كِلاب، سكن مصر أو ولد بها؛ وقد أدرك والدَّه ربيعةُ رسولَ الله في ورآه، ورأى جعفر عبد الله بن الحارث بن جَزْهِ.

وحدث عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن، وأبي الحدير مُرَثَّد اليَّزَفي، وعِراك بن مالك، والأغرج وعِدَّة.

حدث عنه: الليث بن سعد، ويكر بن مضر، وعبد الله بن لهيمة وآخرون. وثقه ابن سعّد، والنسائي. وقال ابن سعد: مات سنة أثبتين وثلاثين ومثة وقيل: توفي سنة ست وثلاثين وهو الأصح. وقيل: توفي سنة أربع وثلاثين ومئة. قاله شباب.

^(*) طبقات خليفة (۹۶۰)، التاريخ الكبير ۱۹۰/۱ ، التاريخ الصغير: ۱۹۰/۱، التاريخ الصغير: ۱۹۰/۱، التاريخ الصغير: ۱۹۰/۱، البحرح والتعديل ۲۸۸۱، مشاهير علماء الامصار ۱۸۱۷، تهذيب الكمال: (۱۹۹)، تاريخ الإسلام ۲۲۳/۱، تهذيب التهذيب ۲/۱۹۰/۱، خلاصة تذهيب الكمال ۲۲-۳۳، شذرات اللحب ۱۹۷/۱.

٦٢ ـ أبو الأسود *(ع)

"محمد بن عبد الرحمن، بن نَوْفل، بن الأسود، بن نوفل، بن خُونَيلِد، بن السَّدي، يتيم السد، بن عبد العُزى، بن قَصَيِّ. الإمام أبو الاسود القُرْشي، الاسدي، يتيم عُروة. وكان أبوه أوصى به إلى عُروة، وكان جلَّه أحدَ السابقين ومن مهاجرة الحبشة، أعني نوفلاً، وبارض الحبشة توفي، فيقتضي أن يكون ولده عبد الرحمن من صغار الصحابة.

نزل أبو الأسود مصر، وحدَّثَ بها بكتاب المغازي لعُروة بن الزبير عنه، وروىٰ عن علي بن الحُسين،والنعمان بن أبي عيَّاش، وعِكرمة، وطائفة.

وعنه: حَيْوة بن شريح، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس،وابن لَهِيعة وأنس بن عياض الليثي، وآخرون.

وهومن العلماء الثقات. عِدادُه في صغار التابعين. مات سنة بضع وثلاثين ومئة .

٦٣ ـ موسىٰ بن أبي عائشة **(ع)

الهَمْداني، الكوفي، العابد، أحد العلماء العابدين. حدث عن سعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعِدة.

وعنه: شعبة، وسفيان، وزائدة، وأبو إسحاق الفَزاري، وابن عُيينة،

^(*) التاريخ الكبير (١٤٥/)، الجرح والتعديل ١٢٧٧، تهذيب الكمال (١٣٢٧)، تاريخ الإسلام (١٣٧٧)، تهذيب الكمال ١٣٥٨. تاريخ الإسلام (١٩٦٧)، تهذيب التهديب ١٠٥٨، خلاصة تلميب الكمال ١٩٥٨. (١٩٥) التاريخ الكبير ١٨٥٧/، الجرح والتعديل ١٥٦/، تهذيب التهديب ١٨٥٠/، تهذيب التهديب ١٨٥٠/، تاريخ الإسلام ١٥٠٥، تهذيب التهديب ١٨٥١، خلاصة تلميب الكمال (١٩٥).

وعَبيدة بن حُميد، وآخرون.

وثقه ابن عيينة. وقال جرير بن عبد الحميد: كنتُ إذا رأيتُه، ذكرتُ الله. وقال القطان:كان يحسن سفيان الثناء عليه، وروى ابن عيينة أن جاراً لموسىٰ ـ ابن أبى عائشة قال: ما رفعتُ رأسى قطُّ إلا رأيتُه يُصلى.

٦٤ - بُرد بن سِنان * (٤)

الفقيه أبو العلاء الدمشقى، نزيل البصرة، من كبار العلماء.

حدث عن واثلة بن الأسقع، وعطاء بن أبي رباح، وعُبادة بن نُسَيَّ، وعمرو ابن شعيب، ومكحولً.

حدث عنه السفيانان، والحمادان، ويزيد بن زُريع، وابن عُلَيَّة، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره. قال يزيد بن زُرَيع: ما قدم علينا شاهي خير من بُرد، وقال يحيى بن معين: هرب بُرد من مروان الحمار إلى البصرة. قبل: توفي برد في سنة خمس وثلاثين ومثة. رحمه الله.

٦٥ _ حجاج بن حجاج ** (خ، م، د، س، ق)

الباهلي، البصري، الأحول، الحافظ.

^(*) طبقات خليفة (۱۳۵)، التاريخ الكبير ۱۳۵۷، التاريخ الصغير: ۱۸ ۳۷، الجرح والتعديل ۲۲۷، ماهير علماء الأمصار ۱۵۱، تهذيب الكمال (۱۶۱، تاريخ الإسلام ۱۳۷۵، تهذيب الكمال (۱۶۱، تاريخ ۱۳۷۸، خلاصة تذهيب الكمال (۱۶۱، شكرات الذهب ۱۹۷۸،

 ⁽هه) التاريخ الكبير ۲۷۷۳ ۳۷۷، الجرح والتعديل ۱۵۸/۴، تهذيب الكمال (۱۳۵۲). تاريخ الإسلام ۱۹۷۸، ميزان الاعتدال ۲۱۲۱، تهذيب التهذيب ۱۹۹۷.
 ۲۰۰ غلاصة ناهيب الكمال (۷۲).

حدث عن أنس بن سيرين، والفرزدق، وقتادة ولازمه، وأبي الزبير المكي، وكان موصوفاً بالحفظ.

حدث عنه: محمد بن جُحادة رفيقه، وإبراهيم بن طَهْمان تلميذه، ويزيد ابن زُرَيْم وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازي وغيره. مات في الكهولة بالبصرة في سنة إحدىٰ وثلاثين ومثة. رحمه الله.

٦٦ ـ أبو هاشم الرُّماني ﴿(ع)

الواسطي ، ثقة ، حجة . قيل : اسمه يحيى بن دينار . وقيل: نافع .
حدث عن أبي العالية ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وسعيدبن جُبير ، وأبي
عمر زاذان ، وأبي وائل ، وأبي الأحوص ، وأبي مِجلز ، وإبراهيم النخعي
ومجاهد ، وعكرمة ، وأبي صالح ، وعدة .

روى عنه: خلفُ بن خليفة، وهُشيم، ورَوْحُ بن القاسم، وشريكُ وشعبة، وسفيان، وقيسُ بن الربيم، وآخرون.

> واحتجوا به في الكتب الستة، وهو ممن يُجمعُ حديثه. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٧٧ ـ الحسن بن الحُر * * (د، س)

النخعي أو الجُعْفيِّ، كوفي، إمام عابد، سكن دمشق.

 (ش) التاريخ الكبير ۲۷۷۸، الجرح والتعديل ۲،۱۶۸ اللباب ۲۳۷۸، تهذيب الكمال (۱۹۹۰)، تاريخ الإسلام ۱۹۷۷، تهذيب التهذيب ۲۱۷۲۲-۲۹۲۱، خلاصة تذهيب الكمال (۲۶۹)

(هج) التاريخ الكبير ٢٩٠٧، الجرح والتعديل ٧/٨، مشاهير علماء الأمصار ١٦٤، تهذيب الكمال (٢٤٤)، تاريخ الإسلام (٣٣٥، تهذيب التهذيب ٢٦٢/٢٦، تخلاصة تلهيب الكمال (٧٧).

وحدَّت عن أبي الطفيل ، والشعبي ، والقاسم بن مُخْيِّم و ، وخاله عبدة بن أبي لُبابة -حدث عنه: ابن أخيه حسين بن علي الجُعفيُ ، وزهير بنُ معاوية ، وحُميد ابن عند الرحمن الرُّو اسي ، وجماعة .

وثقه ابن معين. قال زهير: اقترض أبي من الحسن بن الحر ألفاً، ثم وجَّه بها إليه، فردها، وقال: اشتر بها لزهير سكراً. وقال حُسين الجُعْفي: كان الحسن بن الحر إذا مرَّ به من يبيع ملحاً، أو مَنْ رأسُ ماله نحو درهمين، فيُعطيه خمسة. يقول: اجعلها رأسَ مالك، وخمسة أخرى، فيقول: خذ بها وطنًا وللمراة.

قال مُحرز بن حُرَيْث: كتب الحسن بن الحُر إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكاتي: فلما وليت وأيثُ أن أستأمِرُك. فكتب إليه: ابعث بها اليناء وسَمَّ لنا إخوانك نُفْنِهم عنك.

قال العجلي: كان كثير المال، سخياً، متعبداً، قال الأوزاعي: ما قدِمَ علينا مِن العراق مثلُ الحسن بن الحُر، وعَبدة بن أبي لُباية وكانا شريكين، وقال الحاكم: ثقة مأمون. ويُسب إلى جده، فيقال: الحسن ابن الحكم، وقال ابن سَمَّد: هو مولى لبني الصيداء. قوم من بني أسد. مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٦٨ - الجُرَيْري * (ع)

الإمام المحدث، الثقة، أبو مسعود، سعيد بن إياس الجُريري، البصري، من كبار العلماء.

⁽۵) التاريخ الكبير ۲۰/۲۵ و ۱۵ التاريخ الصغير ۲۰/۷۱ . الجرح والتعديل ۲/۱۷ م. مشاهير علماء الأمصار ۱۳۵۳ ، اللباب ۲۰/۲۱ تهذيب الكمال ۲۶۹ ، تاريخ الإسلام ۱۳۷۸ ، تهذيب الكمال ۲۹۹ ، تاريخ الإسلام ۱۹۷۸ ، تهذيب التهذيب ۲/۱۵ ، ميزان الاعتدال ۲۷/۲۱ ، تهذيب التهذيب ۲/۱۵ . خلاصة تذهيب الكمال ۱۳۲ .

 روى عن أبي الطفيل عـامر بن واثلة، وأبي عثمان النّهديّ، وعبد الله بن شقيق، وأبي نضرة، وابن بُريدة وخلق سواهم.

حدث عنه: ابنُ المبارك، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن عُلَية، ويزيدُ ابن هارون، وعيسىٰ بن يونس، ويحيى القطان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو محدَّثُ البصرة، وقال ابنُ معين وجماعة: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وقال محمد بن أبي عدي: لا نكذِبُ الله! سمعنا من الجُريري وهو مختلط، وقال أحمد بن حنبل: سألت ابن عَلَية: أكان الجُريري اختلط؟ قال: لا. كبر الشيخ فرقٌ.

قال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أتيت الجُريري فسمعتُه يقول: حدثنا ابن بُريدة عن عبد الله بن عمرو قال: وبَيْنَ كُلُ أَذَانَيْنِ صَلاَتُهُ

فلما خرجت، قال لي رجل: إنما هو عن عبد الله بن مُغَفَّل(١).

فرجعت إليه فقلت له، فقال: عن عبد الله بن مغفل. وروى ابن عُلَية عن كُهُمَس قال: أنكرنا الدُّربري قبل الطاعون.

وروی ابن عمیه عن حهمس قان: انحره انجریری قبل الطاعون. وقال یز ید بن هارون: سمعتُ من الجُریری فی سنة اثنتین وأربعین ومثة،

(١) أخرجه البخاري ٩٨٨ و ٨٨ في الآذان، باب: كم بين الأذان والإقامة، من حديث خالد بن عبد الله البخاري من حديث خالد بن عبد الله الطحان، عن الحبريري، عن ابن برينة، عن عبد الله بن تُغَفِّل العزني، وأن رسول الله ﷺ قال: بين كل أذانين صلاة، ثلاثاً، لمن شاء وخالد ممن سمع من الجُريري بعد اختلاطه لم كن أخرجه الإسماعيل من رواية: يزيد بن زريم، وعبد الأعلى ، وابن علية وهم ممن سمع منه قبل اعتلاطه. وهو عند سلم من طريق عبد الأعلى أيضاً. وقد قال المحبلي: إنه من محبل المعالى أيضاً. وقد قال المحبلي: إنه دن (١٨٣٣) عن ابن علية، ولم ينفرد به مع ذلك الجريري، بل تابعه عليه كهمس بن الحسن، عن ابن بريدة عند البخاري ٩٧٢، ومسلم (٨٣٨)، والترمذي (١٣٥٥)، والترمذي (١٣٥٥)، والترمذي

وهي أول دخولي البصرة، ولم ننكر منه شيئاً. وكان قد قيل لنا: إنه قد اختلط. وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريري، وكان لا يروي عنه.

وقال أحمد: كان أيوب السخنياني يقدم الجُريري على سليمان التَّيمِيّ لأنه كان يخاصم القدرية. وكان أيوب لا يعجبه أن يُخاصمهم. وقال: ومن غرائب الجُريري حديثُ مسلم وإذا بُويعَ لخليفتين فاقْتُلِ الْأَحْدَثَ مِنْهُما، (١)، وحديث ولا تَقُلُ عَلَيْكُ السَّلامُ، فإنَّها تَجِيَّةً الميّتِ، (٣)، وقد رَويا له في

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٣) في الإمارة، باب: إذا بويع لخليفتين، من حديث خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد. وفيه والأخر، بدل والأحدث. (٢) أخرجه أحمد ٤٨٧/٣ من حديث اسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي (وقد تحرف إلى الهجيني) قال إسماعيل مرة: عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه قال: لقيت رسول الله، ﷺ، وقد رواه الحاكم في مستدركه ١٦٨/٤ من طريق الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي، وصححه، ووافقه عليه الذهبي. وأخرجه أبو داود (٤٠٨٤) في اللباس، باب: ما جاء في إسبال الإزار من طريق: مسدد، عن يحيى ، عن أبي غفار، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي جُري جابر بن سُليم. وإسناده صحيح. وأخرجه الترمذي (٢٧٧٣) من طريق الحسن بن على الخلال عن أبي أسامة، عن أبي غفار به، وقال: حديث حسن صحيح. وقوله: 3لا تقل عليك السلام فإنها تحية الميت؛ قال ابن القيم في مختصر السنن ٤٩/٦: الدعاء بالسلام دعاء بخير والأحسن في دعاء الخير أن يُقدم الدعاء على المدعوله؛ كقوله تعالى: ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ؟ ، وقوله: ﴿ وسلام عليه يوم ولد، ويوم يموت، وقوله تعالى: ﴿ سلام عليكم بما صبرتم ﴾. وأما الدعاء بالشر فيقدم المدعوُّ عليه على الدعاء غالبًا، كقوله تعالى لإبليس: ﴿وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾ وكقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَلَيْكُ اللَّعَنَّةِ ﴾ وكقوله تعالى: ﴿ عليهم دائرة السوم ﴾ ، وكقوله تعالى: ﴿عليهم غضب، ولهم عذاب شديد ﴾ وإنماقال النبي ﷺ ذلك إشارة إلى ما جرت منهم في تحية الصحيحين، وتحايدا ماحدث به في حال تَغَيَّرِ جِفْظِهِ . فجرى له في الشيخوخة نظيرُ ما تمَّ لسعيدِ بن أبي عَروبة . تُوفي الجُريري سنةَ أربع وأربعين ومثة.

٦٩ ـ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَة * (خ، م، د، ت، س)

الإمام الثبت، العالم، أبو عبد الله العبدي الكوفي.

حدَّث عن أنس بن مالك، وعن عطاء بن أبي رباح ونافع، وطلحة بن مُصَرِّف، وعُوْن بن أبي جُحَيْفة وغَيْرهم.

وعنه: صاحبه سُليمان التَّيْمِيّ، وأبو عَوانة، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن فُضَيل، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون. وقال أحمد بن عبد الله العِجْلِيِّ: كان ثقةً، مُقَوَّماً يُعَدُّ من رجالات العرب. رحمه الله تعالى.

الأموات، إذ كانوا يقدمون اسم المت على الدعاء وهو مذكور في أشعارهم، كفوله:
 عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يتسرحما وكقول الشماع:

عليسك مسلام من أديم وباركت يسدُ الله في ذاك الأديم المسزق وليس مراده أن السنة في تحية الميت، أن يُقال: وعليك السلام، كيف؟ ا وقد ثبت في الصحيح عنه، عليه السلام، أنه دخل المقبرة نقال: «السلام عليكم أهل دار مؤمنين، نقدم الدعاء على اسم المدعو له، كهو في تحية الأحياء، فالسنة لا تختلف في تحية الأحياء والاموات.

(۞) التاريخ الكبير ٣٤٧٣، الكامل في التاريخ (٣٧٧٠، تهذيب الكمال (٢٠٤)، تذهيب التهذيب ٢٨٢٧٠، تهذيب التهذيب ٢٨٦٧٠ ٢٨٧٠، خلاصة تذهيب الكمال (١٩٩).

٧٠ ـ الزُّبَيْر بن عَدِيّ *(ع)

العلامة الثقة، أبو عدي الهمُّداني، اليامي، الكوفي، قاضي الريّ.

حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي واثل شقيق، والحارث الأعور، وإبراهيم النَّخَعِي، ومُصعب بن سَعْد.

وعنه: مالك بن مِغْزَل، ومِسْعر، وسُفيان الثوري، وبشر بن الحسين، وجماعة.

وثقه أحمد، وكان فاضلًا صاحبَ سُنةٍ. قال العجلي: ثقة، تُبتُ من أصحاب إبراهيم. كان مع قتيبة الباهلي، فقال له إبراهيم:اتقِ الله لا تُقتل مع قتيبة (٥). يقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٧١ ـ يَزيدُ بن عَبْد الله بْن خُصَيْفَة * (ع)

وخصيفة هو أخو السَّائب ابني يزيد بنَّ سعيد بن أخت نمر الكندي، المدنى، الفقيه.

حدث عن السائب بن يزيد، وعُروةَ بنِ الزبير، ويُسْر بنِ سعيد، ويزيد بن قُسيط.

^(﴿) التاريخ الكبير ٢/٢ (٤) التاريخ الصغير ٢/٣ ـ ٢٧) ، الجرح والتعديل ٢/٧٠٥- ٥٨) مؤان الاعتدال ٥/٧٠٠ تهديب التهذيب ٢/٣٣٧ ، مؤان الاعتدال ٢/٨٠٠ تهذيب التهذيب ٢/٣١٧، خلاصة تلهيب الكمال (١٣١)، شذرات اللهب ١٨٧٨.

⁽١) وذلك عندما خلع قتيبة سليمان بن عبد الملك، وخرج عليه.

⁽ هه) التاريخ الكبير 40%، الجرح والتعديل ٢٧٤٨، مشاهير علماء الأمصار (٣٥)، تهذيب الكمال (١٩٥٥)، تذهيب التهذيب ٤٧٠٨، ميزان الاعتدال ٤/٣٠، عبد المهاب التهذيب المهاب المهاب المهاب عبد المهاب ال

وعنه: مالك، والثوري، وسُليمان بن بلال، واسماعيل بن جعفر، وابن عُبينة، والدراوردي، وآخرون.

وثقه يحيى بن مَعين. وقال ابن سعد: كان ثبتاً، عابداً، ناسكاً، كثير الحديث. قلت: توفي بعد الثلاثين ومئة.

٧٢ ـ يزيد بْنُ يزيد بن جابر * (م، د، ت، ق)

الأزدي، الدمشقي، أخو عبد الرحمن بن يزيد.

حدث عن يزيدَ بنِ الأصمّ، ومكحول، ورُزَيق بنحيان، ووهب بن مُنبُّه، وطائفة.

روى عنه: الأوزاعي، وشُعيب بن أبي حمزة، وسُفيان النُّوري، وأبو الْمَليح السَّرِّقي، وابن عُبيَّنَة، وحُسين الجُمْفِي، وآخرون.

وكان من كبار الأثمة الأعلام، ذكر للقضاء موة فإذا هو أكبر من القضاء. وقال أبو داود: ثقة. أجازه الوليد بن يزيد بخمسين ألف دينار.

وهال ابو داود: نقعه. المجارة الوبيعة بن يرب به مسمى وعن ابن عيينة، قال: لا أعلم مكحولًا خلَّف مثلَّ يزيد بن يزيد بالشام إلا ما ذكرهُ ابن جُريج من سُليمان.

وقال الجُعْفى: قدم علينا يزيد بن يزيد، فذكر من بكائه.

وقال هشام بن عمار: أفسد نفسه. خرج فأعان على قتل الوليد، وأخد مثة الف دينار.

^(*) تاريخ خليفة (٤١١)، طبقات خليفة (٣١٧، ٣١٥) التاريخ الكبير ١٣٦٥/٣١، الجرح والتعديل ١٩٦٩/١، تهذيب الكمال الجرح والتعديل ١٩٧/٩ ، مشاهير علماء الأمصار (١٨٠)، تهذيب الكمال (١٥٤٤)، تلهيب التهذيب ١١/ ١٨٧/٤، تلهيب التهذيب ١١/ ١٨٧/٤، شدرات الذهب ١٩٧١ التاريخ الصغير ٢٠٠/١، ٣٢٠/

قال ابن عيينة: كان حسنَ الهيئةِ، حسنَ النحو، يقولون: لم يكن في أصحاب مكحول مثلُّة.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن لم يكن لعمي يزيد كتابٌ.

قال دُخْمِ، مات مَكْحُولُ فأحدقوا بيزيد بن يزيد وكان رجلًا سكيناً، فتحولوا إلى سُليمان بن موسىٰ فاوسعهم علماً. وفي لفظ: كان زميتاً(١) لا يُحَدُّثُ إلا أن يُسأل. وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة.

وقال خليفة وابن سعد: مات سنة أربع وثلاثين ومئةً . وقيل: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة قلت: عاش أخوه بعده ثلاثين سنة.

٧٣ ـ شَريك * (خ،م،د،س،ق)

ابن عبد الله بن أبي نَمِر المدني، المحدث.

حدُّث عن أنس، وسعيد بن المُسيَّب، وكُرَيْب، وعطاء بن يسار، وجماعة.

حدث عنه مالك، وسُليمان بن بلال، وعبد العزيز الدَّراوَرْدِيِّ، وإسماعيل ابن جعفر، وأبو ضَمّْرة اللَّيْشِيِّ، وروى عنه من الكبار: سعيد المقبري، وذلك في الصحيح.

قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقالا مرة: ليس بالقوي، وقد جهل عليه أبو محمد بن حزم، واتهمه بالوضع، وقد وثقه أبو داود، وروى عنه مثل

⁽١) الزميت: الحليم، الساكن، القليل الكلام، الوقور، الرزين.

⁽چ) تاريخ خليفة (۱۹۱3)، طبقات خليفة (۲۲۷)، التاريخ الكبير ۲۳۷٪، التاريخ الدين ۱۱۷۳٪، العاريخ الصغير ۲۲۷٪، الجرح والتعديل (۲۳۷٪–۲۳۵٪، ثقات ابن حبان ۱۱۱۸، مشاهير علمه الامصار (۸۱)، تهذيب الاحمال (۸۵٪)، تذهيب التهذيب ۲۷۷٪، ميزان الاعتدال ۲۲۸٪-۲۷٪، تهذيب التهذيب الاحمال (۲۲۱).

مالك، ولا ريب أنه ليس في الثبت كيحيى بن سعيد الأنصاريّ(١). وفي حديث الإسراء من طريقه ألفاظ، لم يُنابعُ عليها. وذلك في صحيح البخارى. مات قبل الأربعين ومئة.

٧٤ ـ هاشم بن يزيد *

ابن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية السفياني.

(١) شريك صدوق، إلا أنه سيَّع، الحفظ، فهو يُستشهد به في المتابعات. وأما حديث الإسراء الذي أخرجه البخاري من طريقه ٣٩٩٧١٣ـ ٤٠٦ فقد تفرد فيه بأشياء لم يذكرها غيره، وهي معدودة من أوهامه، وهي عشرة أشياء: الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السماء. الثاني: كون المعراج قبل البعثة، الثالث: كونه مناماً. الرابع: مخالفته في التهرين. الخامس: مخالفته في محل سدرة المنتهي. السادس: شق الصدر عند الإسراء. السابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا. الثامن: نسبة الدنو والتدلي إلى ألله عز وجل. التاسع: تصريحه أن امتناعه، ﷺ، من الرجوع إلى سؤ ال ربه التخفيف كان عند الخامسة. العاشر: قوله: فعلا به إلى الجبار، فقال وهو في مكانه. وقال عبد الحق الإشبيل في الجمع بين الصحيحين: زاد شريك في حديث الإسراء زيادة مجهولة، وأتى فيه بالفاظ غير معروفة، وقد روى الإسراء جماعة من المحفاظ فلم يأت أحد منهم بما أتى شريك، وشريك ليس بالحافظ. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣/٣: إن شريك بن عبد الله بن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث، وساء حفظه، ولم يضبطه. وقال الحافظ أبو بكر البيهقي ! في حديث شريك زيادة تفرد بها، على مذهب من زعم أنه، على واي ربه عز وجل يعني قوله : قثم دنا الجبار رب العزة فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدني. وقول عائشة ، وابن مسعود، وأبي هريرة، في حملهم هذه الآيات على رؤية جبريل أصعُّ، قال ابن كثير: وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق، فإنأباذر قال: يارسول!لله، هل رأيت ربك؟ قال: نور أني أراه! وفي رواية «رأيت نوراً»، أخرجه مسلم (١٧٨). وقوله : ﴿ ثُم دَنَا فِتَدَلِّي ﴾ إنما هو جبريل عليه السلام، كما ثبت ذلك في الصحيحين، عن عائشة أم المؤمنين ، وعن ابن مسعود، وكذلك هو في صحيح مسلم عن أبي هريرة. ولا يُعرف لهمخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بها.

(*) انظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر.

بايعه بالخلافة أهل دمشق، لما هلك السفاح، ودعا عمه إلى نفسه. فكان القائم بخلافة هاشم الأمير عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأَزْدِيّ. فلما أقبل لحربه صالحٌ عم المنصور هرب هاشم وابن سُراقة.

وكان ابن سُراقة قد شتم بني العباس على منبر دمشق لأفاعيلهم، وسفكهم الدماء. وقد كان ابن سُراقة استنابه عبدالله بن علي دمشق، فلماسَبَهُمْ عزل وجاء على نيابة دمشق مُقاتل بن حكيم، فظفر بابن سُراقة، فضرب عنقه. ولم يبلُغنًا ما جرى لهاشم. ذكره ابن عساكر.

٧٥ - عَبْدُ الله بن عَلى *

ابن البحر عبد الله بن عباس، عمّ السفاح والمنصور، من رجال العالم ودُهاة قريش. كان بطلاً شجاعاً مهيباً، جباراً عسرفاً، سفاكاً للدماء. به قامت الدولة العباسية. سار في أربعين ألفاً أو أكثر فالتقى الخليفة مروان بقرب الموصل فهزمه، ومرَّق جوشه، ولَجُّ في طلبه، وطوى البلاد حتى نازل دار الملك دمشق، فحاصرها أياماً، وأخذها بالسيف، وقتل بها إلى الظهر نحواً من خمسين ألف مُسلم من الجند وغيرهم، ولم يرقب فيهم إلاَّ ولا ذمة، ولا رعى رحماً، ولا نسباً. ثم جهز في الحال أخاه داود بن علي في طلب مروان، إلى أن أدركه بقرية بُوصير من بلاد مصر، فبيته، فقائل المسكين حتى قُتل. وهرب ابناه إلى بلاد الحبشة، وانتهت الدولة الأموية.

ولما مات السفاح، زعم عبد الله أنه ولي عهده، وبايعه أمراء الشام، وبويع

 ^(**) المحجر ص ٤٨٥، واخباره مثثرة في الطبري الجزء السابع، تاريخ بغداد ١٨٠٠.
 وفي الكامل في الجزء الخامس، وفي البداية والنهاية لابن كثير . وفي البيان والتبيين ٢٣٥/٠ و٢١٠/١٠ والنجوم الزاهرة ٧٨.

المنصور بالعراق، وندب لحرب عمه صاحب الدعوة أبا مسلم الخراساني، فالتقى الجمعان بنصيبين، فاشتد القتال وقُتلت الأبطال، وعظم الخطب، ثم انهزم عبد الله في خواصه، وقصد البصرة، فأخفاه أخوه سليمان مدة، ثم ما زال المنصور يُلح حتى أسلمه، فسجنه سنوات. فيقال: حَفَرَ أساسُ الحبس وأرسل عليه الماء فوقع على عبد الله في سنة سبع وأربعين ومئة، فالأمر لله.

٧٦ ـ رُوْبَةُ بنُ العجَّاج *

التميمي، الراجز، من أعراب البصرة، وسمع أباه والنسَّابة البكري.

روى عنه يحيى القطان، والنَّضْر بن شُميل، وأبو عُبيدة وأبو زيد النَّحويّ، طائفة.

وكان رأساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هُرَيرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعربُ من قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرِ﴾ [الحجر: ٩٦]. قال النسائي في رؤبة: ليس بالقوي. وقال غيره: توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

ورؤية بالهمز: قطعة من خشب يُشعب بها الإناء. جمعها رئاب. والرُّوية بواو: خميرة اللبن. والرُّوية أيضاً: قطعة من اللبل.

٧٧ ـ سُليمان بن علي * * (س، ق)

الأمير عم المنصور.

روی عن أبيه وعكرمة.

^(*) البيان والتبيين (۳۷۸، ۲۰، ۲۸، و۲۷، ۱۳، ۷۷، و۲۰، ۲۱۱ و۴/۸، ا۱۱ و۴/۸، الشعر والشعراء (۱۹۵۰)، المؤتلف والمختلف (۱۲۵)، معجم الأدباء ۱۸۹۱، ۱۹۹۱، وفيات الأعيان ۳۳۰۲، لسان الميزان ۲۲۴/۲، شدرات الذهب (۲۲۲٪، الخزانة ۲۹۲٪.

^{(((} البيان والتبيين ۱۷۷۱ ، ۱۳۵۶ ، ۱۳۹۶ و ۱۶۹۳) ۱۹۹ ، التاريخ الكبير ۱۹۷۲ ، ۱۹۹ ، التاريخ الكبير ۱۹۸۲ ، المعلوث ۱۲۹ ، تهذيب الكمال ۱۹۷ ، تلفيب التهذيب ۲/۳۷۷ ، تهذيب التهذيب ۲/۳۷۷ ، تهذيب التهذيب ۲/۱۷۲ ، ۲۱۷۲ ، خلاصة تنفيب الكمال ۱۹۹ ،

وعنه: ابنه جعفر، وعافيةُ القاضي، ومحمد بن راشد المكحولي، والأصمعي، وبنته زينب بنت سُليمان.

وكان أحد الأجواد. قيل: كان يُعتق عشية عرفة مئة مملوك. وقيل: بلغت عطاياه في بعض المواسم خمسة آلاف ألف درهم.

ولي البصرة مدة، وكان يَخْضِبُ وقد شاب وهو ابن عشرين سنة. وورد أنه كان في سطح القصر، فسمع نسوة يَقُلُنَ: ليت الأمير اطلع علينا فأغنانا؟ فرمىٰ إليهم جوهراً وذهباً.

مات في جمادى الأخرة، سنة اثنتين وأربعين ومئة. وهو والد الأميرين محمد وجعفر.

٧٨ - حُمَيْد بنُ أبي حُمَيْد * (ع)

الطويل،الإمامُ الحافظ، أبو عُبيدة البصري، مولى طلحة الطلحات، ويقال: مولى سُلمى. وقيل غير ذلك. وفي اسم أبيه أقوال أشهرها تَيْرويه، وقيل: تَيْر. وقيل: زَاذويه لا بل ابن زاذويه. شيخ مُقلَّ.

حدث عنه ابن عون، هو يروي أيضاً عن أنس. وقيل: اسم والدُّحميد الطويل: داور أو مهران، أو طُرْخان، أو مخلد، أو عبد الرحمن.

مولده في سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس.

وسمع أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكل، وعكرمة وموسىٰ بن أنس،

(ع) طبقات ابن سعد ۱۷۷۷، تاریخ خلیفة (ه. ۱۹۰، ۲۰۰۰)، طبقات خلیفة (۲۹۹) التاریخ التعدیل التاریخ التعدیل (۳۶۸ تفات ابن جبان ۱۰٫۸۰ الجرح والتعدیل التاریخ التعمیر علماء الامصد (۳۴۰)، التحامل فی التاریخ ۱۰٫۸۰ تهذیب الکمال ۱۳۳۰، تندیب التحال ۱۳۸۰، تعدیب التحال ۱۳۸۸، ۱۳۸۰، تاریخ الإسلام ۱۸۷۰، تذکرة الحفاظ ۱۸۷۸، ۱۳۸۰، میزان الاعتدال ۱۰٫۸۱۸، خلاصة تذهیب الکمال (۹۶)، شذرات الذهب ۱۲۷۸، ۲۱۷۸

ويكر بن عبد الله، وعبد الله بن شقيق العقيلي، وثابت البُنَانيّ، وابن أبي ملَيكة، ويوسف بن ماهَك، وطائفة، وكان صاحب حديث، ومعرفة وصدق.

روى عنه: عاصم بن بهدلة، وشعبة، وزياد بن سعد، وابن جريج، والسفيانان، والحمادان، وإسماعيل بن جعفر، وأبو إسحاق الفزاري، وخالد ابن عبد الله، وزائدة، وزهير بن معاوية، وبشر بن المُفضل، وخالد بن الحارث، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن العوام، وابن المبارك، وعبد الأعلى السامي، وعبد العزيز المداوردي، وعبد الوهاب التفني، ومالك، وهُشيم، وربعب ويزيد بن زُريع، وعبيدة بن حُميد، ويحيى القطان، وأبو بكر بن عياس، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن مُعاوية، ومحمد ابن عبد سعيع، والنَّضر بن شميل، وقريش بن أنس، ومعاذ بن معاذ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخلق كثير، وروئ عنه من أقرانه يحيى بن

سعيد الأنصاري.

ويُقال: من سبي كابُل في سنة أربع وأربعين، والدُّ حُميد الطويل.

وروىٰ الفسوي عن أبي موسىٰ الزُّمِن، قال:حُميد بن تَيْرويه وهميغضبون .

قال حاشد بن إسماعيل البخاري: سألت إبراهيم بن حُميد الطويل، قلت: ما اسمُ جدِّك؟ قال: لا أدري.

قال الاصمعي : رأيت ُحميداً ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين، وكان قصيــراً، لم يكن بذاك الطويل، ولكن كان له جار يقال له: حُميد القصير فقيل: حُميد الطويل ليعرف من الآخر.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصري تابعي، ثقة ، وهو خال حماد بن سَلمَة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، لا بأس به. وقال: أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحُميد. وقال ابن خِراش: ثقة، صدوق، وعامةً حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت. يُريد أنه كان يدلُسُها(١) وروى يحيى بن أبي بُكبر، عن حماد بن سَلمَة قال: أخذ حُميد كُتُبُ الحسن، فنسخها ثم ردها عليه.

وروى الأصمعي عن حماد بن سلمة، قال: لم يدع حُميد لثابت البُناني علماً إلا وعاه، وسمعه منه.

التيوذكي، عن حماد، قال: عامةً ما يروي حُميد عن أنس سمعه من ثابت. قال زهير بن معاوية: قدمت البصرة فأتيت حميداً الطويل، وعنده أبو بكر بن عياش، فقلتُ له: حدثني، فقال: سل. قلت: ما معي شيء أسأل عنه، قال: فحدثني بتسعة وأربعين حديثاً. فقلت: ما أراك إلا قد قاربت فجعل يقول: سمعت أنساً والأحيان يقول: قال أنس. فلما فرغ، قلتُ: أرأيت ما قد حدثتني به عن أنس بن مالك، أنتَ سمعته منه؟ فقال أبو بكر: هيهات، فاتك ما فاتك! يقول: كان ينبغي لك أن تَقِقَهُ عند كل حديث وتسأله. فكان حُميداً وجد في نفبه فقال: ما حدثتك بشيء عن أحد، فعنه أحدثك. قال: فلم يشف قليي.

قال ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: كان حُميد الطويل إذا ذهبتَ تَقَفُه على بعض حديث أنس يشك فيه.

وروى عفان، عن يحيى بن سعيد قال: كنت أسأل حُميداً عن الشيُّ مِن فُتيا الحسن، فيقول: نسيتُه.

وروى يوسف بن موسى، عن يحيى بن يعلى المحاربي قال: طرح زائدة

⁽١) ولا يُعاب في ذلك لأنه دلس عن ثقة.

حديث حُميد الطويل.

وروى عمر بن حفص الأشقر، عن مكي بن إبراهيم، قال: مردت بحُميد الطويل، وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا تسمعُ من حُميد؟ فقلت: أسمع من الشُرطيُّ؟!

وقال ابن عُيينة: يقال اختُلِطَ على حُميد ما سمع من أنس ومن ثابت.

ويُروى عن شعبة قال: كلُّ شيء سمع حُميد من أنس خَمسةُ أحاديثُ.

وروى أبو عُبيدة الحداد، عن شعبة، قال: لم يسمع حُميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت .

قلت: لحُميدٍ، عن أنس، في كتب الإسلام شيءٌ كُثيرٌ. وأظن له في الكتب السنة عنه مئة حديث.

على بن المديني، عن أبي داود، سمعتُ شعبة، سمعت حبيب بن الشهيد يقول لحميد وهو يحدثني: انظر ما تحدث به شعبة، فإنه يرويه عنك. ثم يقول لي: إن حميداً رجل نسيّ، فانظر ما يحدثك به. وقال معاذ بن معاذ: كنا عند حميد، فأناه شعبة فقال: يا أبا عُبيدة: حديث كذا وكذا شكَّ فيه. قال: إنه ليمرض لي احياناً. فانصرف شعبة. فقال حميد: ما أشكُّ في شيءٍ منها. ولكنه غلامً صَلِفً أحببتُ أن أفسدَها عليه.

قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديثُ كثيرةً مستقيمةً، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدث عنه الألمة. وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمم الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحديث يُميّزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه ، لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يُدلِّسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم.

ابن سعد: أنبأنا أبو عبد الله التميمي، أخبرني أبو خالد الدَّاريّ، عن حماد ابن سلمة، قال: أخد إياس بن مُعاوية بيدي وأنا غلام فقال: لا تموتُ أو تقصَّ. أما إني قد قلت هذا لخالك يعني حميداً قال: فما ماتَ حتى قصَّ. قال أبو خالد: فقلت لحماد: فقصصتَ أنت؟ قال: نعم.

قال معاذ بن معاذ، قال حميد للبّني، يعني عثمان: إذا أتاكَ الناسُ، فاحملهم على أمر واحد، لا، ولكن خذ من هذا ومن هذا فأصلح بينهم. قال: فقال البّني: لا أطيق سحرك(١٠، قال: وكان حُميد مُشلِحَ أهل البصرة.

وروى قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد، قال: كنت جالساً على باب خالد بن بُرزين إذ أتاه رجل من أهل الشام، فقال له إياس: إن أردت الصلح، فعليك بحميد الطويل. تدري ما يقول لك؟ يقول لك: اترُكْ شيئاً، ولصاحبك مثل ذلك.

قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلي، ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته.

 ⁽١) والنص موجود في ابن عساكر ١٩/٥٥/١، وون تغيير ولعله: إذا أتاك الناس فلا تحملهم على أمر واحد... والحبر الذي بعده يوضحه.

وقال مُعاذ بن معاذ كان حُميد الطويل قائماً يصلي فمات. فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فضله. فقال ابن عون: احتاج إلى ما قدم.

قال سبط حُميد وهو يعقوب بن إسحاق: مات جدي في جمادى الأولى سنة أربعين ومئة .

قلت: هذا وهم. وقال قريش بن أنس، وابن سَعُد: مات في سنة اثنتين وأربعين ومثة . وكذا قال الهيشم.

وروىٰ أحمد بن حنبل عن يحيیٰ بن سعيد: مات حُميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين، في آخرها.

وروى محمد بن يوسف البيكنديّ، عن إبراهيم بن حميد الطويل: مات أبي سنة ثلاث وأربعين، ولم أسمع منه، وأنا ابن عشر أو نحوها. وروى الرِّيادي، عن إبراهيم، مات أبي سنة ثلاث وقد أتت عليه خمس وسبعون سنة. وقال خليفة والفلاس: سنة ثلاث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُردَّداوي: سنة التنين وتسعين وست مثه، أنبأنا محمد بن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مثة، أنبأنا أحمد بن محمد المحافظ سنة ست وستين بالثغر، أنبأنا أبو مسعود محمد، وأبو الفتح أحمد أنبأنا عبد الله بن أحمد السُّودُرْجاني، أنبأنا علي بن محمد بن ميلة الفرضي، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قاضي البصرة، حدثني حميد الطويل، عن أنس

ابن مالك قال: قـال رسول الله ﷺ: «لا تَقَامُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ في الْأَرْضِ الله الله(١٠).

٧٩ - الربيع بن أنس * (٤)

ابن زياد البكري، الخراساني، المروزي. بصري.

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٠٨) في الفتن، باب: ما جاء في أشراط الساعة، من طريق: محمد بن بشار، عن ابن أبي عدى، عن حميد عن أنس. . . وأخرجه مسلم (١٤٨) في الإيمان، باب: ذهاب الإيمان آخر الزمان، من طريق: عبد بن حميد، عن عبد الرزاق عن معمر، عن ثابت، عن أنس . . . ومن طريق عثمان، عن حماد عن ثابت، عن أنس بلفظ: ولا تقوم الساعة حتى لا يُقال في الأرض: الله الله، وليس في هذا الحديث مستند لمن يُسوغ الذكر بالاسم المفرد، لأن المراد منه أنه لا يبقى في الأرض من يوحد الله ته حيداً حقيقياً، ويعبده عبادة صادقة، كما جاء مفسراً في رواية للإمام أحمد في المسند ١٦٢/٣من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي 遊: ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: لا إله إلا الله وسنده صحيح، ولم يثبت عنه، على، ولا عن أصحابه، ولا عن أحد من القرون المشهود لها بالفضل، أنهم ذكروا الله بالاسم المفرد، لأن الذكر ثناء، والثناء لا يكون إلا بجملة مفيدة يحسن السكوت عليها، والنبي، ﷺ، يقول في الحديث الذي أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، قال: وأفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله ووسنده حسن وصححه ابن حبان (٢٣٢٦)، فيا خيبة من يقول: إن توحيد العوام: لا إله إلا الله، وتوحيد الخواص: الله الله. وفي والموطأة من حديث طلحة بن عبيد بن كريز مرفوعاً وأفضا ما قلت أنا والنبيون من قبل، لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأخرج الإمام أحمد في و المسند ، ٣٧٤ع، عن رجل من أصحاب النبي ، 義 ، أنه قال: وأفضل الكلام سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وإسناده صحيح . وأخرج مسلم(١٩٦٩)من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله 義 ، ولان أنو الرب الله في الله الشهر ، الله ، والله أكبر ، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » (ه) طبقات ابن سعد ١٠٧٧ ، الجرح والتعديل ١٩٤٣ع - ١٤٥٥ ، لقات ابن حبان ١٩٨٣ ، عناهير علماء الأمصار (١٢١)، تهليب المكال ١٩٥٥ ، تلهيب التهليب ١٩٨٣ ، ١٩٧٩ م خلاصة تلعيب الكمال (١١٤) .

سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي وأكثر عنه، والحسن البصري. وعنه: سليمان التيمي، والأعمش، والحسين بن واقد، وأبوجعفر الرازي، وعبد العزيز بن مسلم، وابن المبارك وآخرون.

وكان عالم مرو في زمانه، وقد روى الليث عن عُبيد الله بن زَّحْر عنه. ولقيه سفيان الثوري. قال أبوحاتم :صدوق، وقال ابن أبي داود: سجن بمرو ثلاثين سنة . قلت: سجنه أبو مسلم تسعة أعوام، وتحيَّل ابنُّ المبارك حتى دخل إليه فسمع منه. يقال: توفي سنة تسع وثلاثين ومثة. حديثه في السنناالاربعة.

٨٠ ـ بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج * (ع)

الإمام الثقة، الحافظ أبو عبد الله. ويقال أبو يوسف القرشي، المدني، ثم المِمصري، مولى بني مخزوم، أحد الأعلام، وهو والد المحدث مُخْرَمة بن بُكير، وأخو يعقوب وعمر.

معدود في صغار التابعين، لأنه روىٰ عن السائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل. وروى عن سُليمان بن يسار، ومحمود بن لَبيد الذي عقل المجة(١)

⁽ه) تاريخ تليفة (ع٣٥، ١٩٣٢)، طبقات خليفة (٢٩٣) التاريخ الكبير ١٩٣٧، المسار (١٩٣٨)، التاريخ الكبير ١٩٣٨، مشاهير علماء الأمصار (١٩٨٨)، التاريخ الصغير ١/٧٥، مشاهير علماء الأمصار (١٩٨٦)، تلهيب التهليب ١/١٩٥، تلهيب التهليب ١/١٩٥، تلهيب الكمال (١٥، تلهيب التهليب ١/١٩٠، تلهيب ١٦٠٨.

⁽١) أخرج البخاري ١٥٧/ في العلم، باب: منى يصح سماع الصغير من حديث الزهري عن محمود بن الربيم، قال: ومقلت من النبي 離 تُجه فُجها في وجهي، وأنا ابن خصس سنين، والمحج: هو إرسال الماء من الفم. وقبل: لا يسمى مجا إلا إذا كان على بعد. وقعلة 藏 مع محمود إما مداعبة له، أو ليبارك عليه بها، كما كان ذلك من شأنه مع أولاد الصحابة. قاله الحافظ في «الفتح».

النبوية، وكريب، وأبي سَلمَة، ويُسْر بن سعيد، وأبي صالح السمان، وعفيف ابن عمرو السُّهُميّ، والمنذر بن المغيرة، وعِرَاك بن مالك، ونافع العُمري، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وأبي بُردة بن أبي موسى، وخلق، وينزل إلى يزيد بن أبي عُبيد، وسُهيل بن أبي صالح، وكان من أئمة الإسلام.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وأيوب بن موسى، وابن عَجلان، وابن إسحاق، وعُبيد الله بن أبي جعفر، ويكرُ بن عمرِو المَعَافِريَّ، والفلماءُ من أقرانه، وغيرُهُم. وابنُه مُخْرَمَةً، وعمرُو بنُ الحارثِ، والليثُ بنُ سعدٍ، ويحيى بنُ أيوب، والضحاكُ بنُ عثمان، وابنُ لهيئةً، وآخرون.

قال ابنُ وهب: ما ذكر مالك بُكَيراً إلا قال: كان من العلماء، وقال محمد ابن عيسى بن الطباع: سمعت معن بن عيسى يقول: ما ينبغي لأحد أن يفوق، أو يُقْضُلُ بُكِيرُ بنَ الْأَشْجَ في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة صالح. وقال يحيى بن مَعين وغيره: ثقة. قال أبو الحسن بن البراء: لم يكن بالمدينة بعد كبار المتابعين أعلمُ من ابن شهاب، ويُكير بن الأشج، ويحيى بن سعيد.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، مدني، لم يسمع منه مالك شيئًا خرج إلى مصر قديمًا فنزل بها.

وقال النسائي: ثقة، ثبت. وقال الواقدي وابن نُمَيْر: مات سنة سبع وعشرين ومئة. وقال أبو حفص الفلاّس: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

قلت: بل هذا تاريخ وفاة أخيه يعقوب. وقد اشتبه بُكير بن عبد الله هذا على طائفة بُكَيْر بن عبد الله الطائي الكوفي، ويقال: بُكير بن أبي عبد الله الطويل الضخم، وهما متعاصران. روى الضخم، عن مجاهد، وكَرَيْب، وسعيد بن جُبير، وهو مُقل. روى عنه سلمةُ بن كُهِيْل، وأشعثُ بن سَوَّار، وإسماعيل بن سُميع الحنفي. وكانه مات شاباً.

أخرج مسلم وابن ماجه من حديث سلمة بن كُهَيْل، عن بُكير هذا، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، حديث: وبتُ عند خالتي ميمونة...؟ (١) الحديث. ثم قال سلمة: فلقيت كُرَيْباً، فحدثنى عن ابن عباس بهذا.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، قراءةً عليهما مُنْفَرِدَيْن، عن عبد المُعِزّ بن محمد البزاز (ح)وانبانا إسماعيل بن رِكَاب، وموسى بن إبراهيم، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا عبد المعز (ح) أنبأنا رشيد بن كامل، ومحمد بن أبى بكر، قالا: أنبأنا أحمد

(١) أخرجه مسلم ١٩٨٦ . ٢٩١ ورقم خاص (١٨٧) في صلاة المسافرين وقصرها، ياب وضوه ياب الدعاء في صلاة الليل وقيامه وابن ماجه (١٨٥) في الطهارة وسنتها، باب وضوه المناح. وهو في البخاري ١٨٨١ في الدعوات باب: الدعاء أنا انته من الليل، وأخرجه المناح. وهو أخرجه المناح بي المناح. وإن المناح المناح والمنافرية المنافرية والمنافرية والمنافرة والم

ابن المُفَرِّج، حدثنا على بن الحسن الحافظ، قالا: أنبأنا محمد بن إسماعيل الفُضيالي، أنبأنا مُحلَّم بن إسماعيل الفُضي، انبأنا الخليل بن أحمد القاضي، حدثنا أبر العباس القفقي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مُضر، عن عمرو بن الحارث عن بُكير، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سَلمة قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ بُطِيقُونَهُ فِذَيةٌ طَمَّامُ مِسْكِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٤] كان مَن أراد منا أن يُفطِر، ويُقْتَدِيّ، حتَّى نزلت الآيةٌ ألتي بعدَها، فنسختها(١٠). هذا حديث صحيح، نازل الإسناد، وإنما عزّره ورفعه وقوعه من

(١) أخرجه البخاري ١٣٧٨ في التفسير، باب: قمن شهد منكم الشهر فليصمه، وسلم (١٤٥) في الصيام، باب: بيان نسخ قوله تعالى فورعل الذين يطيقونه قديمة بقوله تعالى خورعل الذين يطيقونه قديمة بقوله تعالى: ﴿وَنَمَن شَهَد منكم الشهر فليصمه ﴾، وأبو داود (٣٢٥) في الصوم، باب: نسخ قوله تعالى: ﴿وَمِلَ اللَّذِينَ يَطِيقُونَهُ وَالنَّدَائِينَ ١٩٧٨ باب: تأويل قول الله عزوجل: ﴿وَمِلَ اللَّذِينَ لَلْمَنْ طَعَام صَكِنْ ﴾.

وقد قال ابن قدامة ، في المغني ٧٩/٣ : وجملة ذلك أن الشيخ الكبير ، والمعجوز إذا كان يجهدهما الصوم ، وبشق عليهما مشقة شديدة فلهما أن يفطرا ، ويطعما لكل يوم مسكياً ، وهذا قول علي وابن عباس ، وأبي هريرة ، وأنس ، وسعيد بن جبير ، وطاووس ، وأبي حنيقة ، والثوري ، والاوزاعي . وقال مالك : لا يجب عليه شيء ، لأنه ترك الصوم لعجزه ، فلم تجب فدية . ولنا الآية ، وقول ابن عباس في تفسيرها : نزلت رخصة للشيخ الكبير ، ولأن الاداء صوم واجب ، فجاز أن يسقط إلى الكفارة كالقضاء .

وقال الحافظ في الفتح (شرح الحديث ٥٠٥): وأما على قراءة ابن عباس فلا نسخ، لأنه يجمل الفدية على من تكلف الصوم وهو لا يقدر عليه، فيفطر، فيكفر، وهذا الحكم باق.

فمعنى النسخ هنا: ليس إيطال حكم ورفعه من جميع وجوهه لأن الآية الثانية، لم تنف حكم الأولى، من جميع جوانيه. وإنما خصصته. وهذا أحد معاني النسخ عند الصحابة والتامير..

وانظر والموافقات» ٣٢/٧ اللشاطبي، وومقتاح دار السعادة» ٣٣/٧ ـ وما بعدها للعلامة ابن القيم. الموافقات العالية، فقد رواه الشيخان، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبد الرحمن، جميعاً عن قتيبة بن سعيد الثقفي، رحمه الله. تفرد به بُكير بن الأسج، عن يزيد بن أبي عُبيد، ومات قبل يزيد بمدة، ولم يروه عن بُكير سوئ عمرو بن الحارث. وقد رواه ابنُّ وهب متابعاً لبكر بن مُضر، عن عمرو نحوه. والله أعلم.

٨١ ـ يعقوب بن عبد الله بن الأشج * (م، ت،س، ق)

أبو يوسف الفقيه.

حدث عن ابي امامة بن سهل ، وسعيد بن المسيّب، وابي صالح ذكوان ، وكريب. حدث عنه : رفيقه يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن عجلان، وابن إسحاق، والليث بن سعد، وجماعة.

وثقه بعضهم، واحتج به مسلم، استشهد في غزو البحر^(۱) في سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٨٢ - محمد بن جُحَادة * (ع)

الكوفي، أحد الأئمة الثقات.

حدُّث عن أنس بن مالك ،بأحاديثُ ،لكنها من رواية يحيىٰ بنعقبة بن أبي

 ^(*) التاريخ الكبير ١/٧٩، الجرح والتعديل ٢٠٩٨، مشاهير علماء الأمصار ١٨٨،
 تهذيب التهذيب ١/١، ٣٩، خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٦.

⁽١) هي الغزوة التي غزاها مروان بن محمد، من أرمينيا سنة ١٢٥ هجرية، وجميع القلاع والحصون التي هاجمها كانت على شاطىء البحر. وفي هذه الغزوة قتل ابن الأشيج. الكامل: أحداث هذه السنة.

⁽هه) طبقات ابن سعد ٢٣٣/٩- ١٣٣٤، التاريخ الصغير للبخاري ٧٩/٧، التاريخ الكبير للبخاري ٥٤/١، الجرح والتعديل ٢٧٧٧، مشاهير علماء الأمصار (١٦٨) تهذيب الكمال ١١٨١١، ميزان الاعتدال ٤٩٨/٢، تاريخ الإسلام ١٦٥/١، الوافي بالوفيات ٢٨٤/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٠.

العَيْزار عنه وجدث عن أبيه، وأبي صالح السمان، وأبي صالح باذام، وعطاء ابن أبي رباح، ورجاء بن حَيْوة، والحسن، ويكر المُؤني، وأبي الجوزاء الرَّبْعيّ(١)، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، ونافع وعمرو بن شعيب، وأبي حازم الأشجعي، وعطية المَوْفي، وسلميان بن بريدة، وطلحة بن مُصرَف، وجماعة. جمع الطبراني حديث محمد بن جُحادة، سمعناه.

حدث عنه شعبةً، وزهيرُ بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وعبدُ الوارث، وابنُه إسماعيل بن محمد، وأبو حفص الأبار، وزياد البَّكَاثي، وداودُ بن الزَّبْرقان، وشَريك، وعبد الحكيم بن منصور، وخلق.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وكان من الفضلاء الصلحاء. توفي بطريق مكة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومثة.

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم ابن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، أنبأنا أبو علي المقرىء أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا الطبراني، حدثنا العباس بن الربيع بن ثعلب، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن عقبة، عن محمد بن جُحادة، عن أنس قال: ولا بأس بها، إنما هي من ريحانة بشمهاه (٢٠) والله ألله على ريحانة بشمهاه (٢٠) والله أعلم.

⁽١) نسبة إلى رَبُّعة الأسد وهو أوس بن عبد الله الربعي أحد التابعين.

⁽٣) هذا الحديث، بهذا السند، موضوع، آفته يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وقال أبو حاتم: يفتعل الحديث. وقال ابن معين: كلماب، خبيث، عدو الله، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس بغة. وقال ابن حبان: وكان معن يروي الموضوعات عن أقوام أثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال. ومن العجيب أن الهيثمي أورده في «المجمع» ١٩٧/ ونسبه للطبراني في الصغير والأوسط، ولم يتكلم عليه بشيء.

٨٣ - إسماعيل بن أبي خالد *(ع)

الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحمسي، مولاهم الكوفي. واسم أبيه هرمز،وقيل سعد،وقيل: كثير. وله من الإخوة: أشعب، وخالد، وسعيد. كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش.

حدث عن عبد الله بن أبي أوفى، وأبي جُحَيَّة وَهُبِ السُّوائي، وعمرو بن حُرَيْثٍ المخزومي، وأبي كاهل قيس بن عائد، ولهم صحبة. وعداده في صغار التابعين، وروى أيضاً عن قيس بن أبي حازم، وزيد بن وهب، وزرَّ بن حُبَيْش، والحارث بن شُبيل، وحكيم بن جابر، وطارق بن شهاب، والشعبي، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، وينزل إلى أبي إسحاق، والزبير بن عدي، وسَلمة بن كُهِيَّل، وخلق. ويروي عن أبيه وأخيه خالد، وأخيه سعيد، وكان من أوعية العلم.

روی عنه الحکم بن عَمَّية، ومالك بن مِفْوَل، وشعبة، وسفيان، وشَريك، وجرير، وعباد بن العوَّام، وعبد الله بن نُمير، وعبسى بن يونس، والفضل بن موسىٰ، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وابن إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن بِشْرِ العَبْدي، ومحمد بن خالد الوهبيّ، ومُعبد الله بن موسى، ويحيى بن هاشم السمسار، وهو على ضعفه

^(*) طبقات ابن سعد ۲٬۹۲۱ تاریخ خلیفة (۲۳۷)، ۲۳۶)، طبقات خلیفة (۲۳۷)، ثقات ابن حبان ۲/۹۸، التاریخ الکبیر (۲۰۱۳)، التاریخ الکبیر (۲۰۱۳)، التاریخ (۲۰۱۷)، تلهیب التهدیب الامصار (۱۱۱)، الکامل في التاریخ (۷۷۷، تهدیب الکمال (۱۰۱)، تلهیب التهدیب ۲۹/۷، تذکرة الحفاظ (۲۵/۱۸، شدرات اللهب ۲۹/۷، خلاصة تلهیب الکمال ۲۹/۱، خلاصة تلهیب الکمال ۲۹/۱، خلاصة تلهیب الکمال ۲۹/۱، خلاصة تلهیب الکمال ۲۳/۱،

آخر من روی عنه.

روى البخاري عن علي قال: له نحوُ ثلاث متة حديث. روى ابن المبارك عن سفيان: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي حالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل أعلم الناس بالشعبي، وأثبتهم فيه.

وروى الوليد بن عُتبة ، عن مروان بن معاوية ، قال: كان إسماعيل يُسمى الميزان. وروى مجالد عن الشعبي قال: ابنُ أبي خالد يزدرد العلم ازدراداً. وقال أبو إسحاق عن الشعبي: إسماعيل يحسو العلم حسواً.

قال ابن المديني: قلت ليحيى القطان: ما حملتُ عن إسماعيل، عن عامر، صحاحٌ؟ قال: نعم.

وقال القطان: كان سفيان به معجباً.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أصبح الناس حديثاً عن الشعبي ابن أبي خالد، ابرُ أبي خالد يشرب العلم شُرياً.

وقال يحيى بن مُعين: ثُقة. وكذا وثقه ابن مَهدي وجماعة. قال يعقوب بن شسة: ثقة، ثنت.

وكان رجلاً صالحاً. سمع من خمسة من أصحاب النبي الله وكان طحاناً. وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: حجة، إذا لم يكن إسماعيل حجة، فمن يكون حجة؟!

قلت: أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به، ولم يُنْبَرُ بتشيع ولا بدعة، ولله الحمد. يقعرلنامن عواليه جملة ،وحديثُه من أعلى ما يكون في صحيح البخاري.

سیر ۱۲/۲

قال أبو نُعيم: مات سنة ست وأربعين ومئة، وهذا أصح من قول من قال: سنة خمس. والله أعلم.

كتبت إلى ابن أبي عمر، وابن علان، وطائفة سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا بوبكر الشافعي، هبة الله بن محمد، أنبأنا أبوبكر الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، سمعتُ رسول الله على يقول: والشَّمَبُ بِاللَّمْبِ مِثْلًا بِمِثْل، يَدَا يَبِد، والشَّمِيرُ بِالشَّبِر مِثْلًا بِمِثْل، يَدَا يَبِد، والشَّمِيرُ بِالشَّبِر مِثْلًا بِمِثْل، يَدَا يَبِد، حتى ذكر المِلْح. . . ، فقال يما يعوب فقال عبادة: وإي والله ما أبالي أن لا أكون بأرضكم هذه (١٠). أخرجه النسائي وحده. له علة جاء عن حكيم، قال: أخبرت عن عادة.

⁽١) أخرجه النسائي ٢٧٧/٧، في البيره، باب: بيع الشعير بالشعير، وأخرجه مسلم(١٥٨٧) في المساقاة، باب: الصرف، من طريق حماد بن زيد، عن أبوب، عن أبي قلابة قال: كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن بسار، فجاء أبو الأنعمة، قال: قالوا: أبو الأنعمة أبو الأشعة، فيها مسامت. قللت الذات المهامة. قللت له: حمدة أشانا حليث عبادة بن الصامت. قال: نعم. غزونا غزاة، وعلى الناس معاوية مغنمنا غاتم كثيرة، فكان فيما غنمنا أنبة من فضة، فأس معاوية رفيلة على الناس في ذلك، فيلغ عبادة بن الصامت فقتا، فأس نقلاً: إني سمعت رسول الله في النهم باللمب باللمب، واللفة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتعر بالتعر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عبناً بعين، فعن بالمي المله باللمب، والفضة بالفضة، والبر رجال يعدد ثون عن رسول الله في في خند كنا نشهده ونصحيه فلم نسمعها عنه؟! فقام عبادة بن الماصات، فاعاد القصة تم قال: أحداث بما سمعنا من رسول الله، في جون كرو عادو وإن كره معاوية، عافرا ماجد إبر داود (١٣٣٤) والترماء بنحوه المواد والشخوء بنحوه المواد، واخرجه بنحوه إدا لمؤاد الشخلة مع (١٣٤٤)، والنسائي ١٩٧٧/ ١٩٧٠ وابن ماجه (١٢٤٥).

٨٤ - ليث بن أبي سُلَيْم * (٤) ،خت، م تبعاً) (١)

ابن زُنَيْم، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لين في حديثه لنقص حفظه. مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. أبو بكر، ويقال: أبو بكير الكوفي. وفي اسم أبيه أبي سُلِّيم أقوال: أيمن، ويُقال: أنس، ويقال: زيادة، وعيسىٰ.

ولد بعد الستين، لعل في دولة يزيد، وحدث عن أبي بُردة، والشعبي، ومجاهد وطاووس، وعطاء، ونافع مولى ابن عمر، وشهر، وعكرمة، وزيد بن أرطاة، وابن أبي مُليكة، وعبد الرحمن بن الأسود، وأشعث بن أبي الشعثاء، وخلق. ولم نجد له شيئاً عن صغار الصحابة، ولكنه معدودٌ في صغار التابعين. وكان في حياة بعض الصحابة كابن أبي أوفى وأنس رجلاً.

حدَّث عنه الثوري، وزائدة، وشعبة، وشيبان، وشريك، وذهير، والفضيلُ ابن عياض، وأبو عَوانة، ويعقوب القُمِّي، وعُبيد الله بن عمرو، وأبو الأحوص، وزيادُ البَّحَاني، وابنُ إدريس، والمحاربي وأبو إسحاق الفُرَاري، وابن عُليَّة، وجرير الضَّيِّيُ، وحسان بن إبراهيم، وحفصُ بن غياث، ودُوَّاد بن عُليَّة، وأبو بدر الشَّكُوني، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الوارث، والقاسم بن مالك، وأبو بمواوية، وابن فُضيا, وخلق كثير.

^(*) طبقات ابن سعد ۱۲۲۸، تاریخ خلیفة (۲۰۰)، طبقات خلیفة (۲۱۰) الناریخ الله الکبیر ۱۲۷۸، کتاب المجروحین الکبیر ۱۲۷۸، کتاب المجروحین ۲۷۷۸، کتاب المجروحین ۲۷۷۸، کتاب المجروحین ۲۷۷۸، کتاب المجروحین ۲۲۷۸، میزان الاعتدال ۲۲۸، علیب الکهال (۲۲۹، خلاصة تلهیب الکهال (۲۲۳)، شارات الدیب الکهال (۲۲۳)، شارات الدیب ۲۷۱۷، ۲۱۲، خلاصة تلهیب الکهال (۲۲۳)،

^(ً) يعني أن مسلماً إنما خرج له مقروناً بغيره، فليس هو على شرطه كما سيصرح المصنف في آخر الترجمة بذلك.

قال أحمد بن حنبل: ليثُ بن أبي سُليم مضطربُ الحديث، ولكن حدُّث عنه الناس. وقال: ما رأيتُ يحيى بن سعيد أسوا رأياً في احد،منه في ليث، وابن إسحاق، وهمام. لا يستطيع احد أن يُراجعه فيهم.

وقال عبد الله بن أحمد: سألتُ عنمان بن أبي شيبة، فقال: سألتُ جريراً، عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان ليث أكثر تخليطاً، ويزيد أحسنهم استقامة. قال عبد الله: فسألت أبي عن هذا، فقال: أق ل كما قال جرير.

قال عبد الله، قال لي يحيى بن مَعين: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد. يزيد فوقه في الحديث.

يريد وبع محيد المستهد من يحيى قال: ليث ضعيف، إلا أنه يُكتب حديثه. وقال الفلاس، وغيره: كان يحيى القطان لا يُحدث عن ليث، ولا حجاج بن أرطاة. وكان عبد الرحمن يحدث عن شفيان وغيره، عنهما. وقال ابنُ المديني وغيره: سمعت يحيى يقول: مُجالد أحب إليُّ من ليث وحجاج.

وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عُيينة يُضعف ليث بن أبي سُليّم. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: ليث، وعطاء، ويزيد بن أبي زيد. ليث أحسنهم حالاً عندي. يحيى بن سليمان، عن ابن إدرس، قال: ما جلستُ إلى ليث بن أبي سُليِّم إلا سمعتُ منه ما لم أسمع منه. قال أبو نُعيم، قال شعبة لِلَيْك: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاروس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يُضرب بالخف ليلة عُرسه. قال قبيصةُ: فقال رجل كان جالساً: فما زال شعبة مُتقياً للبك منذ يومند. قال عبد الملك أبو الحسن الميموني: مسمعت يحي ذكر ليث بن أبي سُلِيم فقال: ضعيفُ الحديث عن طاووس، فإذا جمع طاووس وغيره، فالزيادة هو ضعيف.

مُؤمَّل بن الفضل، عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لِمَ [لمَ](١ تسمعُ من لَيْت؟ قال: قد رأيته، كان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن. وقال أبو حاتم: ليث أحب إليّ من يزيد بن أبي زياد، وأبرأً ساحةً، يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة، وغيره: ليث لا يُشْتَغل به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة.

احمد بن يونس، عن فُضيل بن عياض قال: كان ليث بن أبي سُلَيم اعلمَ أهل الكوفة بالمناسك. وقال أبو داود: سألتُ يحيى عن ليث، فقال: ليس به بأس، وقال: عامة شيوخه لا يعرفون.

وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث منكرة: له أحاديثُ صالحةً غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذي فده، يُكتب حديثه.

وقال البَّرْقَاني : سألت الدارقطني عنه، فقال: صاحب سنة يَخُرَّج حديثه. ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسبُ.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه أبوب السُّخْتِيانيَّ، وعبد الوهَّاب بن عطاء الخفاف، وبين وفاتيهما خمس، وقيل: أربع، وقيل: ثلاث، وقيل: اثنتان وسعون سنة.

وقال مُطيِّن : مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومثة. وقال أبو بكر بن محمويه، وابن حبان : مات سنة ثلاث وأربعين ومئة. وقداستشهد به البخاري في

⁽١) سقطت من الأصل.

صحيحه(١). وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني، والباقون من الستة. وقد قال عبد الوارث: كان ليث من أوعية العلم، وقال أبو بكر بن عياش: كان من أكثر الناس صلاة وصياماً فإذا وقع على شي.لم يردُّه،

وقال ابن شوذب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة وما يُفَضُّلُونَ على أبي بكر وعمر أحداً.

قال ابن حبان: ليث بن أبي سليم واسمه أنس، ولد بالكوفة، وكان معلماً بها، وكان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يُحدَّث به، فكان يقلب الاسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان، وابن مَهدى، وأحمد، وابن مَهين.

روى ليث عن مجاهد عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الزُّنَّي يُورِثُ الفَقَرَهِ؟" حدثناه الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثنا العاضى بن محمد عنه.

وليث عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ﴿إِذَا كُثُرَتْ ذُنُوبُ

⁽١) أي تعليقاً، كما هو منيه عليه في الرمز المذكور في أول الترجمة وهو وخته. وينبغي أن يُعلم أن ما أورده البخاري في صحيحه من الأحاديث المعلقة ليست في مرتبة الأحلويث المسئدة، بل منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف، كما هو ميين في محله. ولكنه حين يُعلقه بصيغة الجزم، فالغالب عليه الصحة.

سببيس عي المنطاري في والمقاصد الحسنة: ٢٤ إلى الديلسي والقضاعي من حديث (٣) نسبة السخاري في والمقاصد الحسنة: ٢٤ إلى الديلسي والقضاء وراويه الماضي بن محمد، عال ابن عدي في امتكر الحديث. وقال أبو حاتم: الحديث الذي وراو باطل. وقال المؤلف في والميزانه: له أحاديث متكرة، منها بإسناد فيهضعف بعرة، فلكر هذا الحديث.

المَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ العَمَلِ مَا يُكَفِّرُهَا، ابتَلاهُ الله بِالخُزْنِ، (١). رواه عنه إالله.

مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث،فقال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت ربما مررثُ به ارتفاع النهار، وهو على المنارة بُؤذن.

ومن مناكيره: روى عبد الوارث، عنه، عن مجاهد وعطاء، عن أبي هريرة في الذي وقع على أهله في رمضان، قال:وأُغَيِّقُ رَفَّيَّةً، فزاد فيه: قال: وفاهْد بَدَنَة، فذكر هذا وأَسْقَطَ: وفصَّمْ شهرين متنابعين،(٢).

أبو حفص الأبار، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً: «لا يَوْكَبُ البَّحْرُ إِلَّا حَاجٌ، أَوْ مُعْتَمِّرً، أَو غَانِيَا^{٣٠}.

(١) أخرجه أحمد ٢/١٥٧ وسنده ضعيف لضعف وليث.

(٣) والصحيح الذي أخرج البخاري ١٤٧/ ١٤٤٠ وأبي الصوم باب: إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه، فليكفر. وباب: المجامع في رمضان، ومسلم (مضان، ولم يكن له شيء، باب تغليظ تحريم الجماع على الصائم، ومالك ١٩٧/ ١٩٧/ في الصيام، باب: كفارة من أفطر في رمضان، وأبو داود (٢٩٩١) و(٢٩٩١) و(٢٩٩١) و(٢٩٩٠) في الصوم، باب: كفارة من أتن أهله في رمضان، والترمذي (٢٧٤) في الصوم: باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان.

ونص الحديث عند مسلم: وجاء رجل إلى النبي، 微، فقال: هلكتُ يا رسول الله، قال: هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال: هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال: هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال: لا . قال: فهل تجد ما تعطم ستين لا . قال: فهل تبطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا . قال: فهم تحر، فقال: تصلق مسكينا؟ قال: لا . قال: ثم جلس، فأتي النبي، 微، بمَرَق فيه تمر، فقال: تصلق بهذا، قال: أفقرمنا؟! فما بين لابتها أهل بيت أحرج إليه منا. فضحك النبي ، 織، حتى بنت أنبايه، ثم قال: اذهب فاطعمه أهلك.

(٣) وأخرجه أبو داود (٢٤٨٩) في الجهاد، باب: في ركوب البحر في الغزو من حديث:
 عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي سنده مجهولان.

ابو بكر بن أبي شبية: حدثنا عبد الرحيم بن سُليمان، عن ليث، عن عبد الملك، عن عبد الملك، عن عطاء عن ابن عمر: أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما حقُّ الزوج على زوجته؟ قال: ولا تَشْنَهُ أَشْسَهَا وإنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَنْب، وَلاَ تَشْرَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، ولا تَصْرُقُ مِنْ بَيْتِهِ الاَّ بإذْنِهِ، ولا تَحْرُهُ مِنْ بَيْتِها الاَّ بإذْنِه، ولا تَصَرُقُ مَنْ بَيْتِها الاَّ بإذْنِه، ولا تَصَرُقُ مَنْ بَيْتِها الله الله الله والله والله والله عنه الله، وان كان لها ظالماً؟ قال ووان كَانَ لَها ظَالِماً و الحديث رواه جرير، عن ليث، عن عطاء نفسه، عن ابن عمر.

قلت: بعض الأقمة يُحسِّن لليث، ولا يبلغُ حديثُه مرتبة الحسن، بل عِداده في مرتبة الضعيف المقارب. فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات، فلا.

٨٥ ـ أبو مالك الأشجعي *(م، ٤)

سعد بن طارق، بن أُشْيَم. كوفي صدوق.

روى عن أبيه، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وموسى بن طلحة، وأبى حازم الأشجعي، وربعي بن حراش

وعنه: الثوريُّ، وأبو عَوانة، وحفصُ بن غياث، وخلفُ بن خليفة، وأبو معاوية، ويزيدُ بن هارون وعَبيدةُ بن حُميد، وعدة.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد ويحيى: ثقة. وقال أبو حاتم:

⁽١) وإسناده ضعيف لضعف دليث؛ وهو في مسند الطيالسي ٣١٢/١.

⁽١٩٣٩) طبقات خليفة (١٦٦) التاريخ الكبير ٥٨/٤، الجرح والتعديل ٤٧٨-٨٠٨، نقات ابن حيان ٨٨٨، تهذيب الكمال (٤٧٤) تذهيب التهذيب ١٨٨٨، ميزان الاعتدال ١٣٧٨، تهذيب التهذيب ٤٧٣٤، ٤٧٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٤.

صالح الحديث، يكتب حديثه. وقال العقيلي: لا يُتَابَّعُ على حديثه في القنهت(١).

(١) وليس هذا بعلة ، فقد وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وغيرهم وصحح حديثه هذا الترمذي (٤٠٢)، وابن حبان (٥١١)، وأخرج له مسلم في صحيحه حديثين (٢٣ و٢٦٩٧) عن أبيه، والأخذ بما تفرد به الثقة واجب، إذا لم يقع في مَرْويَّه ما يخالف الثقات والمخالفة في حديثه هذا منفية. وفي«الصحيحين»أحاديث كثيرة انفرد بها رواتها. ونص الحديث: وعن أبي مالك الأشجعي قال: قلت لأبي، يا أبة إنك قد صليت خلف رسول الله، ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلى بن أبي طالب ها هنا بالكوفة نحواً من خمس سنين، أكانوا يقنتون (أي في الفجر)؟ قال: أي بني، محدث، أخرجه أحمد ٣٩ ٤/٨، والترمذي (٤٠٢)، والنسائي ٢٠٤/٠، وابن ماجه (١٢٤١)، وإسناده صحيح. وصححه ابن حبان (٩١١)، والطحاوي (١٤٦)، وقد صح عنه، ﷺ، من حديث: أنس ابن مالك، وأنه قنت في صلاة الفجر شهراً، يدعو على أحياء من العرب، ويلعنهم، ثم تركه، أخرجه مسلم (٦٧٦) (٣٠٤)، وأبو داود (١٤٤٥) والنسائي ٢٠٣/٢، وابن ماجه (١٢٤٣)، وأخرج أحمد (٢٧٤٦)، وأبو داود (١٤٤٣) عن ابن عباس قال: قنت رسول الله، ﷺ، شهراً متتابعاً، في الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، وصلاة الصبح، في دُبر كل صلاة، إذا قال: سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة، يدعو على أحياء من سُليم، على رعل، وذكوان، وعصية، ويؤمن من خلفه. وقال الحافظ ابن حجر في والدراية، ص ١١٧: ويؤخذ من الأخبار، أنه، 遊 كان لا يقنت إلا في النوازل. وقد جاء ذلك صريحاً، فعند ابن حبان عن أبي هريرة، دكان رسول الله 響، لا يقنت في صلاة الصبح، إلا أن يدعو لقوم أو على قوم ،، وعند ابن خزيمة: عن أنس مثله وإسناد كل منهما صحيح. وحديث أبي هريرة في الصحيحين، بلفظ: أن النبي، ﷺ، إذا أراد أن يدعو على احد، أو لأحد، قنت بعد الركوع، حتى أنزل الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شي،،

وقال ابن القيم وفي زاد المعاده وكان من هديه، ﷺ، القنوت في النوازل، وتركه خاصة عند عدمها، ولم يكن مجمعه بالفجر.

وأما حذيث أنس الذي أخرجه أحمد ۱۹۷۴، والدار قطني ۳۹/۳، والطحاوي ص ۱۹۶۷، والحاكم في كتاب والاربعين!له بوعنه البيهفي ۷۷/ ۲، أن رسول الله، 畿، وما زال يقنت في صلاة الصبح، حتى فارق الدنياة فحديث ضعيف لا تقوم به حجة، في إسناده أبو

٨٦ - العلاء * (م، ٤)

ابن عبد الرحمن، بن يعقوب، الإمام المحدث، الصدوق، أبو شبل المدنى، مولى الحُرَقة. والحُرَقة بطنٌ من جهينة.

حدث عن أنس بن مالك، ووالده عبد الرحمن صاحب أبي هريرة، وأبي السائب مولى هشام بن زُهرة، ومعبد بن كعب بن مالك.

حدث عنه: مالك، وشعبة، وسُفيان، وإسماعيل بن جعفر، والدِّراوَرْدي وابن إسحاق، وابن عبينة، وآخرون.

جعفر الرازي، واسمه: عيسى بن ماهان. قال ابن المديني: كان يُخلط. وقال يحيى: كان يخطئ وقال احمد: ليس بالقوي في الحديث. وقال أبو زرعة: كان يهم كثيراً. وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير. وهو مخالف لحديث أنس الصحيح، الذي فيه وأن رسول الله، ﷺ، قنت شهراً ثم ترك».

تنبيه: دعاء القنوت الذي يقوله الناس في الفجر، ليس محله هناك، وإنما هو في الوتر. نقد أخرج أحمد (۱۹۹۸، ۲۰۰، وأبو داود (۱۹۲۷)، والتراملي (۱۹۲۹)، والنسائي (۱۹۷۸، وابن ماجه (۱۹۷۸)، والداري (۱۳۷۸، والطيالسي (۱۹۷۹)، والحاكم (۱۳۷۴، عن أبي العوراء السعدي قال: قال الحسن بن علي، وضي الله عنه، علمني رصول الله، عن هي، كلمات أقولهن في الوتر: الله الحسن بن علي من هديت، وعافني فيمن والمن يفين من توليت، ويارك في فيما أعطيت، وقني شرما قضيت، إنك تقضي ولا الإي داود، وقال الترملي: حديث حسن، ولا تعرف في القنوت شيئاً احسن من هذا عن الذي، هيد .

(ه) تاريخ خليفة (۲۱۷)، طبقات خليفة (۲۲۷) التاريخ الكبير ۸۰،۸۰، التاريخ الكبير ۵۰،۸۰۱، مشاهير علماء الصغير ۲۲۸،۱ الجرح والتعديل: ۲۳۵،۸۰، ثقات ابن حاب ۲۳۰،۸۰۱، ميزان الاعتدال الامصاد (۸۰،۰)، تهذيب الكمال (۱۰۷۳)، نلعيب التهذيب ۲۰۰۸، خلاصة تلعيب الكمال (۳۰۰)، شذرات الذهب ۲۷/۱،

قال أحمد بن حنبل: ثقة، لم أسمع أحداً يذكره بسوء. وقال النسائي: ليس به باس. وقال أبو حاتم: ما أنكرٌ من حديثه شيئاً، وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة. وقال مرة: ليس بالقوي. قال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً. وقال أبو حاتم أيضاً: صالح الحديث. وقال عباس: سُئل يحيى عن سُهيل والعلاء فلم يُقَوَّ أمرهما.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: سعيد المقبري أوثق من العلاء.

العلاء ضعيف. قلت: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه.

روىٰ زيد بن أبي أنيَّسة عنه، عن نعيم المُجمر، عن ابن عمر مرفوعاً: «إذَّةُ المُؤْمِن إلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ؟ (٢٠).

ومن أغرب ما أتى به عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: وإذًا انتَصَفَّ شعبات فَلَا تَصُومُوا...، (٢) الحديث. توفي العلاء سنة ثمان وثلاثين ومنة.

⁽٢) أشرجه أبو داود (٣٣٣) ، والترمذي (٧٣٨)، وإسناده صحيح، كما قال الترمذي . وإنمائكر الإمام أحمد، وغيره، هذا الحديث عن العلاه بن عبد الرحمن، لأنه صح عن النبي ، ﷺ من حديث عائلة . ولا تعارض بين هذا ، وبين حديث العلاه. فإن معنى حديث العلاه: أن يكون الرجل مفطراً، فإذا انتصف شعبات أخذ في الصوم لحال شهر رمضان. وحديث عائشة محمول على ما إذا كان يصوم صوماً عتده انقطر «الفتح»: ١٨٧٤- ١٨٧٤

۸۷ _ محمد بن زیاد * (خ، ٤)

الألهانيّ، محدث حمص. وألهانُ هو أخو هَمْدان ابنا مالك بن زيد بن أُوسَلَة القحطانر..

حدث عن أَبِي أمامة الباهلي، وأبي عِنْبَة الخولاني، وعبد الله بن بُسْر، وأبي راشد الحُبْراني.

وعنه : إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حرب، وعبد الله بن سالم، ومحمد بن جمير.

> وثقه أحمد وغيره. توفي في نحو الأربعين ٨٨ ــ يزيد بن عبد الله**(ع)

ابن أسامة بن الهاد الإمام الحافظ، الحجة، أبو عبد الله الليثي، المدني. ابن ابن عم شداد بن الهاد. وكان أعرج من رجليه معا يجمع منهما.

بين عم سداد بن الهاد و عامل التابعين .

حدث عن عُمِيْر مولى آبي اللحم، وله صحبة، وتعلبة بن أبي مالك القُرْطَيُّ وله رؤية، ومحمد بن كعب القرظي، وعُمارة بن خزيمة بن ثابت، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي مُرة مولى أم هانىء، ومعاذ بن رفاعة بن رافع، ونافع العُمري، ومحمد بن المُنْكُدر، وابن شهاب، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وسُهيل بن أبي صالح، وأبي إسحاق شعيب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وسُهيل بن أبي صالح، وأبي إسحاق

^(*) التاريخ الكبير ۱۳۸۸، الجرح والتعديل ۲۵۸۷، ثقات ابن حبان ۱۳۸۸۳، مشاهير علماء الأمصار (۱۹۱۷)، تبليب الكمال: (۱۹۱۸)، تلهيب التهايب ۲۰۱۲، تلهيب التهايب ۲۰۱۳، ميزان الاعتدال (۱۷۰۷، حواص)، تهذيب التهايب ۱۷۰۸، خلاصة تلهيب الكمال (۱۳۳۱).

⁽۲۲۵) طبقات خليفة (۲۲۶ ، ۲۲۵)، التاريخ الكبير (۱۲۵٪، الجرح والتعديل ۲۵/۲۰)، فقات ابن حبان ۱۹۳/۲، تعلمال (۱۹۳۵)، فقات ابن حبان ۱۹۳/۲، تعلمال (۱۹۳۵)، تعلم النصال (۱۹۳۵)، خلاصة تلهيب الاسمال (۱۳۳۵ ـ ۳۶۰، خلاصة تلهيب الكمال (۲۳۶)، خلاصة تلهيب الكمال

السَّبيعي، وخلق.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من شيوخه، ومالك، واللبث، ونافع بن يزيد، وعبد العزيز بن أبي حازم يوعبد العزيز الدَّراوَرْدِي، وموسى بن سَرْجِس، وعمرو^(۱) بن مالك الشَّرْعَيّ، وحَيْوة بن شريح، وبكر بن مضر، وسفيان بن عيينة، وأبو ضَمْرة أنس بن عياض، وآخرون.

قال أحمد: لا أعلم به بأساً. وقال النسائي: ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ابنُ الهادِ أحبُّ إليُّ من عبد الرحمن بن الحارث، وهو ومحمد بن عجلان متساويان. وهو، يعني يزيد، في نفسه ثقة. وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومثة. قال: وكان ثقة، كثير الحديث.

٨٩ ـ يحيى بن الحارث * (٤)

الإمام الكبير أبو عمرو الغساني، اللَّمَاريُّ ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين.

وذِمار: قرية باليمن.

ولد في دولة معاوية، وقرأ على ابن عامر، وبلغنا أيضاً أنه قرأ على واثلة بن (١) ذكره الحافظ في «التقريب» فيمن آسمه دعمر، ثم ذكره في دعمرو، وقال: صوابه عمر، تقدم.

(ه) مُبقات ابن سعد ۱۹۸۷، تاریخ خلیفة (۲۲۶)، طبقات خلیفة (۲۱۳)، التات ابن حایث خلیفة (۲۳)، التاریخ الکبیر ۱۹۸۸، مشاهیر التاریخ الاکبیر (۱۹۹۸)، الکامل فی التاریخ (۱۶۵۸، تهذیب الاکمال (۱۹۹۱)، تلهیب التهذیب ۱۹/۵۸، تهذیب التهذیب ۱۹/۵۸، خلاصة تلهیب الکمال (۲۹۹۱)، تلهیب شارات الله ۱۹۷۸، خلاصة تلهیب الکمال (۲۹۹۱)، شارات اللها ۱۹۷۸،

الأسقع، رضي الله عنه، وحدث عنه، وعن سعيد بن المسيِّب، وأبي سلَّام الأسود، وأبي الأشعث الصنعاني، وسالم بن عبد الله، ومكحول، وعدة.

تلا عليه عِراكُ بن خالب، وأيوبُ بن تميم، ومُدْرِكُ بن أبي سَعْد، والوليدُ بن مُسلم، وروى عنه: كُمْ والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وصدقة السَّمين،وسويدُبن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وابن شابور.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن سعد: ثقة عالم بالقراءة في دهره. مات سنة خمس وأربعين ومئة. قليل الحديث. وقال ابن معين: ليس به باس. قال أيوب بن تميم: كان يقف خلف الأئمة يرد عليهم لا يستطيع أن يؤم من الكبر. قال ابنُ أبي حاتم: عاش تسعين سنة.

قال سويد بن عبد العزيز : سألت يحيى بن الحارث عن عدد أي القرآن، فعقد بيده سبعة آلاف ومئتان وستة وعشرون.

٩٠ - خَالدُ بنُ مِهْران *(ع)

الإمام الحافظ الثقة، أبو المُنازِل البصري المشهور بالحدَّاء، أحد الأعلام.

رأى أنس بن مالك، وروىٰ عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وعكرمة، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي العالية الرياحي،وطائفة سواهم.

⁽چ) طبقات ابن سعد ۱۲۶۷، تاریخ خلیفة (۲۶۰)، التاریخ الکبیر ۱۷۲۸- ۱۷۵۶ التاریخ الکبیر ۱۷۲۲- ۱۷۵۶ التاریخ الصغیر ۲۷۷۶، ۱۲۵۹، مشاهیر علماء الامصار (۱۵۳۸)، تهذیب الکمال (۲۹۹)، تذکیر الحفاظ (۱۸۳۷، تهذیب الکهال (۲۰۱۷، تذکرة الحفاظ (۱۸۳۷، تهذیب التهذیب ۱۸۲۷۳، خلاصة تذهیب الکمال (۱۰۳۰)، شذرات الذهب ۱۲۰۸.

حدث عنه محمد بن سيرين شيخه، وأبو إسجاق الفزاري، وبشر بن المفضل، والحمادان، وسفيان بن عيبنة،وخالد بن عبد الله الطحان، وشعبة ابينالحجاج، ومعتبرُ بن سُليمان، وعلي بن عاصم، وعبد الوهاب بن عطاء، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وجماعة. وحديثه في الصحاح. قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يُحتج [به](١). وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع مِن خالد الحداء. فأتيتُه أنا وحماد بن زيد، فقلت له: مالك: أجُننت؟! أنت أعلم! قال: وتهددناه فأمسك.

وقال يحيى بن آدم: قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ قال: قدم علينا قدمةً من الشام، فكأنا أنكرنا حفظه. وقال عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: قبل لإسماعيل بن علية في هذا الحديث. فقال: كان خالد يرويه، فلم يكن يلتفت إليه. ضعف ابن عُليّة أمره. يعني الحدًاء.

قال يحيى بن آدم : حدثنا عبد الله بن نافع القرشي أبو شهاب قال: قالُ لمي شعبة : عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان، واكتُم عليًّ عند البصريين في خالد الحداء، وهشام يعني ابن حسان.

قلت: هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه. بل خالد وهشام محتج بهما في الالصحيحين، هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهر(۲)، ولم يُتركا.

⁽١) زيادة من «الجرح والتعديل».

 ⁽٢) الحجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس. أما ابن اسحاق، فهو ثقة، لكنه مدلس.
 فما صرح فيه بالسماع فمقبول، وما لم يصرح به فمرفوض، كما يعلم من كتب الجرح والتعديل.

ولم يكن خالد حلّماء بل كان يبجلس في سوق الحدّائين أحياناً، فعرف بذلك. قاله محمد بن سَعْد. وقال فهد بن حيّان: لم يَحدُ خالد قط، وإنما كان يقول: احدُّ على هذا النحو، فلقب الحدّاء. وكان حافظاً مهيباً ليس له كتاب. قال شعبة: قال خالد الحداء: ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً طويلاً، فلما حفظتُه محوته. وقال خالد الطحان، سمعتُ خالد الحداء يقول: ما حلوتُ نعلاً ولا بعتُها، ولكن تزوجتُ امرأة من بني مجاشع، فنزلت عليها في الحداثين هناك، فنسبت إليهم.

قال فيه أحمد بن حنبل: ثبت. وقال النسائي: ثقة. قال مُعتمر بن سُليمان: سمعت أبي ذكر خالداً الحدَّاء فقال: ما عليه لو صنع كما صنع طاووس، كان يجلس فإذا أتى بشىء أخذه وإلا سكت.

قال ابن سعد: كان خالد الحداء قد استعمل على الفُبَّة(١) ودار العشور بالبصرة. قال: ومات سنة إحدى وأربعين ومائة. وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. قاله قُريش بن أنس.

أخيرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا زكريا العُلي، أنبأنا عبد الأول الماليني، التجرتنا بيبي ٢٧ بنت عبد الصمد، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن عائشة أن النبي هيد اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى اللَّم قُرْبُها وضعت الطَّسْتَ تَحتها مِنَ اللَّم يَه

⁽١) في الطبقات «القتب».

⁽٢) مترجمة في الشذرات ٣٥٤/٣.

وزعم أن عائشة رأت مثل ماءِ العُصْفر. فقالت: كأن هذا شيءٌ كانت فلانة تجده (١٠). أخرجه البخاري عن ابن شاهين.

٩١ ـ أبو إسحاق الشَّيْبانيِّ * (ع)

سُليمان بن أبي سُليمان، فيروز. ويُقال: خاقان، وقبل: عمرو، الإمام الحافظ، الحجة، أبو إسحاق مولى بني شيبان بن ثعلبة الكوفي. ولد في أيام الصحابة، كابن عمر، وجابر، ولحق عبد الله بن أبي أوفىوسمع منه.

وحدث عن كبار التابعين يُسير بن عمرو، وزر بن حبيش، وعبد الله بن شداد بن الهاد، والوليد بن العَيْزار، وأبي بُردة، والشعبي، وعبد الرحمن بن يزيد التُّخعي وعكرمة، وطائفة وينزل إلى أبي الزناد وأشعث بن أبي الشعثاء. حدث عنه أبو إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، وهما من طبقته، ومسعر وشعبة، وسُفيان، وإبراهيم بن ظهمان، وجرير بن عبد الحميد، وابن عُيينة، وزائدة، وعَبْش، وعبد الواحد بن زياد، وهمشيم، وأبو عَوانة، وأبو بكر بن عباش، وابن فُضيل، وحفص بن غياث، وخالد بن عبدالله وأبو إسحاق الفُوّاري، وأسباط بن محمد، وجعفر بن عون، وهو خاتمة اصحابه. وخلق سواهم.

⁽١) أخرجه البخاري ٢٤٩١ في الحيض، باب: اعتكاف المستحاضة، وفي الاعتكاف، باب: اعتكاف المستحاضة، وابن ماجه الاعتكاف، باب: اعتكاف المستحاضة، وأخرجه بنحوه أبو داود (٢٤٧٦)، وابن ماجه (١٨٧٠) كلاهما من حديث يزيذ بن زريم، عن خالد الحداء، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: واعتكفت مع رسول الف، ﷺ، امرأة من أزواجه، فكانت ترى الصفرة، والحموة، فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصليء.

⁽ه) طبقات خليفة (١٦٥)، التاريخ الصغير ٧/٧، الجرح والتعديل ١٢٧٤، ثقات ابن حيان ٣/٠٩، مشاهير علماء الأمصار (١١١)، اللباب ٢١٩٧، تهذيب الكمال (٢٤٥)، تلهيب التهذيب ٧/٤٩/٢، تذكرة الحفاظ ١٩٥١، تهذيب التهذيب ٤/٧٤١ ١٩٨٠، خلاصة تلهيب الكمال (٣٥٣)، شذرات الذهب ٢٠٧٧.

وكان من أوعية العلم. قال أبو إسحاق الجُوزَجَانيُّ: رأيتُ أحمد بن حنبل يُعجبه حديث الشيباني. وقال: هو أهل أن لا يدع له شيئاً.

وروى أحمد بن سُعْد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة. وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. وقال أحمد العجلي: ثقة من كبار أصحاب الشعبي.

قال الواقدي ويحيى بن بُكَيْر: مات سنة تسع وعشرين وماثة. وهذا القول خطأ فاحش.

وقال أبو معاوية، ومحمد بن عبد الله بن نمير: مات سنة تسع وثلاثين ومائة. فهذا قول متجه. وقال الهيثم بن عدي: مات لسنتين خلتا من خلافة أبي جعفر، وقال الفلاس والترمذي: مات سنة ثمان وثلاثين ومائة.

وقال البخاري فأَبْعَدَ: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وماثة.

قلت: حدث عنه السَّبيعي، وجعفر بن عون وبينهما في الموت نحوٌ من ثمانين سنة.

اخبرنا أحمد بن إسحاق، انهانا زيد بن يحيى البُنِّم، انبانا أبو القاسم أحمد ابن المُبارك، انبانا عاصم بن الحسن، انبانا أبو صمر بن مهدي، حدثنا الحسين المُحَاملي ، حدثنا يوسف، حدثناجربر، عن أبي إسحاق الشبياني، عن عبد الله ابن ذَكُوان، عن عُروة، عن أبي حُميد قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً على الصدقة، فلما قدم، جاء بسواد كثير، فارسل إليه النبي ﷺ مَنْ يتوفّاه منه، فجعل يقول: هَذَا لِي، وهَذَا لَكُم، حتى ميَّره. قال: فيقولون: من أين لك هذا؟ قال: أهْدِي لي. قال: فيخاؤ وا إلى النبي ﷺ بما أعطاهم، وأخبروه الخبرو، الخبر، فصَعِدْ المنبر، وهومُغُضَب، فحيد الله، واثنى عليه، ثم قال: همَا بَالْ

أَقُوْامٍ نَبْعُهُمْ عَلَى هَــنِهِ الْأَعْمَالِ، فَيِجِيءُ أَحَدُهُم بِالسَّوَادِ الكَتِيرِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا لَي، وَهَذَا لَكُم، فَإِذَا سُئِلَ: مِنْ أَيْنَ لَمَا * فَلَا إِنَّ أَلْفَا فَلَا: أَهْدِيَ لِي. أَفَلَا إِنَّ كَانَ صَادِقاً أَهْدِيَ ذَلْكَ لَهُ فِي بَيْتِ أَمَّه، أَوْ بَيْتِ أَبِه. واللّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَيْمَنُ رَجُلًا عَلَى عَمَل فَيْقَلَ مِنْهُ شَيِئًا، إلا جاء بِه يَوْمُ القِيامَةِ يَجْعَلُهُ عَلَى عُنْهِ. فَلَيْظُو رَجُلًا لا يَجِيءُ يَوْمُ القِيامَةِ عَلَى عُنْهِهِ بَعِيرٌ يَرْغُو أَوْ بَقَرَةً تَخُورُ، أَوْ شَاةً تَيْمَوْهُ ثَمْ قال ثلاثَ موات: واللّهُمُّ مَلْ بَلْفَتُه.

فقلتُ لأبي حُميد: أنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: مِن في رسول ِ الله إلى أذنى.

وبه حدثناً يوسف بن موسى، حدثنا جرير، وأبو معاوية، وأبو أسامة، ووكيع، كُلُهم عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أبي حُميدٍ، عن النبيُّ ﷺ نحوه. البخاري، عن يوسف، عن أبي أسامة(١٠.

٩٢ ـ سُليمان بن طَرْخان *(ع) الإمامشيخ الإسلام،أبوالمُعتمِرالتيميالبصري.نزل فيبني تَيْم فِقيل النَّيْعِي.

⁽١) أخرجه البخاري ٢٨٩٧٣ في الزكاة، باب: قول الله تعالى: ﴿والعاملين عليها﴾ ومحاسبة المصدقين مع الإمام. وأخرجه مسلم ٢٤٦٤/ رقم (٢٩) في الإمارة، باب:
تحريم هذايا العمال، من طريق: أبي إسحاق الشبياني، عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة
ابن الزبير، عن أبي حُميد. وأخرجه البخاري ٤٤/٨٣ في الأحكام، باب: هذايا العمال.
وأحمد (٢٤٤٧، وأبو داود (٢٤٤٧) من طريق: سفيان الثوري، عن الزهري، أنه سمع عدى أخت نا أن حُميد. . . .

ريك مجمودة البخاري ٢٠٧٣ م في الحيل، باب: احتيال العامل ليُهدى له وأخرجه الدارمي وأخرجه الدارمي وأخرجه الدارمي (٢٠٤٨ من طويق: شعيب، عن الزهري عن عروة، عن أبي حميد. . . . وقوله: فيغل هو من الإغلال، وهو الخيانة في كل شيء. وقوله: تُيْمر: معناها تصييح، واليعار: صوت الشأة.

^{(﴿} طبقات ابن سعد ۱۸۸۷، تاریخ خلیفة (۲۲۰)، طبقات خلیفة (۲۱۹)، التاریخ یـ

روى عن أنس بن مالك وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عثمان آخر، ويزيد ابن عبد الله بن الشَّخْير، وطاووس، وأبي مِجْلَز، ويحيى بن يَعْمَر، ويكر بن عبد الله المُرْنِي، والحسن، وطلق بن حبيب، ويَرْكَةُ أبي الوليد، وثابت، وقتادة، ورقبة بن مُصفَقَلَة، وأبي نضرة، وخلق. وينزل إلى الأعمش، وحسين ابن قيس الرَّحْيُن، والربيع بن أنس، وكان مقدماً في العلم والعمل.

حدث عنه: أبو إسحاق السَّبِيعي أحدُ شيوخه، وابنه مُعتبِرٌ، وشعبةُ، وسُفيان، وحمادُ بن سَلَمة، ويزيدُ بن زُريع، وابنُ العبارك، وهُشيم، وابنُ عبينة، وابن عُليّة، وعبين بن يونس، وإبراهيم بن سَعْد، وجريرُ بن عبد الحميد، وزهيرُ الجَعْفيُ، ومحمد بن أبي عدي، ومروانُ بن معاوية، وابن فُفَسِل، وأسباط بن محمد،ويحيى القطّان، وأبو همام محمد بن الزَّبرقان، ويوسفُ بن يعقوب الشُبتِيّ، ويزيدُ بن هارون، والأنصاريّ وأبو عاصم، وهَوْدَة بن خليفة، وخلقُ سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وروى الربيع بن يحيى، عن شُعبة قال: ما رأيت أحداً أصدق من سُليمان التيمى، رحمه الله، كان إذا حدَّث عن النبي ﷺ تغيَّر لونه.

وروى أبو بحر البِّكْراوي، عن شعبة قال: شَكُّ ابنِ عون، وسُليمانَ التيمي يقيرُ.

⁼ الكبير ٢٠/٢، التاريخ الصغير ٢/٤٧، الجرح والتعديل ٢/١٤/ ١٢٥٠ ثقات ابن حبان ٨٩/٢، مشاهير علماء الأمصار (٩٦)، الكامل في التاريخ ٢/٥، تهذيب الكمال (٤٣٥- ع)، تذهيب التعلق ٢/٠٥/ ميزان الاعتدال ٢١٢٧، تذكرة الحفاظ، ١٠٠٨- ١٥٠، تهذيب التهذيب ٤/٠٠/ ٢٥٣٠، خلاصة تذهيب الكمال (١٥٢)، شدرات الذهب ١٨٢٧/ ٢١٨٠

وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إلي في أبي عثمان النهدي من عاصم الأحول. وقال يحيى بن معين، والنسائي وغيرهما: ثقة. قال المجلر، ثقة من خيار أها, البصرة.

وقال ابن سُعد: من المُبَّاد المجتهدين، كثير الحديث، ثقة، يُصلي الليل كُلَّه بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل في المساجد، فيصليان في هذا المسجد مرة، وفي هذا المسجد مرة، حتى يُصبحا، وكان سُليمان مائلًا إلى على رضي الله عنه.

وروى نوفل بن مُطَهِّر، عن ابن العبارك، عن سفيان قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سُليمان التيمي، وعاصمُ الأحول، وداودُ بن أبي هند، وعاصمُ أحفظهم. وعن ابن عُلية قال: سُليمان التيمي من حفاظ البصرة.

ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال: ما جلستُ إلى أحد أخوفَ فله من سُليمان التيمي، وسمعتُه يقول: ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواهاـ أو قال:فأخذهاـ وذهبوا بها إلى قتادة فأخذها، وأنوني بها فلم أردُها.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي: سُليمانُ التيمي أحبُّ إليك في أبي عثمان، أو عاصم؟ قال: سُليمان. وقال أبي: لا يبلغ التيميُّ منزلةَ أيوب، ويونس، وابن عون. هم أكبرُ منه.

محمد بن عبد الأعلىٰ قال لي مُعتبرُ بن سُليمان: لولا أنَّكَ من أهلي ما حدثتُك بذا عن أبي . مكث أبي أربعين سنة يصومُ يوماً، ويُفطر يوماً، ويُصلي صلاة الفجر بوضوء عشاء الاخرة.

جرير بن عبد الحميد، عن رقبة بن مَصْقَلَة قال: رأيتُ ربَّ العزة في المنام فقال: الأكرمنَّ مثوى سُليمان التيمي، صلَّى لي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة. أحمد الدورقي، عن معاذ بن معاذ قال: كنتُ إذا رأيتُ التيمي كأنه غلامٌ حدث، قد أخذ في العبادة. كانوا يرون أنه أخذ عبادته عن أبي عثمان النهدى.

وروى مثنى بن معاذ عن أبيه قال: ما كنتُ أُشبِّه عبادة سُليمان التيمي إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والجدة.

وروى الوليد بن صالح، عن حماد بن سلمة قال: ما أتينا سُليمان التيمي في ساعة يُطائح الله فيها إلا وجدناه مطيعاً، وكنا نرى أنه لا يُحسن يعصي الله. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يُنني على سُليمان التيمي، ويُقدمه على عاصم الأحول. وكان عنده عن التيمي، عن أنس أربعة عشر حديثاً، ولم يكن يذكر أخباره يعني عن التيمي في حديث أنس قال: ورأيي أن أصل التيمي كان قد ضاع.

ابن المديني: سمعت يحيى يقول: كان التيميُّ يُحدُّثُ الشريفَ والوضيعُ خمسةٌ خمسةٌ. قلتُ: كان يدعكم تكتبون؟ قال: لا. إن ردَّ عليه إنسانِ حسبه عليه، وكنت أردُّ عليه ويحسب عليَّ يعني بقوله: أرد عليه، أني أعيد الحديث لأحفظه، فيحسبُه عليه بحديث من تلك الخمسة.

قال خالد بن الحارث: قال سليمان التيمي: لو أخَذْتَ برُخْصَةٍ كل عالم اجتمع فيك الشرُّ كلُّة.

وروى خسان بن المفضل، عن إبراهيم بن إسماعيل قال: استعار سُليمان التيمي من رجل فروةً، فلبسها ثم ردِّها قال الرجل: فما زلتُ أجد فيها ريحَ المسك. وكان بينه وبين رجل تنازع، فتناول الرجلُ سليمانَ، فغمز بطنه، فَجَفَتُ⁽⁾ إِ يد الرجل.

قال مُعتمر بن سليمان: قال لي أبي عند موته: يا مُعتمر حدثني بالرخص لعلى ألقى الله تعالى وأنا حسن الظن به.

وقال الأصمعي: كنت أمشي مع المعتمر، فقال لي مكانك. ثم قال: قال أي: إذا كتبت فلا تكتب التيمي، ولا تكتب المُرَّي، فإن أبي كان مكاتبًا لبُجير بن حُمْرا ن. وإن أمي كانت مولاة لبني سُليم. فإن كان أدى الكتابة والولاء لبني مُرقد وهو مُرة بن عباد بن صُبيَّعة بن قيس فاكتب القيسي. وإن لم يكن أدى الكتابة والولاء لبني سُليم، وهم من قيس عَيْلان فاكتب القيسي.

وعن سُليمان النيمي أنه ربما أحدث الوضوء في الليل من غير نوم. وذكر جرير بن عبد الحميد أن سُليمان النيمي، لم تمرَّ ساعة قط عليه إلا تصدق بشيء فإن لم يكن شيء، صلَّى ركعتين.

قراتُ على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، محمد التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدُّورَقي، حدثنا الأنصاري قال: كان عامة دهر التيمي يُصلي العشاء والصبح بوضوء واحد، وكان يُسبح بعد العصر إلى المغرب، ويصوم الدهر. كذا قال: وإنما المعروف أنه كان يصوم يوماً ويوماً. وبه قال الدورقي: حدثني عباس بن الوليد، عن يحيى القطان، قال: خرج سُليمان التيمي إلى مكة، فكان يُصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة.

⁽١) جَفَّتْ يد الرجل: يبست، والمضارع يجف بكسر الجيم.

روى المسيب بن واضح، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، قال: أقام سليمان النيمي أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يُصلي العشاء والصبح .ضوء واحد.

وعن حماد بن سَلمَة قال: لم يضع سُليمان التيمي جَنْبُهُ بالأرض عشرين

نة . وذكر مردويه، عن فُضيل بن عياض قال: قيل لسُليمان التيمي : أنت أنت،

ومن مثلُك؟! قال: لا تقولوا هكذا. لا أدري ما يبدو لي من ربي عز وجل. سمعتُ الله يقولُ: ﴿وَيَدَا لَهُمْ مِنَ اللهُ مَا لَمْ يَكُونُوا يُحْسَبُونُ﴾[الزمر: ٤٧]

ورُوي عن سُليمان التيمي قال: إنَّ الرُّجُلَ لَيُذْنِبُ النَّنْبُ فَيُصْبِحُ وَعَلَيْهِ مَذَلَتُهُ.

روى سعيد الكُرْيُري، عن سعيد بن عامر الشُّبعيّ قال: مرض سُليمان التيمي فبكي. فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررثُ على قدريّ,، فسلمتُ عليه. فأخلف الحسانَ عليه.

أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأنا التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو تُعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا سعيد بن عيسى، سمعت مَهدي بن هلال يقول: أتيت سُليمان فوجدت عنده حماد بن زيد، ويزيد بن زُريم، وبشر بن المفضل وأصحابنا البصريين، فكان لا يُحدث أحداً حتى يمتحنه فيقول له: الزني بقدر؟ فإن قال: نعم استحلفه ان هذا ديئك الذي تدينُ الله به؟ فإن حلف حدَّثه خمسةً أحاديث.

قال معاذ بن معاذ: كان سُليمان النيمي لا يزيدُ كل واحد مناعلى خمسة أحاديث، وكان معنا رجل، فجعل يكرر عليه، فقال: نشدتُك بالله أجهميًّ أنت؟ فقال: ما أفطلُك! من أين تعرفنى؟ قال مُعتمر بن سُليمان: قال أبي: أما والله لو كشف الغطاء لعلمتِ القدرية أن الله ليس بظلام للعبيد.

أخبرنا المسلم بن محمد، وعبد الرحمن بن أبي عمر، وجعاعة إجازة، انهم سمعوا عمر بن محمد، انبأنا هبة الله بن محمد، انبأنا أبو بكر محمد بن محمد انبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الجُعفي، وإسحاق الرّبي قالا: حدثنا مُودَّة، حدثنا سُليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: كان النبي على يأخلني والحسن ويقول: «اللّهم أبي أبي أجهما فأجهماً» أما يحمد بن مديث مُعتمر بن سُليمان، عن أبيه، ورواه سليمان مرة عن أبي تعيمة، عن أبي عثمان. قال: ثم نظرت فإذا قد سمعتُه من أبي عثمان وكتبته.

أخيرنا إسحاق الأسدي، أنبانا ابن خليل، أنبانا أبو المكارم التيمي، وأنبانا أبو المكارم التيمي، وأنبانا أبو علي المقرىء، أنبانا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن عظه (ج)وبه قال أبر نعيم: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة، قالوا: حدثنا أبو مُسلم، حدثنا معاذ بن عوذ الله، واللفظ له قالا: حدثنا سُليمان التيمي، عن أنس، قال: خرج النبي ﷺ ومعاذ بالباب، فقال: ويا مُمَاذً، مَنْ مَاتَ لاَ يُشُولُ بالله شَيْغاً ذَعَل الجَنَّة قال معاذ: ألا أخبر الناس؟

⁽۱) أخرجه أحمد ۲۰/۲ من طريق: سليمان التيبعي، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد، وأخرجه البخاري ۷۰/۷ في الفضائل، باب: ذكر زيد بن ثابت، ومناقب الحسن والحسين. و۱۳۳۸ في الادب باب: وضع الصبي على الفخذ، من طريق: المعتمر، عن أبيه، قال: سمعت أبا تميمة يُحدث، عن أبي عثمان النهدي، يحدث عن أسامة بن زيد....

قال: ولاً، دَعْهُم فَلْيَتَنَافَسُوا في الأَعْمَالِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتُكِلُواهِ^(١) ورواه قتادة عن أنس نحوه.

قال محمد بن سعد: توفي سُليمان التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وماثة. وروى أبو داود، عن معتمر بن سُليمان أنه مات ابن سبع وتسعين سنة.

٩٣ ـ زكريا بن أبي زائدة *(ع)

قاضي الكوفة أبو يحيى الهَمْدَاني الكوفي.

حدث عن الشعبي، ومُصعب بن شيبة، وخالد بن سَلمَة، وسَعيد بن أبي بُردة، وجماعة.

يُعد في صغار التابعين بالإحراك، وإلا فما علمت له شيئاً عن الصحابة. روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة، والثوري، وابنُ المبارك، والقطان، ووكيم، وأبو نعيم وعُبيد الله.

⁽١) حلية الأولياء ٣٤/٣ . وأخرجه أحمد ١٥٧/٣ ، من طريق: عارم، والبخاري ٢٠٧/ من طريق مسدد، كلاهما عن معتمر بن سليمان، عن أبيه عن أنس. ورواية قتادة، عن أنس، أخرجها البخاري ١٩٩٨- ٢٠٠ في العلم، باب: من خص بالعلم قوماً دون قوم. ومسلم (٣٧) في الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة.

⁽ه) طبقات ابن سعد ۱۷۲۸، تاریخ خلیفة: (۲۵)، طبقات خلیفة (۱۹۷) والتاریخ الکید الکید ۱۹۷۰، طبقات خلیفة (۱۹۷) والتاریخ الکید ۱۷۲۴، ۱۹۵۰، مشاهیر علماء الکید (۱۷۳، ۱۳۵۰، تلهیب التهذیب الامصاد (۱۷۳، الکامل في التاریخ ۵۸۷۰، تهذیب الکمال (۱۳۳۰، تلهیب التهذیب ۲۳۷۷، میزان الاعتدال ۱۳۷۸، تهذیب التهذیب ۲۲۷۷، شدرات اللهب ۱۲۲۸، خلاصة تذهیب الکمال (۱۲۲)، شذرات اللهب ۲۲۷۱.

قال أحمد: ثقة حلو الحديث، وقال أبو زرعة: صويلحٌ. وقال أبو حاتم: لد: الحديث بُدَلس.

قلت: توفي في سنة تسع وأربعين ومائة. وحديثه قوي.

9.5 ـ فُضيل بن غزوان * (ع) ابن جرير الإمام المحدث الثقة، أبو محمد الضُّبّي الكوفي.

حدث عن أبي حازم الأشجعي ، وأبي زرعة البَّجَليّ ، وعكرمة ، وسالم بن عبد الله، وجماعة.

حدُّث عنه ابنه محمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، وإسحاق الأزرق، وابن نمير، ويحيى القطان، وعِدة.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وتوفي سنة بضع وأربعين وماثة.

٩٥ _ بكر بن عمرو ** (خ، م، د، س، ^ت)

المُعَافري المصري، أحد الأعلام عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، وعكرمة، ومشرح بن هاعان.

حدث عنه حُيْوة بن شُرَيْح، ويحيى بن أيوب، وابن لَهيعة، والليث، وغيرهم. وكان ثقة، ثبتاً، فاضلاً، متألهاً، كبيرَ القدر، إمامَ جامع الفُسطاط.

⁽٧)، التاريخ الكبير ١٢٢/٧ ، الجرح والتعديل ٧٤/٧، تهذيب الكمال (١١٠٦)، تذهيب التهذيب ٢/١٤٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٩٧/٨ - ٢٩٨، خلاصة تذهيب الكمال .(41+)

⁽ ٥٠) التاريخ الكبير ٧٧ ٩ ، التاريخ الصغير ٢٣٧/٧ ، الجرح والتعديل ٢٩٠/٣، تهذيب الكمال (١٦١)، تذهيب التهذيب ١/٨٩/١، ميزان الاعتدال ٣٤٧/١، تهذيب التهذيب ١/٥٨٥ - ٤٨٦، خلاصة تذهيب الكمال (٥١).

٩٦ - عبد الرحمن بن حميد * (ع)

ابن صاحب النبي ﷺ، عبد الرحمن بن عوف. الزهري، المدني، الفقه.

حدث عن أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب.

روى عنه صالح بن كُيْسان، وسُليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وابن عُيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون. متفق على توثيقه.

ابن عمه:

٩٧ _ عبد المجيد بن سُهيل ** (خ، م، د، س)

روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله.

وعنه: مالك، وسليمان بن بلال، والدراوردي. وثقه يحيى بن معين.

٩٨ ـ ابْنُ عَقيل *** (بخ، د، ت، ق)(١٠٠.

الإمام المحدث، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عَقيل ابن عم النبي ﷺ

^(*) طبقات خليفة (۲۲۱) التاريخ الكبير (۲۷۷، الجرح والتعديل (۲۲۰» مشاهير علماء الأمصار (۲۲۸)، تهذيب الكمال (۷۸۰)، تلهيب التهذيب ۲۸۰۸/۷، تهذيب الكمال (۲۷۰).

^{(﴿} التاريخ الكبير ١٩٠٨ ، الجرح والتعديل ٢٤/٦ ، مشاهير علماء الأمصار (٢٨/١) ، تهذيب الكمال (١٩٨١ ، تلهيب ٢٨/١٩) ، تهذيب الكمال ٢٨/١ ، تلهيب ٢٨٠/١ ، تهذيب الكمال ٢٤/١ ، تلهيب ٢٨/١ ، تعذيب الكمال ٢٤/١ ،

⁽۱۹۳۳) طبقات خليفة (۲۰۵)، التاريخ الكبير ۱۸۳/، كتاب المجروحين والضعفاء ۱۲/۳ مهذيب التهذيب ۱۲/۳۱ ماد ۱۴/۳ مهذيب التهذيب ۱۲/۳۱ ماد ۱۴/۳ مهذيب التهذيب ۱۲/۳۱ ماد ۱۲/۳۰ ماد کلاصة تلميب الكمال (۲۳۳).

⁽١) سقطت هذه الرموز من الأصل. وأثبتناها من الخلاصة والتقريب.

أبي طالب، الهاشمي، الطالبي المدني، وأمه هي زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب.

حدَّث عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وخاله محمد أبن الحنفيَّة، وعلي بن الحسين، والرُّبَيَّع بنت مُعَوِّدُ الصحابية، وسعيد بن المسيب، وطائفة.

وعنه: الثُّوري، وزائدة، وفُلَيح، وحماد بن سلمة، ويِشْر بن المُفَضَّل، وسُفيان بن عُيينة، وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد، وعدة.

احتج به الإمام أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال الترمذي: سمعت محمداً يقول: كان أحمد، وإسحاق، والحَميَّدي يحتجون بحديثه، وعن البخاري: هو مقارب الحديث، وقال ابن ممين: ضعيف، وقال ابن المديني: لم يدخله مالك في كتبه، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه. وقال آخر: كان من العلماء المباد. وقال الفَسَويّ: صدوق في حديثه ضعف.

قلت: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج. قال خليفة، وابن سعد: مات ابن عقيل بعد الأربعين ومائة. رحمه الله.

٩٩-غالب الْقَطَّان * (ع)

هو الفقيه أبو سلمة بن أبي غيلان. خَطاف بالفَتَح. وقيل خُطاف. مولى الأمير عبد الله بن عامر بن كَرَيز القرشي.

سمع الحسن، وابن سيرين، وبكُّر بن عبد الله.

 (ع) طبقات خليفة (۱۲۸)، الناريخ الكيري ۱۸۷۸، الجرح والتعديل ۱۸۵۷، كتاب المحروحين ۲/ ۱۲۰، مناهير علماء الامصار (۲۰۱۱)، تهذيب الكمال (۱۰۸۸)، تلعيب التهليب ۱۳۳/۱، ميزان الاعتدال ۲/ ۳۳۰، تهليب التهذيب ۱۳۷۸-۳۲۲، خلاصة تذهيب الكمال ۳۰۱. وعنه: ابن عُليَّة، وبشر بن المفضل، وحزم بن أبي حزم، وخالد بن عبد الرحمر: السَّلمي.

قال أحمد: ثقة ثقة. وسئل عنه يحيىٰ بن معين فقال: لا أعرفه.

١٠٠ ـ هاشم بن هاشم * (ع)

ابن هاشم بن عُتبة بن أبي وَقَاص القُرَشيِّ، الزُّهْريِّ.

سمع سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعبد الله بن وهب بن زَّمْعَة.

وعنه: مالك، ومروان بن معاوية، وابن نمير، وأبو أسامة، ومكي بن إبراهيم، وجماعة.

وثقه يحيى بن معين. بقي إلى سنة سبع وأربعين وماثة.

١٠١ - يزيد بن أبي عُبيد ** (ع)

المدنى، من بقايا التابعين الثقات.

حدث عن مولاه سلمة بن الأكوع، وعن عمير مولى آبي اللحم. وعنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وحماد بن مسعدة، وأبوعاصم النبيل، ومَكِّنُ بن إبراهيم وآخرون.

وثقه أبو داود. وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات. توفي سنة سبع وأربعين ومثة.

^(*) طبقات خليقة (۲۲۱)، التاريخ الكبير (۲۳۲٪، التاريخ الصغير ۷۷/۷٪، الجرح والتعليل ۱۲۳۸٪، مشاهير علماء الأمصار (۱۲۳٪)، تهذيب الكمال (۱۲۳٪)، تدهيب التهذيب ٤/١/١٪، تهذيب التهذيب ٤/١/١٪، تهذيب التهذيب ٤/١/١٪، تهذيب التهذيب (۲۰٪)، خلاصة تدهيب الكمال (۳۵٪)، خلاصة تدهيب التهذيب (۳۵٪)، مشاهير عليه ۱۳۵٪، تعذيب التهذيب (۲۷٪)، تهذيب التهذيب (۲۳٪)، تعذيب الكمال (۲۳٪)، تعذيب التهذيب (۲۳٪)، خلاصة تذهيب الكمال (۲۳٪)، شذرات الذهب ۲۱/۷٪.

١٠٢ ـ إبراهيم بن هَرْمة *

شاعر زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الفِهْري، المدني، أحد البلغاء من شعراء الدولتين. وكان منقطعاً إلى العلوية.

قال الدار قطني: هو مُقَدَمٌ في شعراء المحدثين. قدمه بعضهم على بشار. وقال ابن عائشة: وَفَلَدَ ابن هُرْمَة، فمدح المنصور، فأعطاه عشرة آلاف درهم. ومن شعره:

كَانَ عَيْنَيُّ إِذْ وَلَتْ حُمَـولُهُمُ عَنِّي جَنَاحًا حَمَامٍ صَادَفَتْ مَطَرًا أَو لُولُوُ سَلِسٌ فِي عِقْدِ جَارِيَةٍ خَرَقَاءَ فَازَعَهَا الرِلْدَانُ فَانْتَزَا(١٠)

١٠٣ _ ابنُ هُبَيْرة **

أمير العراقين،أبو خالديزيد بن عمر بن مُبيرةالفزاري.نائب مروان الدحمار. كان بطلًا شجاعاً، سائساً جواداً، فصيحاً، خطيباً. وكان من الأكلة، وله في كثرة (٣) الأكل أخبار.

⁽ش) نسب قريش: ٤٤٦، البيان والتبيين ١١٧، ١٦٨، ١٦٤ و٢٠٥٠، ٢٦١، ٢٠١٠ و٢٠٠٠، ٢٦١، ٢٠٠٠ و٢٠٠٠، ٢٠١١، ٢٧٠ و٣٠٠، العمتن الأغاني: ٣٧٧ الشعر والشعراء، ١٥٥، ١٥٥٤، طبقات الشعراء ص ٢٠ لابن الممتن الأغاني: ١٠٧٠، ١١١٠، الوافي بالوفيات: ٢٠٨٠، ١١٠٠ الوافي بالوفيات: ٢٠٨٠، البداية والنجاية ١٢٩٨، عبدارة ١٢٩٨، خزانة الأدب ٢١٤٨، تهذيب ابن حساكر

٢٢٧٦ . (١) البيتان في الزهرة ص ٢٩٥، وتهذيب ابن عساكر ٢٤٢٧، والثاني منهمًا في التشبيهات ص ٨٠٤ لابن أبي عون، وفيه: ورها، بدل خرقاء، والوَرَّهُ: الحمن كالخرق.

⁽هـ) تاريخ خليفة (١٣٦، ٣٧١، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٤، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩١، ٣٩١، ٣٩١، ٢٩٠، ٢٠٠) الطبري: سنة (١٢٧ و١٢٨ و١٣٩ و١٣١ و١٣١ و١٣١، ١٣٦)، كتاب المجروحين والشعفاء: ١٣٧٧، الكامل في التاريخ: حوادث السنوات المذكورة عند الطبري، تاريخ (الإسلام ١٣٠٠).
(٣) في الأصل: كرره وهو تحريف.
(٢) في الأصل: كرره وهو تحريف.

هزمته الخراسانية فدخل إلى واسط، فحاصره المنصور مدة، ثم خدعه المنصور، وآمنه، ونكث فدخلوا عليه داره فقتلوه صبراً وابنه داودً، ومعاليكُهُ، وحاجبًه. فسجد لله فنزلوا عليه فهبروه.

وقد كان ولي حلب للوليد بن يزيد. مولده في سنة سبع وثمانين. وعاش خمساً واربعين سنة.

قال المدائني: كان جسيماً، كثير الأكل، ضخماً، طويلًا، شجاعاً، خطيباً، رزقه في السنة ستحثة ألف. وكان يُفرقها في العلماء والوجوه.

وعن محمد بن كثير، أن السفاح ألح على أخيه أبي جعفر يأمره بقتل ابن هُبيرة، وهو يُراجعه لكونه حلف له. فكتب إليه وأنبه ليقتلنه. فولى قتله الهيثم ابن شعبة، وقد وَلِيَ أبوه أيضاً إمرة العراقين ليزيد بن عبد الملك بعد المئة.

قُتل يزيد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان أبو مسلم الخراساني هوالذي أغرى السفاح بقتل ابن هبيرة. وكان ابن هُبيرة يركب ركبة عظيمة إلى أبى جعقر، فنهاه الحاجب إلى أن بقى فى ثلاثة.

١٠٤ _ عبد الله بن المقفّع *

أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب،وأولي الإنشاءمن نظراء عبد الحميد الكاتب. وكان من مجوس فارس فاسلم على يد الأمير عيسى عم السفَّاح وكتب له واختصربه. قال الهيثم بن عدي: قال له: أريد أن أسلم على يدك بمحضر

⁽ش) تاريخ اليعقوبي ١٠٤/٣، الطبري ١٨٢٨، أمالي المرتضى: ٩٤/١، أخيار الحكماء (١٤٨)، البداية والنهاية ٩٦/١، لسان الميزان ٣٣٦/٣، أمراء اليبان ٩٩_١٥، وفي الأصل أثبت لفظ ومعاًه فوق الفاء من والمقفع، إشارة إلى أن الفاء تضبط: بالفتح والكسر، وكلاهما صحيح، وسيذكر المصنف سبب تلقيبه بذلك.

الأعيان . ثم قعد يأكل ويُزمزم بالمحوسية .فقال: ما هذا؟ قال: أكَّره أن أبَيتُ على غير دين . وكان ابنُ المقفع يتهم بالزندقة . وهو الذي عرَّب كليلة ودمنة . وروي عن المهدي قال: ما وجدتُ كتاب زندقة إلا وأصلُه ابن المقفع .

وغضب المنصور منه، لأنه كتب في تُوثُّق عبد الله بن علي من المنصوريقول: ومتى غدر بعمه، فنساؤه طوالق، وعبيده أحرار، ودوابه حبس، والناس في حل من بيعته. فكتب إلى عامله سفيان المهلبي يأمره بقتل ابن المقفع.

وكان ابن المقفع مع سعة فضله، وفرط ذكائه فيه طيش. فكان يقول عن سفيان المهلمي: ابن المغتلمة فأمر له بتنور فسُجَّر ثم قطع أربعته ورماها في التنور وهو ينظر. وعاش ستاً وثلاثين سنة. وأهلك في سنة خمس وأربعين ومائة. وقيل بعد الأربعين. واسم أبيه ذادويه، قد ولي خراج فارس للحجاج، فخان، فعلبه الحجاج فَتَقَفَّتُ يده. وقيل: بل كان يعمل قِفَاعَ الخوص وهي كالقفة.

قيل لابن المقفع: من أدبك؟ قال: نفسي. إذا رأيت من أحدٍ حسناً أتيتُه، وإن رأيت قبيحاً أبيَّتُه.

وقيل: اجتمع بالخليل، فلما تفرقا قبل للخليل: كيف رأيته؟ قال: علمه . أكثر من عقله. وسئل هو: كيف رأيت الخليل؟ قال: عقله أكثر من علمه. . وقبل: إن والي البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب قال يوماً: ما ندمت على سكوت قط. فقال ابن المقفع: فالحرس زين لك. وقال له مرة: ما تقولُ في رجل مات عن زوج وزوجة؟ فأحنقه.

قال الأصمعي: صنف ابن المقفع والدرة الينيمة، التي ما صُنَّفَ مثلُها. ومن قوله: شَرِيْتُ مِنَ الخُطبِ رِيَّا وَلَمُ أَضْبِطْ لَهَا رَوِيًّا، فَغَاضَتْ ثُمُّ فَاضَتْ فَلَا هِي هِي نظاماً وَلَا هِرَ خَيْزُهَا كَلَامًا.

۲۰۹ سیر ۱٤/٦

٥٠٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الله *(د، ت، س)(١)

ابن حسن ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسني، المدني، الأمير، الواثب على المنصور هو وأخوه إبراهيم.

حدَّث عن نافع، وأبي الزناد.

وعنه عبد الله بن جعفر المُخْرَمي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن نافع الصائغ. وثقه النسائي وغيره.

حج المنصور سنة أربع وأربعين ومائة ، فاستعمل على المدينة رياحاً ألمرِّيَّ وقد قلق لتخلف ابني حسن عن المجيء إليه . فيقال: إن المنصور لما كان حج قبل أيام السفاح، كان فيها قال محمد بن عبد الله ، إذ الشَّوْرَ بنو هاشم بمكة فيمن يُعقِدون له بالحلاقة، حين اضطرب أمر بني أمية: كان المنصور عن بايع لي. وسأل المنصور زياداً متولي المدينة عن ابني حسن، قال: ما يهمك منهما ،أنا آتيك بهما. وقال عبد العزيز بن عمران: حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال: استحد العزيز بن عمران: حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار هالمن واحداً واحداً واحداً عبد الله يويناله فيقول: يا أمير المؤمنين، قد عرف أنك قد عرف أنك قد عرف أنك قد عرف أنك قد

⁽هي تاريخ خليفة (٤٦١) و(٣٦٩) و(٣٦٩)، طبقات خليفة (٢٦٩)، التاريخ الصغير:
(٣٨٧/ ٨٧٨٨ الطبري: حوادث سنة (٤٦٠ / ١٤١٥ الجرح والتعديل (٢٩٥٧ الكامل للمراكز (١٢٩٨ الكامل للمراكز (١٢١٨ ١١١٧))، تذهب
التهايب ٣/٢١ / ميزان الاعتدال ٩/ ٥٩، تاريخ الإسلام لللعبي ٢١/١٦، الوافي
بالوفيات: ٢٩٧/٧، تهذيب التهذيب ٢٥/٧، خلاصة تذهب الكمال (٣٤٤)، شلرات
اللعب ٢١٣٧،

⁽١) سقطت هذه الرموز من الأصل، وأثبتناها من كتب التراجم.

وأما حسنُ بن زيد بن حسن فأخبره بأمره وقال: لا آمن أن يُخْرَجَ. فاشترىٰ المنصور رقيقاً من العرب فكان يُعطي الواحد منهم البعيرين، وفرقهم في طلبه، وهو مُحتف .

وقال لعقبة السندي: اخف شخصك، واستتر ثم التني وقت كذا، فأتاه فقال: إنَّ بني عمنا قد أَبُوا إلا كيداً لنا، ولمم شبعة بخراسان يُكاتبونهم، ويُرسلون إليهم بصدقاتهم، فاخرج إليهم بِكَسْرَةٍ والطاف حتى تأتيهم متنكراً، فحسّهم لي، فاشخص حتى تلقى عبد الله بن حسن متقشفاً، فإن جبّهك، وهو فاعل، فاصبر وعاوده حتى يأتَسَ بك. فإذا ظهر لك، فاعجل علي. فلهب عقبة، فلقي عبد الله بالكتاب، فانتهره وقال: ما أعرف هؤلاء، فلم يزل يعودُ إليه حتى قبل الكتاب والهدية. فسأله عُقبة الجواب. فقال: لا أكتب إلى أحد. فأنت كتابي إليهم، وأخبرهم أن ابني خارجان لوقت كذا. وقال: فأسرع بها عقبة إلى المنصور (١٠).

وقيل: كان ابنا حسن مُنهومين بالصيد.

وقال المدائني: قدم محمد بن عبد الله في أربعين رجلاً متخفياً، فأتى عبد الرحمن بن عثمان فقال له: أهلكتني، فانزل عندي وفرق أصحابك، فأبي. فقال: انزل في بني راسب ففعل.

وقيل: أقام محمد يدعو الناس سراً. وقيل: نزل بعبد الله بن سفيان ألمري إياماً، وحج المنصور سنة أربعين، فأكرم عبد الله بن حسن، ثم قال لعقبة نتراة له. ثم قال: يا أبا محمد: قد علمت ما أعطيتني من العهود قال: أنا على ذلك. فترامى له عقبة وهَمَزَهُ فابلس عبدًاالله، وقال: أُقِلْني يا أمير المؤمنين أقالك الله! قال: كلا وسجنه.

⁽١) انظر الطبري ١٩٧٧ه، ٥٢٠، وابن الأثير ١٦٥٥.

وقيل: إنه قال له: أرى ابنيك قد استوحشا مني. وإني لأحب قربهها، قال: ما لي بهها علم. وقد خرجا عن يدي.

وقيل: همَّ الأخوان باغتيال المنصور بمكة، وواطأهما قائد كبير، فقهم المنصور، فتحرز، وهرب القائد وتحمَّل المنصور من زياد فقبض عليه، واستعمل على المدينة محمد بن خالد القسري، وبذل له أزيد من منة ألف دينار إعانة، فعجز، فعزله برياح بن عثمان بن حيان ألمري. وعُدَّب القسري. فأخبر رياحٌ بأن محمد بن عبد الله في شعب رضوى من أرض يَنْبُع. فندب له عمرو بن عثمان الجُهَنِّي، فكيسه ليلة، فقرٌ محمد ومعه ولد، فوقع من جبل من يدأمه فتقطع، وفيه يقول أبوه:

تنكُبُ أطراف مَسْرُو حِدَادُ كَدَاكَ مَنْ يَكُرَهُ حَدَّا إلِحَالَادُ والمَوْتُ حَدَّمُ فِي رَفَّالِ الْعِبَادُ مُنْحُرقُ السِّرِبَالِ يَشْكُو الوَجَىٰ شَـرَّدَهُ الحَـوْفُ وأَذْرَى بِـهِ قَـدُ كَان فِي اَلمَـوْتِ لَـهُ دَاحَـةٌ

وتتبع رياح بني حسن واعتقلهم. فأخذ حسناً وإبراهيم ابني حسن، وهما عيا عما عما عما حسن، بن جعفر بن حسن بن حسن، وسُليمان بن داود بن حسن بن حسن، وأخاه عبد الله، وبحمداً، وإسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم المذكور وعباس بن حسن بن حسن بن وأخاه علياً العابد وقيدهم. وشتم ابني حسن على المنبر، فسيح الناس، وعظموا قوله. فقال رياح: الصق الله بوجوهكم الموان، لاكتبن إلى خليفتكم غشكم، فقالوا: لا نسمَعُ منك يا ابن المجاودة (١٠). وبادروه يرمونه بالحصباء، فنزل، واقتحم دار مروان، وأغلق عليه، فأحاط به الناسُ ورجوه وشتموه ثم إنهم كفوا، وهملوا آل حسن في القيود

⁽١) في تاريخ الإسلام: «المحدودة»، وفي الطبري: «المجلود».

إلى العراق، وجعفر الصادق بيكي لهم. وأخذ معهم أخوهم من أمهم محمد أبن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفل : أبن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن فقيل : جعلوا في المحامل ولا وطاء تحتهم. وقيل: أخذ معهم أربع مئة من جُهينة، وقُرْيَنة.

قال ابن أبي الموالي: وسجنت مع عبد الله بن حسن فوافى المنصور الربلة (١) راجعاً من حجه. فطلب عبد الله أن يحضر إليه فأبي. ودخلت أنا وعنده عمه عيسى بن علي، فسلمتُ قال: لا سلَّم الله عليك. أين الفاسقان؟ ابنا الفاسق؟!

قلت: هل ينفعني الصدق؟ قال: وما ذاك؟ قلت: امرأن طالق وعلَّ وعلَّ إن كنت أعرفُ مكانها. فلم يقبل. فضربني أربع مثّة سوط. فغاب عقلي ورددت إلى أصحابي. ثم طلب أخاهم اللَّيْباج فحلف له، فلم يقبل، وضربه مائة سوط وغلَّه، فأتى وقد لصق قميصه على جسمه من الدماء.

⁽١) قرية من قرق المدينة المنورة، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من قرق المدينة المنورة، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من قرية تريد ومكتة، ويها قبر الصحابي الجليل أبي ذر، رضي الله عنه، وقطعاً للشكوك التي يشرها دعاة للقنر، وأصحاب الأغراض، الذين الغزر عقرالهم، حول مكث أبي ذر بالريذة، نورد أصح الأخبار عن ذلك، وهو الحديث الذي رواة البخاري ١٤٧٣ المن إذ المناز و ١٩٨٤، في الزكاة، باب: واللين يكزون الله والفضة عن زيد بن وهب قال: مررت بالريذة، فإذا بأبي ذر، نقلت له: ما أثر للمنزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاورة في هذاء الآية فواللين يكتزون اللهم، والفضة، ولا ينفقونها في سيل الله فيشرهم بعذاب إليهم إلاارية: ٢٤إ قائل معاوية ني ذلك كلام، فكتب نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فيا فيهم، فكان بيني ومنه في ذلك كلام، فكتب يألى طعان يشكوني، فكتب إلي عطان: أن قلم المدينة، فقلتها، فكتر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك . ذلكرت ذلك لمثمان، فقال في: إن شنت تنحيت ذكت قريباً

فاول من مات في الحبس عبد الله أبوهما. ثم مات أخوه حسن، ثم الدُّيباج، فقطع رأسه وبعثه مع طائفة من الشيعة طافوا به خراسان يحلفون أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة يُوهمون أنه ابن حسن الذي كانوا بجدون خروجه في الكتب.

وقيل: إن المنصور قال لمحمد بن إبراهيم بن حسن: أنت الدِّ يباج الأصفر؟ قال: نعم، قال: لاقتلنك قتلة ما سُمع بها. ثم أمر باصطوانة فنقرت، وأدخل فيها، ثم سُد عليه وهو حي. وكان من الملاح.

وقيل: إنه قتل الدُّيباج محمد بن عبد الله أيضاً.

وعن موسى بن عبد الله بن حسن قال: ما كنا نعرف في الحبس أوقات الصلوات إلابأجزاء يقرؤ ها على بن حسن.

وقيل: إن المنصور قتل عبد الله بن حسن أيضاً بالسم.

وعن أبي نعيمةال بلغني أن عُبيد الله بن عمر، وابن أبي ذلب، وعبد الحميد ابن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله، وقالوا: ما تنتظر! والله ما نجد في هذا البلد أشأم عليها منك.

وأمارياح، فطلب جعفر الصادق وبني عمه إلى داره، فسمع التكبير في الليل، فاختفى رياح. فظهر محمد في ماثنين وخمسين نفساً. فاخرج أهل السجن. وكان على حمار، في أول رجب سنة خمس وأربعين، فحبس رياحاً وجماعة. وخطب فقال: أما بعد: فإنه كان من أمر هذا الطاغية أبي جعفر، ما لم يخف عليكم من بناثدالقبة الخضراء(١) التي بناها تصغيراً لكمبة الله. وإن أحق الناس

⁽١) هي في قصر المنصور ببغداد، أقامها على إيوانه، وارتفاعها عن الأرض ثمانون ذراعاً. قال الخطيب البغدادي في تاريخه ٧٣/١ : وكانت هذه القبة تاج بغداد، وعلم البلد، ومأثرة من مأثر بنى العباس عظيمة. بُنيت أول ملكهم، وبقيت إلى آخر أمر الواثق فكان بين بنائها، وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة.

بالقيام للدين أبناء المهاجرين والأنصار. اللهم قد فعلوا وفعلوا، فاحصهم عدداً واقتلهم بلداً، ولا تُغادرٌ منهم أحداً (١٠).

قال علي بن الجعد: كان المنصور يكتب على ألسن قواده إلى محمد بن عبدالله بأنهم معه^{(٢٢} فاخرج. فقال: يثق بالمحال. وخرج معه مثل ابن عجلان، وعبد الحميد بن جعفر.

قال ابن سعد: فلما قتل أن والي المدينة بابن عجلان فسبه وأمر بقطع يده. فقال العلماء: أصلح الله الأمير، إن هذا فقيه المدينة وعابدها، وشُبُّه عليه بأنه المهدي فتركه. قال: ولزم عُبيد الله بن عمر ضيعة له، وخرج أخواه عبد الله، وأبو بكر، فعفا عنها المنصور.

واختفى جعفر الصادق، ثم إن محمداً استعمل عمالاً على المدينة، ولزم مالك بيته.

قال أبو داود: كان الثوري يتكلم في عبد الحميد بن جعفر لحروجه ويقول: إن مرَّ بك المهدي وأنت في البيت، فلا تخرج إليه حتى يجتمع الناس عليه.

وقيل: بعث محمد إلى إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقد شاخ ليبايعه، فقال: يا ابن أخي، أنت والله مقتول! كيف أبايعك؟! فارتدع الناسُ عنه. فأته بنت أخيه معاوية، فقالت: يا عم إن إخوتي قد أسرعوا إلى ابن خالهم، فلا تُشبط عنه فيقتل هو وإخوتي. فأيْ. فيقال: تَخَلَّتُهُ. فأراد محمد

⁽١) هذا الكلام مقتب من قول خبيب رضي الله عنه، حين خرج به المشركون من الحرم ليقتلوه في الحل. انظر الخبر بتمامه في البخاري ١٩٥٨ في الجهاد، باب هل يستأمر الرجل، ومن صلى ركمتين عند القتل و١/٠٤ في المغازي و٢٩٧٧ ـ ١٩٧٥ أيضاً. (٢) وتمام الخبر، في الطبري، وتاريخ الاسلام ١٧/١ : (فكان محمد يقول: لو التقينا مال إلى الفواد كلهم.).

الصلاة عليه فقال ابنه: تقتل أي وتُصلي عليه؟ فنحاه الحرس. وتقدم محمد، وكان محمد أسود جسيًا فيه تمتمة. ولما خرج قامت قيامة المنصور. فقال لآله: اذهبوا إلى هذا الأحمق عبد الله بن علي، فلم رأي جيد في الحرب. فلما دخلوا قال: لأمر ما جئتُم: فيا جاء بكم جميعاً، وقد هجرتموني من دهر. قالوا: استأذنا أمير المؤمنين، فأذن لنا. قال: ليس ذا بشيء. ما الحبر؟ قالوا: خرج محمد. قال: فيا ترون ابن سلامة صانعاً؟ يعني المنصور قالوا: لا ندري. قال: إن البخل قد قتله الحيخرج الأموال ويكرم الجند، الوان غلب فإأوشك أن يعود إليه ماله. وجهز المنصور ولي عهده عيسى بن موسى لحرب محمد، وكتب إلى محمد بحثه على التوبة، ويعده ويمنيه، فأجابه: من المهدي محمد بن عبد اله رطسم بثلك آيات الكِتَاب المُبين) وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت. فإن الحق حقنًا. . . إلى أن قال: فأي الأمانات تعطيني أمان ابن أهيرة، أم أمان عمك، أم أمان أبي مسلم؟!

فارسل إليه بكتاب مزعج، وأخذ جند محمد مكة. وجاءه منها عسكر، وسار ولي العهد في أربعة آلاف فارس، ونفذ إلى أهل المدينة يتألفهم، فَتَقَلَّل خلق عن عمده، وبادر آخرون إلى خدمة عيسىٰ. فأشير على محمد أن يُقِرُ إلى مصر، فلن يردك أحد عنها. فصاح جبر: أعوذُ بالله أن نخرج من المدينة، ونَبيُّ الله عليه الله المنافذة ولا عنها.

⁽١) قطعة من حديث مطول: أشرجه أحمد ١٧/٧ من طريق: سُريج عن ابن أبي الزناد، عن أبيه ، ابن أبده عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: تنظر رسول الله ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: تنظر رسول الله ، عَلَيْهِ الله يعرف أحد، فقال: وابت في سيفي ذي الفقار فلاء فاولت ، فيلا يكون فيكم، ووايت أبي مردف كبشأ، فأولت كيش الكتبية، ووايت أبي من عن والمحتلفة ، ووايت بقرأ تذبح، فبقر والله خير، فبقر والله خير، فبقر والله خير، فبقر والله خير، فكان الله يعلم المحاج المناولة على الحجاج ابن منهال، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير عن جابر. . . ورجاله نقات .

ثم إن محمَّداً استشار أن يُخندق على نفسه، فاختلفت الاراء. ثم حفر خندق رسول الله ﷺ وحفر فيه بيده.

عن عثمان الزُبيري قال: اجتمع مع محمد جمّ (۱) لم أر أكثر منه. إني الإحسبنا كنا مائة ألف. فخطب محمد وقال: إن هذا قد قرب وقد حللتُكم من بيعتي. قال: فتسللوا حتى بقي في شِرْفهة، وهرب الناسُ بلدراريهم في الجبال. فلم يتعرض عيسى الأذاهم. وراسل محمداً يدعوه إلى الطاعة. فقال: إياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله، فتكون شر قبل، أو تقتله فيكون أعظم لوزرك.

فيعث إليه: إن أبيت فإنا نُقاتلك على ما قاتل عليه جدُّك طلحة والزبير على نَكُثِ البِيعة، ثم أحاط عيسى بللدينة في أثناء رمضان، ودعا عمداً إلى الطاعة ثلاثة أيام، ثم قرب من السور، فنادى بنفسه: يا أهل المدينة، إن الله قد حرم الدَّماء فهلموا إلى الأمان، وخلوا بيننا وبين هذا، فشتموه، فانصرف، وفعل ذلك من الغد، وزحف في اليوم الثالث، وظهر وكرر بذل الأمان لمحمد فابى، وترجل، فقال بعضهم: إن لأحسبه قتل بيده صبعين يومئذ.

وقال عبد الحميد بن جعفر: كنا مع محمد في عدة أصحاب بدر، ثم تبارز جماعة، وأقبل رجل من جند المنصور، عند أحجار الزيت (٢٠)، فطلب المبارزة، فخرج إليه رجل عليه قباء أصفر فقتل الجندي، ثمّ برز آخر فقتله، فاعتوره أصحابٌ عيسىٰ حتى أثبتوه بالسهام، ودام الفتال من بكرة إلى العصر. وطم أصحاب عيسى الحندق فجازت خيلهم.

قال عبد الله بن جعفر: تحنط محمدللموت. فقلت له: ما لك بما ترى طاقة.

⁽١) في الأصل «جمعاً» وهو تحريف.

⁽٢) مُوضَع في المدينة، قُريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء.

فالحق بالحسن بن معاوية نائبِك بمكة. قال: لو رحت لقُتل هؤلاء فلا أرجع، وأنت منى فى سعة.

وقيل: ناشده غير واحد الله وهو يقول: والله لا تُبتلون (١) بي مرتين. ثم قتل (٢) رياحاً وعباس بن عثمان فمقته الناسُ. ثم صلى العصر. وعُرِّقَبَ فرسه، وعُرِقَبَ بنو شجاع دوابهم، وكسّروا أجفانَ سيوفهم ثم حمل هو، فهزم القوم مرتين. ثم استدار بعضهم من ورائه. وشد حميد بن قحطبة على محمد فقتله وأخد رأسه. وكان مع محمد سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار، فجاءه سهم، فوجد الموت، فكسر السيف. ولم يَصِيحُ بل قيل: أعطاه رجلًا كان له عليه أربع مئة دينار. وقال: لن تلقى طالبياً إلا وأخذه منك، وأعطاك حقك فلما ولي جعفر بن سُليمان المدينة، أخذه منه وأعطاه الدين.

وكان مصرع محمد عند أحجار الزيت في رابع عشر رمضان، سنة خس، قال الواقدي: عاش ثلاثاً وخمسين سنة، وقيل: صلب عدة من أصحابه، وطِيف بالرأس.

قال ابنُ حزم: ذهبت طائفة من الجارودية أنه لم يمت، ولا يموت، حتى بملأ الأرض عدلًا، وخَلَف من الأولاد: حسناً، وعبدَ الله، وفاطمةً، وزينب.

١٠٦ - إبراهيم بن عبد الله بن حسن *

العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة.

⁽١) في الأصل التبلون؛ والصحيح ما أثبتناه.

⁽٢) السياق هنا يشعر أن قاتل رياح هو محمد. بينما نص المؤلف في تاريخ الاسلام ١٨/١ ، ونص الطبري ٧٩٧٧، ونص الكامل ٥/٧٤هـ٨٤٥ كلها ندل على أن الفاعل هو عيس بن تحضير وهو الصحيح .

^(﴿) تاریخ خلیفة (۲۱ء ۲۲۳ ۱۳۶ ۴۳۲)، البیان والتبیین ۲/۱۹۰ و۳۷۳۳،

قال مطهر بن الحارث:أقبلنا مع إبراهيم من مكة نريد البصرة ونحن عشرة، فنزلنا على يحيل بن زياد.

وعن إبراهيم قال: اضطرني الطلبُ بالموصل حتى جلست على مواثد أبي جعفر، وكان قد قدِمها يطلبني فتحيَّرت ولفظتني الأرضُ، وضاقت علي. ووضع علَّ الأرصاد، ودعا يوماً الناس إلى غدائه فدخلتُ وأكلتُ.

وجرت لهذا ألوان في اختفائه، وربما يظفر به بعضُ الأعوان، فيطلقه لما يعلم من ظلم عدوه.

ثم اختفى بالبصرة وهو يدعو إلى نفسه، فاستجاب له خلق لشدة بغضهم في إي جعفر.

قال ابن سعد: ظهر محمد، وغلب على الحرمين، فرجه أخاه إبراهيم إلى البصرة، فنخلها في أول رمضان فغلب عليها، وبيض أهلُها، ووصوا السواد فخرج معه عِدة علماء. وقيل: لما قارب جمعه أربعة آلاف، شهر أمره ونزل في دار أن مروان النيسابوري.

قال عبد الله بن سفيان: أتيتُ إبراهيم وهو مرعوبٌ. فأخبرته بكتاب أخيه وأنه ظهر بالمدينة ويأمره بالظهور. فوجم لها واغتم. فأخلت أسهل عليه وأقول: معك مضاء التغلبي، والطُهَويّ، والمغيرة، وأنا، ونخرج في الليل إلى السجن فنفتحه ويصبح معك خلق، فطابت نفسه.

وبلغ المنصور فندب جيشاً إلى البصرة. وسار بنفسه، فضبط الكوفة خوفاً من وثوب الشيعة .

التاريخ الصغير: ٨٤/١، الطبري، والكامل، والبداية، في حوادث سنة ١٤٥. الوافي بالوفيات: ٣٧٦.

قال أبو الحسن الحذاء: ألزم أبو جعفر الناس بالسواد، فكنت أرى بعضهم يصبغ بالمداد، ثم أخذ بحبس أو يقتل كل من يتهمه. وكانت البيعة في السر تعمل بالكوفة لإبراهيم. وكان بالموصل ألفان لكان الخوارج، فظلبهم المنصور فقاتلهم بعض من مَوِي إبراهيم. فقتل منهم خمس مئة. وصار إبراهيم في أول رمضان إلى مقبرة بني يشكر في بضعة عشر فارساً. ثم صلى بالناس الصبح في الجامع. فتحصن منه نائب البصرة. وكان يتراكك في أمره حتى تمكن إبراهيم، ثم نزل إليه بأمان، فقيده بقيد خفيف، وعفا عن الأجناد. فانتدب لحربه جعفر ابن سليمان واخوه عمد في ستحثة فارس. فأبرز إبراهيم لحربهم مضاء وجرح عمد بن سليمان. ووجد إبراهيم في بيت المال ستحثة ألف ففرقها على عسكره خسين خسين.

ثم جهز المغيرة في خمسين مقاتلًا فقدمها، وقد التف معه نحو مثتين. فهزم متولي الأهواز محمدَ بنَ حصين واستولى المغيرةُ على البلد.

وهمٌ إبراهيم,بالمسير إلى الكوفة، وبعث جماعة، فغلبوا على إقليم فارس، واستعمل على واسط هارون العجلي.

فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف، فجرت بينهم وقعات حتى كُلُّ الفريقان، وبقي إبراهيم سائر رمضان ينفذ عماله على البلاد. وحارب، فولِّى المنصور وتحير، وحدث نفسه بالهرب. فلها جاء نعي محمد بن عبد الله بالمدينة، رجعت إلى المنصور روحُه، وفَتَّ ذلك في عضد إبراهيم، وبُهِتَ. وصلى بالناس العيد بالمصلى وإيعرف](١) فيه الحزن.

وقيل: إن المنصور قال: ما أدري ما أصنع: ما عندي نحو ألفي فارس. فمع

⁽١) زيادة من تاريخ الإسلام للمصنف.

ابني بالري ثلاثون الفاً، ومع محمد بن أشعثبالمغرباربعون الفاً، ومع عيسى بالحجاز ستة آلاف. لئن نجوت لا يفارقني ثلاثون الف فارس. فيا لبث أن أتاه عيسى مؤيداً منصوراً، فوجهه لحرب إبراهيم، وأقبل سَلَّم بن قتية الباهل من الري فكاتب أهل البصرة فلحقت به باهلة. وسار خازم بن خزيقة إلى الأهواز، وبقي المنصور كالجمل الهائج إلى أن انتصر وقتل إبراهيم. فمكث شهرين لا يأوى إلى فراش.

قال حجاج بن مسلم: دخلت عليه تلك الأيام، وقد جاءه فنق البصرة، وفتق فارس، وواسط، والمدائن وهو مُطرق يتمثل:

ونَصَبْتُ نَفْسي للرِّماحِ دَرِيثَةً إنَّ السَّرِيسَ لِمِثْلِهَا لَفُحُسولُ هذاوهـ الف سيف كامنة حوله بالكوفة ينتظرون صيحة فوجدته صقراً أحوفياً مشعداً

وعن والدعلي بن المديني قال: خرجنا مع إبراهيم فعسكرنا ببّا خَمرا (١٠)، فطفنا ليلة، فسمع إبراهيم أصوات طنابير وغناء، فقال: ما أطمع في نصر عسك فعه هذا.

وعن داود بن جعفر بن سُليمان قال: أحصي ديوان إبراهيم على مئة ألف مقاتل. وقيل: بل كانوا عشرة آلاف. وهذا أصَحُّ.

وكان مع عيسى بن موسىٰ خمسة عشر ألفاً.

وأشير على إبراهيم أن يكبس الكوفة ولو فعل لراحت على المنصور. فقال: بل

⁽١) موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب. وبها استشهد إبراهيم، ودفن. وإياه عنى دِعْبِلِ العنزاعي بقوله:

وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بباخمرى لدى الغربات

أبيت عيسيٰ.

وعن هريم قال: قلت لإبراهيم: لا تظهر على المنصور حتى تأتي الكوفة، فإن ملكتها لم تقم له قائمة. وإلا فدعني أسير إليها أدعو لك سِرًا، ثم أجهر. فلو سمع المنصور هَيْعة بها، طار إلى حُلوان، فقال: لا نأمن أن تجيبك مبهم طائفة [فيرسل إليهم أبو جعفر خيلاً فيطالبري، والنَّطِف والصغير والكبير](١) فتتعرض لإثم. فقلت: خرجت لقنال مثل المنصور وتتوقى ذلك!!

لما نزل باخَمَرا كتب إليه سَلْم بن قتيبة: إنك قد أصحرت ومثلك أنفس به على الموت. فخندق على نفسك. فإن أنت لم تفعل، فقد أُعْرىٰ أبو جعفر عسكره. فَخِتُكُ في طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقفاه، فشاور قواده فقالُوا: نخندق على نفوسنا ونحن ظاهرون؟! وقال بعضهم: أنأتيه وهو في أيدينا متى شئنا؟!

وعن بعضهم قال: التعنى الجمعان، فقلت لإبراهيم: إن الصف إذا انهزم تداعى، فاجعلنا كراديس فتنادى أصحابه: لا، لا، وقلت: إنهم مصبحوك في أكمل سلاح وكُراع، ومعك عراة. فدعنا نُبيتهم؟ فقال: إني أكره الفتل. فقال: تريد الخلافة، وتكره الفتل؟ وباخَمرا على يومين من الكوفة فالتحم الحربُ، وانهزم حُميد بن قَحْطَبة. فتداعى الجيش، فناشدهم عيسى فيا أفاد. وثبت هوفي مئة فارس. فقيل له: لو تنحُيت؟ قال: لاأزول حتى أقتل أو أنصر، ولا يقال: المنزم.

وكان المنصور يُصغي إلى النجوم ولا يتأثم من ذلك. فيقال: إنه قال لعيسىٰ: إنهم يقولون: إنك لاقيه وإن لك جولة، ثم يفيء إليك أصحابه. قال عيسى: فلقد رأيتُني وما معي إلا ثلاثة [أو] أربعة. فقال غلامي: علامَ تقف؟! قلت:

⁽١) زيادة من تاريخ الإسلام للمؤلف، ومن تاريخ الطبري.

والله لا يراني الهل بيتي منهزماً، فإنا لكالمك إذ صمد ابنا سليمان بن علي لإبراهيم، فخرجا من خلفه. ولولاهما لافتضحنا. وكان مِن صنع الله أن أصحابالما الهزموا عرض لهم نهر، ولم يجدوا مخاصة فرجعوا. فانهزم أصحاب إبراهيم، وثبت هو في خمس مئة . وقيل: بل في سبعين. واشتد القتال، وتطايرت الرؤوس، وهمي الحرب إلى أن جاء سهم غَرْب لا يُعرف راميه في حلق إبراهيم . فتنحى، وأنزلوه وهو يقول: فوكان أَثرُ الله قَدَراً مُقُدُوراً هُو إلا مُتراب . المنافق المنافقة ، فاحتروا رأسه، اجتماعهم. وحمل عليهم فانفرجوا عن إبراهيم . فنزل طائفة، فاحتروا رأسه، اجتماعهم . وحمل عليهم فانفرجوا عن إبراهيم . فنزل طائفة، فاحتروا رأسه، نفي القعدة، وأي بالرأس أل عيسى، فسجد، ونقله إلى المنصور لحمس بقين من أرزية (ذ) فحصر من الحر عن صدره فاصيب. وكان قد وصل خلق من المنهزمين إلى الكوفة، وتهيا المنصور، وأعد الشبئي للهرب إلى الري . فقال له تُويخت (المنافق لك . فيا قبل منه، فلها كان الفجر، أتاه الرأس فتمثل بقول مغقر البارقي (الثار)

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّعَيْنًا بِالإِيَابِ المُسَافِرُ

قال خليقة: صلى إبراهيم العيد بالناس أربعاً. وخرج معه أبو خالد الأحمر، وهُشيم، وعباد بنالعوام، وعيسى بزيونس، ويزيد بن هارون، ولم يخرج شعبة. وكان أبو حتيقة يأمر بالخروج. قال: وحدثني من سمع حماد بن زيد يقول: ما بالمسرة إلا من تغير أيَّام إبراهيم إلا ابن عون.

⁽١) الزرد: حلق المِغْفَر والدرع، واليها هذه النسبة.

⁽٢) في الطبري «ينبّخت».

⁽۱) كما في والمؤتلف والمختلف: ١٢٨ ، ونسبه الجاحظ في والبيان والتبيين: ٩/٣ . [2] كما في والمؤتلف والمختلف: ١٢٨ ، ونسبه الجاحظ في والبيان والتبيين: ٩/٣ . إلى مضرس العبدي

وحدثني ميسور بن بكر: سمع عبد الوارث يقول: فأتيناشعبة، فقلنا: كيف ترى؟ قال: أرى أن تخرجوا وتعينوه. فأتينا هشاماً الدُّسْتُوائي، فلم يجبنا. فأتينا سعيد بن أبي عَروبة، فقال: ما أرى بأساً أن يدخل رجل منزله، فإن دخل عليه داخل قاتله.

عَمْر بن شبَّة، حدثنا خلاد بن يزيد، سمعت شعبة يقول: باخمرا بدرٌ الصغرى.

وقال أبو نعيم: لما قتل إبراهيم، هرب أهل البصرة براً وبحراً، واستخفىٰ الناس. وقتل معه الأمير بشير الرحال وجماعة كثيرة.

قلت: وعَرَفْتِ الخَوْرُ باختلاف الأمة، فخرجوا من باب الأبواب، وقتلوا خلقاً بأرمينية، وسبوا الدرية فلله الأمر، وتشتت الحُسَيْنَيُون، وهرب إدريس منهم إلى أقصى بلاد المغرب ثم خرج ابنه هناك، ثم شُمَّ.

وبقي طائفة من الإدريسية، فتملكوا بعد سنة أربع مثة سنوات، ولقيت من أولادهم جعفر بن محمد الإدريسي الأديب، فروى لنا عن ابن باق.

١٠٧ - الدُّيْباج * (ق)

أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثماناالعثماني المدني الملقب بالدَّيْباج لحسنه، كان جواداً، سخيًا ذا مروءة وسؤددٍ وحشمة.

حدث عن أمه فاطمة بنت الحسين الشهيد، ونافع، وعبد الله بن دينار، وطائفة.

^(*) التاريخ الصغير: ١٨٧٠، الطبري: حوادث سنة ١٢٩، الجرح والتعديل: ٢٠١٧،مشاهير علماء الامصار (١٣١)، الكامل في التاريخ حوادث سنة ١٢٩، تلهيب التهذيب ٢٠٢٩/٣/، ميزان الاعتدال ٩٩/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٨٨- ٢٦٩، خلاصة تلعيب الكمال (٢٤٥). وقد سقط الرمز وق، من الاصل

وعنه: أسامة بن زيد، والدَّراوردي، ومحمد بن معن، ويحيى بن سُليم الطَّائفيِّ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد. ليَّنه البخاري.

وهو عم الاخوين ابني حسن للأم، فأخذه المنصور لذلك، وضربه، وقيَّده، فمات في سجنه بالهاشمية سنة خمس وأربعين ومئة. وقيل: سقاه.

قال النسائي : ليس بالقوي . قال معن القزَّاز: زعموا أن المنصور قتله وقت خروج محمد بن عبد الله .

۱۰۸ - عمران بن مسلم *(خ،م،د،ت،س)

القصير الرباني، العابد أبو بكر البصري الصوفي.

روىٰ عن أبي رجاء العُطارديِّ، وإبراهيم التيميِّ، وعطاء، وابن سيرين، والحسن، ونافع. وقيل: روىٰ عن أنس. وعداده في صغار التلبعين.

حدث عنه: بشرُ بن المفضل، ويحيى القطان، وعثمانُ بن زائدة، وعدة، خاتمتهم عبد الله بن رجاء العُذَانيِّ. إلا أنه فيما قال يحيى القطان: كان يرىٰ القدر.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وذكره ابن عدي في «كامله» واستنكر له أحادث وساقها.

وعندي أنها قوية .

ويروى عنه أنه عاهد الله تعالىٰ أن لا ينام إلا عن غلبة . وبعضهم سمَّى أباه مُشرة.

سر ۱۵/٦

^(﴾) التاريخ الكبير 14/1، التاريخ الصغير 14.1/، الجرح والتعديل 1/4.٣- و٥٠٠ مشاهير علماء الأمصار (١٥٤)، تهذيب الكمال (١٠٥٩)، تذهيب التهذيب ١٣٥٨- ١٣٧٨ عيزان الاعتدال ٢٤٣/٠، تهذيب التهذيب ١٣٧٨- ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال (٢٠٦).

١٠٩ _ خالد بن صفوان *

ابن الاهتم. العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان المِنقَرَيّ، الاهتمي، البصري. وقد وفد على عمر بن عبد العزيز. ولم أظفر له بوفاة. إلا أنه كان في أيام التابعين.

روی عنه شبیب بن شیبة، و إبراهیم بن سعد وغیرهما.

وهو القائل: ثلاثةُ يُعْرَفُونَ عِنْدُ ثَلاثَةٍ: الحَلِيمُ عِندَ الغَضَبِ، والشُّجَاعُ عِنْدَ اللَّقَاء، والصَّديقُ عِنْدَ النَّائِيَةِ.

وقال: أحسنُ التَكلامِ مَالَمْ يَكُنْ بالبدوي المُغْرِب، ولا بالقروي المعظّج، ولكن ما شَرُقَتْ مَنَابِتُه، وطَرُفَتْ مَعَانِيه، ولَلَّه عَلَى الأفواه، وحَسُنَ في الأسْمَاع، وازْدَادحُسْنَا على مَمَر السنِين، تُحنحتُه الدَّواة، وتَقتَنِيه السَّسرَاةُ(١٠. قلتُ: وكان مشهوراً بالبخل، رحمه الله.

١١٠ ـ الأعمش ** (ع)

سُليمان بن مِهْران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرثين والمحدثين، أبو

(*) تاریخ خلیفة (۱۹۸)، البیان والتبیین: ۱۷۳- ۷۷- ۱۹۷۲- ۱۹۷۳- ۳۳۳-۲۵- ۲۵۳، ۲/۳۰- ۱۱۷- ۲۷۰- ۲۷۰، ۲۷۰، ۱۹۲۶، ۲۷۶ و ۷۷۶،

(١) ومن كلامه، وقد مشل: أي إخوانك أحب إليك؟ قال: الذي يغفر ذللي، ويقبل عللي، ويسدخللي. قال المؤلف معلقاً على ذلك: قلت: إنما ذلك هو الله تعالى، أجود الأجودين.

(هي) طبقات ابن سعد ٢٧٦، تاريخ خليقة (٣٣٠) ؛ ١٤٤)، طبقات خليفة (١٣٠)، التاريخ الصغير: ١٧٦، الجرح والتعديل ١٤٢٤، مشاهير علما الأمصار (١١١)، حلية التاريخ الاركام، تعديد التعديد التعديد العبان الأعيان ٢٠٤٠، تعديد التعديد ٢٠٤٠، تاريخ الإسلام ٢٠٨٠، ميزان الاعتدال ٢٠٤٣، تذكرة الحفاظ ١٥٥٨، غاية النهاية ١٨٥٨، تهذيب الكمال (١٥٥٠)، شدارات الذهب ٢٠٢٠،

محمد الأسندي، الكاهلي، مولاهم الكوفي الحافظ. أصله من نواحي الري. فقيل ولد بقرية أُمَّهُ من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين. وقدموا به إلى الكوفة طفلاً، وقيل، حملاً.

قد رأى أنس بن مالك وحكى عنه، وروى عنه، وعن عبد الله بن أبي أوفى على معنى التدليس. فإن الرجل مع إمامته كان مدلساً، وروى عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وأبي عمرو الشيباني، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير وأبي صالح السمان، ومجاهد، وأبي ظبيان، وخيثمة بن عبد الرحمن، وزِر ابن سويد، ابن حبير والوليد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكُميل بن زياد، والمعرور بن سويد، والوليد بن عبدة بن الصامت، وتميم بن سلمة، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن مرة الهَمْداني، وعُمارة بن عمير الله ، وقيس بن أبي حازم، ومحمد ابن عبد الرحمن بن يزيد النَّخعي، وهلال بن يساف، وأبي حازم الأشجعي اسلمان، وأبي العالية الرياحي، وإسماعيل بن رجاء، وثابت بن عبد، وأبي بشره وحبيب بن أبي ثابت، والحكم، وذر بن عبدالله، وزياد بن الحمين، بشر، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم، وذر بن عبدالله، وزياد بن الحمين، وسيد بن عُبيدة، والشععي، والمنهال بن عمرو، وأبي سبرة النَّخعي، وأبي السنَّفر الهَمْداني، وعمرو بن مُرة، ويحيى بن وثاب، وخلق كثير من كبار التأبعين، وغيرهم.

روى عنه: الحكمُ بن تُعتبة، وأبو إسحاق السَّبيعي، وطلحة بن مُصَرَّف، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن أبي النَّجود، وأبوب السُّخْتِباني، وزيد بن السلم، وصفوان بن سُلم، وسُهيل بن أبي صالح، وأبان بن تغلب، وخالد الحَدَّاء، وسُلمان النَّيْمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وهم كُلُهم مِن أقرانه، وأبو حنيفة، والأورَّاعي، وسعيدُ بن أبي عَروبة، وابنُ إسحاق، وشعبة، وشعبة، وسفيان، وشيبان، وجريرُ بن حازم، وزائدة، وجريرُ بن عبد الحميد،

وأبو معاوية، وحفصُ بن غيات، وعبد الله بن إدريس، وعلي بن مُسهر، ووكيم، وأبو أسامة، وسفيانُ بن عيينة، وأحمدُ بن بشير، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وسعدُ بن الصلت، وعبدُ الله بن نمير، وعبد الرحمن بن مُغراء، وعثام بن علي، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ويونس ابن بكير، ويعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، والخُريِّيق، وعُبيد الله بن موسى، وأبو نُعيم الفضل بن دُكِن، وخلق كثير، آخرهم وفاة يحيى بن هاشم السمسار، أحد التَّلفي. وقد قرأ القرآن على يحيى بن وتَّالب مُقْرىء العراق. وقيل: إنه تلا على أبي العالية الرياحي، وذلك ممكن. قرأ عليه حمزة الزيات، وزائدة بن قدامة، وقرأ الكسائي على زائدة بحروف الأعمش. قال على بن المديني: له نحوً من ألف و ثلاث متحديث، قال سفيانُ بن عينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وقال يحيى القطان: هو علاَّمة الإسلام. قال وكيع بن الجراح: كان الاعمش، قريباً من سبعين سنة، لم تفته التكبيرةُ الأولى.

وقال عبد الله الخُربَيْقُ: ما خلّف الأعمش أعبدُ منه. وقال ابن عُبينة : رأيت الأعمش لبس فرواً مقلوباً، وبتناً تسيلُ خيوطه على رجليه. ثم قال: أرأيتُم لولا أني تعلمتُ العلم، مَن كان يأتيني لو كنت بقالاً؟ كان يقدر الناس أن يشتروا منى.

قال أبو نعيم: سمعتُ الأعمش يقول: كانوا يقرؤ ون على يحيى بن وثاب، فلما مات أحدقوا بي.

وقال أبو أسامة: قال الأعمش: ما أطفتم بأحد إلا حملتموه على الكذب . الأشج: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش قال: استعان بي مالك بن الحارث في حاجة، فجئتُ في قباء مُخرَّق. فقال لي: لو لبستَ ثوباً غيره، فقلت: امش فإنَّما حاجتُك بيدِ الله، قال: فجعل يقولُ في المسجد: ما صرتُ مع سُليمان إلا غلاماً.

قال ابنُ إدريس: سئل الأعمشُ عن حديث فامتنع، فلم يزالُوا به حتى استخرجوه منه. فلما حدَّث به، ضرب مثلًا نقال: جاء قفَّاكٌ بدراهم إلى صيرفي يريه إياها، فلما ذهب يزنها، وجدها تَنْقُصُ سبعين، فقال:

عَجْنُ عَجِينَةً مِن ذِنْبِ سُوهِ أَصَابَ فَرِيسَةً مِنْ لَنَّتِ غَابِ فَقَفُ بِكُفُهِ سَبْعِينَ مِنْهَا تَقَفَّاهُ مِنَ السُّودِ الصَّلابِ(١) فَإِنْ أَنْعَدُعُ فَقَدْ يُخْدَعُ وَيُؤْخَذُ عَنِينُ الطَّيْرِ مِنْ جَوَّ السُّحَابِ

وقال نُعيم بن حماد: حدثنا ابنُ عيينة قال: لو رأيت الأعمش وعليه فرو غليظ وخُفَّان/، أظنه قال: غليظان، كأنه إنسان سائل. فقال يومًا: لولا القرآن، وهذا العلمُ عندي، لكنت من بقالي الكوفة.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهًاب الأنماطي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبد الله بن حبابة، حدثنا القاسم البغوي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الاعمش، قال: دخلت على مجاهد، فلما خرجت من عنده، تبعني بعض أصحابه فقال: سمعت مجاهداً يقول: لو كانت بي قوة، لاختلفت إلى هذا. يعنى الأعمش.

 ⁽١) القفاف: هو الذي يسرق الدراهم بين أصابعه عندنقدها. والبيت في اللسان، مادة وقفف، ورواية الشطر الثاني فيه: «من السود المروقة الصلاب».

وسمعته يقول: لا تنثُّروا اللؤلؤ تحتُّ أظلافِ الخَنَازِيرِ.

ويه حدثني زياد بن أيوب، حدثنا أبو سُفيان الجميريّ، عن سفيان بن حسين قال: خرج الأعمش إلى بعض السواد فأناه قوم فَسألوه عن الحديث، قال: فقال له جلساؤه: لوحدثت هؤ لاء المساكين؟ فقال: مَنْ يُعلِّقُ اللَّرُ عَلَى السَّرِّعَلَى اللَّرُ عَلَى السَّ

حَدَّثُنَا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس عن الأعمش قال: جلستُ إلى الله بن مُعارية بواسط فذكر حديثًا. فقلتُ: من ذكر هذا؟ فضرب لي مثل رجل من الخوارج. فقلتُ: أتضربُ لي هذا المثل، تُريد أن أكنس الطريق بثربي، فلا أمر ببعرة ولا خُنفُس إلا حملتها؟!

حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القُمِّي، عن أبي ربعي، عن الأعمش قال: العمالقة حرورية بني إسرائيل،

حدثني زياد بن أيوب، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا الأعمش: دخل علي إبراهيم يعودني. وكان يُمازحني ، فقال: أما أنت فتعرف في منزلة :أنهُ ليس من القريتين عظيم.

حدثني محمد بن إسحاق، حدثنا ابنُ عمير، سمعتُ أبا حالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: كتبتُ عن أبى صالح ألف حديث.

حدثني أبو سعيد، حدثنا ابن ادريس، قال لي الأعمش: أما تعجب من عبد الملك بن أَبْجَر قال: جساء في رجل فقال: إني لم أمرض، وأنا أشتهي أن أمرض، قال: فقلت: احمد الله على العافية. قال: أنا أشتهي أن أمرض. قال: كُلُّ سمكاً مالحاً، واشرب نبيذاً مريساً، واقعد في الشمس، واستمرض الله. فجعل الأعمش يضحكُ ويقول: كأنما قال له واستشفر (١) الله عز وجل.

⁽١) في الأصل «واستشفي».

حدثني أبو سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش قال: بلغني أن الرجل إذا نام حتى يصبح يعني لم يصل(١٠- تَوَرُّكُ الشَّيْطَانُ فبالَ في أَذْنِه. وأنا أرى أنه قد سَلَح في حلقي الليلة، وذلك أنه كان يسمُل.

حدثني صالح، حدثني علي، سمعت يحيى يقول: دخل محمد بن إسحاق على الأعمش، و فكلموه فيه ونحن تعود، ثم خرج الأعمش وتركه في البيت. فلما ذهب قال الأعمش: قلتُ له: شعيق، فقال: قل: أبو واثل، قال: وقال: زودني من حديثك حتى آتي به المدينة. قال: قلت: صار حديثي طعاماً. وكنت آتي شقيق بن سلمة، وبنو عمه يلعبون بالنرد والشطرنج، فيقول: سمعت أسامة بن زيد، وسمعت عبد الله، وهم لا يدرون فيم نحن؟ حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، أخبرنا أبو بكر بن عياش قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث، قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر: وأنا مثل الأعمش.

مناس. قال: وحدثني الأعمش قال إبراهيم: من تأتي اليوم؟ قلت: أبا واثل. قال: أما إنَّه قد كان يُعدُّ مِن خيار أصحاب عبد الله، فقال لي أبو واثل: ما يمنعُك أن تأتينا، فاعتذرتُ إليه، قال: أما إنه ما هو بأبغض إليَّ أن تأتيني. فقلتُ له: كم أكثر مَن كنت ترى عند إبراهيم؟ قال: ثلاثة، أربعة، اثنين.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر، عن الأعمش، قال: خرج مالك إلى مُتنزَّه له، فمطرت السماء، فرفع رأسه، فقال: لئن لم تكف لاوذينًك. قال: فأمسك المطر. فقيل له: أيَّ شيء أردت أن تصنع؟ قال: أن لا أدع مَن يوحُّلُه إلا قتلته. فعلمت أن الله يحفظ عبده المؤمن.

⁽١) في الأصل ديصلي،

حدثنا محمد، أخبرنا أبو بكر، قال لي سفيان التمار: أتنني أمُّ الأعمش به فأسلمتُهُ إلى وهو غلام فذكرتُ ذلك للأعمش فقال: ويل أمه ما أكبره.

ابن الأعرابي في ومعجمه: سمعت الدُقيقيُّ، سمعتُ علَّي بن الحسن بن سُليمان، سمعت أبا معاوية، سمعت الأعمش يقول: تزوَّج جنَّي إلينا فقلنا: إيش تشتهون من الطعام؟ قال: الأرز. فأتينا بالأرز. فجعلت أرى اللقم ترفع ولا أرى أحداً. قلت: فيكم هذه الأهواء؟ قال نعم.

حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبوخالد، ذكر الأعمش يعني حديث وذاك بال الشيطان في أذنه، فقال: ما أرى عيني عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذنى. وما أظنه فعل هذا قط.

قلت: يريد أن الأعمش كان صاحبَ ليل وتعبُّدٍ.

حدثنا زياد بن أيوب، سمعت هشيماً (١) يقول: ما رأيتُ بالكوفة أحداً أقراً لكتاب الله ولا أجود حديثاً من الأعمش، ولا أفهم، ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه من ابن شُبُرُمة.

حدثني أحمد بن زهير، سمعتُ إبراهيم بن عَرْعَرة، سمعتُ يحى القطان، إذا ذكر الأعمش قال: كان من النسَّاك، وكان محافظاً على الصلاة في جماعة، وعلى الصف الأول، وهو عَلاَمة الإسلام. وكان يحيى يلتمس الحائط حتى يقومَ في الصف الأول.

حدثنا علي بن سهل، أخبرنا عفان، أخبرنا أبو عَوانة، قال: جاء رَبَّةُ إلى الأعمش، فسأله عن شيء فَكَلَحْ في وجهه، فقال له رَقِبَةً: أما والله ما علمتك لَدائم القطوب، سريعُ الملال، مستخفُّ بحق الرُّوار، لكانما تُسعط الخودل إذا سككة الحكمة.

⁽١) في الأصل «هشيم».

وبه قال أبو عَوانة: كانت للأعمش عندي بضاعة، فكنت آتيه فأقولَ: قد ربحت كذا وربحت كذا. وما حركتها.

حدثنا محمد بن هارون ، أخبرنا نُعيم بن حماد ، أخبرنا سُفيان عن عاصم ، سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: ما أحد أعلم بحديث ابن مسعود من الأعمش . ثم قال نُعيم : وسمعت ابن المبارك يقول : سمعت الأعمش يحلف أن لا يحدثني ، ويقول: لا أحدث قوماً وهذا التُركي فيهم . وسمعت جريراً يقول: كنا نرقمها عند الأعمش ، ولم يكن فينا أحفظ من أبي مُعاوية . وسمعت أبن عيينة يقول: سمعت الأعمش يقول: ليس بيننا وبين القوم إلا سترّ.

حدثنا محمود بن غَيْلان قال: قال أبو نُعيم: سمعتُ الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت، فقد ربطت رأس كبشك. قلت يعنى: وعنى عنه علماً جماً.

حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا حفص بن غِياث، سمعتُ الأعمش يقول: كنتُ إذا خلوتُ بأبي إسحاق حدثنا بحديث عبد الله، غضاً ليس عليه غُبار.

حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا ابن إدريس، قال: سالتُ الأعمش عن حديث، فقال: لا أجيبُك إلى الأضحى. فقلتُ: لا آتيك إلى الأضحى. فمكنتُ حتى حان وقتي ووقته، ثم أتيتُ المسجد فلم أكلمه، وجلستُ ناحية، وحوله جماعة، وابله يكتب في الأرض: سلوه عن كذا، سلوه عن كذا مؤاذا دخل رجل لم يُسلم، فإذا أراد أن يبزق خرج. فقلت: يا أبا محمد ما هذا الذي حدث في مجلسك؟ فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. فسلم عليً على ما شلمه عليً قبل ذلك، وساءلني مساءلةً لم يكن يسألني عنها. وكان يُعجبه أن يكون للعربي مَرادة.

حدثنا أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد: كنا عند الأعمش فسألوه عن حديث. فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: ما أرى أحداً ما أما محمد. فحدّث به

حدثني أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، سمعتُ الأعمش يقول; ما ظُنُكم برجل أعور، عليه قباء وملحفة مورّدة، جالساً مع الشُّرَط، يعني إبراهيم.

حدثني أبو سعيد الاشج، حدثني محمد بن يحيى الجُعْفيّ، عن حفص بن غياث قال: قبل للأعمش أيام زيد: لوخرجت؟ قال: ويلكم أ والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه. فكيف أجعل ديني دونه؟ ا

حدثني أبو سعيد، أخبرنا ابنُ نمير، عن الأعمش قال: كنتُ آتي مجاهداً فيقول: لو كنت أطيق المشي لجئتُك.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا مُغيرة قال: لما مات إبراهيم، اختلفتُ إلى الأعمش في الفرائض

حدثني ابن زنجويه، أخبرنا نُعيم بن حماد، أخبرنا عيسي بن يونس،عن الأعمش، قال: إني لاسمع الحديث فانظر ما يؤخذ منه فآخذه وأدع سائره.

قال وكيع: جاؤ وا إلى الأعمش يوماً، فخرج، وقال: لولا أنَّ في منزلي من هو أبغض إليَّ منكم ما خرجت إليكم. قيل: إن أبا داود الحائك سأل الأعمش: ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء. قال: وما تقول في شهادته؟ قال: يُقبل مع عدلين.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الأعمش ثقة ثبت. كان محدث الكوفة في زمانه. يُقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب. قال: وكان يقرىء القرآن و[هو] رأس فيه. وكان فصيحاً. وكان أبوه من سبي الديلم، وكان عَسِراً سَتَّىءَ الخلق، وكان لا يُلْحَنُ حرفاً، وكان عالماً بالفرائض. وكان فيه تشيع. ولم يُخْتِم عليه سوى ثلاثة: طلحة بن مُصَرَّف وكان أسنَّ منه وأفضل وأبان بن تُفْلب، وأبو عَبيدة بن مُعْن.

قلت: مراد العجليّ أنهم ختموا عليه تلقينًا، وإلّا فقد ختم عليه حمزة وغيره عرضًا

قال عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش، وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته

قلت: كان عزيزَ النفس، قنوعاً، وله رزقٌ على بيت المال، في الشهر خمسة دنانير قُررت له في أواخر عمره.

وكان والد وكيع وهو الجراح بن مليخ على بيت المال، فلما أتاه وكيع ليأخذ قال له: اثنى من أبيك بعطائي حتى أحدثك بخمسة أحاديث.

روى علي بن عثَّام بن علي ، عن أبيه قال: قيل للأعمش: ألا تموتُ فنحدث عنك؟ فقال: كم من حُبُّ(١) أصبهاني قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة.

وورد أنالاعمش قرأالقرآن على زيد بن وهب، وزر بن حُبيش، وإبراهيم النَّخَعي. وأنه عرض على أبي عالية الرياحي، وعلَى مجاهد، وعاصم بن ' بهدلة، وأبي حَصين. وله قراءة شاذة ليس طريقها بالمشهور.

قال أبو بكر بن عياش: كان الأعمشُ يعرض القرآن، فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطىء في حرف. التَّبُوذَكيّ: عن أبي عَوانة قال: أعطيتُ امرأة الأعمش خماراً. فكنت إذا جثت، أخلَت بيده، فأخرجتُهُ إلى،

⁽١) الحبُّ: الجرة.

فقلتُ له: إن لي إليك حاجة، قال: ما هي؟ قلت: إن لم تَقْضِها فلا تنفس عليًّ. قال: لا أفعل. تغضب عليًّ. قال: ليس قلبي في يدي، قلت: أَمْل عليًّ. قال: لا أفعل. علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة. ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

العوف. فلمي حديث الاعمس الصفواب صور. إسحاق بن راهويه: حدثنا وكيم، سمعت الأعمش يقول: لولا الشهوة، لصليت الفجر، ثم تسحرت^(۱).

قال عيسى بن يونس: أرسل الأمير عيسى بن موسى إلى الأعمش بألف درهم

(١) وحجته في ذلك، ما رواه النسائي ١٤٢٨، وأحمد ٥/٤٠٥، وابن ماجة (١٩٦٥) من حديث عاصم، عن زر قال: قلت لحديثة: وأي ساعة تسحرت مع رسول الله ﴿ ؟ قال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع. ورجاله ثقات، إلا أن عاصم بن أبي النجود قد

رويه. علق عليه أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن: ٢١٠١ - ٢٧١ يقوله : وقيل: لا ينت وقد علق عليه أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن. قال المتواض به على القرآن. قال تمالي: ﴿ حَسَى يَبِينَ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ فأوجب الصوم المساك عن الأكل والشرب بظهور الخيط الذي هو بياض الفجر. وحديث حذيفة إن حالم على حقيقته كان مبيحاً لما حظرته الآية. وقد قال النبي، ﷺ مني حديث عدي بن تمالي إياه في القرآن والسنة؟ . ولو ثبت حديث حليفة من طريق النقل لم يعز جواز الأكل تمالي إياه في القرآن والسنة؟ . ولو ثبت حديث حديفة من طريق النقل لم يعز جواز الأكل إلى النبي، ﷺ وأنها أخير من نفسه أنه أكل في ذلك الوقت، لا عن النبي ، تكونه مع النبي بذلك منه وإقراد عليه ولو ثبت أنه علم بذلك ، وقد قال العرباض بن مارية : وحماني رسول انق، وهي فقال العرباض بن مارية : وحماني رسول انق، يكون حديدة على بها المبارك بمنمي الوعت اللبي تمور غداء لقربه منه، وكذلك بمنتم ال يكون خلك في حفل الطحاوي يكون حديدة عسى الوعت الذي تسحر في نهارا نفره من الفهار. وقال أبو جعفر الطحاوي بكون حديدة المعرم وهو يريد الصوم ، ويحكي مثل ذلك عن رسول انة ، ﷺ ، وقد جاء عنه ، ﷺ ، خلاف عده ، الشعر ، ويد الصوم ، ويحكي مثل ذلك عن رسول انة ، ﷺ ، وقد جاء عنه ، ﷺ ، خلاف حدث .

وصحيفة ليكتب فيها حديثًا، فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وقل هوالله أحد، ووجه بها إليه. فبعث إليه: يا ابنَ الفاعلة، ظننت أني لا أُحْسِرُ كتاب الله؟. فبعث إليه: أظننت أنى أبيعُ الحديث؟

قال عيسى بن يونس: أتى الأعمشُ أضيافٌ، فأخرج إليهم رغيفين، فأكلوهما. فدخل فأخرج لهم نصف حبل قتٌ، فوضعه على الجُوَانِ، وقال: أكلتم قوتُ عيالي فهذا قوت شاتى فكلوه.

وخرجنا في جنازة، ورجل يقوده، فلما رجعنا عدل به، فلما أصحر، قال: أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا. ولا أودك حتى تملأ ألواحي حديثاً. قال: اكتب. فلما ملا الألواح ردة. فلما دخل الكوفة دفع ألواحه لإنسان. فلما أن انتهى الأعمش إلى بابه، تعلق به وقال: خلوا الألواح من الفاسق. فقال: يا أبا محمد قد فات. فلما أيس منه، قال: كلَّ ما حدثتك به كذبٌ. قال: أنت أعلم بالله من أن تكذب.

قال عبد الله بن إدريس؛ قلتُ للأعمش: يا أبا محمد، ما يمنعُك من أخذ شعرك؟ قال: كثرة فضول الحجامين. قلت: فأنا أجيئك بحجام لا يُكلمك

⁼ ذلك. فقد روينا أنه ﷺ، قال: وإن بالألا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوع وأنه قال: ولا يسنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه إنما يؤذن ليتبه نائمكم، وليرجع قائمكم، على رصف الفجر بما قد وصف به. فلل ذلك على أنه هو المانان للطمام حليفة. وقد يوحمل حدليفة منه الصائم. فهله الآثار التي ذكرنا مخالفة لحديث حليفة عندند واقد اعلم – أن يكون قبل نزول قوله تعالى أوركلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم أتعالى الصيام إلى الليل . ثم قالد بعد كلام -: فلا يجب ترك أية من كتاب الله تعالى نصأ عاصائين مرسول الله ، ﷺ، إلى حديث قد يجوز أن يكون منسوحاً بما ذكرناه في هذا الباب.

حتى تفرغ. فأتيتُ جُنيداً الحجام، وكان محدثاً، فأوصيتُه. فقال: نعم. فلما أخذ نصف شعره قال: يا أبا محمد، كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المستحاضة؟ فصاح صيحة، وقام يعدو. وبقي نصف شعره بعد شهر غير مجزوز. سمعها على بن خَشْرم منه.

وقال عيسى بن يونس: خرج الاعمش فإذا بجندي، فسخره ليخوض به نهراً. فلما ركب الاعمش قال:﴿ سُبِّحَانَ الَّذِي سَخْر لَنَا هَذا﴾فلما توسط به الاعمش قال: ﴿ وقُل رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزِلاً مُبَارَكاوًأَنْتَخَيْرُ المُنْزلِينَ ﴾ [المؤمنون ٢٩] ثم رمى به.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبانا يوسف بن خليل، أنبانا أحمد بن محمد اللبان، أنبانا أبو علي المقرىء، أنبانا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا إيراهيم بن سعيد، حدثنا زيد بن المحباب، عن حسين بن واقد قال: قرأت على الأعمش، فقلت له: كيف رأيت قراءتي؟ قال: ما قرأ على عليم أقرأ منك.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا سُليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الخُزز الطَّبْراني، حدثنا أحمد بن حرب الموصلي، حدثنا محمد بن عُبيد قال: جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش، فسأله عن مسألة خفيفة في الصلاة، فالتفت إلينا الاعمش،فقال: انظروا إليها لحيتُه تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسألتُه مسألة صبيان الكتاب.

قال جرير بن عبد الحميد: كان الأعمش إذا سألوه عن حديث فلم يحفظه، جلس في الشمس، فَيَعُرُكُ بيديه عينيه، فلا يزال حتى يذكرُه.

إبراهيم بن رُستم الأصبهاني، حدثنا أبو عِصمة، عن الأعمش قال: آية التُقَبُّل الوسوسة، لأن أهل الكتابين لا يدرون ما الوسوسة، وذلك لأن أعمالهم

لا تصعد إلى السماء.

ا عن أبي بكر بن عياش قال: رأيتُ الأعمش يلبّس قميصاً مقلوباً ويقول: الناسُ مجانين بجملون الحشن مقابل جلودهم.

. وقيل: إن الأحمش كان له ولد مُغفَّل فقال له: اذهب فاشتر لنا حبلًا للفسيل. فقال: يا أَبَهِ طول كُمْ؟ قال: عشرة أذرع. قال: في عرض كم؟ قال: في عرض مُصيبتي فيك.

ذكر رواية الأعمش عن أنس بن مالك

أخبرنا بيبرس العُقيلي وأيوب الأسدي، قالا: أنبأنا محمد بن سعيد الصوفي، أنبأنا أحمد بن المقرب،أنبأنا طراد النقيب، أنبأنا علي العيسوي، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار المُطاردي، حدثنا محمد بن فُضيل، عن الأعمش قال: رأيتُ أنساً رضي الله عنه بأن، فغسل ذكره غسلاً شديداً، ثم توضاً، ومسح على خُقْيه فصلًى بنا وحدثنا في سعد().

آخيرنا أحمد بن سلامة كتابة، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو تُعيم الأصبهاني، حدثنا حبيب القزاز، حدثنا يوسف القاشي، حدثنا الأعمش قال: «رأيتُ أنسَ بن مالك يُصلي في المسجد الحرام، إذا رفع رأسه مِن الركوع، وَفَعَ صُلبه حتى يستوي، بطنه، (٢).

هذا حديث صحيح الاسناد.

 ⁽١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف، وأخرجه الخطيب في وتأريخ بغداده ٨٠٠.
 (٢) الحلية ٥/٠.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أنس، قال: توفي رجل من أصحاب النبي ﷺ فقيل له: أبشر بالجنة. فقال رسول الله ﷺ: وأَفَلاَ تَذْرُونَ؟ فَلَعَلُهُ قَلْ تَكُلُم بِمَا لا يَعْدِيهِ، أَوْ بَخِلْ بِمَا لاَ يُنْفَعُه، (١٠).

غريب يُعَدُّ في أفراد عمر بن حفص شيخ البخاري.

وبه قال أبو تُعيم ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدَّل، حدثنا عبد الله بن محمد المُحَرِّميّ ، حدثنا عيسى بن جعفر ، حدثنا أحمد بن داود الحرَّاني ، سمعت عيسى بن يونس ، سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار ، فأقول: لا أسمع منك حديثاً . خدمت رسول الله يقم جنّ إلى الحجاج حتى ولاّك؟ ثم ندمتُ فصرت أروي عن رجل عنه .

⁽١) أخرجه الترمذي (٣٣١٧) في الزهد، باب: فيمن تكلم فيما لا يعنيه، واستغربه، وفيه أيضاً أن الأعمش لم يسمع من أنس. وقد ذكر الترمذي ذلك، في عقب الحديث الآني قريباً.

 ⁽٣) حلية الأولياء (٥٥٥) وأخرجه الترمذي (٣٥٣٣) في الدعوات، وقال: هذا حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس، إلا أنه قد رأه ونظر إليه. والرواية المتقدمة صريحة في أنه لم يسمع منه.

هذا حديث غريب. ورواته ثقات.

وبه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، حدثنا على بن أحمد بن النضر، حدثنا عاصم بن علي (ح) وحدثنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا أحمد ابن يونس، قالا: حدثنا أبو شهاب عبد ربه المختاط، حدثنا الاعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيُلُّ لِلْمَالِكِ مِنَ المَّمَلُوكِ، وَوَيَلُّ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَّعِيدِ، وَوَيْلُ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَالِكِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَّعِيدِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَّعِيدِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَعْيِدِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَعْيِدِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَعْيِدِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَعْيِدِ، وَوَيْلُ لِلْمَعْيِدِ مِنَ المَعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ وَمِنْ المُعْيِدِ وَمِنْ المُعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ وَيْلُ لِلْمَعْلِدِ مِنَ المُعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ مِنْ المُعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ مِنْ المُعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ مِنَ المُعْيِدِ مِنْ المُعْينِ وَالْمِنْ لِمُنْ الْمُعْينِ مِنْ المُعْلِدِ مِنْ المُعْينِ وَيْلُ لِلْمُونِ فِي الْمُعْلِدِ مِنْ الْمُعْينِ مِنْ المُعْلِدِ مِنْ المُعْينِ وَالْمَعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعِينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْلِعِينِ وَالْمِلْكِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْلِيْلِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعِينِ وَالْمُعْلِينِ وَالْمُعْلِيلِهِ وَالْمُعْلِيْلُونِ وَالْمِعْلِينِ وَالْمُعْلِيلِ وَالْمُعْلِيلِ وَالْمُعِلْمُ لِلْعُنِيلِ وَالْمُعِلْمِينِ وَالْمُعِلْمُ وَالْمِعْلِيْلِ وَالْمِيلِيلِيْلِيلِهِ وَالْمُعِلْمِيْلِيلِيْلِيْلِ وَالْمُعِلْمِيلِيلِيْلِ وَالْ

وبه: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا الحسينُ ابن حفص، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش، عن الاعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا جِبْرِيلُ، هَلَ تَرَى رَبُّكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يُسْمِينَ حِجَاباً مِنْ فَارٍ، أُو نُورٍ، كُوْ دَنَّوْتُ مِنْ أَذْنَاهَا، لاَحْتَرَقْتُ»(٣).

هذا حديث منكر. وأبو مسلم ليس بمعتمد.

وبه: حدثنا الحُسين بن محمد الزُيرِي، حدثنا أحمد بن حمدون الأُعَمْشيّ، ومحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنا سعيد بن الصباح، حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن ابن أبي أولى: قال رسول الله ﷺ والخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِيّ، هذا رواه الناس عن إسحاق

⁽١) حلية الأولياء: ٥/٥٥، وعلته الانقطاع.

⁽٢) حلية الأولياء %٥٥، وأبو مسلم قائد الأعمش، واسمه عبد الله بن سعيد ضعيف.

⁽٣) حلية الأولياء ٥٦/٥ ، والأعمش لم يسمع من ابن أبي أونى . وأخرجه ابن ماجه (١٧) ، وأحمد ٢٥٥/٥ من طريق إسحاق بن وسف الأزوق، عن الأعمش ، عن ابن أبي أونى . وأخرجه أحمد ٢٨/٢٥ والحاكم ٧/٢/٥ من طريق: الحشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان قال: أتيت عيد الله بن أبى أونى ، وهو محجوب البصر، فسلمت عليه ، فقال لى : _

الأزرق، عن الأعمش.

وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة قبل موت عبد الله بن أبي أوفى بأعوام. وهو معه ببلده. فما أبعدُ أن يكون سمع منه.

قرأت هذه الأحاديث السبعة على إسحاق بن النحاس: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم، فذكرها. ومن أعلىٰ روايته:

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، والمُسلم بن علان، وأحمد بن عبد السلام، إذنا قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا مجمد السلام، إذنا قالوا: أنبأنا عمر بن محمد بن سُليمان ابن محمد بن سُليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجُري، قالا: أنبأنا أبو بُعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال وسول الله يحقى: وليسر المِسْكِينُ اللّذِي تَرَدُّهُ الشَّمرةُ والتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللقمة وَاللَّمْمَانِ، وَلَكِنُ اللهميكِينَ اللّذِي تَرَدُّهُ الشَّمرةُ والتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللقمة وَاللَّمْمَانِ، وَلَكِنُ اللسِّمِينَ اللّذِي لا يَشْأَلُ النَّاسَ، وَلَم يُفْطَنُ بِمَكَانِهِ قَيْعَلَى، (۱).

من أتت؟ فقلت: أنا سعيد بن جهمان. قال: فما قمل والدك؟ قال: قلت: قتلته الأزارقة وعلى المنارة القلارة، حدثنا وسول الله، على النهم كلاب النار. قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الدخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، وفي الباب عن أبي أمامة، عند أحمد ١/٥٥ من طريق: عبد الرزاق، عن معمر عن أبي غالب، عن أبي أمامة. وأبو غالب: هو وصاحب أبي أمامة مختلف فيه، وريما ينتهض هذا الحديث بهذا المامة. وأبو غالب: هو وصاحب أبي أمامة مختلف فيه، وريما ينتهض هذا الحديث بهذا الشاهد فيصح. وهذا الحديث محمول على الخوارج المبتدعة اللين خرجوا على علي رضي الله عن وانظرم قاله بين حجر فيما نقله علي المجاورة (١٦٣١) في الزكاة، وأحمد ١٩٣٧، في الزكاة، وأخمد (١٦٣١) في الزكاة، وأخمد (١٩٣٩) في الزكاة، وأخمد (١٩٣٩) في الزكاة، والسالي (١٨٥٥)، ومالك ١٩٣٨، في الزكاة، والحد (١٣٧٩)، وأحمد ١٩٦٨، و١١٤ ١٣٦٠) صفة النبي: باب ما جاء في المسكين، والدارمي ١٣٧٩، وأحمد ١٩٦٨، و١٣١٨، ١٣٦، وهم، وهال ١٨٩٦، ١٩٤١، وهم وهم في الحديد ١٨٥٨، ومالة الحديد وهم في الحديد ١٨٥٨، ومالة الحديد وهم في الحديد المهم، ومالة وهم في الحديد المهم، ومالة وهم وفي الحديد المهم، ومالة وهم في الحديد المهم، ومالة وهم في الحديد المهم، ومالة وهم في الحديد المهم، ومالة المهم، ومالة المهم، ومالة وهم في الحديد المهم، وهو في الحديد المهم، الحديد المهم، وهو في الحديد المهم، الحديد المهم، ومالة وهم في الحديد المهم، وهو في الحديد المهم، الحديد المهم، وهو في الحديد المهم، المهم، المهم، الحديد المهم، وهو في الحديد المهم، المهم، المهم، وهو في الحديد المهم، المهم، المهم، المهم، المهم، المهم، المهم، المهم، وماله وهم في الحديد المهم، المهم،

أخبرنا أحمد بن المؤيد السهروردي، أنبأنا أحمد بن صِرْما، والفتح بن عبد الله ببغداد، أنبأنا محمد بن عمر الأرتوي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّفُور، أنبأنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى ابن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ومَنْ أَقَالَ مُسْلِماً عُثْرَتُهُ، أَقَالُهُ الله يَوْمَ القيامة علائه أخرجه أبو داود عن يحيىٰ.

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن، أنبأنا جدي لأمي عبد الله بن أبي نصر القاضي، سنة عشرين وستمثة، أنبأنا عبسى بن أحمد الدُّوشَابي، أنبأنا الحُسين بن علي بن البُسري، أنبأنا عبد الله بن يحيى السُّكري، أنبأنا اسماعيل ابن محمد الصَّفار، حدثنا شعدان بن نصر، حدثنا أبو مُعارية، عن الاعمش، عن المُسبب بن رافع، عن قبيصة بن جابر قال: قال عمر: لا أُوتي بمُحِلَّ، ولا مُحلَّل لَهُ إلارجمتهماه(٣).

كتب إليّ عبد الله بن يحيى الجزائري، أنبأنا إبراهيم بن بركات، أنبأنا أبو القاسم الحافظ، أنبأنا علي بن إبراهيم الحُسيني، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرني عبد الملك بن عمر، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو القاسم هبة الله بن جعفر المقرى، حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب، حدثنا

⁽١) أخرجه أبر داود (٣٤٦٠) في البيوع والإجارات: باب في فضل الإقالة، من طريق: يحيى بن معين، عن حفص، عن الأعمش،عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن ماجه (٢١٩٩) في التجارات: باب الإقالة. من طريق: زياد بن يحيى، عن مالك بن سعير، عن الأعمش به، واسناده صحيح. وصححه ابن حبان (١١٠٣) والحاكم ٢/٩٤، وابن دقيق العيد، وابن حزم.

⁽٢) وأخرجه البيهقي من طريق: الصفار، عن سعدان بن نصر، عن أبي معاوية، عن الأعمش به...

إدريس بن علي ، حدثنا السندي بن عبدويه ، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور بن المُعتمر، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي، سمعتُ النَّبِيُّ ﷺ يقول: «يَا عَلِيُّ إِنَّه لاَ يُعِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْمِضُكَ إِلَّا مُنَافَىًه(١٠).

وهذا وقع أعلى من هذا بخمس درجات في جزء الذهلي وغيره.

جعفر بن محمد بن عمران، حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني، عن الأعمش: سمعت أنساً يقرأ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطُأَ وأَصْرَب قِيلًا) فقيل له: يا أبا حمزة (وأقومُ قيلا) فقال: أقوم، وأصوب واحد^(١٢).

ويقال: إن الأعمش كان ربما خرج إليهم وعلى كتفه مِثْزَرُ العجين. وإنه لبس مرة فرواً مقلوباً، فقال له قائل: يا أبا محمد؛ لو لبستها وصوفها إلى داخل كان أدفأ لك. قال: كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة..

⁽١) أخرجه مسلم (١٣٢) في الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنه من الإيمان، والترمذي (٣٧٣٧) في المناقب: باب لا يحب علياً إلا مؤمن، والنسائي ١١٣/٨ و١٧١ في الإيمان: باب علامة المنافق، وابن ماجه (١١٤) في المقدمة : باب نقشل علم بن أين طالب.

⁽٧) اخرجه البغدادي في تاريخه ٨٨ من طريق أحمد بن علي الأبار عن جعفر بن محمد ابن عصرات التعليم، عن أبي يحيى الحماني، عن الأعمش: سعحت أنساً... ففي هذه الرواية تصريح بسماع الأعمش من أنس ورجال السند ثقات، إلا أن أبا يحيى الحماني، واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن يخطوع كما في «التقريب» وقد خالفه غيره، فلم يذكر واسمه عبد النصود أنس، وقد اخرجه أبو يعلى الموصلي، من طريق ابراهيم بن مسعيد المجوهي، حدثنا أبو أمامة، حدثنا الأعمش: أن أنس بن مالك، قرأ هذه أبية، فإن ناشقة الليل، هي أشد وطأ وأصوب قبلاً» فقال له بأن المناقق والموب وقبلاً» فقال له بأن المناقق والمواجه نقال له: إن أصوب، وأقوم إلى وأشاء هذا وأحد. وأشرجه الطبري ١٧٧ و٢٨/٣٦ ١٣٦ من

قالوا: مات الأعمش في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومثة بالكوفة. ومات معه فيها شيخ المدينة جعفر بن محمد الصادق، وشيخ مصر عمرو بن المحارث الفقيه، وشيخ حمص محمد بن الوليد الزَّبيدي، وشيخ واسط العوام ابن حوشب، وقاضي الكوفة ومفتيها محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. قرأت على الحسن بن علي، أنبأنا سالم بن الحسن، أنبأنا نصر الله بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد⁽¹⁾ بن خُشَيْس، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عثمان ابن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا حفص بن غياث قال: أتبت أنا وصاحب لي إلى الأعمش نسمع منه. فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة قد أدخل رأسه فيها. فقال لنا: تعلمتم السمت؟ تعلمتم الكلام؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا. وأجاف الباب، أو قال: يا جارية أجيفي الباب. ثم

⁻ طريق: أي اسامة، وأيي يحى الحماني، كالاهما عن الأعمش قال: قرأ أس: ﴿إِنْ نَاشَةُ اللّٰلِ هِي آشد وطأ وأصوب قبلاً﴾. فقال له بعض القوم: يا أبا حمزة إنما هي: وأقوم. فقال: أقرم، وأصوب، وأهدى، واحد، وأورده الهيشي في «المجمع» ١٩٧٨ ونسبه إلى البرار، وأبي يعلى، وقال: لم يقل الأعمش: سمعت أنساً، ورجال أبي يعلى رجال المسحيح. ورجال البزار ثقات، ونقل القرطي في تضيره ١٩٧٩ عن أبي بكر الأنباري قوله: حاست عن أحد من أمل العلم، لأنه مبني على رواية الأعمش، نهر مقطرع ليس بمتصل، فيؤخذ به من قبل أن الأعمش، رأى أنساً ولم يسمع منه، على أثنا لو سلمنا يصحته، وسماع الأعمش من أنس، فيحتمل كما في ونكت الانتصاره ٢٩٥٧ أن يكون أنس فيهم من الأخد علمه أنه استصعب غلطه وشنح عليه، فأخبر أن هذا ليس بالسديد: وأن أنس فيهم من الأخداء عليه المترافق والميا سواء. وإن لم تجز القراءة عنده إلا بأقرم، لأن القراءة عبادة، وليس مك كغلط من بدل القرآن بما لا ينيء عن معناه. ولو تنزلنا قلنا، إن أنساً يجيز ذلك، فهو مذهب انفرد به، لم يوافقه عليه غيره، فيكون من الشاذ الذي ينبغي أطراحه، والمدول عدم.

 ⁽١) في استدراك ابن نقطة: هو أبو أسعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش. نقله المعلمي اليماني في تعليقه على «الإكمال» ٨٥٢/٣.

خرج إلينا فقال: هل تدرون ما قالت الأذن؟ قالت: لولا أني أخاف أن أقمع بالجواب، لطُلتُ كما يطول الكساء. قال حفص: فكم من كلمة أغاظني صاحبُها. منعني أن أُجيبَه قولُ الأعمش.

أخبرنا سليمان بن قدامة القاضي، أنبأنا جعفر الهَمْداني، أنبأنا السُّلَفي، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا المُتيقي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا أبو عُبيد محمد بن علي، سمعت أبا داود يقول: قبل للأعمش: لو ادركت علياً قاتلت معه؟ قال: لا. ولا أسأل عنه، لا أقاتل مع أحد أجعل عرضي دونه، فكيف ديني دونه؟!

قال أبو الحسين بن المنادي: قد رأى أنساً إلا أنه لم يسمع منه. ورأى أبا بكرة الثقفي وأخذ له بركابه، فقال له: يا بنيً؛ إنما أكرمت ربَّك عز وجل. قلتُ: لم يصح هذا.

روى أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، عن وكيع، عن الأعمش، قال: رأيتُ أنساً وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي.

وقال القاسم بن عبد الرحمن ورأى الأعمش: هذا الشيخ أعلم الناس بقول ابن مسعود.

وعن ابن عيينة: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظَهم للحديث، وأعلمَهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرىٰ.

قال هُشيم: ما رأيتُ بالكوفة أحداً كان أقرأ من الأعمش.

وقال زهير بن معاوية؛ ما أدركتُ أحداً أعقلَ من الأعمش ومغيرة. وقال أحمد: أبو إسحاق والأعمش رجلا أهل الكوفة.

قال أبو داود السجستاني: عند شعبة عن الأعمش نحو من خمس مئة

[حديث]. أخطأ فيها في أكثر من عشرة أحاديث.

وكان عند وكيع عنه ثمان مئة. وسفيان أعلمهم بالأعمش.

قال محمد بن خلف النبعي، عن أبي بكر بن عباش قال: كنا تُسعي الأعمش سيّد المحدثين. كنا نجيء إليه إذا فرغنا من الدوران. فيقول: عند من كنتم؟ كنتم؟ كنتم؟ عند فلان. فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبر طيار. ونقول: عند فلان. فيقول: مُثَنَّ يَكُوبُ ونقول: عند فلان. فيقول: مُثَنَّ يَكُوبُ ونقول: عند فلان. فيقول: مُثَنَّ يَحْرج إلينا شيئاً فناكله. فقلنا يوماً: لا يُخرج شيئاً إلا اكلتموه. فأخرج شيئاً فاكلناه وأخرج فاكلناه، فلخل فأخرج فتيناً فشربناه، فدخل وأخرج إجانة وقتاً، وقال: فعل الله بكم وفعل. أكلتم قوتي وقوت المرأة، وشربتم فتينها. هذا علف الشاة. قال: فمكثنا ثلائين يوماً لا نكتب عنه فزعاً منه، حتى كلمنا إنساناً عطاراً كان يجلس إليه حتى كلمنا إنساناً

قال أبو خالد الأحمر: سُئل الأعمشُ عن حديث، فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: لا أرى أحداً يا أبا محمد، فحدًّث به.

روى الكوسج عن ابن معين قال: الأعمش ثقة. وقال النساثي: ثقة ثُبتُ.

روىٰ شريك عن الأعمش قال: لم يكن إبراهيم يسند الحديث لأحد إلالي لأنه(١) كان يُعجب بي.

قال أبو عوانة ، وعبد الله بن داود: مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومثة .

⁽١) في الأصل ولا انه.

وقال وكيع والجمهور سنة ثمان. زاد أبو نعيم: في ربيع الأول وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

ذكر أصحاب الأعمش

قال النسائي:

الطبقة الأولى: منهم سُفيان، وشعبة، ويحيى القطان.

الطبقة الثانية: زائدة، ويحيى بن أبي زائدة، وحفص بن غياث.

الطبقة الثالثة: أبو معاوية، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة.

الطبقة الرابعة: ابن المبارك، وفُضيل بن عياض، وقطبة بن عبد العزيز، ومُفضَّل بن مهلهل، وداود الطائي.

الطبقة الخامسة: عبدالله بن إدريس، وعبسى بن يونس، ووكيم، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّؤ اسي، وعبد الله بن داود، والفضل بن موسى، وزهير بن معاوية.

الطبقة السادسة: عبد الواحد بن زياد، وأبو أسامة، وعبد الله بن نمير. الطبقة السابعة: عبيدة بن حُميد، وعَبْدة بن سُليمان.

١١١ ـ الكلبي * (ت)

المعلامة الأغياري، أبو النَّصْر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر. وكان أيضاً رأساً في الانساب إلا أنه شيعي متروكُ الحديثِ. يروى عنه ولده هشام وطائفة.

⁽۵) طبقات ابن سعد ۱۲۹۸، تاریخ خلیفة (۲۲۹)، طبقات خلیفة (۲۲۷)، المعارف: ۳۳، التاریخ الکبیر ۱۰۱، التاریخ الصغیر ۷/۵، الجرح والتعدیل ۷۰/۷۲ ،کتاب المجروحین ۲۷۲۲، الفهرست (۹۵)، وفیات الأعیان ۲۰۹۴، ۳۰۱۱، تهذیب الکمال: (۱۹۹۱)، تذهیب التهذیب ۲۰۵۴، میزان الاعتدال: ۵۵۲۳، ۵۹۳،

أخذ عن أبي صالح، وجرير، والفرزدق وجماعة. وكان الثوري يروي عنه، ويُدلسه فيقول: حدثنا أبو النَّضْرِ^(١). توفي سنة ست وأربعين ومئة .

العبر ٢٠٧١، الرافي بالوفيات: ٨٣/٣، تهذيب التهذيب ١٧٨٩ ـ ١٨١، خلاصة تذهيب الكمال (٣٣٧)، طبقات المفسرين: ١٤٤/٣، شذرات الذهب ٢١٧١.

(١) قال البخاري في وتاريخه الكبيره: محمد بن السائب أبو النضر الكلبي تركه يجمى بن سعيد وابن مهدى. وقال لنا على: حدثنا يجمى بن سعيد عن سفيان قال: قال لي الكلبي، قال لي أبو صالح: كل شيء حدثتك فهو كذب.

وقال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه لا يشتغل به، هو ذاهب الحديث. وقال النسائي، ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال زائدة: أما الكلبي فقد كنت اختلفت إليه. فسمعته يوماً يقول: مرضت مرضة فنسبت ما كنت احفظ، فاتيت آل عمد، عليه الصلاة والسلام، فتفلوا في فيَّ، فحفظت ما كنت نسبت. فقلت: لا واهد لا أروى عنك بعد هذا شبئاً، فتركته.

وقال معتمر بن سليمان: سمعت ليث بن أبي سُليم يقول: بالكوفة كلمابان: الكلمي، وذكر آخر. وقال أحمد بن هارون: سألت أحمد بن حنبل عن نفسير الكلمي، فقال: كذب. قلت: بممل النظر يه؟ قال: ٧.

وقال أبو حاتم بن حبان: مذهبه في الدين، ووضوح الكلب فيه أظهر من أن يجتاج إلى الإغراق في وصفه فالكليم بروي عن أبي صالح عن ابن عبلس التفسير، وأبو صالح لم يرا بن عبلس رلا سميم شبئاً، ولا سميم الكليم من أبي صالح عالى الحرف بعد الحرف. في ناولم الكليم لا بحل ذكره في الكتب. فيكمه الاحتجاج به؟ او الله جل وعلا لابي وحيل يهيئة تفسير كلام، وينان بالزن إليه خلفة نقسير كلام، وينان بالزن إليه عليه والمؤلفات المؤلفات المؤلفات وعلا، الشيء المنافقات المؤلفات المؤلفا

انظروه المجروحين، ٢٥٣/٢ وما بعدها.

١١٢ ـ عمرو بن قيس * (م،٤)

الكوفي، الملائي، البزاز، الحافظ، من أولياء الله.

حدث عن عكرمة، والحكم بن عُتَيْبَة، وعطاء، ومصعب بن سَعْد، وعطية العَوْني، وأبي إسحاق السَّبيعي، وليس هو بالمكثر.

حدث عنه سفيان الثوري وصحبه زماناً، وأبو خالد الأحمر، وألمحاربي، وسَعْد بن الصَّلت، وأسباط بن محمد، وعُمر بن شبيب الْمُسْلِ، وآخرون.

قال أبو زرعة: ثقة مأمون. وذكره الثوري، فأثنى عليه.

جعفر بن كزال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا ألمحاري، قال لي الثوري: عمرو بن قيس هو الذي أدبني. علَّمني قراءة القرآن، والفرائض، وكنتُ أطلبُه في سوقه، فإن لم أجده فني بيته، إما يُصلي، أو يقرأ في المصحف كانه يُبادر أمراً يفوته. فإن لم أجده، وجدته في مسجد قاعداً يبكي، وأجده في المقبرة ينوح على أفسه

ولما مات علَّق أهل الكوفة أبوابهم، وخرجوا [بجنازته، فلما أخرجوه إلى الحبال] وبرزوا بسريره. وكان أوصى أن يُصلي عليه أبو حيَّان التيمي [تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً] وسمعوا صائحاً يصبح: قد جاءالمحسن، قد جاء المحسن عمرو بن قيس. وإذا البرية مملوءة [من] طير أبيض لم يُر على خلقتها وحسنها. فعجب الناسُ. فقال أبو حيَّان: من أي [شيء] تُعجبون؟ هذه ملائكة. [جاءت فشهدت عمراً] (()

 ⁽ه) التاريخ الكبير ٣٣/٦، الجرع والتعديل ٣٥٤/٦-٣٥٥، مشاهير علماء الامصار ٢٠١٧، حلية الأولياء ٥/١٠٠/، تهذيب الكمال (١٠٤٨)، تذهيب التهذيب ٣٠/١٠/، تاريخ الإسلام ٦ / ١٠١، ميزان الاعتدال ٣/١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦.

⁽١) الخبر في والحلية، ٥/١٠١، والزيادات منه، وجعفر بن كزال مجهول وكذا راويه عنه، .

وقال إسحاق بن موسى الخَطْميّ : حدثنا أبو خالد الأحمر، قال : كان عمرو ابن قيس مؤاجر نفسه من بعض التجار، فمات بالشام، فرأوا الصجراء مملوءة من الرجال عليهم ثياب بيض. فلها صلي عليه فقدوا. فكتب صاحب البريد بذلك إلى الأمير عيسى بن موسى، فقال لابن شُنرمة : كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا؟قال : كان يقولُ: لا تذكروني عنده. وقيل : كان يُقوئُ النَّاسَ، فيقعدُ بين يدي الطالب. وقيل : كان إذا نظر إلى أهل السوق، بكى وقال : ما أغفل هؤلاء عها أُعِدٌ همه . وعنه قال: إذا اشتغلتُ بنفسك، ذَهِلتُ عن الناس.

١١٣ - بُرَيْد بن عبد الله * (ع)

ابن أبي بُردَة بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حَضًار، المحدث أبو بُردة الأشعري، الكوفي .

⁼ ومحمد بري بشر الواعظ متكلم فه، قال يجيى: ليس ثقة وقال الدراقطني: ليس بالقري في حديث. وهذا الخبر والذي بعده، على وهاه سندهما، وأمثالهما من الاخبار الدفرقة في الخبال، المبعيدة عن الوالم، يروجها ويشيعها من تقص نصبه من العالم، ومجزع من التمامل المعرفة من أبوابها، ليخدع بهده الاخبار السلح من العوام، وموحدو بها أمونا على المبدئ الرسول، يظهة، وتعاليمه الحقة، التي فتح بها أعينا عمياً، وقبلك يتمكن من ربطهم بنقاسه، وبلك يتمكن في ويسخرهم لمطامعه ويستخدمهم في تحقيق شهوات. وإن أعظم ، يكرم به المؤمن من قبل بنفسه، ويسخرهم لمطامعه ويستخدمهم في تحقيق شهوات. وإن أعظم ، يكرم به المؤمن من قبل ربه، هو أن يوقفه لابياً كابا، وسنة نيه، والقفة بهماء ولينازهما على ما سواهما.

حدث غن جده، وعن الحسن، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: السفيانان، وابن المبارك، وأبو مُعاوية، وحفص بن غياث، وأبو نُعيم، وأبو أسامة، وعدد كثير. وهو صدوق احتجَّابه في الصحيحين، وقال ابوحاتم: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي.وقال أبوحاتم أيضاً: ليس بالمتين يُكتب حديثه.

وقال الفلَّاس: لم أسمع يجيى وعبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط.

وقال ابنُ معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكبر، طلحة بن يحيى أحب إليُّ منه.

وقال ابن عدي: لم أجد في حديثه ما أنكره، سوى حديث وإذًا أَرَاد اللهَ بِأُمَّةٍ خَيْرًا قَبَضَ بَبْهَاه(١٠). ولم يرو عنه احد أكثر من أبي أسامة، وأحاديثه عنه مستقيمة وأرجو أن لا يكون به بأس.

قلت: توفي سنة نيف وأربعين ومثة. وله عدة أحاديث في الصحاح.

و وأنكر ما رواه حديث وإذا أراد الله بأمة خيراً فبض نيها قبلها، ومع ذلك فقد ادخله قوم في صحاحهم. وقال أحمد: روى مناكبر. قلت: احتج به الألمة كلهم. وأحمد وغيره يطلقون المناكبر علم. الأفراد المطلقة.

⁽١) أخرجه مسلم (٢٢٨٨) في الفضائل، باب: إذا أراد الله رحمة أمة، تبض نبيها قبلها، تعليقاً، عن أبي أسامة، عن بُريد بن عبد الله، عن أبي بروة، عن أبي موسى، عن النبي، كافح، قال: وإن الله عز وجل، إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة عليها، ونبيها حيَّ، فاملكها وهو ينظر، فاقر عبته بهلكتها حين كذبوه، وعصوا أمره، وقد وصله أبو يعلى، والحاكم وغيرهما.

١١٤ ـ بهز بن حكيم * (٤)

ابن مُعاوية بن حُيْدة، الإمام المحدث، أبو عبد الملك القُشَيري، البصري. له عِدةُ أحاديث عن أبيه، عن جده، وعن زرارة بن أوفي.

وعنه الحمادان، ويجيى القطان، ورُوْح، وأبوأسامة، وأبو عاصم، والأنصاري ومكي بن إبراهيم، وعدة.

وثقه ابن معين، وعلي، وأبو داود، والنسائي. وقال أبو داود أيضاً: هو عندي حجة. وقال البخاري: يختلفُون في بهز. وقال الحاكم: هي نسخة شاذة. وقال ابن حبان: يخطع، كثيراً. وهو ممن استخبرُ الله فيه .

وقال أحمد بن بشير: رأيتُه يلعب بالشطرنج. وقال أبوحاتم: لا يحتج به. وقال الخطيب: روى عنه الزهري.

قلت: توفي قبل الخمسين ومئة.

١١٥ _ حَاتم بن أبي صَغيرة **(ع)

الإمام الصدوق أبو يونس القُشْيْري، مولاهم البصري، من نبلاء المشايخ. حدث عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُليكة، وطبقتهما.

^(﴿) التاريخ الكبير ١٤٤٨، الجرح والتعديل ١٩٤٨، كتاب المجروحين ١٩٤٨، تهذيب الكمال (١٦٤)، ميزان الاعتدال ١٣٥٣. ١٥٤، تهذيب التهذيب ١٩٨٨. ١٩٩٩، خلاصة تذهيب الكمال (١٥٦).

⁽١) والقول الذي هو أولى بالصواب قول من يقول: إنه حسن الحديث. (هه) تاريخ البخاري: ٣/٧/، الجرح والتعديل ٣/٧٢، ٢٥٨، مشاهبر علماء الأمصار (١٥٥)، تهذيب الكمال (٣١٣)، تذهيب التهذيب ٢/١١٢/، تهذيب التهذيب ٢٠٩١، خلاصة تذهيب الكمال (٢٦).

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، ورَوْح بن عُبادة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

بقي إلى قريب سنة خمسين ومئة.

١١٦ - حَبيب * (ع)

المعلم من موالي مُعْقل بن يسار. وهو ابن أبي قريبة دينار. يكنى أبا محمد، من ثقات البصريين .

حدث عن الحسن، وعطاء، وعمرو بن شعيب.

روى عنه: حماد بن سُلمة، ويزيد بن زُريع، وعبد الوَّهَابِ الثَّقْفي، وعبد الوارث، وآخرون.

قيل: كان يجمى القطان لا يروي عنه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وأما أحمد بن حنبل فقال: ما أصمُّ حديثُهُ!. وقال ابن معين وأبو زُرعة: ثقة.

وقيل: هو حبيب بن زيد، وقيل: حبيب بن زائدة، وقيل: حبيب بن أبي بقية. فالله أعلم.

^(*) تاريخ البخاري: ۲۳۳۷، الجرح والتعديل: ۲۰۱۴، تهذيب الكمال: (۳۳۶)، تذهيب التهذيب ۲۷۲۷۷، ميزان الاعتدال: ۲۰۵۱، تهذيب التهليب ۲۸۶۷، خلاصة تذهيب الكمال (۷۱).

الطبقـــنالخامســـر من التابعين

١١٧ _ جعفر بن محمد * (ع)

ابن على بن الشهيد أي عبد الله ، ريحانة النبي ﷺ وعبوبه الحسين بن أبير المؤمنين أبي الحسن على بن أبي طالب عبد مناف بن شبية ، وهو عبد المطلب ابن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي ، الإمام الصادق، شيخ بني هاشم أبو عبد الله القرشي ، الهاشمي ،العلوي ،اللبوي ،الملاي ،أحد الأعلام ، وأمّه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر النيّسي ، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين . وكان يغضب من الرافضة ، ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر ظاهراً وباطناً علما لا ريب فيه ، ولكن الرافضة قوم جهلة ، قد هوى بهم الهوى في الهاوية فبعداً لهم .

ولد سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة احسبه رأى أنس بن مالك، وسَهْل ابن سعد.

حدث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعُبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في مسلم. وجده القاسم بن محمد، ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر، والزهري، ومُسلم بن أبي مريم وغيرهم، وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه. وكانا من جلة علماء المدينة .

(*) تاريخ خليقة (١٤٧٤)، طبقات خليفة (٢٩٩)، تاريخ البخاري: ١٩٨٧، التاريخ الصغير ١٩٨٧، مشاهير التاريخ الصغير ١٩٨٧، الطبري حوادث سنة (١٤٥)، الجرح والتعديل ٢٩٨٧، مشاهير علمه المراهمار (١٢٧)، حلية الأولياء ١٩٧٨، وفيات الأعيان ٢٧٧، ٢٩٧١، الكامل في التاريخ حوادث سنة (١٤٥)، تهذيب الكمال: (٢٠١٧، تذكية الحفاظ ١٩٦٨، تهذيب تاريخ الإسلام ١٩٨٠، ميزان الاعتدال ١٩٨١، تذكرة الحفاظ ١٩٦٨، تهذيب التهديب ١٧٠١، شذرات الذهب ٢٠٧١، تالتهديب ٢٠١١، شاريخ المغاط ٢٠١١، تهذيب

حدَّث عنه ابنه موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الته بن الهادوهما أكبرمنه، وأبوحنيقة ، وأبان بتغلب، وابن جُريح، ومُعاوية ابن عمار الدَّعني، وابن إسحاق في طائفة من أقرانه، وشُفيان، وشُعبة، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووَهب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وسُليمان بن بلال، وسُفيان بن عُمينة، والحسن بن صالح، والحسن بن عياش أخو أبي بكر، وزيد بن حسن الأغاطي، وسعيد بن سُفيان الأسلمي، وعبد الله بن ميمون، وعبد العزيز بن عمران الزَّهري، وعبد العزيز الدَّراؤرديَّ، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد المزيز بن غرائد، وحمد بن ثابت البناني، وعمد بن ميمون الزَّعقراني، ومسلم الزَّنجي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وآخرون.

قال مصعب بن عبد الله : سمعت الدُّراوزُّديِّ بقول : لم يرومالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس.

قال مُصعب: كان مالك يُضُمه إلى آخر. وقال علي عن يحيى بن سعيد، قال: أملى عليُّ جعفر بن محمد الحديث الطويل، يعني في الحج، (١) ثم قال: وفي نفسى منه [شيء](١)، مجالد أحبُّ إلىُّ منه.

قلت: لهذه من زلقات يحيى القطان. بل أجمع أثمة هذا الشأن على أن جعفراً أوثق مِن مجالد. ولم يلتفتوا إلى قول يحيى. وقال إسحاق بن حكيم: قال يجيى القطان: جعفر ما كان كذرباً. وقال إسحاق بن راهويه، قلت للشافعي في

⁽١) أخررجه مسلم (١٢١٨) في الحج، باب حجة النبي، عليه السلام، وهو حديث طويل جداً. وصف فيه جابر، رضي الله عنه، ما شاهده من أفعال النبي عليه السلام، واقواله في حجة الوداع، من تحوله إلى المدينة وحتى نهاية أداء الفريضة. وقد فاته أشياء ذكرها غيره من الصحب، وضوان الله عليهم.

⁽٢) زيادة من التهذيب.

مناظرة جرت: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقة. وروى عباس عن يجيى ابن معين: جعفر بن محمد ثقة مامون. وروى أحمد بن زهير، والدارمي، وأحمد ابن أبي مريم، عن يحيى: ثقة. وزاد ابن أبي مريم عن يحيى: كنت لا أسأل يحيى ابن أبي مريم عن يحيى: كنت لا أسأل يحيى ابن سعيد عن حديث. فقال: لم لا تَسْأَلُني عن حديث جعفر؟ قلت: لا أريدُه. فقال: إن كان يحفظ، فحديث أبيه المسند، يعني حديث جابر في الحج. ثم قال يحيى بن معين: وخرج حفص بن عياث للي عبَّدان وهو موضمُ رباطٍ، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: لا تحدثنا عن ثلاثة؛ أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عُبد، وجعفر بن محمد. فقال: أما أشعث فهولكم، وأما عمرو فأنتم أعلم به، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم النَّمالُ الْطُرْقَة.

قال ابن ابي حاتم: سمعت ابا زُرْعة، وسئل عن جعفر بن محمد، عن ابيه، وسُهيل عن ابيه، والعلاء عن ابيه، ابيا اصح؟ قال: لا يُقْرَنُ جعفر إلى هؤلاء.

وسمعتُ أبا حاتم يقول: جعفر لا يُسأل عن مثله.

قلت: جعفر ثقة صدوق. ما هو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق. وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه. وغالب رواياته عن أبيه مراسيل. قال أبو أحمد بن عدى: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر وعن آبائه، ونُسَخً لأهل البيت. وقد حدث عنه الأئمة. وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين. وعن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن عمد علمت أنه من سلالة النبيين. قد رأيته واقفاً عند الجمرة يقول: سَلُوني، سَلُوني.

وعن صالح بن أبي الأسود، سمعتُ جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يُحدُّنكم أحد بعدي بمثل حديثي.

ابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني ابراهيم بن محمد الرُّمَّاني أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيقة، وسئل: مَن أفقه من رأيت؟ قال: ما رأيت احداً أفقه من جعفر بن محمد، لما

۲۰۷ سیر ۱۷/۲

أقدمه المنصور الحيرة، بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فَيّتُوا بجعفر ابنحمد، وجعفر، وجعفر، وجعفر حالس عن يمينه، فلما بَصرتُ بهها، دخلني لجعفر من الهية ما لا يدخلني لأبي جعفر، فسلمت وأذن لي، فجلست. ثم التفتّ إليّ جعفر، فقال: يا أبا عبد الله، تعرفُ هذا؟ قال: نعم. هذا أبو حنيفة. ثم أتبعها: قد أتانا. ثم قال: يا أبا حنيفة، هات من مسائلك نسأل أبا عبد الله فابتدات أسأله. فكان يقول في المسالة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، فربما تأبّعًا وربما المدينة، وربما خالفنا جميعًا، حتى أتّيتُ على أربعين مسائلة ما أخرمُ منها مسائلة. ثم قال أبو حليفة: أليس قد روينا أن أعلم الناس؟!

علي بن الجَعْد، عن زهير بن مُعاوية قال: قال أبي لجعفر بن محمد إن لي جاراً يزعمُ أنك تبرأ من أبي بكروعمر. فقال جعفر: برئ الله من جارك. والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر. ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

قال ابن عيينة: حدثونا عن جعفر بن محمد ولم أسمعه منه، قال: كان آل أي بكر يُدْعَون على عهد رسول الله 選 آل رسول الله 滅. وروى ابن أي عمر العَدَنِّي وغيره عن جعفر بن محمد، عن أبيه، نحو ذلك.

محمد بن فُضيل، عن سالم بن أبي حفصة قال: سألت أبا جعفر وابنه جعفراً عن أبي بكر وعمر، فقال: يا سالم تولَّمها، وابرأً مِن عدوهما، فإنها كانا إلمَامَيْ هدىً. ثم قالجعفر: يا سالم، أيَّسُبُّ الرجلُ جدُّه؟ أبو بكر جدُّى، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولًاهما، وأبرأ مِن عدوهما (١). وقال حفص بن غياث: سمعتُ جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعة على شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله. لقد ولدني مرتين.

كتب إلي عبد المنعم بن يحيى الزهري، وطائفة قالوا: أنبأنا داود بن أحمد، أنبأنا عمد بن عمر القاضي، أنبأنا عبد الصمد بن علي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أحمد بن عمد بن إسماعيل الأدمي، حدثنا محمد بن ألحسين الحينيي، حدثنا محمد بن أبي قريش الطحان، حدثنا عبد الجبار بن العباس المُمداني، أن جعفر بن عمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: وإنكم إن شاة الله بن صالحي أهل مصركم، فأبلغوهم عني: من زعم أني إمامً معصوم مفترض الطاعة، فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبراً من أبي بكر وعمر، فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبراً من أبي بكر وعمر، فأنا منه بريء،

وبه عن الدار قطني، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أبو يجمى جعفر بن محمد الرازي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا حنان بن سَدير، سمعتُ جعفر بن محمد، وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين قد آكلا من ثمار الجنة(٢).

⁽١) محمد بن قضيل صدوق عارف، ومي بالتشيع، وسالم بن أبي حقصة، مسئوق في المديث. وقال المؤلف في تاريخ الإسلام ١٩/٩: هذا إسناد صحيح، وسالم وابن قضيل شيمان. وهذا الخبر يظهر موقف أهل البيت الظاهرين من الخلفاء الراشدين، وأن كل ما ينسب البهم من أقوال تخالف ذلك، فهو محض التراء عليهم.

⁽٧) قال الدولف في تاريخ الإسلام: ٤٧/١: قلت: يعني-إن صبح عنه هذا - أنما أرواحهم في الجواف طبر خضر تعلق من شمار الجبئة، وهذا الذي قائد: منترع، قوله: ﷺ والنه النها الدون على طبر يعدل في شبح الجبئة، حتى يدومه القي ليجسمه يوم يبدغه. أشرجه مالك في دالموطأة ١/ ١٤/٥، ١٥ الناسائي ١٩٤٤، والنمائي (١٩٧٤) من طريقا ابن شهاب، عن عبد الرحمة بن (٤٣٧١) من طريقا ابن شهاب، عن عبد الرحمة بن الله. من أبيه كعب بن مالك. من وهذا سند صحيح.

وبه حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمود بن خداش ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا عمرو بن قيس ألملاثي ، سمعتُ جعفر بن محمد يقول : برى الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر .

قلتُ: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنَّه لبارُ في قوله غير منافق^(١) لأحد فقبح الله الرافضة.

وروى مُعْبد بن راشد، عن معاوية بن عمار، سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلائم الله.

حماد بن زيد، عن أيوب سمعت جعفراً يقول: إنَّا والله لا نعلم كل ما يسألوننا عنه، وَلَغيرُنا اعلمُ منا.

عمد بن عمران بن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر الأَحْمَسِيّ: قلت لجعفر ابن عمد: إن قوماً يزعمون أن من طلق ثلاثاً بجهالة رُدُّ إلى السنة، تجعلونها واحدة، يروونها عنكم. قال: معاذَ الله. ما هذا مِن قولنا! من طلق ثلاثاً فهو كها قال؟).

 ⁽١) في النسخة الثانية ومُتَأَل، ١.

 ⁽٣) مسلمة بن جعفر الأخمسي ضعيف، قاله المصنف في تاريخه وقد ذكر شيخ
 الإسلام تقي الدين، رحمه الله، في فتاويه: أن للعلماء فيمن طلق زوجته ثلاثاً في طهر
 واحد، بكلمة واحدة أو كلمات ثلاث، ثلاثة أقوال:

الأول: أنه طلاق مباح لازم. وهو قول: الشافعي، وأحمد في الرواية القديمة عنه. اختارها الخرقي، وهو منقول عن بعض السلف.

الثاني: أنه طلاق بدعة، محرم لازم، وهو قول: مالك، وأبي حنيفة، وأحمد في رواية. وهذا القول منقول عن كثير من السلف، من الصحابة والتابعين.

الثالث: أنه محرم، ولا يلزم إلا طلقة واحدة. ونسبه إلى طائفة من السلف، والمخلف، واختاره وقواه بأدلة كثيرة وفيرة وأفتى به.

سُويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال: من صلىٰ على محمد ﷺ وعلى أهل بيته مئة مرة قضى الله له مئة حاجة^^.

أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبانا أبو علي الحداد، أنبانا أبو علي الحداد، أنبانا أبو علي الحداد، أنبانا أبو تُعيم، حدثنا عبد القمن بن غزوان، حدثنا عمد بن العباس، حدثني عمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد بن الم قال له سُفيان: لا أقوم حتى تحدثني. قال: أما إني أحدثك وما كثرةُ الحديث لك بخير. يا سُفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فاحببتَ بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله قال في كتابه: ﴿ لَمِنْ شَكَرُتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧]. وإذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار، فإن الله قال في كتابه: ﴿ السماء عَلَيْكُمْ لِمُوالراً مَنْ وَلَهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السماء عَلَيْكُمْ مِدْرازاً، ويُقِدْدُكُمْ بِأَمْوَالر. . . . ﴾ [نوح: ١٠- ٣] الآية . يا سفيان؛ إذا حزبك أمر من السلطان أوغيره، فأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج، وكنز من كنوز الجنة. فعقد سُفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث!

قلت: حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوان وضعها فإنه كذاب.

وبه قال أبو نُعيم: حدثنا أبو احمد الغِطْرِيفي، حدثنا عمد بن أحمد بن مُكَرَم الضَّبي، حدثنا على بن عبد الحميد، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سفيان قال: دخلت على جعفر بن عمد وعليه جبة خز دكناء [وكساء خز](⁷⁾ أبدجاني فجعلت أنظر إليه تعجباً، فقال: ما لك يا ثرويُّ؟ قلت: يا ابن رسول الله،

⁽١) الأثر ضعيف لضعف سويد بن سعيد.

⁽٢) زيادة من والحلية.

ليس هذا مِن لباسك، ولا لباس آبائك، فقال: كان ذاك زماناً مقتراً وكانوا يعملون على قدر إقتاره وإفقاره، وهذا زمان قد أسبل كل شيء فيه عَزاليه⁽¹⁾ ثم حسر عن ردن جُبته، فإذا فيها جبة صوف بَيْضاء يقصر الذيل عن الذَّيْل ِ، وقال: لبسنا هذا لله ، وهذا لكم، فها كان لله أخفيناه، وما كان لكم أبدنياه.

وقیل: کان جعفر یقول: کیف أعتذر وقد احتججت، وکیف أحتج وقد علمت؟ روی بچی بن أبي بکیرعن هیّاج بن بسطام قال: کان جعفر بن محمد یُطعم حتی لا یَتّفی لعیاله شیء.

عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، عن جعفر، وسئل: لم حُرَّم الله الربا؟ قال: لئلاً وتمانع الناسُ المعروف.

وعن هشام بن عباد، سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاءُ أمناء الرسل، فإذا رأيتُم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين،فاتهموهم.

وبه حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن زيد بن الجَرَيْش، حدثنا الرّياشي، حدثنا الرّياشي، حدثنا الطبراني، حدثنا الأصمعي قال: قال جعفر بن محمد: الصلاةً قُربانُ كُلِّ تقيِّ، والحُجُّ جهادً كُلُ ضَعيفٍ، وزكاةً البدنِ الصيامُ، والدَّاعِي بلا عَمَل كالرَّامي بلا فَتُرب واستزلُوا الرزق بالصدقة، وحصَّنُوا أموالَكم بالزكاة. وما عَالَ من اقتصد، والتقديرُ نصفُ الميش، وقِلَةُ العِبالِ أحدُ اليسارَيْن، ومن أَحْرَن والنَّيْه، فقد عَلَي، ومن ضرب بِيَدِه على فخذه عند مُصيبةٍ فقد حَبِط أجرهُ، والصَّنعةُ لا عند ذي حسب أو دين، والله ينزل الصبرَ على قدر المصيبة تكون صنيمةً إلا عند ذي حسب أو دين، والله ينزل الصبرَ على قدر المصيبة

 ⁽١) العزالي : جمع العزلاء، وهو فم العزادة الأسفل، وفي الحديث: ووأرسلت السماء عزاليهاء أي: كثر مطرها على المثل . والعراد هنا ، أن الخير قد كثر وعم.

وينزل الرزقَ على قدرِ المؤنةِ، ومن قدَّر معيشته، رزقه الله، ومن بذر معيشته، حرمه الله.

وعن رجل، عن بعض اصحاب جعفر بن عمد قال: رأيتُ جعفراً يُوصي موسى، يعني ابنة: يا بني من قنع بما قسم له، استغنى، ومن مدَّ عَيْنَه إلى ما في يد غَيْره، مات فقيراً، ومن لم يرضَ بما قسم له، انتبم الله في قضائه، ومن استصفر زلة غيره، استعظم زلة نفسه، ومن كشف حجباً غيره، انكشفت عورته، ومن سلَّ سيف البغي، قُتِلَ به، ومن الشَّغَرَ بثراً لاخيه، أوقَعه الله فيه، ومن داخل السفهاء حُقر، ومن خالط العلماء وُقَر، ومن دخل مداخل السُّوء أَيُّه، با بني ايُّاك أن تُرري بالرَجال، فيُزرئ بك، وإياك والدخول فيها لا يمنيك تُنششار مِن بين اقربائك، كن للقرآن تاليا، وللإسلام فاشيا، وللمعروف آمراً، وعن النكر ناهياً، ولين قَطَعك واصلاً، ولمِن سكت عنك مبتدئاً، ولمن سالك مُعطياً، وإياك والمُمية فإنها ترزع الشَّحناة في القلوب، وإياك والتعرَّض لِعيوب الناس فمنزلة المتعرض ولميوب الناس فمنزلة المتعرض ولميوب الناس فمنزلة المتعرض ولميوب الناس كمنزلة المتعرض وللميوب الناس فمنزلة المتعرض وللمول فروعاً، وللفروع ثمراً. ولا يطبُّ مثر إلا يِقْرع، وللفرع ثمراً. ولا يظبُّ مثر إلا يِقْرع، وطنفَّ بلغضرُ ورقها، والوس لا يظهر عشبُها.

عن عائذ بن حبيب، قال جعفر بن محمد: لا زادَ أفضلُ مِن التقوىٰ، ولا شيء أحسنُ من الصمت، ولا عدوَّ أضرُّ من الجهل، ولا داءَ أدوأُ من الكذب.

وعن يجيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال: لا يَتِمُّ المعروفُ إلا بثلاثة: بتعجيلِه، وتَصْغِيره، وسَتْره.

كتب إليَّ أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو

نُعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلم، حدثنا أحمد بن علي الابار، حدثنا مُنْصور ابن أبي مُزاحِم، حدثنا عَنْسةُ الحَنْعَميّ، وكان من الاخيار، سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتُورثُ النّفاق.

ويُروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذبابٌ، فذبَّه عنه، فألح فقال لجعفر: لم خَلَق الله الذباب؟ قال: لِيُذلُّ به الجبابرةَ.

وعن جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك، فلا تُغَمَّمُ، فإنه إن كان كها يقول كانت عقوبةً عُجَّلْتُ، وإن كانَ على غبر ما يقولُ كانت حسنةً لم تعملها.

قال موسىٰ عليه السلام: يا رب أسألك ألاّ يذكرني أحدٌ إلا بخير. قال: ما فعلتُ ذلك بنفسى.

أخبرناوحدثنا عن سعيد بن محمد بن عطاف، أنبأنا أبو القاسم بن السَّمْرُقَندي، حدثني الحُمْدِي، أنبأنا ألحسين بن عمد المالكي القيسي بمصر، أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبو علي الحسن بن رُخيم، حدثنا هارون بن أبي المَيْذام، أنبأنا سُويد بن سعيد، قال، قال الخليل بن أحمد محمتُ سفيان الثوري يقول: قلمتُ مكة فإذا أنا بأبي عبد الله جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلتُ: يا ابن رسول الله، لم جُمِل الموقف من وراء الحرم ؟ ولم يُعسيَّر في المشعر الحرام؟ فقال: الكعبة بيتُ الله، والحرمُ حِجابه، والموقفُ بابه. فلما قصده الوافدون، أوقفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم في اللخول، أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة. فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتمادهم رحمهم، فلما رحمهم، أمرهم بتقريب قربانهم، فلما وربوا قربانهم، أمرهم وقضوا تفشهم وتطهرُوا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم وقضوا تفشهم وتطهرُوا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم

بزيارة بيته على طهارة. قال: فلمَ كَرِهُ (١) الصومُ أيام التشريق؟ قال: لأنهم في ضيافة الله. ولا يجب على الضيف أن يصومَ عند من أضافه. قلت: جعلت فداك فها بالُ الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئًا؟ قال: ذاك

(١) أي: حرم، لما ثبت عنه، ﷺ، من النهي عن صوم أيام النشريق. والسلف كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت به في كلام الله ورسوله. قال تعالى: ﴿كُلُ ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً﴾ [الإسراء: ٣٦]، وفي الحديث الصحيح وإن الله كره لكم قبل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة الماله.

وقال ابن وهب: سمعت مالكاً يقول: لم يكن من أمر الناس ولا من مضى من سلفنا، ولا أدركت أحداً أقتدي به يقول في شيء: هذا حلال وهذا حرام. وما كانوا يجبرئون على ذلك، وإنما كانوا يقولون: نكره كذا، ونرى هذا حسناً. فينغي هذا، ولا نرى هذا وزاد عتيق بن يعقوب ـ على هذا ـ وولا يقولون: حلال ولا حرام. أما سمعت قول الله تعالى: ﴿قَلَ أَرَاتِهِم ما أَنزِل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل: أنه أذن لكم، أم على الله تقترون؟!﴾. الحلال ما أحله الله ورسوله، والحرام ما حرمه الله ورسوله.

وقال الخرقي - فيما نقله عن إلي عبد الله أحمد بن حنيل -: ويكره أن يتوضأ في آنية اللهجه والفضة، وملحمه لا يجوز. وقد نص محمد بن الحسن، أن كل مكروه فهو حرام. وقال أبو حيفة، وصاحبه، : يكره أن يلبس اللكور من الصبيان، اللهجه والحرير. وقد نص الأصحاب أنه حرام وقد ثال مالك - في كثير من أجوبه -: أكره هذا، وهو حرام أما المتاخرون، فقد اصطلحوا على تخصيص الكرامة بما ليس بمحرم، وتركه أرجع من من منا من حمل، من حمل مهم كلام الألمة على الاصطلاح الحادث فقط في ذلك. وأقبح من من من حمل المقالد والمؤلفة والفظ ولا ينبغي غي كلام الله ووسوله، على المعتى منه من حمل الحادث. وتأمل ما يلي: قال تعالى: ﴿وَوَمَا يَنْجَى للرحمن أن يتخل ولدأَمُ وَوَمَا ينبغي للرحمن أن يتخل ولدأَمُ على السائل على السائل على الناز على السائل من المناز الله على السان رسوله: وكلبني ابن آدم وما ينبغي له، وقوله على لسان رسوله: وكلبني ابن آدم وما ينبغي له، وقوله على لسان رسوله: وكلبني ابن آدم وما ينبغي له، وقوله على لسان رسوله: وكلبني ابن آدم وما ينبغي له المستمني ابن آدم ، وما ينبغي له للمنظر، في اباس الحرير: ولا ينبغي هذا للمنظر، في الماس الحرير: ولا ينبغي هذا للمنظر، في .

وانظر: إعلام الموقعين ٣٩٨.

مثل رجل بینه وبین رجل جرم، فهو یتعلق به، ویطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.

ومن بليغ قول جعفر، وذكر له يُحْل المنصور فقال: الحمدُ لله الذي حرمه من دنياه ما بذل لاجله دينه.

أخبرنا على بن أحمد في كتابه ، إنبانا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أنبأنا عُبيد الله بن أحمد الصُّيْدُلانِّي، حدثنا أبو طالب على بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفَّار، عن الفَضْل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعاني المنصور فقال: إن جعفرٌ ابن عمد يُلحِدُ في سُلطاني قتلني الله إن لم أقتله. فأتيتُه، فقلتُ: أجب أمير المؤمنين. فتطهر ولبس ثياباً،أحسبهقال جُدُداً فأقبلتُ به فاستأذنتُ له، فقال: أدخله، قتلني الله إن لم أقتله. فلما نظر إليه مقبلًا قام من مجلسه فتلقاه وقال: مرحباً بالنقى الساحة، البريء من الدُّغَل والخيانة، أخي وابن عبمي، فأقعده معه على سريره وأقبل عليه بوجهه ، وسأله عن حاله ، ثم قال : سلني عن حاجتك فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤ هم فتأمر لهم به. قال: أفعل. ثم قال: يا جارية اثتني بالتُّحْفَةِ. فأتته بمُدَّهُن زجاج فيه غالية فغلفه بيده وانصرف. فاتبعته، فقلتُ: يا ابن رسول الله؛ أتيتُ بك ولا أشك أنه قاتلُك، فكان منه ما رأيت. وقد رأيتُك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فها هو؟ قال: قلت: اللُّهُمُّ احرُسْني بعينِكَ الَّتِي لا تَنَامُ، واكنُفني برُكْنِكَ الَّذي لا يُرام، واحفظني بقُدرَتِكَ علِّي، وَلاَ تَمِلِكُنِي. وَأَنتَ رَجَائِي. رَبِّ كم مِن نعمةٍ أنعمتَ بها علَّى قَلَّ لك عِندها شُكْري، وكم من بَليَّةٍ ابتليتني بها قلُّ لَهَا عِنْدَكَ صَبْري؟ ا فَيَا مَن قلُّ عِنْدَ نِعمتِه شُكري فَلَمْ بحرمني، ويَامنْ قلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِه صَبْري فَلَمْ يَخْذُلني، ويَامَن رآف عَلَىٰ ٱلْمَاصِي فلم يَفْضَحْني، وياذَا النَّعم التي لا تَحصَىٰ ٱبْداً، وياذَا ٱلمُّووفِ

الَّذِي لا ينقطِمُ أبداً، أعني على دِيني بدنيا، وعلى آخِري بتقوى، واحفظني فيها غِبت عنه ولا تَكِلني إلى نَفسِي فيها خطرت. يا مَنْ لاَ تَضُرُّه اللَّمْنوبُ، ولا تنقصُه المففِرَةُ، اغفرُ لي ما لا يضرُّكُ، وأَعْطِني ما لا يُنقُصُك، يا وَمَّابُ أسألُك فوجاً قريباً، وصبراً جيلاً، والعافية من جميع البلايا، وشكر العافية.

فأعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق، ما أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة الحاكم، وطائفة قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحد بن الحسن، أنبأنا أبو عمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا أبو مسلم الكَجي، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي: قال عمر بن الحطاب: ما أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقام عبد الرحمن بن عوف قائبًا، فقال: سمعت رسول الشهية يقول: «سُنوا بهم سُنة أهل الكتاب»(١).

⁽١) وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٧٨/ في الزكاة، باب: جزية أهل الكتاب والمحبوس. وسنده منقطع، مع ثقة رجاله. قال صاحب «التنقيح»: وقد روي معنى هذا من وجه متصل، إلا أن في اسناده، من يجهل حاله. قال ابن أبي عاصم: حدثنا إبراهيم بن حجهل حاله. قال ابن أبي عاصم: حدثنا إبراهيم بن حجهل حاله. قال ابن أبي عاصم: حدثنا إبراهيم بن ربع بن عند علم من المجوس؟ فوثب عبد الرحمن بن عوف، فقال: أشهد باله على رسول الله، لسمعته يقول: وإنما المجوس طائفة من أهل الكتاب، فاحملوم على ما تحملون عليه أهل الكتاب، وللطبراني من حديث: من أهل الكتاب، في أحملوم على ما تحملون عليه أهل الكتاب، في أخط المجزية فقطع. مسلم بن العلاء الحضرمي، سنو باللمجوس سنة أهل الكتاب، في أخل الجزية فقطع. بسند صحيح» عن أي موسى الأشعري، قال: لولا أي وأيت أبر عبيد في الأموال ص ٣٦ من ما أخذاتها يغي نا المجاول ص ٣٦ من طريق: عمرو بن دينار، أنه سمح والترمذي (١٨٥٧) وأبو ولود (٣٤ ٣٠) ما أخذاتها يغين: المجوبس. وأخرج البخاري ١٨٨٨- ١٨٥٥ وأبو ولود (٣٤ ٣٠) بنائة بن عبدة؛ يقول: لم يكن عمر بن الخطاب، وضي الله عنه، أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن الذي، يظه، أخذها من مجوس هجره.

هذا حديث عال في إسناده انقطاع.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إبراهيم وعلي بن عمد، وجاعة قالوا: أنبأنا أبو أهد بن محمد، ومجاعة قالوا: أنبأنا أبو أشكري عبد الله بن عمر قالا: أنبأنا عبد الأخبى عبد الله بن عمر قالا: أنبأنا عبد الأولى بن عبسى قال: أخبرتنا أمُّ الفضل بينى بنت عبد الصمد الهرثمية، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الانصاري، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا مُصْعب بن عبد الله، حدثني مالك عن جعفر بن عمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسولَ الله الله كلى كان إذا وقف على الصَّفاً كَبَر ثلاثاً عمد، عن أبيه وسمع ذلك ثلاث مرات، ويصنع على المروة مثل ذلك، وكان إذا نفي قبرًى يصنع ذلك ثلاث مرات، ويصنع على المروة مثل ذلك، وكان إذا نراد من الصفا، مشى حتى إذا انصبَّت قدماه في بطن الوادي، سعى حتى يخرُج منه . رواه مسلم (۱).

ُ هذا حديث غريب فيه نكارة. تفرَّد به القداح. وقد قال البخاري: ذاهب الحديث. أخرجه أبو عيسى عن زياد بن يحيى عنه، فوقع بدلًا بعلو درجة.

 ⁽١) أخرجه مسلم (١٢١٨) في الحج، باب: حجة النبي، 識، وأخرجه مالك مختصراً في الحج (١٢٨):باب البدء بالصفا في السعي.

⁽٢) وأخرجه الترمذي (٣١٤٥) في القدر، باب: ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، ثم قال: وهذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث: عبد الله بن ميمون. وعبد الله بن ميمون القداح منكر الحديث. ولكن معنى الحديث ثابت عنه، ﷺ، من غير وجه.

قال المداثني، وشباب المُصفري وعدة: مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومئة. وقد مرَّ أن مولده سنة ثمانين، أرخه الجعّلبي (١)، وأبو بكر بن منجويه، وأبو القاسم اللَّا لكاني (١)، فيكون عمره ثمانياً وستين سنة رحمه الله.

لم يخرج له البخاري في الصحيح، بل في كتاب الأدب وغيره.

وله عدة أولاد: أقدمهم إسماعيل بن جعفرومات شاباً في حياة أبيه، سنة ثمان وثلاثين ومئة. وخلف عمداً وعلياً وفاطمة. فكان لمحمد من الولد جعفر وإسماعيل فقط. فولد جعفر عمداً، وأحمد دَرَجَ، ولم يُعقب، فولد لمحمد بن معفر، جعفر وإسماعيل وأحمد وحسن، فولد لحسن جعفر اللهي مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومئتين، وخلف ابنه عمداً، فجاء، خسة بنين، وولد لإحمد عيل بنين، منهم إسماعيل بن أحمد المتوقع وعمد وعلي دَرَج ولم يُعقب، فولد لأحمد جماعة بنين، منهم إسماعيل بن جعفر عدد كثير كانوا بمصر، وبدهشق قد استوعبهم الشريف العابد أبو الحسين عمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن عمد بن إسماعيل بن بعغفر الصادق. ويُعرف هذا بأخي تُعسَّن. كان يسكن ببا تومالاً؟. مات قبل الأربع مئة. وذكر منهم قوماً بالكوفة. وبالغ في نفي غيد الله المهدي من أن يكون من هذا النسب الشريف، وألف كتاباً في أنه

 ⁽١) هو الحافظ: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد التعيمي البغدادي ، قاضي الموصل
 ترجمه المؤلف في وتذكرة الحفاظ: ٩٢٥/٣ .

 ⁽٢) هو الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، الوازي محدث بغداد.
 من تصانيفه كتاب في رجال الصحيحين. ترجمه المؤلف في تذكرته ١٠٨٣/٣.
 ٣) مات توما: من أحياه معشق الشرقية.

دعى، وأن نحلته خبيثة، مدارها على المخرقة والزندقة(١).

رجعنا إلى تتمة آل جعفر الصادق. فأجلهم وأشرفهم ابنه:

١١٨ _ موسى الكاظم * (ت ، ق)

الإمام، القدوة، السيد أبو الحسن العلوي، والد الإمام علي بن موسىٰ الرضى مدني نزل بغداد.

وحدث بأحاديث عن أبيه. وقيل: إنه روى عن عبد الله بن دينار، وعبد، الملك بن قدامة.

حدث عنه أولاده بملي وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين. وأخواه: علي بن جعفر، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن صدقة العنبري، وصالح بن يزيد. وروايته يسيرة لأنه مات قبل أوان الرواية، رحمه الله.

ذكره أبو حاتم فقال: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين.

قلت: له عند الترمذي، وابن ماجه حديثان.

قيل: إنه ولد سنة ثمان وعشرين ومثة بالمدينة.

قال الخطيب: أقدمه المهدي بغداد، ورده. ثم قدمها. وأقام ببغداد في أيام الرشيد، قدم في صحبة الرشيد سنة تسع وسبعين وبثة، وحبسه بها إلى أن توفي في مجسه.

⁽١) راجع في هذا رسالة «من عبر التاريخ» للكوثري ففيها تفصيل.

⁽ه) الجرح والتعديل ١٣٩٨، تاريخ بغذاد ٣٧/٧، صفوة الصفوة ٧٣/١٠، منهاج السنة ١٠٣/٠ وفيات الأعيان ٥٠/٣٠ ، ٢١، تهذيب الكمال (١٣٨٧)، تذهيب التهذيب ٤/٧/٧، ميزان الاعتدال ١٤/ ٢٠- ٢٠٠، عبر الذهبي ٤/٧/٧، تاريخ ابن خلدون ١٤/١/ تهذيب التهذيب ٤/٧/٧، ميزان الاعتدال ١٤/ ٢٠- ٢٠٠، عبر الذهبي الكمال (٣٩٠)، شذرات الذهب ١٤٠١.

ثم قال الخطيب: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا الحسن بن محمد بن يحمى العلوي، حدثثي جدي يحمى بن الحسن بن عُبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قال: كان موسى بن جعفر يُدعىٰ العبدُ الصالحَ من عبادته واجتهاده.

روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فسجد سجدة في أول الليل، فسمع وهو يقول في سجُوده: عَظُم اللّذبُ عندي فَلْيحسُنِ العفوُ مِن عندك، يا أهلَ التقوى، ويا أهلَ المغفرة. فجعل يُردُدها حتى أصبح.

وكان سخياً كريماً، يبلغه عن الرجل أنه يُؤذيه فيبعث إليه بصُرة فيها ألف دينار.وكان يصرُّ الصُّرر بثلاث مئة دينار، وأربع مئة، ومئتين، ثم يقسِمُها بالمدينة، فمن جاءته صُرة، استغنى. حكاية منقطعة، مع أن يجيى بن الحسن مُتهم.

ثم قال يحيى هذا: حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله البكري، قال: قدمت المدينة أطلب بها دَيْناً فقلت: لو أتيتَ موسى بن جعفر فشكوت إليه، فأتيته بنقفى (١) في ضبعته، فخرج إلي، وأكلتُ معه، فذكرت له قصي فأعطاني ثلاثمثة دينار. ثم قال يحيى: وذكر لي غير واحد، أن رجلاً من آل عمركان بالمدينة يرْذيه ويشتم علياً، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم، وزجرهم.

وذُكر له أن المُمريّ يزْدَرُع بارض، فركب إليه في مزرعته، فوجده، فدخل بحماره، فصاح المُمّريّ لا توطَّئ زرعنا. فوطىء بالحمار حتى وصل إليه، فنزل عنده وضاحكه. وقال: كمغرمت في زرعك هذا؟ قال: منه دينار. قال: فكم ترجو؟ قال: لا أعلم الغيب وأرجو أن يجيئني مئنا دينار. فأعطاشلات مئة دينار.

⁽١) جانب أحد، وهو موضع من أعراض المدينة. كان لآل أبي طالب.

وقال: هذا زرعُك على حاله. فقام العُمَريّ فقبل رأسه وقال: الله أعلمُ حيثُ يجعل رسالاته. وجعل يدعُو له كل وقت. فقال أبو الحسن لخاصَّته الذين أرادوا قتل العمري: أيما هو خير؟ ما أردتم أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟

قلت: إن صحت، فهذا غاية الحلم والسماحة.

قال أبو عبد الله ألمحامِلي: حدثنا عبد الله بن أبي سَعَد، حدثني محمد بن المسين الكناني الليني، حدثني عيسى بن محمد بن مُعيث القرشي، وبلغ تسعين سنة، قال: زرعتُ بطيخاً وقناء وقرعاً بالجوائية، فلها قرب الحبي بينني الجواد، فأن على الزرع كله. وكنت غرمت عليه وفي ثمن جماين منة وعشرين ديناراً. فيينا أنا جالس طلع موسى بن جعفر، فسلم، ثم قال: أيش حالُلك؟ فقلت: أصبحتُ كالصُريم، قال: وكم غرمتَ فيه؟ قلت: منه وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين. وقلت: يا مبارك، ادخل وادع لي فيها. فلخل ودعا، وحداثني عن النبي ﷺ أنه قال: تمسكوا بَهْقَالِ المُصابِب، (١) ثم عَلْقتُ عليه الجملين وسقيتُه فبجعل الله فيها البركة زكت، فبعتُ منها بعشرة آلاف.

الصُّولي، حدثنا عون بن محمد، سمعت إسحاق المُوصِلي غير موة يقول: حدثني الفضل بن الربيع، عن أبيه قال: لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى في النوم علياً يقول: يا محمد: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُم إِنْ تَوَلَيْتُم أَنْ تُفْسِلُوا فِي الأرْضِ وتُقطِّعوا أَرْخَامُكُم ﴾ [محمد: ﴿٢٧]؟ قال الربيع: فأرسل إلي ليلاً، فراعني، فجتُنه، فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسنَ الناس صوتاً. وقال: علي بموسى بن جعفر فجتُنه به، فعانقه وأجلسه إلى جنبه وقال: يا أبا الحسن: إني رأيتُ أمير

⁽١) ضعيف لإرساله رجهالة رواته . وقد ذكره صاحب وكنز العمال ٣٠٤ ١٩٠٥ ونسبه للديلمي في ومسند الفردوس، وابن صصرى في أماليه ، عن موسى بن جعفر مرسلاً .

المؤمنين يقرأ علَّي كذا. فَتُوْمِنِيّ أن تَخْرُجَ علَّي آو على أحد من ولدي؟ فقال: لا والله لا فعلتُ ذلك؛ ولا هو من شأني. قال: صدقت. ياربيعُ أعطه ثلاثة آلاف دينار، ورُدُه إلى أهله إلى المدينة. فأحكمت أمره ليلًا، فها أصبح إلا وهو في الطريق خوف العَواثق.

وقال الخطيب: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين ابن القاسم، حدثني أحمد بن وهب، أخبر في عبد الرحمن بن صالح الازدي قال: حج الرشيد فأق قبر النبي ﷺ ومعه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عمم، افتخاراً على منحوله. فدنا موسى وقال: السلام عليك يا أبة. فغير وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً.

قال يجيى بن الحسن العلري، حدثني عمار بن أبان قال: حبس موسى بن جعفر عند السندي بن شاهك، فسألته أخته أن تولَّى حبسَهُ وكانت تَنتَّيُنُ (١٠)، ففعل. فكانت على خدمته، فحكي لنا أنها قالت: كان إذا صلى العَنَّمة، حمدُ الله وبجده ودعاه. فلم يزل كذلك حتى يزول الليل. فإذا زالَ الليل، قام يُصلي حتى يُصلي الصَّبح. ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهيا ويستاك، وياكل. ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويُصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يُصلي المغرب، ثم يُصلي ما بين المعتمة ثم يذكر في القبلة حتى يُصلي المغرب، ثم يُصلي ما بين المعتمة

فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل. وكان عبداً صالحاً.

وقيل: بعث موسى الكاظم إلى الرشيد برسالة من الحبس يقول: إنه لن ينقضيَ عني يوم مِن البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرُّخاء حتى نُفضيَ جميماً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.

177

⁽١) أي تأخذ ديناً.

وعن عبد السلام بن السندي قال: كان موسىٰ عندنا محبوساً، فلم امت، بعثنا إلى جماعة من العدول، من الكَرْخ فادخلناهم عليه، فأشهدناهم على موته، ودفن في مقابر الشونيزيَّة.

قلت: له مشهد عظيم مشهور ببغداد. دُفن معه فيه حفيده الجواد. ولولده علي بن موسىٰ مشهد عظيم بطُوس. وكانت وفاة موسىٰ الكاظم في رجب سنة ثلاث وثمانين ومقه. عاش خساً وخسين سنة وخلف عدة أولاد. الجميع من إماء: علي، والعباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، واحمد، وعبيدالله، وحمزة، وزيد، وإسحاق، وعبدالله، والحسين، وفضل، وسُلهمان، سوى البنات، سمَّى الجميع: الزير في «النسب».

١١٩ ـ أشعث بن عبد الله * (٤. خت)

ابن جابر الأزدي ثم الحدَّاني، البصري، الأعمى. وهو الذي يُقال له أشعث البصري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الحملي^(١).

روئى عن أنس بن مالك، وذلك في سنن أبي داود. وعن الحسن، وشهر بن حَوْشب، ومحمد بن سيرين.

وعنه: سبطه نصر بن علي الجَهْضميّ الكبير جد الحافظ نَصْر بن علي الحافظ. وروىٰ عنه أيضاً مُعْمَر، وشعبة. ويحيى بن سعيد، والأنصاري وآخرون.

^(*) التاريخ الكبير: ۱۳۹۸، التاريخ المغير: ۲۳/۲ ، الجرح والتعديل ۲۲۰/۲ ، تهذيب الكمال (۱۱۸)، تذهب التهاد به ۱/۰/۱ ، ميزان الاعتدال ۲٦٥/۱ - ۲۹۲، تهذيب الكمال: (۳۸)، تذهب التهاد تدهيب الكمال: (۳۸).

⁽١) في الأصل والجنابي، بفتح الجيم والميم، وما أثبتناه هو الصواب فقد ضبطه المؤلف كذلك في والمشتبه، ١٧٥/، وأقره عليه الحافظ ابن حجر في «التبصير» ووالتقريب، وكذلك ضبطه صاحب الخلاصة.

وكان من علماء البصرة، كأشعث الحَمْراني. وهو صالح الحديث. وقد وثقه النُّسَائي، وغيره. وفي حديثه وَهُمُّ. أورده المُقَيِّلي في والضعفاء، وقال الدارقطني: يُعتبر به.

مَعْمر، عن الاشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال رسول الله ﷺ: ولا يُبُولَنُّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمَّهِ ثُمَّ يَتَوَضًا فِيه، فَإِنَّ عَامَّةُ الوَسُواسِ مِنْهُ(۱).

قلت: مُراده بالوسواس، أن يصيبه مس من الجان. ومنه سُمي ألسوف في
 الماء موسوساً، شُبه بالمجنون، ولا سيها إذا كبر أحدهم للفريضة. عافاهم الله
 تعالى.

١٢٠ - أشْعَث بن سَوَّار * (م،ت،س،ق)

الكندي، الكوفي، النجار، التوابيتي، الأفرق. وهو الذي يُقال لــه

⁽١) الحسن مدلس، وقد عنعن. وأخرجه أحمد 400، وأبو داود (٢٧) في الطهارة، باب: في البول في المستحم، والترمذي (٢١) في الطهارة: باب: ما جاه في كراهية البول في الممتسل، والنسائي / 120 في الطهارة، باب: كراهية البول في المنتسل، وروى أبو داود حديثاً تحر عقبه (٢٠٠) في الطهارة، باب: كراهية البول في المنتسل، وروى أبو داود حديثاً تحر عقبه (٨٧) عن رجل من أصحاب النبي، عقيه، لحديث ابن مغفل في النبي عن البول في المستحم. قال أبو معليمان الخطابي: إنما ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان صلباً أبو مبليمان ينقد فيه البول، ويسيل إليه الماه فيترهم المغتسل أنه يصيبه شمره من رشاشه فيورثه الوسواس.

⁽ج) طبقات ابن سعد ۱۹۵۸، تاریخ خلیفة (۲۹۰) طبقات خلیفة (۱۳۱۰)، تاریخ البخاري: (۲۳۸)، الطبري: (۲۸۸، ۱۹۸۷، ۱۹۸۷، ۱۹۸۷، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، ۱۹۸۸، تهذیب الکیار (۱۹۸۸، ۱۹۸۸، تهذیب الکیار (۲۸۸، تهذیب الکیار (۲۸۸، تهذیب الکیار (۲۸۸، تهذیب الکیار (۲۸۸، شدات اللهم) ۱۹۸۸، تهذیب الکیار (۲۸۸، شدات اللهم) ۱۹۸۸، نشوات اللهم) ۱۹۸۸، نشوات اللهم، ۱۹۸۸، ۱۸۸۸، ۱۸۸

صاحب التوابيت. وهو أشعثُ القاص.

وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز. حدث عن الشعبي، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين.

حدث عنه: شعبة، وعُبْثُرُ بنُ القاسم، وهشيم، وحفص بن غياث، وعبد الله بن نمير، ويزيدُ بن هارون وعدة.

روى له مسلم متابعة. وقد حدِّث عنه من شيوخه أبو إسحاق السَّبيعي. وكان أحدّ العلماء على لين فيه.

قال الثورئي: هو اثبت من مجالد. وقال يحى القطان: هو عندي دون ابن إسحاق. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابنُ خراش وغيره: هو أضعفُ الأشاعئة. وقال النسائي: ضعيف. وأما ابنُ عدي، فقال: لم أجد له حديثاً منكراً، إنما يغلط في الأسانيد. وروى عباس عن يحيى: ضعيف. وروى ابن الدورقي، عن يحيى: أشعث بن سوار ثقة. وقال أحمد بن حنبل: هو أمثلُ مِن عمد بن سالم. وقال عمد بن مثنى: ما سمعت يحيى، وعبد الرحن يحدثان عن أشعث ابن سوًار بشيء قط. وقال ابن حبان: فاحشُ الخطأ، كثير الوهم. وقال الدارقطني: ضعيف يُحتبر به.

أشعث بن سوَّار، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا نُلَبي عن النساء، ونرمى عن الصبيان. (١)

⁽١) أشعث بن سوارضعيف. وأبو الزبير عنعته وهو مدلس. ولذا قال الترمذي، عقب إخراج (٩٧٧): هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد أجم أهل العلم على أن المرأة لا يلبي عنها غيرها، بل هي تلبي عن نفسها، ويكوه لها رفع الصوت بالتلبية. وأخرجه ابن ماجه إيضاً (٣٠٣٨) من طريق أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر بلفظ وحججنا مع رسول الله، ﷺ، وهمنا النساء والصبيان، فلينا عن الصبيان ورمينا عنهمه.

قال أبو همام الدلال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز. فصلَّى بهم، فقراً (النجم) فسجد مَن خلفه ولم يسجد هو. ثم صلَّ يوماً فقراً ﴿إِذَا السَّاءُ إِنْشَقَّتُ ﴾فسجد وما سجدوا.

شعبة، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: السنةُ بالنساء الطلاقُ والعِدة^(١).

توفي سنة ست وثلاثين ومئة. أرخه الفلاس.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا محلم بن إسحاق، أنبأنا محلم بن إسماعيل، حدثنا تحبد بن إلسحاق، حدثنا تحبد، عن نافع، عن المعدد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ، فَلَيْطُعُمْ عَنْهُ مَكَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ، فَلَيْطُعُمْ عَنْهُ .

أخرجه النسائي: عن محمد بن يجيى، عن قتيبة. وقد روي موقوفاً، وهو اصح.

⁽١) أشعث ضعيف، وأخرجه الطبراني في معجمه بهذا السند، عن عبد الله، بلفظ: والطلاق بالرجال، والعدة بالنساء، ورواه عبد الرزاق في ومصنفه، موتوفاً على عثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأخرج البههتي الآثار كلها في دسته ١٣٣٠/١٣٣٠/ وانظر: نصب الرابة ٢٢٠/٢.

⁽٢) أشعث ضعيف، ومحمد هو: ابن عبد الرحمن بن أبي لبلى، وهو سئيه الحفظ، وقد أخرجه ابن ماجه (١٧٥٧) في الصوم، باب: من مات وعليه صيام رمضان، قد فرض فيه، فسماه. وهو وهم كما قال المنزي في الأطراف. فإن الترمذي رواه (٧١٨) ولم ينسبه. ثم قال الترمذي: وهو عندي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبلى. قال الترمذي، بعد تخريج هذا الحديث: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الرجه. والصحيح أنه موقوف.

١٢١١ - أَشْعَتُ بْنُ عَبْد الملك * (٤)

الإمام الفقيه الثقة، أبو هازئ الحُمراني، البصري، مولى حمران مولى أمير المؤمنين عثمان.

روىٰ عن الحسن، وابنسيرين،وبكر بن عبد الله المزني، وعاصم الأحول، وطائفة.

حدث عنه شعبة، وحماد بن زيد، وخالد بن الحارث، ويجبى القطان، ومحمد ابنأبي عدي، وحماد بن مسعدة، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وآخرون.

وكان أحد علماء البصرة. قال يحيى القطان: هو عندي ثقة مأمون، ما الْدِكتُ أحداً من أصحاب محمد بن سيرين بعد ابن عون أثبت من أشعث الحُمراني. قلتُ: الظاهر أن آخر من روىٰ عنه محمد بن عبد الله الأنصاري.

وقال النسائي وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به، هو أوثق من أشعث الحداني.

قلت: ما علمت أحداً لينه. وَذِكُرُ ابن عدي له في «كامله»: لا يُوجب تلبينه بوجه. نعم ما أخرجا له في «الصحيحين» كما لم يخرجا لجماعة من الأثبات.

قال حفص بن غياث: حدثنا أشعث، ثم العجب لأهل البصرة يقدمون أشعثهم على أشعثنا، أشعث بن سُوَّار. قال: وهو أشعثُ التُوابيتي. وهو أشعث

⁽ه) تاريخ خليفة (۲۲۷)، طبقات خليفة (۲۲۰)، تاريخ البخاري (۲۲۸)، التاريخ الصغير ۱۸۹۲، الجرح والتعديل ۲۰۵۲، الاکامل في التاريخ (۸۳۰، تهديب الكمال (۱۲۸،)، تذهيب التهذيب ۱۷۸۸، ميزان الاعتدال ۱۳۲۸، ۲۲۸، تهذيب التهذيب ۱۳۷۸، شعران الاعتدال ۱۳۷۸، تعدیم التهذيب ۱۸۳۸، شعرات الذهب ۲۸۱۸.

القاص روىعن الشعبي،والنَّخعي، وقصَّ بالكوفة دهراً يجمد عفافُه وفقهه، وأشعثهم يقيس على قولاالحسن،ويحدث به.

قال الأنصاري: قال لي أشعث الحُمراني: لا تأت عمرو بن عُبيد، فإن الناس ينهون عنه.

وجاء عن يُونُس بن عُبيد أنه أتى الأشعث يذاكره.

يميى القطان، عن أبي حرة، قال: كان أشعث الحُمراني إذا أتى الحسن يقول له: يا أبا هانئ انشر بُزَّكُ أنْشُرْ مسائلك.

قال القطان: ما رأيتُ في أصحاب الحسن أثبتَ من أشعث، وما أكثرت عنه ولكنه كان ثبتاً. قال معاذ بن معاذ: سمعتُ الأشعث يقول: كل شيء حدثتُكم عن الحسن فقد سمعتُه منه، إلا حديثَ الذي ركع قبل أن يصل إلى الصف⁽¹⁾. وحديث علي في الخلاص، وحديث يُرسله: أن رجلاً قال: يا رسول الله متى تحرم علينا الميتة؟. [قال: وإذا رُويت من اللَّين، وحانَت مِيرة أهلك،](⁽¹⁾.

قال الفلاس: قال لي يحيى: من أبن جئت؟ قلت: من عند معاذ بن معاذ . فقال: في حديث من هو؟ قلت : في حديث ابن عون، قال: يدعون شعبة

⁽١) أخرجه أحمد في «المسند» 4/٣٥ن طريق يجيى، عن أشعث، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة، أنه ركع دون الصف، فقال له النبي، ﷺ، وزادك الله حرصاً ولا تعده وأخرجه البخاري ٢٢٧٢٧ من طريق: همام، وأخرجه أبو داود (٣٨٦) و(١٨٤٥) من طريق حماد، وأخرجه النسائي ٢١٨٥٧ من طريق: سعيد بن أبي عروبة، كلهم عن زياد الأعلم، عن الحسن عن أبي بكرة.

⁽٢) ذكره في تهذيب الكمال، والزيادة منه.

والأشعث ويكتبون حديث ابن عون؟!

أحمد بن أبي مريم، قال يحيى بن معين: خرج حفص بن غياث إلى عَبَّادان، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: حدث، ولا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد. فقال: أماأشعث، فهولكم، وذكر الحكانة (1).

النَّضْرُ بن شُمَيْل، حدثنا أشعث بن عبدالملك، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «النَّمَلُ يُسَبَّحُ»(٢).

قال ابن عدي : عامة أحاديثه مستقيمة وهوممن يحتج به . وهو خير من أشعث ابن سوّار بكثير.

وقال الفلاس: مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

قال الدار قطني: أشعث عن الحسن ثلاثة: الحُمراني وهو ثقة، وأشعث الحُداني يُعتبر به، وأشعث بن سَوَّار هو أضعفهم.

قال أحمد بن حنبل: أشعث الحُمراني كان صاحب سنة، وكان عالماً بمسائل الحسن الدَّقاق. هو بابة هشام بن حسّان.

⁽١) وقد تقدمت المحكاية في ترجمة جعفر الصادق.

⁽٣) رجاله ثقات. وأورده السيوطي في الله المنثور ١٨٣/٤ ونسبه لابن مردويه، من حديث أي هريرة بلقظ: (إن النمل يسبحن، وفي صحيح البخاري ١٠٨/٨ من طريق: يحيى بن بكير حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأيي سلمة، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي، قض، يقول: «قرصت نملة نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم نسبح».

١٢٢ - الزُّبَيْدي * (خ ، م، د، س، ق)

محمد بن الوليد بن عامر الإمام الحافظ، الحجة، القاضي، أبو الهُذيل الزُّبيدي، الحمصي، قاضيها.

وُلِدَ فِي خلافة عبد الملك، وحدث عن نافع مولى ابن عمر، ومكحول، وعمر وبن شعيب، والزهري، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعامر بن جشيب، وأقصان بن عامر، ويحيى بن جابر الطائي، وراشد بن سمّد، وعبد الرحمن بن تُقيّر، وسُلِيم بن عامر، وعبد الرحمن بن القاسم، والفضل بن قضالة، وعبد الواحد بن عبد الله البصري، وسَعّد بن إبراهيم، وخلق.

حدَّث عنه: الأوزاعيُّ، وشعيبُ بن أبي حمزة، وفرج بن قضالة، ويمانُ ابن عَدِيَ، وبقيَّة، ومحمد بن حَرْب، ويحيى بن حمزة القاضي، وعبد الله بن سالم، وعُنبة بن حماد، ومُنبّه بن عثمان، وأخره أبو بكر بن الوليد، و محمد ابن عيسى بن سميع، ومسلمة بن علي، وآخرون. وكان من ألبًاء العلماء. وفقه يحيى بن معين. وقال: هوائبت يعني في الزهري من سفيان بن عُيينة. قال: وأثبت أصحاب الزَّهري مالك، ثم مُعْمَر، ثم عقبل، ثم يونس، ثم شعيب والأوزاعي والزَّبيدي، وقال الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الذَّ الزَّبْدي، على جميع من سمع من الزهري،

⁽ﷺ طبقات خليفة ٢٠١٥) التعاريخ الكبير (١٥/٤) التاريخ المغبر ٢/٣٥، الزيخ الشوي (١٣٤٨/ ١٣٢٢) الجرح (التعابيل ١١/١٨) مشاهر حلماء الإصماريات الكامل في التاريخ (٥٩/٨ء جليب الكمال ٢٢٨، تذكرة الحفاظ ١٦/١٨، الوافي بالوفيات ١٧٤/ عبليب التياني ٢/١/ من خلاصة تقميب الكمال ٢٣٣، فشرات القميد (١٤٤/

سُليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ، عن أبيه، حدثني عبدُ الله بن سالم عن أخيه محمد قال: آتيُّ الزهري أقرأ عليه وأسمع منه فقال: تسألني وهذا محمد بن الوليد الزبيدي بين أظهركم، وقد احتوى على ما بين جَنْبيَّ من العلم؟!. وقال علي بن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. زاد علي بُبت. وقال دُحيم: شعيب بن أبي حمزة ثقة ثبت، يشبه حديثُهُ حديثُ عُقيل، والزُبيدي فوقه. حديثي أبو اليمان قال: سئل الزهري عن مسألة، فقال، كيف وعندكم الزُبيدي، وأخبرني علي بن عياش، قال: كان الزُبيدي على بيت المال، وكان الزهري معجباً به يقدمه على جميع أهل حمص.

وروى بقية عن الزبيدي قال: أقمت مع الزهري عشر سنين بالرَّصافةِ-يعني رصافة هشام بالشام -.

قال ابن سَعْد: كان الزُّبيدي أعلمَ أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان ثقة إن شاء الله.

قلتُ: كان من نظراء الأوزاعي في العلم. قال محمد بن عوف الطائي: الزُّبِيدي من ثقات المسلمين، فإذا جاءك الزبيدي عن الأوزاعي، فاستمسك ...

وقال أبو داود السّجِسْتاني: قال الأوزاعي: لم يكن في أصحاب الزهري أثبتُ مِن الزَّبيدي. ثم قال أبو داود: ليس في حديثه خطأ.

وقال ابن حِبان: كان من الحفاظ المتقنين، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوىٰ على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحابه.

قلتُ: أين من يقيم مع الزهري بالحنجاز أياماً، إلى من أقام معه في وطنه عشر سنين؟! ما فوق الزبيدي في الجلالة والإنقان لعلم الزهري أحدُّ أصلًا, ولكنه مات قديماً فلم ينتشر عنه كثيرُ علم . قال ابن سعد: مات سنة ثمان وأربعين ومئة . وهو ابن سبعين سنة . وقال أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في وتاريخه: مات وهو شاب في المحرم سنة تسع وأربعين ومئة . كذا قال: وهو شاب . وهذا وهم بل كَبِر وشاخ وحديثه نحو المئتين فصاعداً.

أخيرنا محمد بن حمرة إجازة إن لم يكن سماعاً، وقرأتُه على سُليمان الفقيه، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا محمد بن مَكي الحافظ، أنبأنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن طاهر الحافظ، حدثنا محمد بن بين أبي الكر بن أبي عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن بين أحمد بن علي بن حمدان (ح) وأنبأنا الخضر بن عبدان، أنبأنا أبو طاهر محمد الحسين القزويني سنة اثنين وعشرين وست مئة باأنبأنا محمد بن الحسن الأوغندي، أنبأنا محمد بن الفصل الصاعدي، أنبأنا محمد بن علي الخبازي وأبو سهل محمد بن يوسف بن مطر، أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر، أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر، أنبأنا محمد بن وسمعيل الجعفي الحافظ، أنبأنا محمد بن والله عدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن صلم -عن عروة بن الوليد الزُبيدي أنبأنا الزهري - هو محمد بن مسلم -عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي الله وأنه في وجهها سُقْمَةً، فَقَالَ: واسْتَرَقُوا لَهَا. فَإِلْ بِهَا النَّهَا فَالَا . واسْتَرَقُوا لَهَا. فَإِلْ بِهَا النَّهَا فَالَا . واسْتَرَقُوا لَهَا. فَإِلْ بِهَا النَّهَا النَّهَا النَّهَا النَّهَا النَّهَا النَّهَا . والنَّهُ النَّهُ النَّه

⁽١) أخرجه البخاري ١٧٧/١ في الطب، باب: رقية العين، وصلم ٢٩٧٧ في السلام، باب: استحباب الرقية من الدين، والنملة، والحمة، والنظرة. وانظر تفصيل القول فيه في والفتح، ١٧٧٨، وقوله بالسفعة بفتح السين ويجوز ضمها، قال إبراهيم الحربي: هو سواد في الرجه، ومنه سفعة الفرس. وعن الأصمعي: حمرة يعلوها سواد، وقيل: صفرة، وقيل: سواد مع لون آخر، يريد: أن بوجهها موضعاً على غير لونه الأصلي.

متفق عليه من طريق محمد بن حرب، وقد تابعه عليه عبد الله بن سالم، عن الزبيدي. وله علة لا تأثير لها إن شاء الله، فرواء عُقيل عن الزهري، عن عروة مرسلا، ومحمد بن خالد دلس اسمه البخاري، ونسبه إلى جد أبيه وهو الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، الذي صنف حديث الزهري، وهذا الحديث من ثمانيات البخاري، وقد وقع له ثلاثيات معروقة، والله اعلم.

وقد وقع لنا عزيزاً مسلسلًا بالمحمدين إلى عروة ولا نظير له. وعِدتهم خمسة عشر محمداً وأنا السادس عشر.

اخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر، أنبأنا سعيد بن البناء النبانا محمد بن البناء أبو بكر بن زنبور، أنبأنا أبو بكر بن زنبور، أنبأنا أبو بكر بن زنبور، أنبأنا أبو بكر بن أبي دارد، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثني الزَّبيدي، أخبرني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك، أنَّ رسول الله على قال: ويُحشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمْتِي عَلَى قَلَّ، فَيَكَسُونِي عَوْ وَجَلَ خَصْرَاء، ثُمَّ يُوذُنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ الله أَنْ أَقُولُ. فَذَلِكَ المُقَامُ المُحمُودُ، (٢). هذا حديث صالح الإسناد ولم يخرجوه في الكتب السنة.

١٢٣ ـ مُجالدُ بْنُ سَعيد * (٤) م تبعاً)

ابن عمير بن بسطام، ويقال: ابن ذي مُرَّان بن شرحبيل، العلامة،

⁽١) رجاله ثقات، فقد صرح بقية بالتحديث، وأخرجه أحمد في المسنده ٩٧٣م، من طريق: يزيد بن عبد ربه، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا الزيباي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن كعب. . . وهذا سند صحيح، إن كان عبد الرحمن قد سمعه من جده. وفي صحيح البخاري تصريح منه بالسماع من جده.

المحدث، أبوعمرو. ويقال: أبو عمير. ويقال: أبو سعيد الكوفي، الهَمْداني. والد إسماعيل بن مجالد.

حدَّث عن الشعبي، وأبي الودَّاك جبر بن نوف، وقيس بن أبي حازم، ومُرة الهُمْداني، وزياد بن عِلاَقَة، ومحمد بن بشر، ووَيَرَة بن عبد الرحمن. هؤ لاء السُّبِّنَةُ هم المذكورون له في «التهذيب».

وُلِدَ في أيام جماعة من الصحابة، ولكن لا شيء له عنهم. ويُدرج في عداد صغار التابعين. وفي حديثه لين.

حدَّث عنه :سفيان ، وشعبة ، وجَرير^(۱) بن حازم ، وابنُّ المبارك ، وعَبدة بن سُليمان ، وعباد بن عباد ، وهُشيم ، وأبو خالد الاحمر ، وأبو عَقيل الثقفي ، وابن نُمير، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وابن عُيينة ، وحفص بن غياث ، وحماد بن زيد ، وعبد الواحد بن زياد ، وأحمد بن بشير ، وأبو أسامة ، ومحمد ابن بشر ، ومحاضر ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن فُضيل وخلق سواهم .

وقد روىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد، وهو أكبرُ منه، وذُلك من رواية التابعين عن الأتباع.

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي له شيئًا. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئًا. يقول: ليس بشيء. وقال

- البخاري: ٨٨، التاريخ الصغير ٧٧،٧٧، الجرح والتعديل ٣٦٧٨، ١٩٦٨ عتاب المجروحين والضعفاء ١٩٦٧، الكامل في التاريخ ١٩٥٥، تهذيب الكمال (١٩٠٣)، تذهيب التهذيب ٧٧/٧، ميزان الاعتدال ٢٩٨١ - ١٩٤٩، تهذيب التهذيب. ١٩٧١٠ ـ ١٤٦٠ خارصة تذهيب التهذيب ١٩٧١، شذرات الذهب ٢١٦٨.

(١) في الأصل (حزم) وهو تحريف.

أحمد بن سنان: سمعتُ عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء. ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد، وهُشيم، وهؤلاء القدماء _ يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لعُبيد الله: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة ـ يعني عن أبيه، عن مجالد ـ قال: تكتب كذباً كثيراً. لو شئت أن يجعلها لك مُجالد كلها عن الشعبى، عن مسروق، عن عبد الله، فعل.

وقال أحمد: مُجالد ليس بشيء، يرفعُ حديثاً لا يرفعه الناسُ، وقد احتمله الناس، وقال ابن معين: لا يُحتج به، وقال مرة: ضعيف. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد(١٠) حديثه كله رفعه. رواها ابن أبي خيشمة عن يحيى.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو أحب إلي من بشر بن حرب، وأبي هارون، وشهر بن حوشب، وداود الأودي، وعيسى الحَفَّاط،

وقال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: له عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة. وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال أبو سعيد الأشج: شيعي.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقيل لخالد الطحان: لمَ لَمْ تَكتب عن مجالد؟ قال: لأنه كان طويلً اللحية.

⁽١) في الأصل «مجاهد» وهو تحريف.

قلت: مِن أنكـر ما له في جزء ابن عرفة(١) حديثه: عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة [قالت : قال رسول الله 瀬] : وَ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرَىٰ الله معى جِبَالُ اللَّمَابِ والفضة ،(٢) .

قال البخاري: مات في ذي الحِجة سنة أربع وأربعين ومئة .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا ابن الحَرْسَتاني، أنبأنا ابن المُسلم، أنبأنا ابن المُسلم، أنبأنا ابن طلاب، أنبأنا ابن جميع، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبسى العَمَّاري بالأثارب محدثنا أحسن بن على العمِّي، حدثنا مُشيم، حدثنا مجالد، عن أبي الوَقَّاك، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ : فَلاَدَّةً يَشْحُكُ الله إليهم يَوْمَ القَيْلِم، وَالقَوْم إذا صُفُوا للصلاة، والقوم إذا صُفُوا للصلاة، والقوم إذا صفوا للصلاة، والقوم إذا صفوا للتلائل العدوه 10. أخرجه ابن ماجه عن أبي كُريب، عن عبد الله بن إسماعيل، عن مُجالد.

⁽١) في الأصل وجزآن، وهو تحريف، وأبن عرفة: هو الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي البغدادي المؤدب، وقد جاوز المئة بعشر سنين، وقيل : بسيع، وكان له عشرة من الولد مساهم بأسماء العشرة المبشرين بالجنة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وكان يتردد إلى الإمام أحمد بن حبل، ولمد في سنة خمسين ومئة، وتوفي سنة سيع وخمسين ومئين. مترجم في والتفاسيه اله وعه.

 ⁽٢) ضعيف لضعف مجالد وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٩٢٠١٠/٤ ونسبه للبيهقي .
 (٣) قلعة بين حلب وانطاكية . بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ .

⁽⁴⁾ إسناده ضعيف لضعف مجالك، وهو في العسند ۱۸/۴ وسنن ابن ماجه (۲۰۵) في المعقدة، قال المجلدة، و ۲۰۵) في المقدمة، باب : فقدا المقدمة، باب : فقدا المقدمة، باب : فقدا الرحابية (۱۸): هذا المقدمة باب : فقدا المقدمة فإنما روى له مقروناً بينيره، قال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ.

١٢٤ ـ يُونُسُ بِن عُبَيْد * (ع)

ابن دينار الإمام القدوة، الحجة، أبو عبد الله العبدي، مولاهم البصري. من صغار التابعين وفضلائهم.

رأى أنس بن مالك. وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وزياد بن جُبير، وإبراهيم النيمي، وعمرو بن سعيد الثقفي، ومحمد بن زياد الجُمَحيّ، وأبي بردة بن أبي موسى، وحُميد بن هلال، والحكم بن الأعرج وحُصين بن أبي الحُر، وثابت البُناني، وأبي العالمة البرَّاء وعدة.

حدث عنه: حجَّاج بن حجاج، وشُعبة، وسُفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد ابن زُرَيْع، وهُشيم، وعبد الوارث،وحماد بن زيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهَاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، وأبو همام محمد بن الزُّبرقان،ومُعتمر بن سليمان، وسالم بن نوح، ووهيب. وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له نحو مثتي حديث. وقال ابن سُعَّد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والناس: ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أحب إليَّ من هشام بن حسَّان، وأكبر من سُليمان التَّيْميّ، لا يبلغ التيمي منزلة يونس.

⁽ه) طبقات ابن سعد ۱۳۳۷، تاریخ خلیفه ۲۲۱، ۱۸۵، طبقات خلیفه (۲۲۱)، التاریخ الصغیر ۲۹۷)، حلیة التاریخ الصغیر ۲۹۷)، حلیة التاریخ الصغیر ۲۵۷۱، مشاهیر علماه الامصار (۲۵۱، حلیة الاولیاء ۱۵۳۳ با الکمال ۲۵۷۱، تلهیب ۱۲۹۲ با ۱۸۹۷، تاریخ الاسلام ۲۱۷۳، تلکرة الحفاظ ۱۸۹۱ - ۱۶۲، تهلیب ۱۳۳۲، شدرت الذهب ۲۷۲۱، تللیم التهذیب ۱۲۳۱، شدرت الذهب ۲۷۷۱، شدرت الذهب ۲۷۷۱،

وعن سلمة بن علقمة قال: جالست يونس بن عُبيد فما استطعت أن آخذ عليه كلمة. قال ابن سعد: ما كتبت شيئاً قط.

وقال حماد بن زید: کان یونس یحدث، ثم یقول: أستغفر الله، أستغفر [الله] ثلاثًا(۱).

روى الأصمعي عن مؤمل بن إسماعيل قال: جاء رجل شامي إلى سوق الخزازين فقال: عندنا بمئتين، الخزازين فقال: عندنا بمئتين، فنادى المنادي: الصلاة، فانطلق يونس إلى بني قشير ليُصلي بهم، فجاء وقد يناء المنادي المُسلّف من الشامي، بأربع منة، فقال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثمن ذلك المطرف، فقال: يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضته عليك بمئتي درهم. فإن شمت فخذه وخذ، مئتين، وإن شمت فنعه، قال: من أنت؟ قال: أنا رجلٌ من المسلمين، قال: أسالك بالله من أنت؟ وما اسمُك؟ قال: يونسُ ابرعبيد. قال: فوالله إنا لنكون في نحر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا: اللهم ربَّ يونس فَرَجْ عنا، أو شبيه هذا...

فقال يونس: سبحان الله، سبحان الله. إسنادها مرسل.

وقال أمية بن خالد: جاءت امرأةً يونسَ بن عُبيدٍ بجبة خور، فقالت له: اشترها. قال: بكم؟ قالت: بخمس مئة. قال: هي خير من ذلك. قالت: بست مئة قال: هي خير من ذلك. فلم يزل حتى بلغت ألفاً. وكان يشتري الإثريسم من البصرة فيبعث به إلى وكيله بالسوس، وكان وكيله يبعث إليه بالخز. فإن كتب وكيله إليه: إن المتاع عندهم زائد، لم يشتر منهم أبداً حتى يخبرهم أن وكيله كتب إليه أن المتاع عندهم زائد.

⁽١) الزيادة من وتاريخ الاسلام. ١٩١٩٠.

قال بشر بن المفضَّل: جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عُبيد تعرضه عليه، فقال لها: بكم؟ قالت: بستين درهماً. فالقاه إلى جاره، فقال: كيف تراه؟ قال: بعشرين ومثة. قال [أرئ](١) ذاك ثمنه، أو نحواً من ثمنه. فقال لها: اذهبي فاستأمري أهلك في بيعه بخمس وعشرين ومثة. قالت: قد أمروني أن أبيعه بستين. قال: ارجعي فاستأمريهم.

وقال سعيد بن عامر الشّبعيّ: حدثنا أسماء بن عُبيد، سمعت يونس بن عُبيد، يقول: ليس شيء اعزَّ من شبيّين: درهم طبب، ورجل يعمل على سنة. وقال: بنس المال مال المضاربة وهو خيرً من الدين، ما خط على سوداء في بيضاء قط [و] لا استطيع أن أقول لمثقة درهم أصبتها إنه طاب لي منها عشرة، وأيثم ألق، لو قلت: خمسة لبررت. قالها غير مرة. وسمعتُه يقول: ما سارق يسرق الناس بأسوا عندي منزلةً من رجل أتى مسلماً فاشترى منه مناعاً إلى أجل مُسمى فحل الأجل، فانطلق في الأرض، يضرب يميناً وشمالاً، يطلب [فيم] ("أمن فضل الله والله لا يصيب منه درهماً إلا كان حراماً.

الأصمعي: حدثنا سكن صاحب الغنم قال: جاءني يونس بن عُبيد بشأة فقال: بعها وابراً من أنها تقلب العلف وتنز عالوتد (٢٠ فبين قبل أن يقع البيع. قال أبو عبدالرحمن المقرئ : نشر يونس بن عُبيد ثوباً على رجل ، فسبح رجل من جلسائه، فقال: ارفع، أحسبه قال: ما وجدت موضع التسبيح إلا ها هنا؟.

وعن جعفر بن بُرقان قال: بلغني عن يونس فضل وصلاح، فأحببتُ أن

 ⁽١) الزيادة من «تهذيب الكمال».
 (٢) الزيادة من «الحلية» ١٧/٢.

⁽٣) لفظ «الحلية» ١٨/٣: ولا تبرأ بعد ما تبيع، ولكن ابرأ، وبين قبل أن يقع البيع

أكتب إليه أسأله. فكتب إليه: آناني كتابك تسألني أن أكتب إليك بما أناعليه. فأخبرك أني عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها، وتكره لهم ما تكره لها، فإذا هي من ذاك بعيدة، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير، فوجدت الصوم في اليوم الحار أيسر عليها من ذلك. هذا أمري يا أخى والسلام.

قال سعيد بن عامر: قبل:إن يونس بن عُبيد قال: إني لأعد منة خصلة من خصال البر، ما فيَّ منها خصلة واحدة، ثم قال سعيد، عن جُسْر أبي جعفر قال: دخلت على يونس بن عُبيد أيام الأضحى، فقال: خذ لنا كذا وكذا من شاة. ثم قال: والله ما أراه يُتقبلُ مني شيءً. قد خشيتُ أن أكون من أهل النار.

قلت: كل من لم يخش أن يكونَ في النار، فهو مغرور قد أمن مكر الله به.

قال سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع أو غيره قال: ما كان يونس بأكثرهم صلاةً، ولا صوماً. ولكن لا والله ما حضر حق لله إلاوهو متهجّىءٌ له.

قال سعيد بن عامر: قال يونس: هان علي [أن](١) آخذ ناقصاً، وغلبني أن أعطي راجحاً. وقيل: إن يونس نظر إلى قدميه عند الموت وبكى، فقيل ما يُبكيك أبا عبد الله؟ قال: قدماي لم تغبرُ في سبيل الله.

قال: وحدثنا مُبارك بن فَضَالة، عن يونس بن عُبيد قال: لا تجد من البر شيئًا واحدًا يتبعه البركله غيرَ اللسان. فإنك تجد الرجل يُكثر الصيام، ويفطر

⁽١) زيادة من وتهذيب الكمال.

على الحرام، ويقوم الليل، ويشهد بالزور بالنهار. وذكر أشياء نحو هذا. ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق، فيخالف ذلك عمله أبداً.

وعن جارٍ ليونس قال: ما رأيت أكثر استغفاراً من يونس. كان يرفع طرفه إلى السماء ويستغفر.

قال حماد بن زيد: سمعت يونس يقول: توشِكُ عينُك أن ترىٰ ما لم تر، وأذنُك أن تسمعَ ما لم تَسْمَعُ، ثم لا تخرجُ مِن طبقة إلا دخلتَ فيما هواشدُ منهاحتي يكونَ آخرُ ذلك الجوازُ على الصراط.

وقال حماد بن زيد: شكى رجل إلى يونس وجعاً في بطنه، فقال له: ياعبدَ الله، هٰذه دار لا توافقك، فالتمس داراً تُوافقك.

وقال غسان بن المفضل الفَلابيُّ، حدثني بعض أصحابنا قال: جاء رجل إلى يونس بن عُبيد فشكا إليه ضِيقاً من حاله ومعاشه واغتماماً بذلك. فقال: أيسرُّك ببصرك منة ألف؟ قال: لا. قال: فيسمعك؟ قال: لا. قال: فيلسانك؟ قال: لا. قال: ويكرّر نعم الله فيلسانك؟ قال: لا. قال: الله قال: لا. قال يونس: أرى لك مئين ألوفاً وأنت تشكو الحاجة؟!

حماد بن زيد، سمعت يونس بن عُبيد يقول: عمدنا إلى ما يُصْلِحُ الناس فكتبناه، وعمدنا إلى ما يصلحنا فتركناه.

وعن يونس قال: يُرجى للرُّهِق بالبر الجنة، ويُخاف على المتأله بالعقوق النار.

قال حزم بن أبي حزم: مرَّ بنا يونس بن عُبيد على حمار ونحن قعود، على باب ابن لاحِق. فوقف. فقال: أصبح من إذا عُرِّف السنَّة عَرفَها، غريباً، وأغرب منه الذي يُعرِّفها. قال سعيد بن عامر: حدثنا جَسْر أبو جعفر قلتُ ليونس: مردتُ بقوم يختصمون في الفدر. فقال: لو همّتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر.

قال النصرُ بن شُميل: غلا الخز في موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة، وكان يونس بن عُبيد خزازاً قعلم بذلك فاشترى من رجل متاعاً بثلاثين ألفاً. فلما كان بعد ذلك، قال لصاحبه: هل كنت علمت أن المتاع غلا بأرض كذا وكذا؟ قال: لا. ولو علمتُ لم أبع. قال: هَلُمَّ إليَّ مالي، وخذ ما لك. فرد عليه الثلاثين الألف.

قال حماد بن سلمة: سمعتُ يونس يقول: ما هَمَّ رجلًا كَسُبُه إلا هَمَّه أين ضعُه.

مُخُلّد بن الحُسين، عن هشام بن حسّان قال: ما رأيتُ أحداً يطلب بالعلم وجه الله إلا يونس بن عُبيد.

عبد الله بن أحمد بن حنيل، حدثنا إبراهيم بن الحن الباهلي، حدثنا حماد بن زيد قال: قال يونس بن عُبيد: ثلاثة احفظوهن عني: لا يدخل أحدكم على سلطان يقرا عليه القرآن، ولا يخلُونُ أحدُكم مع امرأة يقرا عليها القرآن، ولا يُمكِّن أحدُكم سمعة من أصحاب الأهواء.

ضَمْرة عن ابن شَوْدَب، سمعتُ يونس وابنَ عون اجتمعا، فتذاكرا الحلال والحرام فكلاهما قال: ما أعلم في مالي درهماً حلالاً.

قلت: والظن بهما أنهما لا يعرفان في مالهما أيضاً درهماً حراماً.

وقال ابن شُوْذَب: سمعت [يُونُسَ](١) يقول: خصلتانِ إذا صلحتا من العبد صَلَّحَ ما سواهما: صلاتُه ولسانُه.

⁽١) الزيادة من تاريخ الاسلام اللمؤلف.

وروى سلام بن أبي مطيع عن يونس قال: رحم [الله](١) الحسن، إني لأحسِب الحسن تكلم حسبة، رحم الله محمداً إني لأحسبه سكت حسبة.

سعيد بن عامر، حدثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم، عن خويل، يعني - ختن شعبة قال: يا أبا عبد الله ؛ يعني - ختن شعبة قال: يا أبا عبد الله ؛ تنهانا عن مجالسة عمرو بن عُبيد، وقد دخل عليه ابنك؟ قال: ابني ا قال: نمم. فنغيظ الشيخ. فلم أبرح حتى جاء ابنه. فقال: يا بني، قد عرفت رأيي غيم عمرو ثم تدخّلُ عليه؟ قال: كان معي فلان. وجعل يعتبرُ. قال: أنهاك عن الزني، والسرقة، وشرب الخمر. ولأن تلقى الله بهن أحبُّ إليً من أن تلقا برأي عمرو وأصحاب عمرو.

وقال سعيد بن عامر: قال يونس: إني لأعدها من نعمة الله أني لم أنشأ مالكوفة.

وقيل:التقى يونس وأيوب، فلما تفرُّقا قال أيوب: قبح الله العيش بعدك.

وقال فُضيل بن عبد الوهّاب:حدثنا خالد بن عبد الله قال: أراد يونس بن عُبيد أن يلجم حماراً: فلم يحسن. فقال لصاحب له: ترىٰ الله كتب الجهاد على رجل لايلجم حماراً؟

أنبأني أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبوعلي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا سُليمان بن أحمد،حدثنا أحمد بن عبد الله النُستري البزاز، حدثنا محمد بن صُدران، حدثنا عامر بن أبي عامر الخراز، سمعت يونس بن عبيد وهو يرثي بهذه الأبيات.

مِنَ المَوْتِ لَا ذُوا لَصُّبْرِ يُسْجِيهِ صَبْرُهُ ﴿ وَلَا لِجَزُوعٍ كَارِهِالْمَوْتِ مَجْزَعُ

⁽١) الزيادة من وتهذيب الكمال».

أَرَىٰ كُلُّ فِي نَفْسِ وَإِنْ طَالَ عُمْرُهَا وَعَاشَتْ،لَهَاسَمُّمِنَ المَوْتِ مُثَقَعُ نَكُلُّ امرِئَ لَاقٍ مِنَ المَوْتِ سَكُّرَةً لَـهُسَاعَةُ فِهَا يَسَدُّلُ وَيَضْرَعُ وإنَّكَ مَنْ يُعْجِبُكَ لَا تَكُ مِثْلُهُ إِذَاأَتْنَالُمْ تَصْنَعُ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ⁽¹⁾

قال حماد بن زيد. ولد يونس قبل طاعون الجارف. وقيل: كان يونس أسن من أبي عون بسنة أربعين ومئة . وقال من أبي عون بسنة أربعين ومئة . وقال فهد بن حيان: مات سنة تسع وثلاثين. قال محمد بن عبد الله الأنصاري: رأيت سُليمان وعبد الله ابني علي بن عبد الله بن عباس، وابني سُليمان يحملون سرير يونس بن عُبيد على أعناقهم. فقال عبد الله بن عُبيد على أعناقهم. فقال عبد الله بن علي: هذا والله الشرف!

قلت: كان عبد الله بن علي بعد أن بُويع بالخلافة بالشام وغيرها قد عمل مصافاً مع أبي مسلم الخراساني، فانهزم جيشُ عبد الله، وفرَّ هُوَ إلى عند أخيه أمير البصرة سُليمان فأجاره من المنصور.

فأما يونس بن عُبيد فشيخ لا يُعرف من موالي ثقيف. له عن البراء بن عازب: كانت رايةً رسول الله ﷺ سوداء مِنْ نَمِرَ (٢٧). لم يروعنه سوى أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

⁽١) دحلية الأولياء؛ ١٧/٣

⁽٢) أشرجه أبر داور (٢٥٩١)، والترمذي (١٦٨٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق الني ﷺ والدي (١٥٣٠) وأحمد ٢٩٥٤) من حديث لبي يعقوب الثقفي، حدثني يونس، عن عبيد مولى محمد بن القاسم، قال: بعشي محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب، أسأله عن راية محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب، أسأله عن راية والمسه إسحاق بن إيراهيم. قال ابن عدي: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه، وأحاديثه غير واسعه إسحاق بن إيراهيم. قال ابن عدي: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه، وأحاديثه غير عمد عليه وأعديث نظر. ويونس بن عبيد لم يوثنة غير ابن حبان، على عادته في توفيق المجاهيل. ومع ذلك فقد حسنه الترمذي، وقال المولف، في ترجعه يونس هذا في وسرتان عمل يونس من عبد لم يوثن عن عبره أم خططة.

فيظنه من لا يدري أنه الإمام البصري صاحب الترجمة.

وروى حميد بن هلال عن يونس، عن البراء، له في أول غَريب أبي عُبيد. فيُقال له: إن صاحب الترجمة لا يدرك البراء. فيقول ما المانع من أن يكون روى عن البراء مرسلاً؟ فيُقال له: إن صاحبَ الترجمة من موالي عبد القيس، والراوي حديث الراية من موالي ثقيف.

وقد جمع أبو عروية الحراني حديث يونس بن عبيد الإمام، وقرأت من ذلك الجزء الأول والثاني، على أبي الفَضْل أحمد بن هِبَة الله بن تاج الأمناء في سنة أربع وتسعين ،عن عبد المُعزَّ بن محمدالهروي، انبانازاهربن طاهر، انبانا محمد بن عبد الرحمن الأدبب، انبانا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، حدثنا أبو عَروية بحران، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالدعن يونس، عن الحَكَم بن الأَعْرِج، عن الأَسْعت بن تُرمُلَة، عن البي بَكُرة، سمعت النبي ﷺ يقول: (مَنْ قَتَلَ مُعَامُداً بِعَيْرِ حِلَّه، حَرَّمُ الله عَلَيْه الجَنَّة، أَنْ يَجِد رِيحَهَاه (١٠) هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه النسائي، من طريق ابن عالية عن يونس.

١٢٥ ـ زيد بن واقد * (خ، د، س، ق)

أبوعُمَر: ويُقال أبو عمرو القُرشي، مولاهم الدمشقي الفقيه.

⁽١) أخرجه النسائي ١/٣٥ في القسامة ، باب تعظيم قتل المعاهد وهو في والمستده ٣٨/٥ وابو داود و٣٥ وأخرجه من غير هذا الطويق عن أبي بكرة: أحمد ١٣٥٥ ٤٦ ، ٥٠ ، وأبو داود (٢٧٦٠) والدارمي ٢٣٥/٣ ٣٦ واسناده صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ١٤٤٧٠ . وأخرجه البخاري (٢٩٦٦) في الدينة (٢٩١٤) في الديات، وابن ماجه (٢٩٨٢) من حديث عبد الله بن عمرو، وأخرجه الترمذي (٢٩٨٣)، وابن ماجه (٢٦٨٧) من حديث أبي هريرة .

^{(﴿} الله على الله المراع المراع المجرح والتعديل ١٤٠٧م، مشاهير علماء الأمصار :

حدث عن جبير بن نفير، وكثير بن مُرّة، وحزام بن حكيم بن حزام، وبُسْر ابن عسد الله، ومكحول، وعدة.

وعنه: صَدَقَة بن خالد، وسُويد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وصدقة ابن عبد الله السُمين، ومحمد بن عيسى بن سميع، والوليد بن مسلم وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. وقال أبوحاتم: لا بأس به. وقيل: إنه قدري. ولم يصح.

روى الوليد عنه قال: أنا رأيت الرأس الذي يُقال إنه رأس يحمى عليه السلام، طري كأنما قتل الساعة. وقال الحسن بن محمد بن بكار: توفي زيد إ.رواقد سنة ثمان وثلاثين ومئة .

صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، حدثني رجل من أهل البصرة، يقال له الحسن بن أبي الحسن، قال: لقد أدركتُ أقواماً، لورأوا خِيارُكم لقالوا: ما لهم من خلاق، ولورأوا شراركم لقالوا: أما يؤمن هؤ لاءٍ بِيُّوم الحِسَابِ؟!.

١٢٦ - يُونُسُ بْنُ يَزِيْدَ * (ع)

ابن أبي النَّجاد، مُشكان، الإمام، الثقة، المحدث، أبويزيد الأَيْليِّ، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي. وهو أخو أبي علي، وعم عنبسة بن خالد.

^{= (}۱۷۷۹)، تهذیب الکمال (۲۰۱۹)، میزان الاعتدال ۱۰۳۷۸، تهذیب التهذیب ۲۲۷۳. ۷۷۹، خلاصة تذهیب الکمال (۱۲۹۹)، شذرات الذهب ۲۰۷۸.

^{(﴿ ﴿} طَالَتَ تَعَلَّمُهُ (٢٩٧)، تاريخ البخاري ١٣٥٨، التاريخ الصغير ١٣٣٧، الجرح والتعليل ١٣٣٨، المختل ٢٤٧٨، الكامل في التاريخ ١٣٠٨، تهذيب التهذيب ٤ / ١٩١٧ /، تذكرة الحفاظ ١٩٧١، ميزان ((١٩٥١)، تذهيب التهذيب ٤ / ١٩١٧ / ، تذكرة الحفاظ ١٩٧١، ميزان ((١٩٤١)، تغذيب التهذيب ١٩٠١، ٤٥٠ / ٤٥٠ نخلاصة تذهيب الكمال ((٤٤)، شذرات الذهب ٢٣٣/ .

حدَّث عن ابن شهاب، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم، وعكرمة، وعن أخيه، وهشام بن عروة، وعُمارة بن غزية، وعمر مولى غُفْرة وجماعة.

وعنه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وجرير بن حازم، وابن المبارك، وبقية، وابن وهب، وشبيب بن سعيد الحَبَطيِّ، ورشدين بن سعد، وطلحة بن يحيى، وعبد الله بن عمر النميري، والقاسم بن مَبْرور، مَفَضَّل بن فضالة، وعثمان بن الحكم الجَدَّاميُّ، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد وأبو ضَمْرة الليثي، وأيوب بن سُويد الرُّمَليّ، وسُليمان بن بلال، ومحمد بن فُلَتِع، ومحمد بن بكر البُرسانيُّ، والمنان بن بلال، ومحمد بن فُلَتِع، ومحمد بن بكر البُرسانيُّ، وصعب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة وأكثر عنه، وهو من وصحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة وأكثر عنه، وهو من رفعاء أصحابه. وكان ابن المبارك قال: إنها إذا نظرت في حديث مُعمر ويونس يعجبني كأنما خرجا من مشكاة واحدة.

وروى عبد الرزاق، عن ابن العبارك قال: ما رأيتُ أحداً أروى عن الزهري من مُعْمر، إلا أن يونس أحفظ للمسند. وفي لفظ: إلا ما كان من يونس،فإنه كتب الكتب على الرجه.

وروى محمد بن عوف، عن أحمد بن حنبل، قال وكيم: رأيت يونس بن يزيد وكان سيِّ، الحفظ. قال أحمد: سمع وكيع منه ثلاثة أحاديث. وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر إلاما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال أبو بكر الأُثْرَم: قال أبوعبد الله: قال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من مُعمر، إلا ما كان مِن يونس فإنَّه كتب كل شيء. قبل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعد؟ فقال: وأي شيء روى إبراهيم عن الزهري؟ إلا أنه في قلة روايته أقلُّ خطأ من يُونُس. قال: ورأيته يحمل على يونس. قال الأثرَّم: أنكر أبو عبد الله على يونس فقال: كان يجيء عن سعيد باشياء ليست من حديث سعيد، وضعف أمر يونس، وقال: لم يكن يعرف الحديث. وكان يكتب وأرى، أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهرى، فيشنبه عليه.

قال أبو عبد الله: ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد، يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعقيلٌ أقلٌ خطأ. وقال أبو زرعة النَّصْرِيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكوات عن الزهري. منها عن سالم، عن أبيه مرفوعاً وفيعًا سَقَتِ السَّماءُ المُعْشَّرُة (١).

وروى المُيْمُونيّ عن أحمد قال: روى يونس أحاديث منكوة. وقال الفضل ابن زياد، عن أحمد قال: يونس أكثر حديثاً من عُقيل وهما ثقتان. وروى

⁽١) أخرجه البخاري ٢٩٠٨-٢٧٦، في الزكاة، باب: العشر فيما يسقى من ماء السماء والمماء البحاري، بلفظ: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبر في يونس بن يزيد عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، رضي الله عنه، عن النبي، وفي الد تفه، عن النبي، وفي الد تفه، عن النبي، الخيرة، وفيا سقى بالنضح نصف الذشر، والخرجه أبو داود (١٩٩٦) في الزكاة، باب: صدقة الزرع، والزملي (١٤٦) في الزكاة، باب: ضمية الزرع، والزملي (١٤٦) في الزكاة، باب: ما يوجب المشر، وما يوجب المشر، وما يوجب نصف النبي، على الزكاة، باب: مدقة الزروع والثمار. وفي الباب عن يسر ابن عميد عند مالك في والموطأ، وعن جابر عند مسلم (١٩٨) وأحدد ٢٣١/٣ ٢٥٣، وعن علي عند حمله (١٩٨) وأحدد ٢٣١/٣ ٢٥٣، وعن علي عند حمد الدارم ٢٣٥٠.

عباس عن ابن معين: أثبت الناس في الزهري، مالك، ومَعْمر، ويونس، وعُقيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: يونس أحب إليك أو عُقيل؟ فقال: يونس ثقة، وعُقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري.

وروىٰ أحمدبن أبي خَيْثَمَةَ ،عن يحيى قال :مَعْمر ويونس عالمان بالزهري .

وقال محمد بن عبد الرحيم: سمعت علياً يقول: أثبت الناس في الزهري: سفيان بن عيينة، وزياد بن سغد، ثم مالك ومُهمر، ويونس من كتابه. وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحداً. كان الزهري يزل إذا قدم أيّلة عليه، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس. وقال ابن عمار المؤسلية: يونس عارف برأي الزهري. وقال العبجليّ والنسائي: ثقة. وقال يعقوب بن شببة: صالح الحديث، عالم بالزهري. وقال أبو تُردَّقة: لا بأس به .وقال ابن خراش: صدوق. وقال ابن سعد: حلو الحديث، كثيره وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.

قلت: قد احتج به أربابُ الصحاح أصلًا وتبعاً. قال ابنُ سعد: ربما جاء بالشيء المنكر. قلت: ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكراً (١)، بل غريب.

قال أبو سعيد بن يونس: سألتُ القاسم وسالماً زعموا أنه توفي بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومئة .

وقال يحيى بن بُكِيَّر: توفي سنة بضع وخمسين. وقال البخاري والمفضل الغلابي: مات سنة تسع وخمسين. وقال محمد بن عزيز الأَيْلي: مات سنة ستين ومئة.

⁽١) في الأصل ومنكري.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومي، أنبأنا عبد الله بنرفاعة، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر البزاز، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عموه حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله هي قال: وقالله أني لأستَفْهُر الله وأنوبُ إلَيه في البرَّم، أَثَنَر مِنْ سَبْعِينَ مُرَّةً (١٠).

١٢٧ - عُقَيْل * (ع)

ابن خالد بن عَقيل الحافظ الإمام أبو خالد الأيلي: مولمي آل عثمان بن عفان.

حدث عن ابن شهاب فاكثر وجَوَّد، وعن عكرمة، وعمروبن شعيب^(۲)، والحسن البصري، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، وعِراك بن مالك، وسالم بن عبد الله، وأبيه [خالد بن عقيل]^(۳)، وعمه زياد [بن عقيل]^(٤)، وسالم بن خُهيَّل، وطاففة. وينزل إلى هشام بن عروة، وابن إسحاق.

وعنه: ابنُه إبراهيم، وابنُ أخيه سلامة بن روح، ويونسُ بن يزيد رفيقُهُ،

⁽١) وإخرجه البخاري (١٣٣٧) في الدعوات، باب: استغفار النبي في اليوم والليلة، والترمدي (٢٥٥) في العضير، باب: ومن سورة محمد، كلاة من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
(١٤) الخيامة خيلفة (١٩٥٥)، التاريخ المعنير ١٩٨٧، ٩١، مشاهير علماء الأمصار (١٨٨٠)، الكامل في التاريخ (١٨٥٥، تهذيب الكمال (١٥٥)، تذهيب التهذيب ١/٢٨٨/ ١/٢٨٠ ميزان الاعتدال ١٨٨٨، تهذيب التهذيب ١/٢٨٨/ ٢٥٠، خلاصة تذهيب الكمال (٢٠٦)، شارات الذهب ١/٢٨٨، تهذيب الكمال (٢٠٦)، شارات الذهب ١/٢٨٨، تأليب الكمال (١٠٥٠)، شارات الذهب ١/٢٨٨، تهذيب الكمال (١٨٥٠)، شارات الذهب ١/٢٨٨.

 ⁽٢) في الأصل: «عمر وشعيب» والصحيح ما أثبتناه.
 (٣ و٤) زيادات من تهذيب الكمال.

والليثَ، وابنُ لَهيعة، ويحيى بن أيوب، وضِمامُ بن إسماعيل، وحجاجُ بن قُرافِصَة، وجابرُ بن إسماعيل الحَضْرمي، ومُفَضَّل بن فضالة، وعبدُ الرحمن ابن سَلْمان الحَجْرِيّ، ورشدين بن سَعْد، ونافع بن يزيد، وآخرون.

وثقه احمد والنساني، وقال أبو حاتم: عُقيل أحبُ إلي من يونس. وقال أبو
رُزَعة: ثقة صدوق. قال محمد بن عبد الوهّاب القرَّاء: سمعتُ يحيى بن
يحيى يقول لإسحاق، وإسحاق يقراً عليه كتاب الجهاد: عُقيل أثبت عندكم أو
يونس ؟قال إسحاق: عُقيل حافظ، ويونس صاحب كتاب. قال ابنُ سعد: كان
عقيل بأيّلة وكان ثقة. وقال ابنُ أبي حاتم: سئل أبي عن عُقيل ومُقمر، فقال:
عُقيل أبْبُ ، كان صاحب كتاب، وكان الزُهْري يكون بأيلة وللزهري هناك
عُقيل أبْبُ ، كان صاحب كتاب، وكان الزُهْري يكون بأيلة وللزهري هناك
عُقيل البُّبُ ، كان صاحب كتاب، وكان الزُهْري يكون بأيلة وللزهري هناك
الزُهْري مالك، ومُعْمر، ويونس، وعُقيل، وشعيب، وابن عُيينة. وقال المُفَشَّل
إبن غسان: قال الملجشون: كان عُقيل شرطيًا عندنا بالمدينة ومات بحصر سنة
إحدى وأربعين ومثة. وقال محمد بن عُزَيْر الأيلي: مات سنة اثبتين وأربعين،
وروى أبو الطاهر بن السَّرَح عن خاله أبي رجاء قال: مات سنة أربع وأربعين،
وقال ابن يونس: توفي بالفَسطاط فجاء بالمغافيرا" سنة أربع وأربعين ومثة (؟).

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا أبو القاسم بن الحَرَسْتاني قراءة وأنا حاضر، أنبأنا أبوالحسن بنالمُسلم، أنبأناالحسين بن طلاًب، أنبأنامحمد ابن أحمد، أنبأنا الحسين بن[محمدبن]سعيد بن المطبقى ببغداد، حدثنامحمد

 ⁽١) ما يسيل من شجر العرفط، والعسل الأبيض، وهو شراب حلو تنقبض منه الشفاه،
 وربما عني المصنف: أنه مات مسموماً به.

 ⁽٢) كتب على الأصل، إلى جانب اسم وعقيل، ما نصه: سعيد بن هلال كتب بعد
 عقيل.

ابن عزيز، حدثنا سلامة بن روح، حدثني عقيل، عن بافع، عن ابن عمو، عن رسول الله هي : وأنه كان يُخرِجُ زَكَاة الفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْمٍ أَوْصَاعاً مِنْ مُعِيرِهِ(١) وبالإسناد: توفي الحسين (٢) ليومين بقيا من شوالسنة ثمان وعشرين وثلاث مئة . اخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أنبانا محمد بن عماد، أنبانا ابن وفاعة، أنبانا أبو الحسن الخِلْمي، أنبانا أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي الشاهد، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السندي إملاءً، حدثنا محمد بن الخراج عن ابن شهاب، عن أيز الأيلي بأيلة، حدثنا سلامة بن روح، حدثنا عُقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: قال رَسُولُ الله هَلَّةُ، وأَتَّثَرُ أَهْلُ الجَنِّةِ البَّلَهُ (٣).

١٢٨ ـ سَعيدُ بْنُ أَبِي هِلال * (ع)

الإمامُ الحافظ الفقيه، أبو العلاء الليثي، مولاهم المصري أحدُ الثقات.

⁽۱) سلامة بن روح ضعيف، لكن الحديث صحيح من طريق آخر، فقد أخرجه البخاري ۲۹۱۴، ومسلم (۹۸٤)، والبرمذي البخاري ۲۹۱۴، والشرمذي (۱۹۲۹)، كلهم من طريق: نافع عن ابن عمر قال: «فرض رسول الله، ﷺ، زكاة الفطر، صاعاً من تدمى، أوصاعاً من شعير على العبد والحر، والذكر والأثنى، والكبير والصغير من المسلمين، وأمر بها أن تُؤدئ قبل خورج الناس إلى الصلاة.

 ⁽٢) يريد الحسين بن محمد ابن المطبقي ، أحد رجال السند وقد أرخ المؤلف وفاته في «العبر»
 ٢١٧٢ نيمن مات سنة ٢٣٨ ، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٩٧٨.

⁽٣) إسناده ضعيف لضعف سلامة بن روح. قال آبو زرعة: ضعيف منكر الحديث. وقال أبو حاتم: سعيف منكر الحديث. وقال أبو حاتم: سلامة بن روح ليس بالقري، محله عندي محل الغفلة. وأخرجه الطحاوي في ومشكل الاثار، ١٢٧/٤، والبزار، والديلمي في ومسنديهماء والبيهني في «الشعب» والخلمي في وفوائده كلهم من حديث سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد به. ولو سلمنا بصحته فإن معناه كما نقل أبو جعفر الطحاوي، عن أحمد بن أبي عُمر: أنهم البله عن محارم القسيحانه وتعالى لا من سواهم ممثن به نقص العقل بالبله.

 ^(*) تاريخ البخاري ١٩٧٣م، الجرح والتعديل ٧١/٤، مشاهير علماء الأمصار ١٩٠٠ =

روى عن نعيم المُجْمِر، وعُوْن بن عبد الله بن عُنبَه، والقاسم بن أبي يَزَّه، وقتادة، وزيد بن أسلم، وعُمارة بن غَزِيَّة، وأبي بكر بن حزم، ونافع، وابن شهاب. وأرسل عن جابر وغيره.

حدُّث عنه: خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، والليث ابن سعد.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

مولده سنة سبعين. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. قاله ابنُ يونس. وقال ابن حبان توفي سنة تسع وأربعين ومئة. وقيل: إنه نشأ بالمدينة، وقد حدث عنه سعيدً المُمُثِرَى أحد شيوخه.

١٢٩ _ عُبَيْد الله بنُ عُمَر * (ع)

ابن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب. الإمام المجوَّد الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العُمري المدني.

ولد بعد السبعين أو نحوها، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية، وسمع منها، فهو من صغار التابعين. وسمع من سالم بن عبدالله، والقاسم بن

⁼تهذيب الكمال: ٥١٠، تذهيب التهذيب ٢/٣٠/١، ميزان الاعتدال ١٦٣٧/، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣، شذرات الذهب ١٩٣٨.

^(*) طبقات خليفة (۲۲۸)، تاريخ البخاري (۳۹۵)، التاريخ الصغير ۲۳۷۱، الكامل الجمعار ۳۲۷۱، الكامل الجمعار ۳۳۷۱، مشاهير علماء الإمصار ۲۳۷، الكامل ي التاريخ ۲۶۷۰، تهذيب الكمال (۸۸۸-۸۸۸)، تذهب التهذيب ۱۸۹۸، تذكرة لحفاظ ۱۹۲۸، تهذيب التهذيب ۳۸۸، طبقات الحفاظ (۲۷)، خلاصة تذهيب الكمال ۲۹۷، شفرات الذهب ۲۱۸۸، طبقات الحفاظ (۷۷)، خلاصة تذهيب الكمال ۲۵۷، شفرات الذهب ۲۱۸۸.

محمد، ونافع، وسعيد المَقَبِّري، وخاله حبيب بن عبد الرحمن، وعطاء بن ابي رباح، وعمروبن شعيب، والزهري، ووهب بن كَيْسان، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وثابت البناني، وأبي الزناد، وسُمَيِّ، وسهيل، وسالم أبي النضر، وعمرو بن دينار، وطلحة بن عبد الملك، وخلق.

وعنه: ابن جريج، ومُعْمِر، وشعبة، وسُفيان، وحماد بن سلمة، وزائدة، وسُليمان بن بلال، وابن العبارك، وعبد الله بن نُمْيْر، وعلي بن مُسْهِر، ويحيى ابن سعيد، ومحمد بن بِشْر، وعيسى بن يونس، وعباد بن عباد، ومحمد بن عيسى بن سُمِيْع، وابن إدريس، ومحمد بن عُبيد، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وأيوب، وعُبيد الله بن عمر: أيَّهم أثبتُ في نافع؟ قال: عُبيدُ الله أثبتهم وأحفظهم، وأكثرهم زواية. وقال يحيى بن معين: عُبيد الله من الثقات. وقال عثمان بن سعيد: قلتُ لابن معين: مالك عن نافع أحبُّ إليك، أو عُبيد الله؟ قال: كِلاهما، ولم يُفضَّلْ.

وروىٰ جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، سمعتُ يحيى بن معين يقول: عُبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: الدُّمَبُ المُشَبُّكُ بالدُّرْ١٧.

قلت: هو أحبُّ إليك، أو الزهري، عن عروة، عن عائشة؟ فقال: هو أحبُّ إلي . وروى علي بن الحسن الهِسْجانيّ^{٢٧}، عن أحمد بن صالح، قال

⁽١) جاء في هامش الأصل ما نصه: يعني هذا الاسناد المشبك.

⁽٢) الهسِنْجاني: نسبة إلى قرية من قرى الري، يقال لها: حسنكان، فعرب، فقيل: هسنجان

عبيد الله في نافع أحبُ إلي من مالك. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ثقة، أبت. قلت: كان ابنُ شهاب يُقدم قريشاً على الناس وعلى مواليهم، فقال قطنُ بنُ إبراهيم النيسابوري، عن الحسين بن الوليد قال: كنا عند الزهري ومعنا عُبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، فأخذ الكتاب ابنُ إسحاق فقراً. فقال: انتسِبْ. قال: أنا محمد بن إسحاق بن يسار. قال: ضع الكتاب من يدك. قال: فأخذه مالك، فقال: انتسِب. قال: أنا مالك بن أنس الأصبحي. فقال: ضع الكتاب. فأخذه عُبيد الله فقال: انتسب. قال: أنا عبيد الله بن عمر بن عاصم بن عامر بن المفات فيهد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال: اقراً. فجميع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عُبيد الله.

وروى محمد بن عبد العزيز، عن عبد الرزاق، سمعت عُبيد الله بن عمر قال: لما نشأت، فاردتُ أن أطلب العلم، فجعلت آتي أَشْياخ آل عُمر رجلاً رجلاً، فأقولُ: ما سمعت من سالم، فكلما أتبت رجلاً منهم قال: عليك بابن شهاب، فإن ابن شهاب كان يلزمه. قال: وابنَ شهاب بالشام حينتل. فلزمتُ نافعاً، فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً. ورُوي عن سُفيان بن عُيينة قال: قدم علينا عُبيد الله بن عُمر الكوفة، فاجتمعوا عليه، فقال: شِنتُمُ العلم، وأذهبتم أنورًه. لو أدركنا عمرُ ولياكم أوجَمَعنا ضرباً.

قال أبو بكر بن مُنْجَويه: كان عُبيد الله من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلًا وعلماً وعبادةً، وشرفاً وحفظاً، واتفاقاً.

قلت: كان أخوه عبد الله بن عمر يهابُه، ويجله، ويمتنع من الرواية مع وجود عُبيد الله. فها حدث حتى توفى عُبيد الله.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع وأربعين ومئة . وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين أو في [التي] قبلها. أخبرنا عمر بن عبد المنعم مرات، أنبأنا عبد الصمد بن محمد قراءة، وأنا في الرابعة، أنبأنا علي بن المُسلّم، أنبأنا الحُسين بن طلاب، أنبأنا محمد بن أحمد الخسّاني، حدثنا جاهر بن فوح الحمّاني، حدثنا عُبيد بن العلاء ببغداد، حدثنا أحمد بن بكيل، حدثنا جاهر بن نوح الحمّاني، حدثنا عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: أن عُمرُ النبي على بفدا في سبيل الله. ثم رآه عُمرٌ بعد ذلك يُقامُ في السوق. فأخبر النبي على فقال: أشتريه يا رسول الله؟ فقال: أشتريه يا رسول الله؟

اخبرنا احمد بن محمد آلانمي، انبانا يوسف بن خليل، انبانا مسعود بن ايي منصور الجمال (ح) وانباني احمد بن سلامة عن مسعود، انبانا أبو علي الحداد، انبانا ابو أميم الحداد، انبانا ابو أميم الحداد، انبانا ابو أميم الحداد، عند المناهبية عمر، عن نافع، عن ابن عمر، ان رسول الله ﷺ أنّه ين عمر، عن نافع، عن ابن عُمر، ان رسول الله ﷺ أنّه تُهدّم و (٢٠٠٠).

قَيل: إن حديث عُبيد الله يبلغ أربع مئة حديث، وأظنه أكثر من ذلك.

١٣٠ _ يَزيدُ بْنُ عَبيدَة * (ق)

ابن أبي المُهاجر السُّكُوني، من علماء دمشق.

(۱) والخرجه مسلم ۲/۰ ۱۲۶ من طرق: عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. واخرجه مالك ۲۸۷۷، ومن طريقه البخاري ۲۷۷/۳ و۲۷۷/۵، ومسلم (۱۹۲۰) عن ذياد ابن اسلم، عن أبيه، عن عمر. وأخرجه مالك ۲۸۷۸، ومن طريقه مسلم (۱۹۲۱) عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر. وأخرجه البخاري ۲۷۸۳ من طريق الليث، عن عقبل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر عن عمر. وأخرجه عبد الرزاق (۱۹۵۲) عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر.

 (٣) خير باطل، آقت: أحمد بن جعفر السمسار، قال المؤلف في والميزان، ذكر ابن طاهر أنه مشهور بالوضع، ثم قال: وأظنه الذي بعده. قال ابن الغرات الحافظ: ليس بثقة.
 (٥) تاريخ البخاري ٣٤٨٨، الجرج والتعديل ٢٧٩٨، تهذيب الكمال ١٩٣٨، = روى عن أبيه، ومسلم بن مِشْكَم، وأبي الأشعث الصَّنعاني وطائفة.وليس هو بالمكثر.

روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وأبو بكر بن أبي مريم، وعثمان بن حصن، والوليد بن مسلم، وابن شابور وآخرون.

قال ابن شابور: سمعتُه يقول: من أراد أن يعرف كيف وصف الله نفسَه، فليقرأ شيئاً من أول الحديد.

قال يحيى بن معين في جواب عثمان الدارمي: صدوق ما به بأس.

١٣١ - أبانُ بْن تَغْلِب * (٩٠٥)

الإمام المقرىء أبو سَعْد. وقيل: أبو أمية الرَّبعي، الكوفي، الشيعي. حدث عن الحكم بن عُتيبة، وعدي بن ثابت، وتُفيّيل بن عمرو الْفَقْيْميّ، وجماعة. وهو من أسنان حمزة الزيات، لم يُعدَّد في التابعين. لكنه قديم الموت. أخذ القراءة عن طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن أبي النَّجود، وتلقى الحفظ من الأعمش.

حدث عنه عدد كثير، منهم: إدريس بن يزيد الأودي، وشعبة، وسفيان بن عُيينة، وعبد الله بن إدريس الأودي، وآخرون. وتلا عليه.

وهو صدوق.في نفسه ،عالم كبير،ويدعته خفيفة ،لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة ، لم يخرج له البخاري، توفي في سنة إحدى وأربعين ومئة. وفيها مات أبو إسحاق الشيباني، وسَعْد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن

⁼ تذهب النهلب ١/١٧/٧/ ، تهذيب النهذيب ١١/٠٥٣، خلاصة تذهب الكمال: ٩٣٠. (هـ) طبقات خليفة (١٩٦٦)، تاريخ البخاري /١٩٥٦، الجرح والتعذيل ١٩٦٨- ١٩٩٣، مشاهير علماء الأمصار (١٩٦٤)، الكامل في التاريخ (١٠٤٨، تهذيب الكمال (٨٤)، تذهيب التهذيب (١٩٢٨، الوافي بالوفيات (٣٠٠، تهذيب التهذيب (١٩٢٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٤- ١٥.

سعيد، والسيد الحُسين بن زين العابدين على بن الحُسين العَلَويّ، والحسين ابن عبد الله بن عُبيد الله بن العباس الهاشمي، وإسحاق بن راشد، ووالدجُويّرية أسماء بن عُبيد، وموسىٰ بن عقبة صاحب المعازي، والقاسم بن الوليد الهُداني الكوفي، وعثمان البُّي الفقه، وعاصم بن سُليمان الأحوّل باختلاف فيهما. وأمير الديار المصريَّة: موسى بن كعب التَّميمي .

۱۳۲ ـ أَيْمَنُ بْنُ نَابِل * (خ، ت، س، ق) المحدث الصدوق، المُعمَّرُ، أبو عمران، الحبشي، المحكي، الضرير، الطويل، من موالى آل أبى بكر الصديق، من صغار التابعين.

روی عن قدامة بن عبد الله، وله صحبة مًا(١)، وعن طاووس، والقاسِم بن محمد، وأبي الزبير المكي، وطائفة.

حدث عنه: سُفيانُ الثوري، ومُعْتَمِر بن سُليمان، ووكيعٌ، وأبو داود، وأبو عاصم، وعبدُ الرزاق، وخلق.

وكان يحيى بن معين حسنَ الرأي فيه. وقال الدار قطني: ليس بالقوي. وقال ابنُ عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابنُ حبان: لا يُحتج به إذا انفرد.

^(*) طبقات خليفة، (١٨٣)، تاريخ البخاري: ٢٧/٢، الجرح والتعديل ٣١/٨٠) كتاب المجروحين (١٨٣/، تهذيب الكمال ١٩٠٥، تذهيب التهذيب ٢٧/٧/ ميزان الاعتدال ٢٨٣/- ٨٢٤، العقد الشمين: ٣٤٤/٣، تهذيب التهذيب ٣٩٣/، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢.

⁽١) روى عنه أيمن بن نابل حديثه الذي قال فيه : (وأيت الذي ، ﷺ ، برمي الجمار على ناقة صهباء ، لا ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك إ وهو حديث حسن أخرجه أحمد ١٣/٣ ٤ ، والترمذي (٩٠٣) ، والنسائي (٢٧٠، وابن ماجه (٣٠٥٥) ، وصححه الحاكم ٢٩٦١ ووافقه الذهبي في مختصره . قال الطبيى : أي ما كانوا يضربون الناس ولا يطردونهم ، ولا يقولون : تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والجبابرة .

قلت: وكان من العباد الأخيار. قلت: لا يُعْرفُ قدامة إلا من جهة أيمن، إلا مِن رواية يعقوب بن محمد^(۱)، حدثنا عُريِّف بن إبراهيم، حدثنا حُميد بن كلاب، سمعت عمي قدامة الكلابي يقول: ورأيتُ النبي 瓣 يُخْطُب بَعْرَفَةَ،(٢).

١٣٣ ـ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ﴿ (٤)

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. العلامة، الإمام، مفتي الكوفة وقاضيها، أبوعبد الرحمن الأنصاري، الكوفي.

ولد سنة نيف وسبعين. ومات أبوه وهذا صبي، لم يأخذ عن أبيه شيئاً. بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه، وأخذ عن الشعبي، ونافع العُمري، وعطاء ابن أبي رباح، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والمِنْهال ابن عمرو، وعمرو بن مُرة، وأبي الزبير المكي، وعطية العُوْقيّ، والحكم بن

⁽١) أي أن قدامة يُعرف من جهة أيمن، ومن جهة حميد بن كلاب.

⁽۲) إسناده ضعيف. يعقوب بن محمد هو ابن عيسىٰ الزهري المدني، كثير الوهم، يروي عن الضعفاء. قال أبو زرعة: ليس بشيء، يقارب الواقدي. وعُريُف بن إبراهيم مجهول، وكذا حميدين كلاب. وقد إورد الحديث الحافظ في الإصابة في ترجمة قدامة بن عبد الله ت ٧٠٧٨ عن اليمقوبي وقال: وفيه تعقب على قول مسلم، والحاكم، والاسدي، وغيرهم، أن أيمن تفرد بالرواية عن قتادة.

رسيرسم. من يمين صور بدورون فقاده. المنطقة (۱۱۷)، تاريخ البخاري ۱۱۲/۱، المجروبين. البخاري ۱۱۲/۱، المجروبين. التاريخ الصغير// ۱۹ المعارف(۱۹۶)، الجرح والتعديل (۱۲۷،۳۲۳٬۳۲۷) كتاب المجروبين. (۲۶۷٪ الفهرست ۲۰۷٪ طبقات الشيرازي ۸٪، الكامل في التاريخ ۲۵/۵ و۸۸۸ وفيات الأعيان ۱۲/۷٪، تاريخ الامار، ۱۲۳۰–۱۲۲۱)، تذهيب التهديب وفيات الاعيان ۱۲/۷٪، تاريخ الإسلام ۱۲۲۸٪، ميزان الاعتدال ۱۳۲۸–۱۲۳، الوافي بالوفيات ۲۲۷۸٪ طبقة النهاية ۱۹۸۹، تهذيب التهذيب ۲۸۷۸٪ طبقة تذهيب الكمال ۱۳۵۸، طبقات العفسرين ۱۲۹۸٪

عَتَيبة، وحُمَيضة بن الشَّمْرَدُل، وإسماعيل بن أُميَّة، وثابت بن عُبيد، وأَجْلَع بن عبدالله، وعبدالله بن عطاء، ومحمد بن عبدالرحمن بن سُعْد بن زُرَارَة، وداود بن على الأمير، وابن أخيه عبد الله بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: شعبةً، وسُفيان بن عبينة، وزائدة، والثوري، وقيسُ بن الربيع، وحمزةُ الزيات وقرأ عليه.

كان فيما يحفظ كتاب الله ، تلا على أخيه عيسى . وعرض على الشعبي عن تلاوته على علقمة ، وتلا أيضاً على المنهال عن سعيد بن جيير . روى عنه أيضاً أحوصٌ بن جُوَّاب ، وعلي بن هاشم بن البريد ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعمرو ابن أبي قيس الرازي ، وعقبة بن خالد ، وعبد الله بن داود الخُريي ، وعلي بن مشهر ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن ربيعة ، وعُبيد الله بن موسى ، وأبو نعيم ، ووكيم ، وعيسىٰ بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وخلق سواهم .

وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضَعّف ابن أبي ليلي . قال أحمد: كان سَتَّى الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه. وقال أيضاً: هو في عطاء أكثر خطأ. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: ليس بذاك.

أبوداود: سمعت شُعبة يقول: ما رأيت أحداً أسوا حفظاً من ابن أبي ليلى. روح بن عبادة، عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة. وروى أبو إسحاق الجوزجاني، عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى. كان قد ترك حديثه. وروى أبو حاتم عن أحمد بن يونس قال: ذكر زائدة أبن أبي ليلى فقال: كان أفقة أهل الدنيا. وروى ابن حُميد عن جرير بن عبد الحميد: رأيتُ ابن أبي ليلى يَخْضِب بالسواد.

قال العجلي: كان فقيهاً، صاحب سنة، صدوقاً، جائز الحديث. وكان قارئاً للقرآن، عالماً به. قرأ عليه حمزة الزيات فكان يقولُ: إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى. وكان بن أحسب الناس، ومن أنقط النَّاس للمصحف، وأخطه بقلم. وكان جميلاً نبيلاً. وأولُ من استقضاه على الكوفة الأميرُ يوسف بن عمر الثقفي، عاملُ بني أمية فكان يرزقه في كل شهر مئة درهم.

قال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سَيِّىء الحفظ، شُغِلَ بالقضاء، فساء حفظه، لا يُتهم، إنما يُنكر عليه كثرةُ الخطا، يُكتب حديثُه، ولا يُحتج به، هو وحجاج بن أرطاة ما أقربَهما. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدار قطني: رديء الحفظ، كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامةً أحاديثه مقلوبة.

ابن خِرَاش: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، عن سَعْد بن الصلت، قال: كان ابنُ أبي ليلي لا يُجيزُ قول من لا يشربُ النبيد(١). قلت: هذا غلو،

⁽١) معظم الكوفيين، ومنهم ابن أبي ليلى، يقولون بحلية نبيد الحنطة، والنين، والمدة، والمحسل نقيعها ومقبوخها، وإنما يحرم عندهم المسكر منه، ويُحد فيه والشعر، واللدة، والمحسل نقيعها ومقبوخها، وإنما يحرم عندهم المسكر منه، ويُحد فيه من الاحاديث المصحيحة في هذا اللب، فقد صح عنه، (١٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٦٨)، وابن ماجه (١٣٨١)، وابن ماجه (١٣٨١)، وابن ماجه (١٣٨١)، وابن ماجه (١٣٨١)، وابن ماجه (١٣٨١) وحسنه التحديث (١٥) من حديث عاشة عن الني، ١٤٥ من قلد: وكل شراب اسكر فهو حرام و ولمي والمحول اله المكان (١٨٥٥) من والمحال (١٨٥٥) وابن ماجه (١٩٥١) من منه عنها نها قالت: من المنه فقها عنها انها قالت: من الدين فقال: وكل شراب أسكر حرامه والمتح: نبيذ العسل. صلح بوصول الله نظي المنهي المناه عنها أنها قالت: صلح وسول الله نظي المنهي من البيم فقال: وكل شراب أسكر حرامه والمتح: نبيذ العسل.

وعكسه أولى. وقال بشر بن الوليد: سمعتُ القاضي أبا يوسف يقول: ما وَلِيَ القضاءَ أحدُ أفقَهُ في دين الله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أقــوَلُ حقاً بالله، ولا أعفُّ عن الأموال من ابن أبي ليلي.

قلتُ: فابن شُبْرُمة قال: ذاكَ رجل مِكثار.

قال بِشْر: وولي حفص بن غياث القضاء من غير مشورة أبي يوسف. فاشتدً عليه. فقال لي، ولحسن اللؤلؤي: تَتَبَّما قضاياه، فتبعنا قضاياه، فلما نظر فيها قال: هذا من قضاء ابن أبي ليلي، ثم قال: تتبعوا الشيروط والسجلات. ففعلنا. فلما نظر فيها قال: حفصٌ وتُظراؤه يُعانُون بقيام الليل.

راً ما النبية المباح، الذي ورد في الحديث الصحيح، فهو أن ينقع في العاء تعرات من الليل، ثم يشرب في الصباح، وسُمي نبيذاً لأنه يُنبذ في الإناء: أي يُطرح فيه، فالنبيذ المباح هو التقيم ما لم يشتذ، فإذا اشتد وخلا حرم. يحيى بن معين: حدثنا أبو حفص الأبّار، عن ابن أبي ليلي قال: دخلت على عطاء، فبجعل يسالني، فكأن أصحابه انكروا، وقالوا: تسأله؟! قال: وما تُنكرون؟ هو اعلمُ منى. قال ابنُ أبي ليلي: وكان عطاء عالماً بالحج.

روىٰ الخُرْيْبي، عن سُليمان بن سافري قال: سألت منصوراً: مَن أفقهُ أهل الكوفة؟ قال: قاضيها ابن أبي ليليٰ.

وقال ابنُ حبان: كان ابنُ أبي ليلَّى رديءالحفظ، فاحشَ الخطأ، فكثر في حديثه المناكيرُ، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيي.

قلتُ: لم نرهما تركاه، بل ليُّنا حديثه. وقد قال حفص بن غياث: مِن جلالة ابن أبي ليليٰ أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث ابن أبي ليلي. وقال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلي أفقه أهل الدنيا.

وقال عائذ بن حبيب: سمعت ابنَ أبي ليليٰ يقول: ما أَقْرَع فيه رسولُ الله ﷺ، فهو حق، وما لم يُقْرعُ فيه، فهو قِمار.

قال الخُرِيْبِيِّ: سمعت الثوريُّ يقول: فقهاؤنا: ابن أبي ليليٰ، وابن شُبْرُمَة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التيمي، أنبأنا عبد السُعِرَ بن محمد البزار، البنا المر بن طاهر، أنبأنا عبد الرحمن بن علي، أنبأنا يحي بن إسماعيل الحربي، أنبأنا مكي بن عبدان، أنبأنا إسحاق بن عبد الله بن رُدُين، حدثنا الحصل بن عبد الرحم، عن الربيع بن عصل بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن الربيع بن عُميلة، عن أبي سَرِيحة الغِفاري قال: قال رسول الله على وعَشْدُ بِخرِيرَةُ المَرْبِ، السَّاعَةِ: خَشْفُ بِخرِيرَةُ المَرْبِ، وَخَشْفُ بِخرِيرَةُ المَرْبِ، وَخَشْفُ بِخرِيرَةُ المَرْبِ، والدَّبُةُ، والدُّخَالُ، واللُّ حَلَّى، واللُّ مَرْبَمَ، ويَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَرِيحٌ تَسْفِيهم،

تُطْرَحُهُمْ في البّحْرِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها). هذا غريب. وأصل الحديث في صحيح مُسلم(١)، من رواية أبي الطفيل، عن أبي سَريحة.

أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر قال: «كان النبيُّ ﷺ إذا نزل عليه الوحيُّ قلتَ: نَذِيرُ قوم أُهلِكُوا، أو صبَّحَهُمُ العَذَابُ بُكُرةً. هُإذا سُرِّي عنه، فأطيبُ النَّاسِ نفساً، وأطلقهم وجهاً، وأكثرهم ضحكاً ـ أو قال: تسماً ـ، هذا حديث منكر.

ابن حبان(٢) قال: وروى ابن أبي ليلي، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن عبد الله بن زيد المازني قال:«كان أذانُ رسول الله شفعاً شفعاً، وإقامتُه شفعاً شفعاً، رواه حُميد بن عبد الرحمن الرؤ اسي عنه. ثم قال ابن حبان [وهذا خبر مرسل] لا أصل لرفعه.

أحمد بن أبي ظُبِّية، حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، مرفوعاً،: وإذَا ضَحِكَ [الرَّجُلُ] في صَلَاتِهِ فَعَلَيْهِ الوَّصُوءُ وَالصَّلاةُ، وإذا تَيَسَّم، فَلَا شَيءَ عَلَيْهِ؟؟؟.

قال البخاري وغيره: مات ابن أبي ليلَّ في سنة ثمان وأربعين ومئة . قلت: مات في شهر رمضان.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو القاسم الحرّستاني حضوراً، أنبأنا ابن

 ⁽١) رقم (٢٩٠١) (٤٠) في الفتن، باب: ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال.
 واخرجاأبو داود (٢٩١١) في الملاحم، باب: أمارات الساعة، والترمذي (٢١٨٤) في الفتن، باب: ما جاء في الخسف.

⁽٢) في «المجروحين» ٢٤٥/٢ والزيادة منه.

⁽٣) كتاب المجروجين ٢٤هـ٢، وقدتصحف فيه : ابن أبي ظبية إلى وأبي طبية.. وانظر. نصب الدامة ٤٩/١.

المُسلّم، أنبأنا ابن طلاب، حدثنا ابن جُميع، أنبأنا الحسن بن عيسى الرَّقي بعرفة، حدثنا يوسف بن بحر، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: كانَّ النبي ﷺ يُصلي تطوعاً فسمعته يقول: «اللَّهُمُ إنِّي أُعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارةِ (٠).

١٣٤ - كَهْمَس *(ع)

ابن الحسن التميمي، الحنفي، البصري، العابد. أبو الحسن، من كبار الثقات.

حدث عن أبي الطُّفيل، وعبد الله بن شقيق، وأبي السَّليُل^(۲) ضُريب بن نُقير، ويزيد بن الشُّخير، وعبد الله بن بُريَّدة، والحسن البصري وجماعة.

حدث عنه ابن المبارك، ومُعْتمر، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيم، ومعاذ ابن معاذ، وعبد الرحمن بن حماد الشُّعَيْثي، وأبو عبد الرحمن المقرىء وخلق كثير.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة وزيادة.

أحمد بن إبراهيم الدُّورُقيِّ : حدثنا الهيثم بن معاوية عمَّن حدثه، قال : كان

⁽١) يوسف بن بحر ضعيف. ضعفه الدار قطني، وقال الحاكم في «الكني»: ليس حديثه بالمتين. وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، روى عن الثقات مناكير. (*) طبقات خليفة (٢١٧)، تاريخ البخاري: ٢٣٥٧، التاريخ الصغير ٣١٨٧٠) الجرح والتعديل ١٧٠٧ـ ١١١، تذكرة الحفاظ ١٧٤٨، ميزان الاعتدال ١٩/٢. تهذيب التهذيب ١/٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٣، شدرات الذهب ٢٧٥٨.

⁽٢) في الأصل «السبيل» والتصحيح من الخلاصة والتقريب.

كُهْمَس يُصلِّي في البوم والليلة ألفَ ركعة. فإذا ملَّ، قال: قومي يا مأوىٰ كُلُّ سوء، فوالله ما رضيتُك لله ساعة. وقيل: إن كهمساً سقط منه دينار، ففتش، فلفيه، فلم يأخذه، وقال: لعله غيرُه.

وكان رحمه الله بَراً بأمه، فلما ماتت، حجَّ وأقام بمكة حتى مات. وكان يعمل في الجص، وكان يؤذن. قال يحيى بن كثير البصري: اشترىٰ كَهْمَسُ دقيقاً بدرهم فأكل منه، فلما طال عليه، كالَّهُ. فإذا هُو كما وضعه.

تُوفِي كَهْمَسُ فِي سنة تسع واربعين ومئة . وكان من حملة الحجة. قال أبو عطاء الرملي : كان كهمس يقول في الليل : أتُراك مُعذّبي، وأنت قُرَّةُ عيني، يا حبيبَ قلباه ! وقيل : إنه أراد قتل عقرب، فدخلت في جُحر فادخل أصابعه خلفها فضربته. فقيل له: قال. خِفت أن تخرج، فتجيء إلى أمي تلدغُها.

١٣٥ ـ محمد بن عَجْلان * (خت، م،٤)

الإمام القدوة، الصادق. بقية الأعلام أبو عبد الله القرشي، المدني. وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. ولد في خلافة عبد الملك بن مروان.

وحدَّث عن أبيه، وعبد الرحمن بن مُرمز الأعرج، وعمرو بن شعيب، وأبي حازم سَلمان الأشجعي. وهو أقدم شيخ له، ورجاء بن حيوة، ونافع، ومحمد

^(*) طبقات خليفة: (۲۷۰)، تاريخ البخاري ۱۹۶۸، التاريخ الصغير ۲۹۷۱، المحاسل في التاريخ الصغير ۲۱۹۱، الكامل في التاريخ ۲۵۰۵، الجرح والتعديل ۲۸۳۱، ميزان الاعتدال ۸۸۳، تهذيب الكمال (۲۹۱، ۲۲۲۱)، تذهيب ۲۸۳۷، ميزان الاعتدال ۲۶۲-۲۶۳، خلاصة تذهيب ۱۲۵۲-۳۶۳، خلاصة تذهيب الكمال (۳۵۱).

ابن كعب القُرَظي، والنعمان بن أبي عياش الزُّرقي، وأبي الحُباب سعيد بن يسار، وصَيْفيِّ مولى أبي أيوب الأنصاري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعُبيد الله بن غُبته، وإبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، والمؤهمة بن عَبد الله بن حُنين، والمقتمقاع بن حكيم، ومحمد بن قيس بن مُخرَمة، وعبد الله بن دينار، وعاصم ابن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وخلق كثير. وقيل: إنه روئى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح.

حدَّث عنه : إبراهيم بن أبي عَبَلة، ومنصورُ بن المُعتَمِر، وهو أكبرُ منه، وشعبةُ، وسفيان، وزيد بن أبي أُنَّسة ومات قبلَه بدهر، وعبد الوهاب بن بُخت كذلك، وصالح بن كَيسان، والليّ بن سعد، ومالك بن أنس، وابنُ المبارك، وأبو خالد الأحمر، وبكرُ بن مُضَر، وخالدُ بن الحارث، وسفيانُ بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، ويحيى بن سعيد القطان، وصفوانُ بن عيسى، وأبو عاصم، وأُسْباطُ بن محمد، وابن إدريس، وخلقٌ كثير.

وكان فقيهاً مفتياً، عابداً صدوقاً، كبيرَ الشان. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله ﷺ. وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن، هم والي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلده. فقالوا له: أصلحك الله: لو رأيتَ الحسن البصري فعل مثلَ هذا أكنتَ تضربُه؟ قال: لا. قيل: فابنَ عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، وقيل: إنه هم بقطع يده حتى كلموه، وازدحم على بابه الناس. قال: فعفا عنه.

روى عباس بن تَصْر البغدادي، عن صفوان بن عيسى قال: مكث ابنُ عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فَشُقٌ بطنها، فأخرج منه وقد نبتت أسنانُه. رواها عبد العزيز بن أحمد الغافقي عن عباس.

وقال يعقوب بن شيبة، حدثنا إبراهيم بن موسى الفِّرَّاء، حدثنا الوليد بن

مسلم قال: قُلتُ لمالك: إني حُدَثت عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا تَحمِلُ العراة فوقَ سنتين قدر ظِل مِغْزَل، فقال: من يقولُ هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا امرأة صدق، ولدت ثلاث أولاد في ثنتي عشرة سنة. تحمل أربع سنين قبل أن تلد.

قال سعيد بن داود الزُّنْبَريُ (١): أخبرني محمد بن محمد بن عجلان قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي.

وقال الواقدي: سمعتُ عبد الله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي أكثر من ثلاث سنين.

قال الواقدي: وسمعتُ مالكاً يقول: قد يكون الحمل سنتين وأكثر. أعرف من حُمل به كذلك، يعني نفسه

وروى أبوحاتم الوازي، عن رجل، عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينةِ أحدُ اشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنتُ أشبُّهُ بالياقوتة بين العلماء رحمه

قال مُصعب الزَّبيري: كان لابن عجلان قدرٌ وفضلٌ بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله ، فأراد جعفر بن سُليمان قطع يده، فسمع ضَجَّة، وكان عنده الأكابر. فقال: ما هذا؟ قالُوا: هٰذه ضجةٌ أهل المدينة يدعون لابن عجلان. فلو عفوت عنه؟ وإنماعُرٌ، واخطأ في الرواية ظن أنه المَهْديّ، فأطلقه مناه؟ وإنماعُرٌ، واخطأ في الرواية ظن أنه المَهْديّ، فأطلقه مناه؟ وإنماعُرٌ، واخطأ في الرواية طن أنه المَهْديّ، فأطلقه مناه؟ وإنماعُرٌ، واخطأ في الرواية طن أنه المَهْديّ، وأطلقه مناه؟ وإنماعُرُ، واخطأ في الرواية طن أنه المَهْديّ، وأخلة مناه؟ وإنماعُرُ، واخطأ في الرواية طن أنه المَهْديّ، وأطلقه مناه مناه المُهْديّ، وأخلة في الرواية طن أنه المَهْديّ، وأخلة في الرواية طن أنه المَهْديّ، وأطلقه مناه المناه المناه المناه الذي المناه ا

لبو بكر بن خَلَّاد، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابنُ عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع.

وقال الفلاس: سألتُ يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن (١) نسبة إلى جده وزنبره وفي المطبوع من تاريخ الإسلام والزبيري، وهو تحريف.

أبي هُريرة في القتل في سبيل الله، فأبى أن يُحدَّثني. فقلتُ له: قد خالفه يحيى بن سعيد الانصاري فقال: عن اَلقُبْريّ، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. فقال: أأحدث به؟! كأنه تعجب.

قلتُ: وثق ابنَ عجلان أحمدُ بنُ حنبل، ويحيى بن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك، وهو حسنُ الحديث. وأقوىٰ من ابن|سحاق. ولكن ما هو في قوة عُبيد الله بن عمر ونحوه.

قال أبوعبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أثمتنا في سوء حفظه.

عباس الدُّرري، عن يحيى بن معين قال: ابنُ عجلان أوثقُ من محمد بن عمرو، ما يشك في هذاأحد، وممن وثقه ابن عيينة، وأبو حاتم الرازي، مع تعتنه في نقد الرجال.

وقال ابن القاسم: قبل لمالك: إن ناساً من أهل العلم يحدثون ـ يعني ـ بحديث خلق الله على معلى صورته ـ فقال: لم بحديث خلق آدم على صورته ـ فقال: من هم؟ قبل: ابنُ عجلان. قال: لم يكن ابنُ عجلان يعرفُ هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. قلت: لم ينفرد به محمد. والحديث: في «الصحيحين» (١). وقال البخاري: قال لي علي، عن

⁽١) البخاري (٣٢٧) في الاستئدان، باب: بدء السلام من طريق: عبد الرزاق، عن معمد، عن همام، عن أبي هربوة، عن النبي، ﷺ قال: دخلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً. فلما خلفه قال: الذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملالكة جلوس، فاستم ما يجيونك به، فإنها تحينك وتحية فرينك. قال: فلمب، فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزلدوا: ورحمة أله، قال: فكل من بدخل الجنة، على صورة آدم، وطوله ستون فراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده عنى الان،. وأخرجه مسلم (٢٦١٧) (١٥) في البروالصلة. و(١٤٨٧) في البونة، باب: يدخل البجنة أقوام افتدة الطير، مطولاً، واللغظ له. واخرجه أحمد ٢٤٤/١ ١٥١، ١٥٥، ١٣٥، ١٥٥)

ابن أبي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيرا.

قال أبو محمد الرامهُ مُورِي، حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن نصر، سمعت خلف بن سالم، حدثني يحيى القطان قال: قدمت الكوقة وبها ابن عجلان، وبها ممن يطلب حفص بن غياث، وإمليح بن وكيم الالم) وابن فقلت: تأتي ابن عجلان، فقال يوسف السُّمْتي : نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه. قال: فقعلوا، فما كان عن أبيه جعلوه عن أبيه مُربرة، فنخلوا وما كان للمقبري عن أبي هربرة، جعلوه عن أبيه، عن أبي هُربرة، فنخلوا فسألوه فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب، تنبه، فقال: أعِدٌ، فمرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبيه، فقد حداثني سعيد وما سألتموني عن سعيد، فقد حدثني أبي به. ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شَيْتي ومنبك الله الإسلام. وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك.

قال يحيى القطان: فمات مليح بن وكيع وما انتفع بعلمه، وابتُلِي حفص بالفالج وبالقضاء، ولم يمت يوسف حتى أتُهِم بالزندقة^{٣١}. فهذه المحكاية فيها نظر. وما أعرف عبد الله هذا، ومليح لا يُدرى من هو، ولم يكن لوكيم بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ. إنما فُعل هذا بعد المئتين. وقد روي حديث لابن عجلان، عن

۳۲۱ سیر ۲۱/۳

⁽١) سقطت من الأصل، ولا بد منها. وتمام الخبر يوضح ذلك.

⁽٢) أخرج هذه القصة الرامهروزي، في والمحدث الفاصل؛ ص ٩٩٨ وقد تحرف فيه وعيد الله على الله عبد الله. وقد أخطأ محقق الكتاب حين قال في ترجمة ابن عجلان: أخرج لله مسلم أو الربعة. لأن مسلماً لم يخرج له إلا مقروناً بغيره، فلا بد من ذكر هذا القيد وابن عجلان حديثه من قبيل الحسن.

أنس بن مالك، ويحتمل أن يكون شافهه.

قالوا: ومات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين و مئة وقد أورد البخاري في كتاب والضعفاء له في محمد بن عجلان، قول يحيى القطان في محمد، وأنه لم يتقن أحاديث المقبري عن أبيه، وأحاديث المقبري عن أبي هريرة، يعني أنه ربما اختلط عليه هذا بهذا.

وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان» فحديثه إن لم يبلغ رُتبة الصحيح،فلا ينحط عن رُتبة الحسن. والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن فرح الحافظ، وخلق قالوا: أنبأنا أحمد بن عبد الدائم، انبأنا عبد المنعم بن كُليب، وأنبأني أحمد بن سلامة والخضر بن حمويه، عن ابن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن مَحْلد، أنبأنا إسماعيل المعفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اإذا وقع اللباب في إناء أحدكم، فإن في أحد جناحيه داء، والآخر شفاء. وإنه يتَّقى بالجناح الذي فيه الداء فليخمسه كله، ثم لينزعه الاً الم

⁽١) أخرجه أبر داود (٢٩٤٤) في الأطعمة، باب: الذباب يقع في الإناء، وأحمد ٢٩٩/٢، ٢٤٦٠ من طريق ابن حجلان واخرجه البخاري (٣٣٦٠) في بدء الخلق، باب: إذا وقع الدباب في حراب أحداث في الطب، باب: آلبان الاثن، وابن ماجه (٥٥٦٥) في الطب، باب: يقع اللباب في الإناء، والدارمي ٢٩٨/١ ـ ٩٩ من طريق عية بن صلح، عن غيد بن حنن، عن أبي هربرة وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري: أحمد ٣/ ١٤٨٠ والدسائي ١٩٨/١ ـ ١٩٩ وابن ماجه (١٤٥٣).

١٣٦ ـ زيادُ بْنُ سَعْد * (ع)

إمام مجوّد، حجة، خُراساني. جاور بمكة .

وحدث عن شرحبيل بن سَعْد، وابن شهاب، وضموة بن سعيد وطبقتهم. ومات كهلًا. أخذ عنه مالك، وابن عبينة، والقدماء. لم ينتشر حديثه. وقع له نحو من مئة حديث. ومات مع ابن جريج أو قبله. رحمه الله. وحديثه في الكتب السنة.

١٣٧ - إبراهيمُ بْنُ أَبِي عَبْلة ** (خ، م، د، س)

الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العُقيلي الشامي المقدسي. من بقايا التابعين. ولد بعد الستين.

وروى عن واثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي أمامة الباهلي ، ويلال بن أبي الدرداء ، وخالد بن معدان ، وخلق سواهم . وقيل : إنه أدرك ابن عمر . وإلا فروايته عنه مرسله وقيل يكنى ابا العباس وقيل : أباسعيد وأبا إسماعيل ، إبراهيم بن شمر بن يقظان بن مرتحل الرَّملي ، له فضل وجلالة . حدث عنه ابن إسحاق وتوفي قيله ، وابن شوذب ، وعمر وبن الحارث ومات أيضاً قبله ، ومالك . . واللبث ، وابن المبارك ، وبقتم بن الوليد ، ومحمد بن حمير ، وأبوب بن سُويد ، ومحمد بن زياد المقدسي ، وآخو ون كثيرون .

وثقه يحيى بن معين، والنسائي. وكان الوليدُ بن عبد الملك يبعثه بعطاء أهل القدس فَيُفَرقه فيهم.

 ^(*) تاريخ البخاري ٣٥٧/٣، الجرح والتعليل ٣٥٣/٣، مشاهير علماء الأمصار (١٤٦)، تهذيب الكمال ٤٤٤، تذهب التهذيب ١/٢٤٣/١، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٣، خلاصة تذهيب الع. ال. ٨٧٥

 ⁽٥٥) طبقات خليفة (١٩٥)، تاريخ البخاري ١٩٠/١، التاريخ الصغير ١٩٣٧، الكامل في التاريخ (١٩٢٨، تهلب العلمي ١٤٢/١، تهلب التهلب ١٤٢/١، تهلب التهلب ١٤٢/١، تهلب التهلب ١٤٢/١، تهلب التهلب ١٤٢/١.
 ١٤٤ غلوب الكمال ١٩: شلفارت اللهب ١٣٣/١.

قال الحاكم: قلت للدار قطني: إبراهيم بن أبي عبلة؟ قال: الطرق إليه ليست تصفو، وهو في نفسه ثقة.

عبد الله بن هانئ ، حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : بعث إلي هشام فقال: إنا قد عرفاك واختبرناك ورضينا بسيرتك وبحالك. وقد رأيت أن أخْلِطُكُ بنفسي وخاصتي ، وأشركك في عملي . وقد وليتُك خراج مصر . قلت : أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين ، فالله يُعيك ويجزيك ، وكفي به جازياً ومثيباً ، وأما أنا ، فمالي بالخراج بصر ، ومالي عليه قوة ، فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان في عينيه حول ، فنظر إلي نظراً منكراً ، ثم قال: لَيْلِينً طائعاً أو كارهاً ، فامسكت . ثم قلت: أتكلم ؟ قال: نعم . قلت : إن الله سبحانه قال في كتابه: ﴿ إِنَّا عَرْضُنْ الْأَمَانَةُ عَلَى السُّمَاوَاتِ والأَرْضِ والجبال ، فَأَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ، وأَشْفَقَنْ مِنْها ﴾ [الاحزاب: ٢٧] فوالله ما غضب عليهن إذ أيّن ولا أكْرَهَهنُ ، فضحك حتى بدت نواجدُه وأعفاني .

دُمَيْم بن الفضل(١٠): سمعت ضَمَّرة يقول: ما رأيتُ لذة العيش إلا في اكل الموز بالعسل في ظل الصخرة(٢٠)، وحديث ابن أبي عبلة، ما رأيتُ أحداً فصح منه.

وروى ضَمْرَة، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال: قلت للعلاء بن زياد: إني أجد وسوسة في قلبي، فقال: ما أُحِبُّ لو أنك مُت عام أوَّل، أنت العام خيرُ منك عام أول.

محمد بن حِمْيَر، حدثنا إيراهيم بن أبي عبلة قال: من حمل شاذ العِلم حمل شراً كثيراً.

⁽١) كذا في الأصل، وفي التهذيب: دهيم بن المفضل.

⁽٢) أي في ظل صخرة بيت المقدس.

مُحمد بن زياد المُقْلِسيّ، سمعتُ ابن أبي عَبلة وهو يقولُ لمن جاء من الغزو: قد جثتُم من الجهاد الأصغر، فما فعلتم في الجهاد الاكبر، جهاد الغلبـ(٩٠).

قال ضمرة: تُوفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وذكر بعضهم أن ابن أمي عبلة روى نحو المئة حديث. وقد جمع الطبرانيُّ كتاب حديث شيوخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات، وشطرُها مناكير من جهة الإسناد إلى إبراهيم.

١٣٨ - ابْنُ جُرَيج * (ع)

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحوم ،أبو خالد، وأبوالوليد القرشي الأموي، المكي، صاحبُ التصانيف،

⁽۱) الحديث في الإحباء. قال العراقي: رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر. ورواه الدخليب في وتاريخه عن جابر. ورواه الخطيب في وتاريخه بالا۱۳۷۸ و نصه وقدم النبي، فلا ، من الجهاد الاحمد إلى الجهاد الاكبر، قالوا: ولم والسلام: قدتم خرب مقدم، وقد قد تال الحافظ ابن حجر في وتسديد القوس، والسلام: قدتم خرب في وتسديد القوس، هو مشهور على الالسنة، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة. قلت: وهو مخالف لقوله تعلى: قالى: وهو مخالف لقوله الحملية، في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي النبي ما اليزم الاخر، وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم المخالف القوله (۵) طبقات خلية (۱۹۸۳)، تاريخ البخاري: ۲۷۷۵، التاريخ المحد، ۱۹۸ مهم، المحد، وفيات الاحد، ۱۹۸ مهم، طبقات الشعير الاحد، ۱۹۸ مهم، تشهيل التاريخ، ۱۹۸۵، وفيات الاحيان ۱۹۸۲، عليه الا۱۰، ميان الاحد، ۱۹۸۵، مهم، تذهب التهليب ۱۹۸۵، يتركز الحفاظ ۱۹۸۱، ۱۲۵، على النبيان الاحداد ۱۹۸۱، الكمال مهم، ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال الاحد، ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال الاحد، ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، وفيات المغين (۱۹۸۵، ۱۹۸۵)، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال الهذا المغين (۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال المهد، ۱۹۸۱، الكمال المهد، ۱۹۸۱، الكمال المهد، ۱۹۸۱، الكمال المهد، ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال المهد، ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، الكمال ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، الكمال ۱۹۸۵، تاريخ اللحي ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، الكمال ۱۹۸۵، الكمال ۱۹۸۵، ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، الكمال ۱۹۸۵، ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۵، ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۱، ۱۹۸۱، الكمال ۱۹۸۱، الك

وأوَّل من دون العلم بمكة. مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج [عبداً](الأم حبيب بنت جُبَيْر زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، فنُسب ولاؤه إليه. وهو عبد رومي. وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف. وابن اسمه محمد.

حدًّث عن عطاء بن أبي رباح فاكثر وجوَّد، وعن ابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وطاووس حديثاً واحداً قوله (٧٠). وذكر أنه أخذ أحاديث صفية بنت شيبة، وأراد أن يدخل عليها، فما اتفق. وأخذ عن مجاهد حرفين من القراءات، وميمون بن مهران، ويوسف بن ماهك، وعمرو بن شعب، وعمرو ابن دينار، وعكرمة العبَّاسي مرسلًا، وعكرمة بن خالد المخزومي، وابن المنكدر، وعبيد الله بن أبي يزيد، والقاسم بن أبي بزَّة، وعبد الله بن كثير المداريَّ، وأبيوب بسن هانى، وحبيب بن أبسي شابت، وزيد بن أسلم، والسوهري، وصفوان بن سُليم، وعبد الله بن طاووس، كيسان، وعبد الله بن عمير، وعبد الله بن كثير بن المطلب، وعبد الله بن كيسان، وعبدة بن أبي بأباة، ومحمد بن عباد بن جعفر، وخلق كثير. وينزل إلى أقرائه، بل وأصحابه. فحدث عن زياد بن سعد شريكه، وجَعفر الصادق، وزعم بن معادية، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء وهو ابن أبي يحيى ، وسعيد بن أبي أبوب المصري، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومعمر بن راشد، ويحيى ومعيد بن أبي أبوب المصري، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومعمر بن راشد، ويحيى ابن أبوب المصري. وكان من بحور العلم.

حدَّث عنه: ثور بن يزيد، والأوزاعي، والليث، والسفيانان، والحمادان،

⁽١) سقط من الأصل، واستدرك من والتهذيب،

 ⁽٢) أي أن حديثه عنه هو مسألة قالها طاووس، وقد رواه عبد الرزاق في والمصنف.
 (٨٤٣٠)، وستأتى.

وابن عُلَيَّه، وابنُ وهب، وخالد بن الحارث، وهمام بن يحيى، وعيسى بن يونس، وابنُ إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن حرب الأبرش، ويحيى بن أبي زائدة، ووكيع، والوليدُ بن مُسلم، وهشامُ بن يوسف، وحجاجُ بن محمد الأعور، وأبو أسامة، ورُوْح، وأبو عاصم، والخُرْبِيُّ، وعبدُ الله بن رجاء المكي، وعبدُ الرزاق بن همام، وعُبيدُ الله بن موسى، وغُندر، والانصاري، وعثمان بن الهيثم المؤذن، ويحيى بن سُليم الطائفي، ومحمد بن بكر الرَّساني وأممُ سواهم.

قال عبد الله بن أحمد: قلتُ لأبي: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جُريج، وابن أبي عَروبة. وروى علي بن المديني، عن عبد الوهاب بن همام، عن ابن جريج قال: أتبتُ عطاء وأنا أريدُ هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عُمير، فقال لي ابن عُمير: قراتُ القرآن؟ قلت: لا. قال: فاذهب فاقرأه ثم اطلب العلم. فلهبت، فغيرت زماناً حتى قرأت القرآن، ثم جنتُ عطاء، وعنده عبد الله. فقال: قرأت الفريضة؟ قلت: لا. قال: فتعلم الفريضة، ثم جنت. فقال: الأن فطلبت الفريضة، ثم جنت. فقال: الأن فاطلب العلم، فلزمت عطاء سبع عشرة سنة.

قلت: من يلزم عطاء هذا كله، يغلِبُ على الظن أنه قد رأى أبا الطفيل الكناني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفاً عن صحابي.

وروىٰ عبد الرزاق، عن ابن جُريج قال: اختلفتُ إلى عطاء ثماني عشرة سنة. وكان يَسِت في المسجدعشرين سنة.

قال ابن عُبينة سمعتُ ابن جريح يقول: مادوَّن العلمتدويني أحد. وقال:جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين.

وروى حمزة بن بهرام، عن طلحة بن عمرو المكي، قال: قلتُ لعطاء:

من نسألُ بعدَك يا أبا محمد؟ قال: هذا الفتى إن عاش ـ يعنى ابن جريج.
وروى إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح وغيره، عن عطاء بن
أبي رباح قال: سيدُ شبابِ أهل الحجاز ابن جُريج، وسيدُ شباب أهل الشام سُليمان بن موسى، وسيدُ شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة.

قال علي بن المديني: نظرتَ فإذا الإسناد يدور على ستة، فلكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحابالأصناف ممرصنف العلم منهممن أهل مكة ابنُ جريج. يُكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار. يُريد من الستة المذكوريين.

قال الوليد بن مسلم: سألتُ الأوزاعيُّ، وسعيدُ بن عبد العزيز، وابنَ جريج: لمن طلبتم العلم؟ كلُّهم يقول: لنفسي: غير أن ابن جريج فإنه قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسنَ الصدق! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العِلم؟ فيُبادر ويقول: طلبته لله، ويكذبإنما طلبه للدنيا، ويا قِلَةً ما عرف منه.

قال علمي: سألتُ يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع؟ قال: أيوب، وعُبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.

ورویٰ صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جريج أثبت الناس في عطاء. وروى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نُسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يُحدثك ابنُ جريج من كتابه لم تنتفر به.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابنُ جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني، وسمعتُ فحسبك به. وروى المَيْمونى عن أحمد إذا قال ابن جريج: «قال» فاحذره. وإذا قال: «سمعتُ أو سألت»، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. كان من أوعية العلم.

قال عبد الرزاق: قدم أبو جعفر _ يعني الخليفة _ مكة ، فقال: اعرضوا علي حديث ابن جُريح ، فعرضوا فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشوق يعني قولة : وبلغني ، ووحدث . قال أحمد بن سَعْد بن أبي مريم ، عن يحيى بن معين : ابن جريح ثقة في كل ما رُوي عنه من الكتاب . وروى إسماعيل بن داود المِخْراقي ، عن مالك بن أنس قال: كان ابن جُريح حاطب ليل . وقال محمد ابن منهال الضرير ، عن يزيد بن زريع قال: كان ابن جُريح حاطب ليل . وقال محمد محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَيْنة الحَليُ ، عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: حَكم الله بيني وبين مالك، هو سماني قدرياً ، وأما ابن جُريح فإني حثّته عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال: ومن مات مُرابِطاً مَاتَ مُرابِطاً مَاتَ مُربِطاً مَاتَ مُربِطاً مَاتَ مُربِطاً مَاتَ شَهِيداً وقال ، ومَنْ مَاتَ مُربِطاً مَاتَ شَهِيداً والله عكذا حدثته . شهيداً ونسبني إلى جدي من قبل أمي ، وروى عني : ومَنْ مَاتَ مُربِطاً مَاتَ شَهِيداً والله عكذا حدثته .

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٦٥) في الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات مريضاً. قال السندي: قال السيوطي: هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعلم بدإبراهيم بن محمد بن أبي يحي الأسلمي، فإنه متروك. قال: وقال أحمد بن حنبل: إنسا هو ومن مات مرابطأ». قال الدار قطني باسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حدثت ابن جريج هذا الحديث ومن مات مريضاً، وما هكذا حدثته. وفي ومصباح الزجاجة، ١٠٧٥ عن الدار قطني، بإسناده إلى ابن أبي سكينة العلمي، يعني محمد بن إبراهيم، مسمحت إبراهيم بن ميني وبين مالك هو بهمناني قدرياً، وأما ابن جريح فإني حدثته عن موسى بن وردان، عن أبي هيرية، عن الني مريضاً مات شهيداً وما هكذا حدثته. ثم قال في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، ابراهيم بن مات عبد كلبه مالك، ولن عمر المناني، وهي عن المناس عبد كلبه مالك، ولن عوال الإنمام أحدث شهداً وما هكذا حدثته. ثم قال في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، ابراهيم بن عبد كلبه مالك، وقد وقال البخاري: جهمي، تركه ابن المبارك، والناس.

روى عثمان بن سعيد، عن ابن معين، قال: ابن جُريج ليس بشيء في الزهري. وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل قال: روى ابن جُريج عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم. وقال جعفر ابن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد قال: كان ابن جريج صدوقاً. فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال. فهو شبه الريح.

وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان: أعياني ابن جريج أن أحفظ حديثه. فنظرتُ إلى شيء يجمع فيه المعنى، فحفظتُه، وتركت ما سوى ذلك.

قال سُليمان بن النضر الشيرازي، عن مُخلد بن الحسين قال: ما رأيت خلقاً من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريح.

وروى أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق قال: ما رأيت أحداً أحسنَ صلاة من ابن جُريج.

انباني ألسلم بن محمد، انباناالكندي، أنبانا القرّاز، أنبانا أبو بكر بن ثابت، أنبانا على بن عمد بن عُبيد الله أنبانا على بن عمد للعدّل، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن عُبيد الله المُندي، حدثنا احمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: أهلُ مكة يقولون: أخد ابن جُريح الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير، من عظاء، وأخذها على الذبير من إلى يكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ(١٤).

⁽١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» وعنه الإمام أحمد رقم (٧٣) وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر رقم (١٣٧) من طريق: أبي بكر بن عسكر، محمد بن سهل. وهذا الأثر قصد به عبد الرزاق الثناء على صلاة ابن جريج، وأنه كان يحسن أداءهما على ما أخذه عمن قبله بطريق المشاهدة المتواوثة عن النبي، ﷺ.

قلت: وكان ابن جُريج يروي الرواية بالإجازة (١٠) , وبالمناولة (٢٠) ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري، لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف. ولا سيَّما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكلً ولا نقط.

قال أبو غسان زُنَج: سمعت جريراً الضُّبيّ يقول: كان ابن جُريج يرى المتعة، تزوج بستين امرأة. وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسمائهن لئلاً يغلط أحدٌ منهم ويتزوج واحدة ممًّا نكح أبوه بالمتعة.

قال عبد الوهَّاب بن همام، قال ابن جُريج: كنت أتتبع الأشعارَ العربية والأنساب. فقيل لي: لو لزمتَ عطاء. فلزمته.

وقال يحيى القطان: لم يكن ابن جُريج عندي بدون مالك في نافع، وقال علي بن عبد الله: لم يكن في الأرض أحدٌ أعلم بعطاء من ابنِ جريج.

قال عُبيد الله العَيْشيُّ، حدثنا بكر بن كلثوم السُّلَمي قال: قَلِمُ علينا ابنُ جريج البصرة، فاجتمع الناس عليه فحلَّث عن الحسن البصري بحديث،

⁽١) هي أن يجيز الشيخ مشافهة، أو إذناً باللفظ مع المغيب من يراه أهلاً للرواية عنه، أو يكتب له ذلك بخطه، سواه كان المجاز حاضراً أو غائباً. والإجازة على وجوه سنة أعلاها الإجازة لكتب معينة، وأحاديث مختصرة مفسرة... ولا خلاف في جواز الرواية بالإجازة من سلف هذه الأمة وخلفها، كما قال أبو الوليد الباجي...

انظر والإلماع، للقاضي عياض ص ٩٩ وما بعدها . (٣) هي أن يدفم الشيخ كتابه الذي رواه أو نسخة منه وقد صححها أو أحاديث من حديثه

⁽۲) هي ان يدفع الشيخ تنايه الذي رواه او نسخة منه وقد صححها او احاديث من حديثه فيقول للطالب: هد مر دوايتي فاروها عني ويدفعها إليه. أو يقول: خداها فانسخها، وقد أجزت لك أن تحدث بها عني . . . والمناولة أيضاً على أنواع، وهي عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماح. .

انظر والإلماع، للقاضي عياض ص ٧٩، وما بعدها.

فأنكره عليه الناسُ، فقال: ما تنكرون عليَّ فيه؟ قد لزمت عطاء عشرين سنة فربما حدثني عنه الرجل بالشيء لم أسمعه منه. ثم قال العَيْشيُّ: سَمَّىٰ ابن جُريح في ذلك اليوم محمدَ بن جعفرغَنْدَراً ، وأهل الحجاز يُسمون المِشْغَب غُنْدَراً. قال ابنُ معين: لم يلق ابن جريح وهب بن منه. وقال أحمد بن حنبل: لم يلق عمرو بن شعيب في زكاة مال اليتيم، ولا أبا الزناد.

قلت: الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلس بلفظة «عن»، «وقال» وقد كان صاحب تعبد وتهجُّد وما زال يطلب العلم حتى كَبِرَ وشاخ. وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المثة، بل ما جاوز الثمانين، وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعطاء.

وقد كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاءً، ومجاهد، وخلفهما: قيس بن سعد، وابن جُريج، ثم تفرد بالإمامة ابن جريج، فدون العلم، وحمل عنه الناس، وعليه تفقه مُسلم بن خالد الزنجي، وتفقه بالزنجي الإمام أبو عبد الله الشافعي. وكان الشافعي بصيراً بعلم ابن جريج، عالماً بدقائقه. وبعلم سفيان ابن عيينة.

وروايات ابن جربيج وافرة في الكتب الستة، وفي مسند أحمد، ومعجم الطبراني الأكبر، وفي الأجزاء.

قال عبد الرزاق: كنت إذا زأيت ابن جُريج، علمت أنه يخشى الله.

وقال ابن جُريج: لم أسمع من الزهري، إنما أعطاني جزءاً كتبته، وأجازه ي.

قال يحيى بن معين: ولاءُ ابن جريج لآل خالد بن أسيد الأموي. وقال يحيى بن سعيد: سمع ابنُ جريج من مجاهد حديث وقطَلُقُوهُنَّ في قُبُل

عِلْتِهِنَّ، (١). وسمع من طاووس قوله في مُحرم أصاب ذَرَّاتٍ قال: قبضات من طعام (١).

قال ابو عاصم النبيل: كان ابن جُريج من العباد. كان يصوم الدهر سوى ثلاثة أيام من الشهر. وكان له امرأة عابدة. وقال محمد بن عبد الله بن عبد المحكم، سمعتُ الشافعي يقول: استمتع ابن جُريج بتسعين امرأة، حتى انه كان يحتفن في الليل بأوقية شيرج طلباً للجماع. ورُوي عن عبد الرزاق قال: كان ابن جريج يخضِبُ بالسواد، ويتغلَّى بالغالية، وكان من ملوك القراء، خرجنا معه وأتاه سائل، فناوله ديناراً.

قال أبو محمد بن قتية مولد ابن جُريج سنة ثمانين عام الجَحَاف. (٣). أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو اليُّمن الكندي، أنبأنا علي بن هبة الله، أنبأنا أبو إسحاق الفَيْروز إبادي قال: ومنهم أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، وجُريج عبد لآل أمَّ حبيب بنت جَبَير، ومات سنة خمسين ومثة.

⁽١) أخرجه مسلم (١٤٧١) (١٤) في الطلاق، من طريق؛ أبي الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزق، يسأل ابن عمر، وأبو الزبير يسمع ذلك: كيف ترى في رجل طلق امرأته حاقضاً؟ فقال طلاقاً به طلق الموقع عبد رسول الله، ﷺ، فسأل عمد رسول الله، ﷺ، فقال: إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائف، فقال له النبي ﷺ، فيراجغها، فرهها، وقال: والناهيت والمعالق أو المعالق، أنه قال به النبي الله، إنها النبي إذا طلقتم النساء فطلقومن في قبل عدتهن في ، والثلارة : ولظائرة مولمناته من لمدتهن في المعالق، عمر، و يعي خانف المصدف. (٢) أخرج عبد الرزاق في المصدف، (٢٤٠) عن رابع جربة قال: سمعت طاووساً، وسالة ربيل ربيخ قال: سمعت طاووساً، وسالة ربيل المربغ، قال: اسمعت طاووساً، وسالة ربيل المربغ، قال: اتصدق بقبضاته.

والذرات: هي النمل الأحمر الصغير. (٣) الجحاف: سيل كان بمكة. انظر شذرات الذهب ٢٢٦٨.

وبه قال أبو إسحاق، قال ابنُ جريج: ما دوَّنَ هذا العلم تدويني أحد جالستُ عمرو بن دينار بعد ما فرغتُ من عطاء سبع سنين. وقال: لم يغلبني على يسار عطاء عشرين سنة أحدٌ، فقيل له: فما منعك عن يمينه؟ قال: كانت قريش تغلبُني عليه.

قلتُ: قد قدِم عبد الملك بن جُريج إلى العراق قبلَ موته، وحدَّث بالبصرة وأكثروا عنه.

قال ابن المديني، وأبو حفص الفلاس: مات ابن جُريج سنة تسع وأربعين ومئة. وهذا وهم. فقد قال يحيى القطان ومكي بن إبراهيم، وأبو نُعيم، وعدة: مات سنة خمسين ومائة. وعن ابن المديني أيضاً: سنة إحدىٰ وخمسين.

قلت: عاش سبعين سنة. فسنه وسن أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد.

قرآت على عمر بن عبد المنعم، أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً، انبانا علي بن المُسلَم، انبانا الحُسين بن طلاّب، انبانا محمد بن أحمد بن جُميع، حدثنا واهب بن محمد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا محمد بن بكر البُرساني، عن ابن جُريج، عن ابن المختصد، عن إبي أيوب، عن مسلّمة بن مُخلّد قال: قال رسولُ الله : مَثَنَّ الله في المُنياوالآخرة، ومَنْ فَكَ عَنْ مَكْرُوبٍ فَكُ الله في عَلَيْ وَمِنْ كُنْ في حَاجَةٍ أَخِيه، كَانَ الله في حَاجَةٍ المَخِيه، كَانَ الله في حَاجَةٍ وهِنْ

⁽١) رجالة ثقات وهو في والمسندة ١٠٤/٤، وفي الباب عن أبي هريرة وعيد الله بن عمر عند أحمد: ١٩/٢، ١٩٧٤ (٢٥٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨١ ، ١٠٠٤ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٥ والبخاري (٢٤٤٧) في المنظلم، باب: لا يظلم العسلم العسلم ولا يسلمه، وأخرجه مختصراً في الإكراء (١٩٥١) باب: يمين الرجل لصاحبة أنه أخوه. وأخرجه مسلم في البر (١٩٥١) مختصراً، باب: تحريم الظلم، و (١٩٥١) (١٩٧) مختصراً، وفي

هذا حديث جيد الإسناد، ومسلمة له صحبة. ولكن لا شيء له في الكتب إلا في سنن أبي داود، من روايته عن رُوَيْفع بن ثابت.

وبه أخبرنا ابن جُميع ، حدثنا جعفر بن محمد الهَمَدَاني ، حدثنا هلال بن العلام ، حدثنا حجاج بن محمد عبد النه يقد عن العلام ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ابن جُريج ، حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريوة ، عن النبي ﷺ قال : همَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسِ كُثُو فِيهُ لَفَظُهُ ، فَقَالَ قَبَل أَنْ يَقُوم : سُبْحَانَك رَبّنا وَيِحَمْدِكَ ، جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ، (٢٠) لا إله الله الله عَنْوَلَهُ مَا كَان في مَجْلِسِهِ ، (٢٠) هذا حديث صحيح غريب .

وفي تاريخ القاضي تاج الدين عبد الباقي: أن ابن جُريع قدم وافداً على معن بن زائدة لدين لحقه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة. فمرَّ بقوم تُغني

⁼ الذكر (٢٩٦٩) باب: الاجتماع على تلاوة القرآن. وأخرجه أبو داور (٤٨٩٣) باب المؤاخاة، و (٢٩٤٩)، باب: في المعوزة للمسلم، كما أخرجه مختصراً في الصلاة (١٤٤٥)، ولخرجه المؤاخاة الترمذي (١٤٤٥) بفي المعدود، باب: ما جاء في السر ملى المسلم، وفي الر (١٣٩١) باب ما جاء في الشرات (١٤٤٦) باب: فضل مدارسة لقرآن. وأخرجه أبن عامية دوم ١٤٤١) باب: فضل مدارسة لقرآن. وأخرجه أبن عامية (١٤٤٥) مجتمراً، باب: السترعلى المدارة (١٤٤٤) مجتمراً، باب: السترعلى الدؤس. وضية الحافظة المنذري إلى النسائي.

⁽١) إسناده قوي، وأخرجه الترملي (٣٤٤٩) في الدعوات، باب: ما يقول الرجل إذا قام من ميسك. وحست أوليد وادر (٨٥٨٤) في الأدب، باب: في كفارة الدعيل، وصححه ابن حيان رجان (٢٣٣٦)، والحاكم (١٣٣٦)، والدعالم (١٣٣٦)، والدالري ٢٧٣١)، والدالري ٢٨٣١)، والدالري ٢٥٣١/ والعاكم / ٢٣١٠. وعن عبد الله ين عمروين العالم / ٢٣١٠. وعن عبد الله ين عمروين العالم، عند أبي داود (٢٨٥٧) وصححه ابن حيان (٢٣٦٧)، وعن جبر بن مطمع عند النسائي، العالم)، والحاكم. وعن رافع بن خديج، عند النسائي، والحاكم، وعن مافع عند النسائي، المداكم المد

لهم جارية بشعر عمر بن أبي ربيعة: (١)

هَيهَات مِن أَمَةِ الوَهُابِ مَنْزِلْنَا إِذَا خَلْلَنَا بِسِيفِ البَحْرِ مِنْ عَدَنِ
وَاحْتُلُ أَهْلُكَ أَجْيَادَا فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّذَكُّرُ أَوْ حَظَّ مِنَ الحَزْنِ
تَاهد(٢) قُولِي لَهُ فِي عَيْرِ مَغَيَّبَةٍ مَاذَا أَرْفَتَ بِطُولِ المُحَثِ فِي اليَمْنِ
إِنْ كُنْتَ حَاوَلَتَ كُنِا أَوْ ظَفِرْتَ بِها
فَمَا أَصْبَبَ ٣٠ بَرْكِ الحَجْ مِنْ تَمَنَ قال: فبكى ابن جُريج وانتحب، وأصبح إلى معن وقال: إن أردت بي خيراً فردُني إلى مكة، ولست أريدُ منك شيئاً. قال: فاستاجر له أدلاء، وأعطاه خمس مئة دينار، ودفع إليه الفاً وخمسمائة. فوافي الناسَ يوم عوفة.

عن ابن جُريج قال: أقستُ على عطاء إحدى وعشرين حجة ، يخرج أبواي إلى الطائف وأقيم أنا تَخُوفاً أن يفجعني عطاء بنفسه. قال بعضُ الحفاظ: لابن جُريج نحوٌ من ألف حديث يعني المرفوع - وأما الآثارُ والمقاطيعُ والتفسير، فشيء كثير.

١٣٩ - حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيان * (ع)

ابن عبد الرحمن، بن صفوان، بن أمية، بن خلف الجُمحي، المكي، الحافظ.

 ⁽١) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٨٣_ ٢٨٤ تحقيق الاستاذ محيي الدين عبد
 الحميد.

⁽٢) في الديوان «بالله».

⁽٣) في الديوان وأخذتُ.

⁽ه) طبقات خليفة (٢٨٦)، تاريخ البخاري ٢٨٤، التاريخ الصغير ٢١٧، ١١٣، الدرج والتعديل ١٤٧، ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥، الكامل في التاريخ ٥/١٠، تهذيب الكمال ٢٤٧، تذهيب التهذيب ١٨٨٧، ميزان الاعتدال ٢٠/١- ٢٠١، تذكرة الحفاظ ٢٠٧١، العقد الثمين: ٢٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٠/٣- ٢١١، خلاصة تذهيب الكمال ٤٦، شذرات الذهب ٢٠/١- ٢٣١.

حدَّث عن: طاووس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وسعيدِ ابن مينا، وعطاء، ونافع، وجماعة.

وكان من أثمة الحديث بمكة.

حدَّث عنه: سفيان الثوري، وابن العبارك، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، ووكيع، وابن وهب، وعبيد الله بن موسىٰ، وإسحاق بن سُليمان، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، وعدة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة . وقال يحيى بن سعيد: ثقة ، مات سنة إحدى وخمسين و مئة . وقد تناكد ابن عمدي في ذكره له في «الكامل» فما أبدى شيئاً يتعلق به عليه مُتعنَّتُ أصلاً . قال يعقوب بن شيبة : سمعتُ علي بن المديني ، وقيل له : كيف رواية حنظلة عن سالم؟ فقال: وادداً . ورواية موسى بن عقبة ، عن سالم : واد آخر . وأحاديث الزهري عن سالم كانها أحاديث نافع . قيل لعلى : فهذا يدل على أن سالماً كثير الحديث؟ قال: أجل .

قال يحيى بن معين: حنظلة ثقة.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، وما كتبته إلا عنه، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا إسحاق بن سُليمان الرازي، عن حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله 瓣 قال: د اغسلوا قَتْلاَكُم، غريب جداً. ورواته ثقات.

وهذا محمول على من قتل في غير مصافٌّ. ولعلُّ الغلطُ فيه من شيخ ابن

۳۳۷ سیر ۲۲/۲

⁽١) في الأصل دوادي.

عدي، أو شيخ شيخه. والثقة قد يهم^(۱). مات حنظلة في سنة إحدىٰ وخمسين ومثة.

١٤٠ - سيفُ بْنُ سُلَيْمان * (خ، م، د، س، ق)

المكي، أحد الثقات. كان من موالي بني مخزوم. سمع مجاهداً، وعمرو ابن دينار، وعطاء، وقيس بن سعد.

وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم، وابن نُمير، وزيد بن الحباب، وأبو نُعيم، وآخرون. وهو في نفسه ثقة، لكن رماه يحيى بن معين بالقدر. وقال مات في سنة إحدى وخمسين ومئة . وقال ابنُ سعد: مات سنة خمسين ومئة وتعنت ٢٦٠ ابنُ عدي بذكره في «الكامل؛ وساق حديثه عن قيس بن سعد، عن

⁽١) وهذا النقد من المؤلف، رحمه الله، يبين سعة اطلاعه، ونفاذ بصيرته في متون الاحديث ونقاذ بصيرته في متون الاحديث ونقلاها، ولو كان سندها صحيحاً. وله من ذلك الشيء الكثير، لكنه متنور في التراجم. وطالعا غفل كثير من الممدلئين عن هذا، مع أن المصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، ولا بما عاشفة، كانوا يعنون بتقد العنون، وتومينها أذا كانت مخالفة للقرآن الكريم، أو الحسس السليم، أوماينة للعقل الذي استوعب أصول الإسلام وكلياته. وكتاب ومستدركات عاشفة، على الصحابة، الذي القه الإمام الزركشي يُعد أنموذجاً تطبيقياً على نقد المتوذجاً تطبيقياً على نقد المتوذجاً تطبيقياً على نقد المتوذ، ولو كان رجال إستادها عدولً وثقات.

⁽ه) طبقات خليفة (۲۸۳)، تاريخ البخاري ۱۷/۷، التاريخ الصغير ۱۱۳/۷، الجرح والتعديل ۲۷۶/۴، مشاهير علماء الأمصار ۱۶۷، تهذيب الكمال ۲۹، تلهيب النهليب ۲۷/۷/۷، ميزان الاعتدال ۲۰۵۷، المقد النمين: ۲۳۷/۶، تهليب النهليب ۲۹۶/۲، خلاصة تعليب النهليب ۲۹۶/۴، خلاصة تعليب الكمال ۱۲۶/

⁽٢) لقد تعقب المؤلف رحمه الله ابن عدي في والميزان، في أكثر من موضع وقد ذكر بعضها الإمام اللكنوي في والرفع والتكميل، (ص ١٤٢- ١٤٩) فارجم إليه.

عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً حديث وقَضَى بِيَمِينِ وَشَاهِدِه (٠٠ . فسأل عباس يحيى عنه فقال: ليسَ بمحفوظ، وسيف قدري . قال يحيى القطان :كان عندنا ثبتاً ممن يصدق ويحفظ. وقال النسائي : ثقة، ثبت .

١٤١ ـ عُثْمانُ بْنُ الْأَسْوَد * (ع) المكي مولى بني جُمَح.

حدث عن: طاروس ، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه:الثوري وابن المبارك ويحيى القطان، وأبو عاصم، والخُرْيِّي، وعُبيد الله بن موسىٰ وآخرون.

وثقة يحيى القطان. وقال علي بن المديني: له نحو من عشرين ومثة. قال شباب: مات سنة سبع وأربعين ومثة. وقيل: توفي سنة خمسين ومثة.

۱٤۲ ـ العلاء بن المسيب **(ع) ابن رافع الأسدى، الكوفي.

حدث عن خيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وعطاء بن أبي رباح وجماعة.

⁽١) أخرجه مسلم (١٧١٧) في الأقضية، باب: القضاء بالبمين والشاهد، وأحمد (٢٤٨٧) كلهم من حديث قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، وفي الباب: عن أبي هربرة عند أبي داود (٣١٠)، والرداني (١٣٤٣)، وابن ماجه (٣٢١)، وعن جنار عند الترمذي (٣٤٤)، وابن ماجه (٣٢١)، وعن حمد بن عبادة عند الترمذي (٣٤٣)، والدار تطني ص وابن ماجه (٣٢١)، وانظر نصب الرابة ٤٣٠٤)، والمعدد (٣٤٣)، وانظر نصب الرابة ٤٣٠٤)، عاد عند الترمذي (٣٤٣)، والمعدد (٣٤٠)، تاريخ خليفة ٤٣٤، طبقات ابن سعد ٧١٧، تاريخ خليفة ٤٣٤، طبقات خليفة ٤٣٨)، تاريخ خليفة ٤٣٤، طبقات خليفة ٤٣٨)، تاريخ

^{(﴿} صَلِمَات ابن سعد ۱۹۷۷ ، تاریخ خلیفه ۲۹۱ ، طبقات خلیفه (۱۸۳)، داریخ البخاری ۲۲۱۳/۱ ، الجرح والتعدیل ۱۶۰۸، تهذیب الکمال ۹۲۲ ، تلعیب التهذیب ۲۴۴/۲ ، تاریخ الإسلام للذهبی ۲۷۷۰، میزان الاعتدال ۱۹۲۳- ۲، العقد الشمین ۱۸/۱ تهذیب التهذیب ۱۳/۱، علاما ، ۱۵۶۰ ، خلاصة تذهیب الکمال ۲۲۷، شذرات الذهب

^(**) طبقات ابن سعد ۲٤٣٨، تاريخ البخاري ٢٧١٥، الجرح والتعديل ٢٠٩٣- =

روی عنه جریر بن عبد الحمید ، وعَبْثَر بن القاسم وحفص بن غیاث، ومروانُ بن معاویة، ومحمد بن فُضَیل. وآخرون.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون .

١٤٣ ـ زكريًا بْنُ إِسْحَاق * (ع)

المكي، من علماء الحديث.

حدث عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، ويحيى بن عبد الله بن صيفي. وجماعة.

حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع ، وأبو عاصم، وأبو عامر العَقَدِيِّ، وروح ابن عبادة، وعبد الرزاق، وآخرون.

وكان ثقة في نفسه، صدوقًا. إلا أنه رُمِيَ بالقدر. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: قَدْريّ. قلت: توفي سنة نيف وخمسين ومئة.

١٤٤ ـ مُقَاتِل بْنُ حَيَّان **(م، ٤)

ابن دَوَال دُوْر. الإمام العالم المحدث، الثقة. أبوبسطامالنبطي البَلْخيّ،

⁼ ۳۹۱، تهذیب الکمال ۱۰۷۵، تلهیب التهذیب ۴۷۱۲۵٬۳ میزان الاعتدال ۱۰۵٬۳ تهلیب التهذیب ۱۰۵٬۳ میزان الاعتدال ۱۰۵٬۳ تهلیب التهال ۲۰۰۰.

 ^(*) تاريخ البخاري: ۲۳۲۴، الجرح والتعديل ۹۳۶٬۰۰۰، تهذيب الكمال ۳۰۲۰.
 ۳۳۶، تذهيب التهذيب ۱۷۲۳/۱، ميزان الاعتدال ۷۷۲٬۱ العقد الثمين: ۱۲۷٪،
 تهذيب التهذيب ۳۲۸٬۳۰۸ ۲۳۹، خلاصة تذهيب الكمال ۱۲۲.

^(**) طبقات خليفة (٣٣٧)، تاريخ البخاري ، ١٣/١، التاريخ الصغير ١٩/١، الجرح والتعديل ١٩/٣، مناهير علماء الامصار ١٩٥، الكامل في التاريخ (١٩٠٨- ١٣٤٢. ١٣٤٠، تهذيب الكمال كوي التاريخ (١٩٠٨، تذهب التهذيب ١٩/٤/٤، تذكرة الحفاظ ١٩٤١، ميزان الاعتدال ١٩٧٤، تخلاصة تذهب الكمال ١٩٧١، خلاصة تذهب الكمال ٣٨٩٠ طبقات المفسرين ٢٧٤١،

الخَرَّاز. طوَّف وجال.

وحدث عن الشعبي، ومجاهد، والضحاك، وعكرمة، وابن بُريَّدة، وشُهْر بن حَوْشب، وسالم بن عبد الله، ومسلم بن هيصم، وعمر بن عبد العزيز وعلة.

روى عنه: شيخه علقمة بن مرثد، وبكير بن معروف، وإبراهيم بن أدهم، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن الرمّاح، وعيسى تُعنجار(١٦)، ومسلمة بن علي الخُشني، وعبد الرحمن المُحَاربي، وعدد كثير وله حديث في صحيح مسلم من رواية علقمة عنه .وكان من العلماء العاملين، ذا نُسُكِ وفضل، صاحب سنة .

هرب من خراسان أيام أبي مسلم صاحب الدولة ، إلى بلاد كابُل، فدعاهم إلى الله، فأسلم على يده خلق.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو داود: ليس به بأس. ووثقه أبو داود أيضاً، وقال الدار قطني: صالح الحديث، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. قال أحمد بن سيار: له إخوة: مصعب، وحسن، ويزيد. وخطتهم بمرو، وتُعرف بسكة حيًّان من موالي بني شيبان. كان ذا منزلة عند قنية بن مسلم الأمير هرب مقاتل إلى كابُل، فأسلم به خلق. وقال فيه عبد الغني الأزديّ: هو الخراز، براء ثم زاي. قلت: توفي في حدود الخمسين ومثة، وعاش مقاتل بن سليمان المفسر الضعيف بتعدّه أعواماً.

⁽١) هو عيسى بن موسى البخاري ولقبه :غنجار.

١٤٥ ـ أَسَامَةُ بِنُ زَيْد *(٤، م تبعاً)

الإمام، العالم، الصدوق، أبو زيد اللبثي، مولاهم المدني.

حدث عن سعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القُرْظي،ونافع العُمَري، وعمرو بن شُعيب، وسعيد المَقْبُريّ، وجماعة.

رویٰ عنه حاتم بن إسماعیل، وابن وهب، وأبو ضَمْرة أنس بن عِیاض، وعُمبید الله بن موسی، وأبو نُعیم، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي. واختلف قول يحيى بن سعيد القطان. قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يكره الأسامة ابنزيد أنه حدث عن عطاء، عن جابر، أن رجلًا قال: يا رسول الله: «حَلَقْتُ لَقَلَ أَنْ أَنْحَرَهِ (١). إنما هو مرسل. وقال أحمد بن حنبل: ترك يحيى بن سعيد

⁽ه) تاريخ خليفة ٢٩٦، طبقات خليفة (٢٧٣)، تاريخ البخاري: ٢٠٧٧، الطبري 1٩٧٤- ٢١٠- ٢١١- ٢٥٦، ٣٦٦- ٢٥٠، التاريخ الصغير: ١٨٨، ١٩، ٢١، ٢١، ٢١٠، المحرح والتعديل ٢٨٤، تتاب المجروحين ١٧٧١، تهليب الكمال ٧٨، تلميب التهليب ٢٠٥٧، ميزان الاعتدال ١٧٤٨، الوافي بالوفيات ٢٨٥٨، تهليب التهليب ٢٠٨٨، تهليب التلمال ٢٠، خداصة تلميب الكمال ٢٦، شدرات الذهب ٢٣٢٨.

⁽١) أخرج ابن ماجه (٣٠٥٣) في المناسك، من طريق: هارون بن سعيد المصري، عن عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد حدثني عطاء بن أبي رياح، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قعد رسول الله، ﷺ، بعني يوم التحر للناس، فجاءه رجل، فقال: يا رسول الله: إني نحرت الله، إني حلقت قبل أن أذيم، قال: لا حرج لم جاءه آخر نقال: يا رسول الله: إني نحرت قبل أن أرمي، قال: لا حرج، فما سُئل يومئد عن شيء، قدم قبل شيء، إلا قال: ولا حرج، وبدنا حدن. وقال البوصيري في ومصباح الزجاجة إسناده صحح»، درجالة ثقات. ولا وأخرج بالك ٢٧٤، والبخاري ٤٠٢ه. وها، وصلم (٢٠٠٦) في الحج، باب: من حلق قبل النحر، وأبو داور (١٤٠٤) في العناسك، باب: فيدن قدم شيئاً قبل شيء في ...

حديثه بأخرَة. ثم قال أحمد: له عن نافع مناكير. وقال أيضاً: إذا تدبرت (٢) حديثه تعرف فيه النكرة، وجاء عن يحيى بن مَعين: انه ثقة، وجاء عنه قال: تُرك حديثه بأخرَة. وهذا وهم. بل هذا القول الأخير هو قولُ يحيى بن سعيد فيه. وقد روى عباس عن يحيى: ثقة، وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة، حجة. فابنُ معين حسن الرأي في أسامة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحج به، قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومثة، وقد يرتقي حديثُه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري وأخرج له مسلم في المتابعات.

أما أسامة بن زيد بن أسلم العُمري المدني، فَضَعْفُه أزيد. ولا شيء له في الكت، سوئ حديث واحد عند ابن ماجه.

حجه من طريق: ابن شهاب، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: وقت رسول الله، ﷺ، للناس بعشى، والناس يسألونه، فجاءه رجل، فقال: يا رسول الله، للم الناس بعشى والناس يسألونه، فجاءه أخر الله، أخر فقال وسول الله، ﷺ، وانحر ولا حرج، ثم جاءه آخر فقال: يا رسول الله لم أشعر، فتحرت قبل أن أرمي، قال: وادم ولا حرج، قال: فما سئل رسول الله، ﷺ، عن شيء قدم ولا أخر إلا قال: وافعل ولا حرج».

وقد نقل الخطابي في ومعالم السنزي ٣٧٧٦ عن أحمد وإسحاق في مَن فعل ذلك ساهياً، أنه لا شيء عليه . لأنه يرئ أن حكم العامد خلاف ذلك . ويدل على صحة ما فعب إليه أحمد قولةً في هذا الحديث وإني لم أشعر فحلقت، وقال ابن قدامة في اللمنزي، واللمنزي، 1924 : قال الألام : سعمت أبا عبد الله يسال عن رجل حلق قبل أن يلبع، فقال: إن كان جاهلاً فيس عليه، فأما التعمد فلا لأن النبي، هي منال رجل قال ادام أشعري.

وقال ابن دقيق العيد، في شرح عمدة الأحكام، ٧٠/٣: ما قاله أحمد قوي من جهة أن العليل دلَّ على وجوب اتباع الرسول في الحج، لقوله وخلوا عني مناسككم، وهذه الأحلوب المرخصة في تقديم ما وقع عنه تأخيره قد قرنت بقول السائل ولم أشعره فيختص الحكم بهذه الحالة وتبقى حالة العمد على أصل وجوب الاتباع في الحج.

⁽١) المخاطب هنا وعبد الله بن أحمد بن حنبل، واجع الميزان وتهذيب التهذيب.

١٤٦٠ - ثَوْرُ بْنُ يَزِيْد * (خ ، ٤)

المحدث، الفقيه، عالم حمص، أبو يزيد الكَلَاعي، الحِمْصيّ.

حدث عن خالد بن مُعدان، وراشد بن سعد، وعطاء بن أبي رباح، وحبيب ابنعُبيد، ونافع، والزهري، وعمرو بن شعيب، في خلق كثير. كان من أوعية العلم لولا بدعَتُهُ.

حدث عنه: ابنُ إسحاق رفيقه، وسفيانُ الثوري، والمُعافىٰ بن عمران، وابنُ المبارك، والوليد بن مسلم،ويحيى بن سعيد القطان، ويقية بن الوليد، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم النبيل، وعدة.

يقع حديثه عالياً في البخاري، وهو حافظ متقن. حتى إن يحيى القطان قال: ما رأيتُ شامياً أوثق من ثور كنت أكتب عنه بمكة في ألواح. وعن وكيع: كان ثور أعبد من رأيت. وقال عيسى بن يونس: كان ثور من أثبتهم. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال ابن عدي: وثقوه، ولا أرى بحديثه بأساً. وله من والمسند، نحو مثني حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت. وقال أبو حاتم: صدوق، حافظ.

قال أبو توبة الحلمي : حدثنا أصحابنا أن ثوراً لقي الأوزاعي ، فمد يَده إليه ، فأبى الأوزاعي أن يمد يده إليه وقال: يا ثور، لو كانت الدنيا، لكانت

⁽چ) تاريخ خليفة ۲۷٪ طبقات خليفة (۳۱۰)، تاريخ البخاري ۱۸۷۲، التاريخ الصغر ۲۹۷، التاريخ ۱۸۷۲، العرب الصغر ۲۹۷، الحرج والتعديل ۲۹۸۷، 1۹۹، الكامل في التاريخ ۱۲۰، تهذيب الكمال ۲۷۸، وقد تحرف اسم أبيه فيه إلى وزياده، تذهيب التهذيب ۲۸۸۸، تذكرة الحفاظ ۱۷۷۸، ميزان الاعتدال ۲۷٫۵، تهذيب التهذيب ۲۳/۳ و ۳۰ خلاصة تذهيب الكمال ۵۰.

المقاربة. ولكنه الدين. وقال أحمد: كان ثور يرى القدر، وليس به بأس. قال عُبيد الله بن موسى: قال سفيان: اتقوا ثوراً، لا ينطحنكم بقرنه.

قلت: كان ثور عابداً، ورعاً، والظاهر أنه رجع، فقد روى أبو زُرْعة عن مُنبه بن عثمان، أن رجلاً قال لثور: يا قَدَري . قال: لئن كنتُ كما قلتَ إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلتَ إنك لفي حل. قال إسماعيل بن عياش: نفى أسد بن وداعة ثوراً. وقال عبد الله بن سالم: أخرجوه وأحرقوا داره لكلامه في القدر. قال ابن سعد، وخليفة: توفي ثور سنة ثلاث وخمسين ومثة . وقال يحيى بن بكير: سنة خمس وخمسين. وقال ابن سعد: توفي بيت المقدس.

١٤٧ _ حُسَيْن المُعَلِّم * (ع)

هو أبو عبد الله الحُسين بن ذَكُوان، العَوْذي، البصري، المُؤدّب.

حدث عن عبد الله بن بُريدة، وعطاء بن أبي رباح، وبديل بن ميسرة، وعمرو بن شعيب، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وطائفة سواهم.

حدُّث عنه: إبراهيمُ بن طَهْمان، وعبدُ الله بن المبارك، وعُنْدَرُ، وعبدُ

⁽هـ) تاريخ خليفة ٤٢٤، طبقات خليفة (٢٧٠)، تاريخ البخاري: ٢٨٧١، الجرح والتعديل ٢٥٨٠، مشاهير علماء الأمصار ١٥٥٤، تهليب الكمال ٢٨٨٨، تلهيب التهليب ١٨٨٨، تلهيب التهليب ١٨٨٨، تعلق التهليب ١٨٤٨، تعلق تلميب الكمال ٨٨، مقدمة تحت الباري ص ١٩٣٥، فيهيا توثيفه عن ابن معين والنسائي وأبي حاتم وأبي زرعة وابن سعد والعجلي والبزار والدار قطني. وقال يحيى القطان: فيه اضطراب. وعلى الحافظ على قول يحيى هذا فقال: لعل الاضطراب في الرواة عنه، فقد احتج به والإدارة الم

الوارث بن سعید، ویحیی بن سعید القطان ویزید بن زُرَیع،ورَوْحُ بن عبادة وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازي، والنسائي، والناس. وقد ذكره المُقَيِّلي في كتاب «الضعفاء المبلامستند. وقال: هو مضطرب الحديث. وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان ـ وذكر حسين المعلم ـ فقال: فيه اضطراب قلت: الرجل ثقة. وقد احتج به صاحبا «الصحيحين» ومات في حدود سنة خصيين ومئة. وذكر له المقيلي حديثاً واحداً تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله. فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً. فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلاً، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مُعللقاً، وهو من كبار أئمة الحديث. والله أعلم.

١٤٨ ـ عَمْرُو بْنُ مَيْمُون * (ع)

ابن مِهْران. الإمام، الحافظ، أبو عبد الله الجزري، الفقيه.

حدث عن أبيه، وسُليمان بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول.

حدث عنه: الثوري، وعبَّاد بن العوَّام، وابن المبارك، وأبو معاوية، ويشر ابن المفضل، ويزيد بن هارون، ومحمدٌ بن بشر وآخرون.

وكان يقول: لو علمت انه بفي عليُّ حرفٌ من السنة باليمن لأتيتها . قلت: هذه الدعوى تدل على سعة علمه .

^(*) تاريخ خليفة ۴۲۳، طبقات خليفة (۳۲۰)، تاريخ البخاري: ۲۳۷۸، التاريخ الصغير ۱۳۳۷۸، ۲۰۵۷، تلهيب التهليب الصغايب التهليب ۱۱۰/۳ تذکيرة الحفاظ (۳۰/۱، العقد الثمين: ۲۷/۱، تهليب التهليب ۱۱۰/۳، العقد الثمين: ۲۷/۱، تهليب التهليب ۱۰۸/۸، ۲۰۱۸، خلاصة تلميب التهليب ۱۰۸/۸، ۲۰۱۸،

قال أبو الحسن المَيْمُوني: حدثنا أبي قال: لما رأيت قدر عَمِّي عمرو بن مَيْمون عند المنصور، قلتُ له: لو أنك سألتَ أمير المؤمنين أن يُقطعك قطيعة. فسكت. فالححثُ عليه فقال: يا بني، إنك لتسألني أن أسأله شيئاً قد إبتدائي هو به غَير مرَّة، فلم أفعل.

قال يحيى بن مُعين وغيره: عمرو بن مُيْمون: ثقة.

وقال المَيْموني: سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بمعرفة القرآن، والنحو. ولم أره يغتابُ أحداً.

وقال هلال بن العلاء: مات عمرو بالرَّقة، وكان يؤدب بحِصْنِ مُسْلَمة. وقال الواقدي، وخليفة، وأبو عُبيد: مات في سنة خمس وأربعين ومئة.

١٤٩ - عَبْدُ الله بْنُ شُبْرُمَة * (م، د، س، ق)

الإمام العلامة، فقيه العراق. أبو شُبرُمة. قاضي الكوفة.

حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي واثل شقيق، وعامر الشعبي، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وسالم بن عبد الله، والحسن البصري، ونافي، وسالم بن أبي الجَعْد، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وأبي زُرْعة، وطائفة.

⁽هـ) تاريخ خليفة ٣٦١، ٢١٤، طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ البخاري ١٩٧٥، التاريخ البخاري ١٩٧٥، التاريخ السخاري ١٩٥٥، التاريخ الصغير ٢٨٥، الكامل في التاريخ (٢٨٥، مشاهير علماء الأمصار ١٩٨، الكامل في التاريخ (٢٨٥، ٢٨٥، تبليب الكهال ٢٩٠، تذهيب التهذيب ٢٠٥٠، ميزان الاعتدال ٤٣٨، تهذيب التهذيب ٥٠/٥٠ خلاصة تذهيب الكهال ٢٠٠، ١٩٥٠، شدارات الذهب ٢٥١٦، ٢١٠، شدارات الذهب ٢٥١٦، ٢١٠،

حدث عنه: الثوريُّ، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهُشيم، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن ُعيينة،وعبد الوارث بن سعيد، وأحمد بن بشير، ووُهَيِّب بن خالد، وشُعيب بن صفوان، وخلقٌ سواهم.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أثمة الفروع، وأما الحديث، فما هو بالمكثر منه، له نحوٌ من ستين أو سبعين حديثاً.

وهوعبد الله بن شبرمة، بن طُفيل، بن حسَّان، الضَّبي. وهوعم عُمارة بن القعقاع، ولكن عُمارة أسنَّ منه. وآخرُ أصحابه موتاً أبو بدر السُّكوني.

قال أحمد بن عبد الله العجلي : كان ابن شُبرُمة عفيفاً، صارماً، عاقلاً، خيراً، يُشبه النساك. وكان شاعراً، كريماً، جواداً. له نحو من خمسين حديثاً. روى ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال: كنتُ إذا اجتمعتُ أنا والحارث المُكلي على مسألة لم نُبالٍ مَنْ خالفنا. وقال فُضيل بن غزوان: كنا نجلسُ أنا وابن شُبرُمة والعقفاع بن يزيد المكلي، والمغيرة، والقعفاع بن يزيد بالليل تتداكرُ الفقه، فربما لم نقم حتى نسمة النداء بالفجر. وقال عبد الوارث: ما رأيت أحداً أسرع جواباً من ابن شُبرمة. وقال مَقمر: رأيت أحداً أسرع جواباً من ابن شُبرمة. وقال مَقمر: رأيت أبن شبرمة إذا قال له الرجار: جُعلت فداك، يغضب، ويقول: قار: غفر الله لك.

وروى ابن السماك، عن ابن شبرمة قال: مَنْ بالغ في الخُصومة أثم، ومن قصر فيها خصم. ولا يطيق الحق من بالى على من دار الأمر. وروى ابنُ المبارك، عن ابن شُبُرُمة قال: عجبتُ للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء ولا يحتمونَ من اللنوب مخافة النار.

قال أحمد العجلي: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمراً دون ابن شُبرمة. قال: فبعث أبو جعفر المنصور إلى عيسى بعمه عبد الله بن علي ليحبسه، ثم كتب إليه: أن اقتله، فإنه ... وإنه ... فاستشار ابن شُبرَمَة، فقال له:
[لم](۱) يرد المنصور غيرك؟! وكان عيسى ولي العهد. فقال: ما ترى؟ قال:
احبسه واكتب إليه أنك قتلته. ففعل فجاء أخوه عبد الله إلى عيسى فقال: إن
أمير المؤمنين كتب إلي أن اقتله، فقد قتلته ، فرجعوا إلى أبي جعفر فقال:
كلب، لأقيدَنه به ، فارتفعوا إلى القاشي . فلما حققوا على عيسى أخرجه
إليهم. فقال أبو جعفر: قتلني الله إن لم أقتل الأعرابي _يُريد ابن شبرمة مؤالسان .
عيسى لا يعرف هذا . قال: فما زال ابنُ شبرمة مختفياً حتى مات بخراسان .
شُرَّةُ إليها عيسى بن موسىٰ

روى ابن فُضَيل عن أبيه، قال: كان ابن شُبرمة، ومغيرة، والحارث المُكُلِيِّ يسهرون في الفقه، فربما لم يقوموا إلى الفجر. توفي سنة أربع وأربعين ومثةً . أرخه أبو نعيم والمدائني.

١٥٠ ـ عَمْرُو بن الحارث * (ع)

ابن يعقوب، بن عبد الله، العلامة الحافظ، الثبت، أبر أمية الأنصاري، السُّعدي، مولاهم، المدني الأصل، المصري. عالم الديار المصرية ومفتها. مولى قيس بن سَعْد بن عُبادة.

وُلِدَ بعد التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. وروى عن ابن أبي

⁽١) سقطت من الأصل.

⁽ه) طبقات خليفة (۲۹۲)، تاريخ البخاري ۲۰۲۸، التاريخ الصغير ۲۹۲۹، الجرح والتعديل ۲۲۵/۸، مشاهير علماء الامصار ۱۸۷۷، الكامل في التاريخ ۵۸۸۰، تهذيب الكمال ۲۰۱۹، ۱۰۳۰، تلهيب التهذيب ۲/۸۵/۱ تذكرة الحفاظ ۱۳۳۷، ميزان الاعتدال ۲۷۲۱، تاريخ الإسلام ۲٬۰۷۱، تاريخ الإسلام ۲۰۷۱، تعالم ۲۰۷۲، خلاصة تلهيب الكمال ۲۰۷۷، شلرات الذهب ۲۲۲۷، حسن المحاضرة ۲۰۰۲

مُليكة، وأيي يونس، مولى أبي هريرة، وعمرو بن شعب، وأبي عُشأنة المُمكة، وأبي إدارة، وتايد بن أليمة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكعب بن علقمة، ويزيد بن عبد الله بن أبي جعفر، وكعب بن علقمة، ويزيد بن عبد الله بن وسيط، وبكر بن سوادة، وبكير بن الأشج، وشمامة بن شُغَي، وجعفر بن ربيعة، وأبيه الحارث، والجُلاح أبي كثير، وحَبَّان بن واسع، وزيد بن أسلم ودراج أبي السَّمخ، وربيعة الرأي، وزيد بن أبي أُنيَّسة، وسالِم أبي النضر، وسعيد بن البي أُنيَّسة، وسالِم أبي النضر، المعافري، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمرو بن دينار، وعمامر بن يحيى المُمافري، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمرو بن دينار، وعُمارة بن غَزِيَّة وهمام بن عروة، وخلق كثير. وبرع في العلم، واشتهر اسمه.

حدَّث عنه: قتادة شيخه، وبكثير بن عبد الله بن الأشج شيخه أيضاً. وقبل: إن مجاهد بن جَبْر روى عنه، وهذا وهم لا يسوغ. وحدث عنه صالح بن كيسان وهو أكبرُ منه، وأسامة بن زيد اللبثي وهو من طبقته وأسن، ومالك واللبث، وبكر بن مُضر، ويحيى بن أيوب، وموسى بن أعين، ونافع [بن](١) يزيد، وابنُ وهب، ومحمد بن شُعيب بن شابور. ولم يُشِخ، إنما مات في الكهولة.

قال أبنُ سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم يعني أهل مصر اصخُّ حديثاً من الليث، وعمرو بن الحارث يُقاربه. وقال الأثرم، عن أحمد: ما في هؤ لاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن المحارث ولا أحد، وقد كان عمرو عندي، ثم رأيت له أشياء مناكيز [وقال في موضع آخر: عن أحمد:] (")، عمرو بن الحارث حمل حملاً شديداً، يروي عن قتادة أحداديث يضطرب فيها ويخطىء . وقال ابن

⁽١) سقطت من الأصل.

⁽٢) زيادة من تاريخ المؤلف والتهذيب.

معين من طريق الكوسج، وأبو زُرعة، والعجلي، والنسائي، وطائفة: ثقة. قال يمقوب بن شبية: كان يحيى بن معين يُوثقه جداً. وقال النسائي: الذي يقولُ مالك في كتابه. الثقة عن بُكِير، يُشبه أن يكونَ عمرو بن الحارث. وروى عمرو بن سُوًاد، عن ابن وهب قال: سمعتُ من ثلاث مثقضيخ وسبعين شيخاً فما رأيت أحداً أحفظ مِن عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان قد جعل على نفسه أنه يحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

وقال ابن وهب: حدثنا عبد الجبار بن عمر قال: قال ربيعة: لا يزال بذلك المصر علمٌ ما دام بها ذلك القصير - يعنى عمرو بن الحارث -.

حرملة عن ابن وهب قال: اهتدينا في العلم بأربعة: اثنان بمصر، واثنان بالمدينة. عمرو بن الحارث والليث بن سعد بمصر، ومالك وابن الماجِشون بالمدينة، لولا هؤ لاء لكنا ضالين.

قلتُ: بلّ لولاً الله، لكنا ضالين. اللهم لولا أنتَ ما اهتَدْيَنَا. وقال أحمد بن يحيى بن وزير، عن ابن وهب قال: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلى مالك.

هارون بن معروف، عن ابن وهب قال: قال عبدُ الرحمن بن مهدى: اكتب لي من أحاديث عمرو بن الحارث فكتبت له مثني حديث وحدثته بها. وروئ شعيب بن الليث، عن أبيه قال: كان بين عمروبن الحارث وبين أبيه الحارث بن يعقوب كما بين السماء والأرض في الفضل. فالحارث أفضل. وكان بينه وبين أبيه يعقوب في الفضل كما بين السماء والأرض.

وقال أبو حاتم الرازي: كان عمرو أحفظ أهل زمانه. لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه. وقال سعيد بن عُفير: كان أخطب أهل زمانه، وأبلغهم، وأرواهم للشعر. وقال مُصعب الزبيري: اخرجه صالح بن علمي الهاشمي من المدينة إلى مصر مؤدباً لبنيه. قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: كان فقيهاً أديباً، أدب لولد صالح بن علي. وروى عباس، عن يحيى قال: كان يُعلَم ولد صالح بن علي، وكان سُتِّىء الحال، فلما علمهم، صلح حاله، صاريلبس الوشي والخز. وروى يحيى بن بُكير عن الليث قال: كنتُ أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدينار: قميصه ورداؤه ولزاؤه، ثم لم تمض الآيام والليالي حتى رأية يجر الوشي والخز، فإنًا لله وإنا إليه راجعون.

عمر بن شُبَّة قال لي محمد بن منصور، قال عمرو بن الحارث: الشوف شرفان:شرف العلم، وشرف السلطان، وشرفُ العِلْم أشرفُهما.

قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين: سمعتُ أحمد بن صالح و وذكر الليث فقال: إمامٌ قد أوجب الله تعالى علينا حقَّه، فقلتُ له: الليث إمام؟ قال: نعم لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث. وقال أبو عبد الله بن الأجرم الحافظ: عمرو بن الحارث غزيرٌ غزيزٌ الحديث جداً مع علمه وثبته، وقلما يخرج حديثه من مصر. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان قارئاً، فقيهاً، مفتياً، ثقة. وقال ابن ماكولا: كان قارئاً، مفتياً، أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب، وعُبيد الله بن أبي جعفر، وكان أدبياً فصيحاً.

قال يحيى بن بكير: ولد سنة إحدى أو التنين وتسعين. وقال سعيد بن غُفير: سنة اثنين. وقال ابن يونس: ولد سنة ثلاث. وقال الخطيب والأمير: ولد سنة أربع. وقال أبو داود: عاش ثمانياً وخمسين سنة. قال ابن تُحفير ويحيى بن بكير، وأحمد بن صالح، وابن يونس وغيرهم: مات سنة ثمان وأربعين ومثة، زاد ابن يونس وفي شواله.

وقال ابن سَعْد، ويعقوب السَّدوسي: مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة . وكذا قال أبو عُبيد. وروىٰ الغلابي عن يحيى بن معين: مات سنة

تسع وأربعين ومئة .

قلت: الصحيحُ وفاته في شوال من سنة ثمان، مات معه الأعمش وجماعة من الكبار.

قال سعيد بن أبي مريم، عن خاله قال: كان عمرو بن الحارث المصري، يخرج من داره فيرى الناس صفوفاً يسالونه عن القرآن، والحديث، والفقه، والشعر، والعربية والحساب. وكان صالح بن علي الأمير قد جعله مر دباً لولده الفضل، فنال حشمة بذلك. وقال ابن وهب: ما رأيتُ أحفظ من عمرو. وقال النسائي: عمرو بن الحارث أحفظ من ابن جريج.

أخبرنا أبو الحُسَين علي بن محمد، وإسماعيل بن عبد الرحمن قراءة قالا: المحسن بن صبيًا ح المحزومي، أبنانا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا علي بن المحسن القاضي، أنبأنا أبو محمد غبد الرحمن بن عمر البزاز، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو والمديني، حدثنا يونسُ بن عبد الأعلى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن تتادة حدثه عن أنس بن مالك أن رسولَ الله على الطَّهِرَ والعَصْرَ والمُغْرَبَ والمِشَاة ورقد رقدة بالمُحصَّب، ثم رَكِبَ إلى البيت، فطاف به عَلَيْهِ الله الحديث صحيح من العوالي. وعندي بهذا الإسناد إلى عمرو عدة أحاديث، ولا يقم حديثه أعلى من هذا، ولا يقع في «مسند أحمد» بينه وبينه في كتاب من الكتب الستة إلا بواسطة اثنين، حتى في «مسند أحمد» بينه وبينه وبينه

۳۵۳ سیر ۲۳/٦

⁽١) وأخرجه البخاري ١/٧٧ وي في الحج، باب: من صلى العصر يوم النحر بابطح، والدارمي ١/٥٥، والمُحتَّمَّب: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أفرب، وهو ما انبطح من الوادي واتسع، وقد نقل ابن المنذر الاختلاف في استحباب النزول بالمحصب مع الاتفاق أنه ليس من المناسك.

١٥١ ـ أبوه الحارث * (م، ت، س)

من فضلاء التابعين، وعبادهم.

حدث عن عبد الرحمن بن شِماسَة، وأبي الحُباب سعيد بن يسار.

وقيل: يروي عن سهل بن سعد الصحابي.

حدُّث عنه ابنُه، ويزيدُ بن أبي حَبيب رفيقه، والليثُ، وبكر بن مضر.

. وكان أبوه يعقوب من العابدين أيضاً. وكان الحارثُ ربما أحيى الليل صلاة، رحمه الله. مات سنة ثلاثين ومئة.

١٥٢ ـ العَوَّامُ بْنُ حَوْشَب * *(ع)

ابن يزيد، الإمام المحدث، أبو عيسى الرَّبعيِّ الواسِطيِّ. كان له عدة إخوة. أسلم جدهم يزيد على يد الإمام علي فجعله على شرطته.

حدث عن إبراهيم النَّخعي، ومجاهد، وعمرو بن مرة، وسلمة بن كُهُيْل وجماعة.

وعنه ابنه سلمة، وابن أخيه شهاب بن خراش، وشعبة، وهُشيم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد وآخرون.

^(*) الجرح والتعديل ٩٣/٣- ٩٤، تهذيب الكمال ٢٢٥، تذهيب التهذيب ١٦٥١٨... ٢، تهذيب التهذيب ٢٦٤/١، خلاصة تذهيب الكمال ٦٩.

^{(﴿} الصغير ٢٧/٤) الجرح البخاري / ١٣٥ التاريخ الصغير ٢/٧٤) الجرح والتعديل / ٢٧/٧) الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥، تهذيب الكمال ١٩٥٥، الذهب المهذيب المهذيب المهذيب المهذيب المهذيب المهذيب المهذيب المهذيب الكمال ٢٩٨، شذرات الذهب ٢٤٤/١.

ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة. وقال يزيد بن هارون: كان صاحب [أمر]^^) بالمعروف ونهي عن المنكر. قال: وتوفي سنة ثمان وأربعين ومثة .

١٥٣ _ أمَّا العوامُ بن حمزة المازني *

فشيخ بصري، يروي عن أبي عثمان النهدي، وبكر بن عبد الله المُزَنيِّ. حدَّث عنه يحيي القطان، وغُنْدُرُ ، وطائفة.

قال ابنُ عدي : أرجو أنه لا بأس به . وقال أحمد : له مناكير ، وروى عباس عن يحيى قال : ليس حديثه بشيء .

قلتُ: فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء، وخفي عليه أمرُه.

١٥٤ ـ هشَام بْنُ حَسَّان ﴿ جِ

الإمام العالم، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الله الأزدي، القُرْدوسي، البصري ويقال: هو من مواليهم، البصري ويقال: هو من مواليهم، وهو أشبه. فلم يُسم له جَدّ مع شهرة هشام ونبله. وما علمت له شيئاً عن الصحابة والظاهر أنه رأئي أنس بن مالك فإنه أدركه وهو قد اشتد.

حدث عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي مجلز،

⁽١) زيادة يتطلبها المعنى وهي من التهذيب.

⁽هِ) تاريخ البخاري: ۱۹/۷، الجرح والتعديل ۷۷/۷، ۱۳، تهذيب الكمال ۱۰۵،۱، تذهيب التهذيب ۱۸۱۸/۱، ميزان الاعتدال ۳۰۳/۰، تهذيب التهذيب ۱۹۲/۸، خلاصة تذهيب الكمال ۲۹۵.

⁽١٤١٤) تاريخ خليفة ٢٤٤ علمقات خليفة (٢١٩)، تاريخ البخاري: ١٩٧٨، التاريخ ١٩٧٨، تهذيب الكمال المعمور ٨٩٥، الجرح (٨٩٥، تهذيب الكمال ١٤٣١، تذهيب التحديل ٨٩٥، توزيخ ١٩٧٨، توزيخ ١٩٢٨، توزيخ ١٩٤١، تذهيب المحال ١٩٣٨، ميزان الاعتدال ١٩٥٨، تهذيب التهذيب ١٣٤٨، تعذيب الكمال ٢٠٤٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤، شارات الذهيب ٢٩٨١،

وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وأنس بن سيرين، وأبي معشر زياد بن كليب، وحُميد بن هلال، وقيس بن سَعد، وواصل مولى أبي عُبينة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب بن موسى القرشي، وعبد العزيز بن صهيب. وينزل إلى أن يروي عن سُهيل بن أبي صالح، ومَهْدي بن ميمون. وهو أصغر منه.

حدث عنه: ابن جريج، وابن أبي عَروية، وشعبة، وسُفيان، وإبراهيم بن طَهْمان، وزائدة، والحمادان وفُضيل بن عياض، وهُشيم، ومُمْتَير، وابن عُبينة، وابن عُليَّة، وجرير، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وغُنَّد، والنضر بن شميل، ومحمد بن بحر البُّرساني، ورَوْح، والأسودُ بن عامر، وعثمانُ بن عمر بن فارس، ومحمد بن عبد الله الانصاري، وأبو عاصم، وعبد الله بن بحر السَّهمي، ومحكيُّ بن إبراهيم ووهب ابن جرير، وسعيد بن عامر، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وخلق كثير.

قال محمد بن سلام الجُمَعيّ: هشام بن حسان مولى القراديس من الأزد. وقال سُليمان بن أبي شيخ: إنما سُعي «قردوس»من جماله. وقالأبو حفص الفلاس: هشام مولى العتك، نزل درب القراديس فنُسِبّ إليهم.

روى حماد عن هشام قال: كَنَّاني محمد بن سيرين أبا عبد الله ولم يُولد لي. وروى حماد، عن سعيد بن أبي صدقة، أن محمد بن سيرين قال: هشامُ منا أهل البيت. قال حماد: وكان أيوبُ يقول: سل لي هشاماً عن حديث كذا. قال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيتُ، أو ما كان أحدُّ أحفظ عن محمدمن هشام.

إبراهيم بن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول: أنبأنا أيوب وهشام. وحَسْبُك بهشام.

نُعيم بن حماد: سمعتُ سفيان يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن

الحسن. قيل لنُعيم: لِمَ؟ قال: لأنه كان صغيرا.

الله قلتُ: هذا فيه نظر. بل كان كبيراً. وقد جاء أيضاً عن نُعيم بن حماد، عن سفيان بن عُريبة قال: كان هشامٌ أعلم الناس بحديث الحسن. فهذا أصح.

قال سعيد بن عامر الضبعي، سمع هشاماً يقول: جاوَرْت الحسن عشر سنين. وروى أبو بكر بن أبي شببة، عن ابن عُلَيَّة قال: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً.

مُخْلَد بن الحسين، عن هشام، أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين سَرَدَه سَرْداً كما سمعه. فإن كان ابن سيرين يُرسل فيه أرسل فيه، في حديث ابن سيرين خاصَّة.

عبد العزيز بن أبي رِزْمة، عن إبراهيم بن المغيرة المُرْوَزيِّ،قلت لهِشام بن حسان: أخرج إليُّ بعض كتبك قال: ليس لي كتب ـ يعني كان يحفظ، وقلما كتب.

وروىٰ مُخَّلد بن الحُسين، عن هشام بن حسان قال: ما كتبت للحسن ومحمد حديثاً قط إلا حديث الأعماق لأنه طال علي فكتبته، فلما حفظته محوته(١).

علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: روى هشام بن حسّان ،عن أبي مجلز

⁽١) واخرجه الرامهومزي في والمحدث الفاصلي: ٣٨٣ والخطيب في وتقييد العلم، ٢٠ عن هشام بن حسان: ما كتبت حديثاً قط إلا حديث الأعماق، فلما حفظته محوت. وربما يريد بحديث الأعماق الحديث الذي إخرجه مسلم في وصحيحه (٢٨٩٧) في أشراط الساعه: باب فتح القسطنطينية من حديث أبي هريرة أن رسول الش難 قال: ولا تقوم الساعة حتى ينزل الروم الأعماق أو بدايق....

واحداً أو اثنين. قلت: ما هو؟

قال ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبَدُ العَرَبُ بَيْتَا أَوْ شِيئاً ١٧٠ [قلت ليحيى: هذا مما سمعته من أبي مجلز؟ قال نعم]٢٠٠ ، لقيته بخراسان.

قلت ليحيى بن سعيد: هشام في ابن سيرين أحبُّ إليك، أوعاصم الأحول وخالد الحذاء؟ قال: هشام. ثم قال: هو عندي في الحسن دون محمد بن عصرو.

حَجاج بن منهال: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحداً.

قال علي بن المديني: أما حديث هشام عن محمد، فصحاح، وحديثه عن المحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحداء في ابن سيرين. هشام ثبت. وروى الحسن بن علي الخلال، عن علي بن المديني قال: كان يحي بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان. وكان يحي يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.

علي بن المديني، عن عُرْعُرة بن البرِنْد: سألت عباد بن منصور: أتعرف أشعث مولى آل حمران؟ قال: نعم. قلّت: كان يقاعد الحسن؟ قال: نعم. كثيراً. قلت: هشام بن حسان؟ قال: ما رأيته عند الحسن قط. قال عرعرة:

⁽١) لم نقف عليه بهذا اللفظ، لكن في «الصحيحين» من حديث أبي هربرة مؤوغاً ولا تقوم الساعة حتى تضطوب البات نساء دوس على ذي الخلصة، أخرجه البخاري ٦٩/٣ في الترحيد: باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان، ومسلم (٢٩٠٦) وأخرج مسلم (٢٩٠٧) من حديث عائشة مرفوعاً ولا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى»... (٢) زيادة من النهاديد.

فأخبرت بذلك جرير بن حازم، فقال: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاماً عنده قط. قلت: فأشعث؟ قال: ما أتيتُ الحسن إلا رأيتُه عنده.

شُعیب بن حرب، عن شعبة قال: لو حابیتُ أحداً لحابیت هشام بن حسًان، کان ختنی(۱) ولم یکن یحفظ.

معاوية بن صالح، عن ابن معين، قال: زعم معاذ بن معاذ قال: كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء، ومحمد، والحسن. قال: وقال وهيب: سألني سُغيان أن أفيده عن هشام بن حسان، فقلت: لا أستحل فافدته عن أبوب، عن محمد، فسأل هشاماً عنهما.

سُليمان بن حرب، عن حماد قال: ذكر لأيوب ويحيى عن هشام عن محمد، قال: سألت عَبيدة عما ينقض الوضوء، قال: الحدث، وأذَىٰ المسلم. فأنكروا قولُه: وأذى المسلم.

حماد بن زيد قال: كان هشام يرفع حديث محمد عن أبي هُريرة، يقول فيها، قال رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لأيوب. فقال: قل له: إن محمداً لم يكن يرفعها، فلا ترفعها، إنما كان ينحو بها بالرفع. فذكرت ذلك لهشام فترك الرفع.

سُليم بن اخضر، عن ابن عون: كان محمد لا يرفع من حديث أبي هُريرة إلا ثلاثة أحاديث. صلى إحدى صلاتي العشي، وبجاء أهل اليمن، ولم يذكر الثالث.

قلت: قد أخرجا في «الصحيح» من المرفوعات لمحمد عن أبي هُريرة،

⁽١) في الاصل، والتهذيب، خشبياً وهو تحريف، والصحيح ما أثبتناه كما هو في «تهذيب الكمال» وفي والميزان».

عدةَ أحاديث، وانفرد كُلُّ منهما بأحاديث.

عبد الرحمن بن المبارك العَيْشي، عن سفيان بن حبيب قال: ربما سمعتُ هشام بن حسًان يقول: سمعت عطاء. واجيء بعد فيقول: حدثني الثوري. وقيس عن عطاء هو ذاك بعينه. قلتُ له: اثبت على أحدهما. فصاح بي قلت: عطاء هو[بن]السائب، ويجوز أن يكون عطاء بن أبي رباح. وقولُهُ: وقيس وهمّ. وإنما هو فيما أرى عن قيس وهو [ابن] سعد المكي.

قال أحمد: هشام صالح، وهو أحب إلي من أشعث وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن هشا م بن حسًّان قال: عندي لا بأس به. وما تكاد تنكر عليه شيئاً إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب، وإما عوف.

وروى عباس عن ابن معين قال: لا بأس به. وروى عثمان بنسعيد، عن ابن معين: هو أحبُّ إلى من جرير بن حازم. وقال عثمان: سمعتُ أبا الوليد

الطيالسي يقول: يزيد بن إبراهيم أثبت عندنا من هشام بن حسَّان وقال العجلي: هشام بصري ثقة، حسن الحديث. يقال: إن عنده ألفّ حديث حسن ليست عند غيره. ورأيت بعضهم قال: له نحوُ مثني حديث. فكانه أراد المسند. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن ابن سيرين.

وقال أيضاً: يكتب حديثه. قلت: قد علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يُكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة.

قال عمرو بن علي الصَّيْرَفِيّ: كان هشام من البَّكَائين. سمعتُ أبا عاصم يقول: رأيتُ هشام بن حسان ـ وذكر النبي ﷺ، والجنة، والنار ـ بكى حتى تسيل دُموعُه على خَدِّيه.

الرَّمادي، عن عبد الرزاق قال: كان هشام بن حسان يقول لإنسان: إذا

دخل عُبيد الله ،فآذِني . قال: فجاء عُبيد الله فجلس إليه هشام ، فلما قام هشام قال عُبيد الله : هذا يُرى اليوم ، أنه أعلم أهل المشرق.

إبراهيم بن جابر، عن عبد الرحيم بن هارون الغسّاني، سمعتُ هشام بن حسان يقول: ليت ما حفظ عني من العلم في أخبث تنور بالبصرة. وليت حظى منه لا لى ولا عليّ.

قلتُ: ليس مرادُه ذاتَ العلم، فهذا لا يقولُه مسلم وإنما مرادُه التعليم، والقصد بالعلم. ألا تراه كيف يقول: ليت حظّي منه لا لي ولا عليّ؟!

محمد بن عبد الرحمن العلاف، عن محمد بن سواه: سمعت هشام بن حسًان يقول لأصحاب الحديث: لوددتُ أني قارورة حتى كنتُ أقطر في حلق كل واحد منكم.

عفان، عن معاذ بن معاذ، قال عمرو بن عُبيد: لم أر هشاماً عند الحسن قط، ولا جاءمعنا عند الحسن قط. قال: وقال أشعث:ما رأيت هشاماً عند الحسن، ولا ولا . فقلتُ له: يا أبا هانيء ، إن عمرو بن عُبيد يقول هذا في هشام. وهشام صاحب سنة، فلا تُعن عمراً عليه. قال: فكف عنه.

قال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد الحذاء وهشام. قلت: لم يُتابع شعبةً على رأيه هذا أحدً.

قال حماد بن زيد: سمع عمرو بن الحجاج هشام بن حسَّان يُحدث، عن الحسن، عن عمران قال: اكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا، فقال: إنما قال: وفما

أفلحن، ولا أنجحن، ^(١).

وهذا أصح.

وهب بن جرير، عن أبيه قال: جلستُ إلى الحسن سبعَ سنين لم أخرم منه يوماً واحداً أصومُ وأذهب إليه ،ما رأيتُ هشاماً عنده قط.

قلتُ: هشام قد قفز القنطرة واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى. ولا شك أن يونس وابن عون أحفظ منه وأتقن، كما أنه أحفظ من ابن إسحاق، ومحمد بن عمرو وأتقن.

قال أبو نُعيم، وابنُ معين، وأبو بكر بن أبي شبية: مات سنة ست وأربعين ومثة . وقال يحيى القطان، وابن بُكيْر: مات سنة سبع. وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عيسىٰ الترمذي: مات في أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومثة.

أخيرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليُمنِ الكِنْدِي، وكتب إلي أحمد بن عبد السلام التعيمي، والخضر بن حمويه وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن طيرزد، وأنبأنا المُؤمِّل بن محمد وجماعة، قالوا: أنبأنا الكِنْدي، وأنبأنا المقداد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن الأخضر، وأنبأنا يحيى بن أبي منصور، أنبأنا عبد العزيز بن منينا، وزيد بن الحسن اللغوي، قالوا أربعتهم: أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضوراً،

⁽۱) أخرجه أحمد ٤٧٧٤، ١٣٥، والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجه (٣٤٩٠)، من طرق: عن الحسن، عن عمران بن الحصين. ولفظ أحمد، والترمذي: وقما أفلحنا ولا أنجحتا، ولفظ ابن ماجه وقما أفلحت ولا أنجحت، ورجاله ثقات وقال الترمذي: حسن صحيح. وأخرجه أبو دارد (٣٨٦٥) من حديث موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مقلوف، عن عمران بن حصين، قال: ونهى النبي، 震، عن الكي، فاكتوبنا، فما أفلحن، ولا أنجحن، وإسناده صحيح.

أنبانا أبو محمد بن ماسي، أنبانا أبو مسلم الكجي، حدثنا الانصاري، حدثنا هشام ابن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل، أن رسول الله ﷺ انهى عن التَرْجُل إلاّ عِبَاً هذا) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، من طريق يحيى القطان وعيسى بن يونس، عن هشام نحوه.

وله علة ، فقد رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن مرسلاً ورواه بشر ابن المفضل، عن يونس، عن الحسن، وابن سيرين قولهما، وهذا أقوى. أخيرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن الخصين، أنبأنا ابن غَيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد، أخيرنا هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: ومَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَكُلَ وَشَرِبَ، فَإِنَّما أَطْعَمَهُ الله وَسَقَاءٍ؟"،

۱۵۵ ـ عِمْرانُ بْنُ حُدَيْرِ ﴿ (م، د، ت، س) الإمام، الحجة، أبو عُبيدة السَّدوسي البصري.

حدث عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وأبي قلابة وعكرمة،

ريشرب ناسيا، وابو داود (١٦٦٨) في المصرم، بب. من بس عليه. * تاريخ خليفة (٤٢٥)، طبقات خليفة (٢٢١)، تاريخ البخاري ٦/ ٢٤٥، الجرح =

⁽١) واغرجه الترمذي في الشمائل، روقم (٣٤)، وأحمد ٨٧٤، وأبو داود (١٩٥٩)، والرحدان في الجامع (١٧٥١)، والنسائي ١٣٤٨، ورجاله ثقات. وصححه ابن حبان (١٨٥٦)، وله شاهد عند النسائي ١٩٧٨، بسند صحيح، كما قال الحافظ في والفتح، ١٨٥، عن حميد بن عبد الرحمن قال: لقيت رجلاً صحب النبي 義، كما صحبه أبو هريرة، أربع سنين، قال: ونهانا رسول الله، ﷺ، أن يمتشطأ حدنا كل يوم، واخرجه أحمد ١١٧٨، وإبو داود (٢٨)، والغب: أن يمتشط يوماً، ويدع يوماً.

⁽٧) روراء البخاري ١٣٥/٤ في الصوم، باب: الصائم إذّا أكل أو شرب ناسياً، وفي الأيمان والندور، باب: إذا حنث ناسياً في الأيمان، ومسلم (١١٥٥) في الصيام، باب: أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر. والترمذي (٧١١) في الصوم، باب: في الصائم يأكل ويشرب ناسياً، وأبو داود (٣٩٩٨) في الصوم، باب: من أكل ناسياً.

وصلى وراء أنس بن مالك.

روی عنه شعبة، وحماد بن زید، ووکیع، وعثمان بن عمر، وعثمان بن الهیشم المؤذن.

قال يزيد بنهارون: كان من أوثق الناس. وقال ابن المديني: هومن اوثق شيخ بالبصرة. قلت: توفى سنة تسع وأربعين ومئة. رحمه الله.

١٥٦ _ عَبْدُ الله بْنُ عَوْنِ * (ع)

ابن أَرْطَبان، الإمام القُدُوة، عالم البصرة، أبو عون المُزَني. مولاهم البَصْرى الحافظ.

حدَّث عن أبي وائل، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وإبراهيم النَّخعي، ومجاهد، وسعيد بن جُبير، ومُكَحول، وأنس بن سيرين، وثُمَّامة بن عبد الله، ورجاء بن خيوة، وزياد بن جُبير، وعُمير بن إسحاق، ونافع، وأبي رجاء مولى أبي ولابة، وخلق. وما وجدتُ له سماعاً من انس بن مالك، ولا من صحابي مع أنه ولد في حياة ابن عباس، وطبقته. وكان مع أنس بالبصرة. وقد ورد عنه أنه رأى أنساً وعليه عِمَامَةٌ خز. ولد سنة ست وستين. وكان أكبر من سُليمان التيمي.

روى عنه: سفيان، وشعبة، وأبن المبارك، ومعاذ بن معاذ، وعباد بن العوام، ومحمد بن أبي عدي والنضر بن شُميل، وإسماعيل بن حُليَّة، ويزيد ابنهارون، وإسحاق الأزرق، وأزهر السمان، وأبوعاصم النبيل، وقريش بن

= والتعديل ٢ ٧٩٧ - ٢٩٧ تهذيب الكمال (١٥٠٧)، التاريخ الصغير ٢٩٨١، تلعيب (١٩٥٨)، تلعيب الكمال (١٩٥٥). (١٩٩٥) للتهديب (١٩٥٨)، تلاصية تلعيب الكمال (١٩٥٥). (١٩٥٥) طبقات (١٩٥٥)، طبقات خليفة ١٩١٨، تاريخ البخاري: ١٩٦٥، البجر والتعديل (١٣٠٠، حلية الأولياء ٢٧٧٠، غليفة ١٩١٨)، تاريخ المسغير ١٩١٧، الكمال في التاريخ (١٩٨٨)، تهذيب الكمال ١٩٧١، ١٧١، الكمال (١٩٧١، ١٩٧١)، تلعيب الكمال ١٩٧١، ١٩٧١، تلعيب الكمال ١٩٧٩، ١٩٧٠، تلعيب التهديب ١٩٧٨، تلويخ الإسلام ١٩٧١، ١٩٧١، تلكرة الحفاظ ١٩٧٨، تلعيب التهديب ١٩٤٩، خلاصة تلعيب الكمال ١٩٧٩، شاهيب ١٩٤١، تلكرة الحفاظ ١٩٧٨، تلعيب التهديب ١٩٤٩، ١٩٧٨، خلاصة تلعيب الكمال ١٩٧٩، شاهيب ١٩٨١، ١٩٧٨، شاهيب ١٩٧٨، ١٩٨٨،

أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصّاريّ، وعثمان بن عمر بن فارس، والأَََّسْمَعيّ ويتّكار بن محمدالسَّيريني، ومسلم بن إبراهيم، وخلق سواهم. وكان من أثمة العلم والعمل.

قال هشام بن حسَّان: لم تر عيناي مثل ابن عون. قال مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري. وقال ابن المبارك ما رأيت أحداً أفضل من ابن عوف. وقال شعبة: شُكُ ابن عون أحبُّ إليَّ من يقين غيره.

معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: رأيتُ غيلان القدري مصلوباً على باب دمشق. قال ابنُ سعد: كان ابنُ عون ثقة، كثير الحديث، ورعاً، عُثْمانياً. قال: وأنبأنا بكار بن محمد، سمعت ابنَ عون يقول: رأيتُ أنس بن مالك تُقادُ به دانتُه.

محمد بن سُليمان المِنقريّ: سمعتُ علي بن المديني يقول: كنا عند يحيى القطان، فتذاكروا الأعمش، وابن عون. فقالوا: الأعمش رأى غير واحد من أصحاب رسول الله 義، فقال يحيى بن سعيد: سمم ابن عون من فقهاء أهل الأرض، سمع بالبصرة من الحسن، ومحمد، وبالكوفة من إبراهيم والشعبي، وبمكة من سعيد بن جبير ومجاهد، وبالشام من مكحول ورجاء بن

محمود بن غيلان، حدثنا النضر بن شُميل قال: كان رجل يُلازم ابن عون، فقيل له: بلغ حديث ابن عون أربعة آلاف؟ قال: أضعف قبل: ستة ؟ فسكت الرجل. قال النَّهْرُ: وسمعتُ شعبة يقول: شَكُّ ابن عون أحبُّ إلى من يقينِ غده ، ورواها المُقْرى؛ عن شعبة.

وسئل ابن عُلَيَّة: مَنْ حُفاظُ البصرة؟ فذكر ابن عون وجماعة.

محمد بن سلام الجُمحي، سمعت وُهيباً يقول: دار أمر البصرة على

أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون و سليمان التيمي.

قال معاذ بن معاذ: سمعتُ ابن عون يقول: ما بقي أحدُّ أبطنَ بالحسن منا، والله لقد أتيتُ منزله في يوم حار، وليس هو في منزله. فنمت على سريره، فلقد انتبهت وإنه لَيْرَوَّحْكَى.

روى إبراهيم بن رستم، عن خارجة بن مصعب قال: صحبتُ ابنَ عون أربعًا وعشرين سنة، فما أعلمُ أن العلائكة كتبت عليه خطيئةً.

وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان ابن عون أملكَهُمْ للسانه.

معاذ بن معاذ، حدثني غَيرُ واحد من أصحاب يونس بن عُبيد أنه قال: إني لأعرف رجلًا منذ عشرين سنة يتمنى أن يُسلّم له يوم من أيام ابن عون، فما يقدر عليه. قال ابنُ المبارك: ما رأيتُ مصلياً مثلَ ابن عون.

وقال روح بن عبادة: ما رأيتُ أعبد من ابن عون.

قال معاذ بن معاذ: سمعتُ هشام بن حسان يقول: حدثني مَن لم ترعيناي مثله _ فقلتُ في نفسي: اليوم يستبين فضلُ الحسن وابن سيرين _ قال: فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس.

عن عثمان البِّتي قال! لم تر عيناي مثل ابن عون.

وروي عن القَعْنَبي قال: كان ابنُ عون لا يغضب. فإذا أغضبه رجل قال: ماركَ الله فعك.

وعن ابن عون: أن أمه نادته فأجابها،فعلا صوتُه صوتَها، فأعتق رقبتين.

قال بكار السّيريني: صحبتُ ابن عون دهراً، فما سمعتُه حالفاً على يمين برة ولا فاجرة.

قال قُرة بن خالد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين فانساناه ابنُ عون. قال بكار بن محمد: كان ابنُ عون يصوم يوماً ويُفطر يوماً. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسُّنة من ابن عون.

قال محمد بن عبد الله الانصاري: حدثني صاحب لي عن ابن عون، أنه ساله رجل فقال: أرى قوماً يتكلمون في القدر. أقاسمع منهم؟ فقال: ﴿وَإِذَا رَأْيَتُ اللَّذِينَ يَخُوضُونَ في آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ . . . إلى قوله: الظالمين ﴾ [الأنعام: ٦٨]. قال معاذ بن معاذ: ما رأيتُ رجلاً أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عون، لقد ذكر عنده الحجاج، وأنا شاهد، فقيل: يزعمون أنك تستغفر له؟ فقال: مالي استغفر للحجاج من بين الناس، وما بيني وبينه؟ وما كنتُ أبال أن استغفر له الساعة.

ابن سعد: أخبرنا الأنصاري قال: حدث هشام مرة فقال له رجل: مَن حدَّلك به ؟ قال: مَن لم تر عيناي والله مثله قط، عبد الله بن عون.

روى بهيم(١) العِجلي ، عن أبي إسحاق الفزاري ، سمعت الأوزاعي يقول : إذا مات ابن عون والثوري استوى الناس .

علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري، قال الأوزاعي: لو خيرتُ لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترتُ إلا سفيان، وابن عون.

أبو داود الطيالسي، عن شعبة قال: ما رأيتُ قط مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

معاذ عن شعبة: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا وهو يُدلُّس، إلا ابنَ عون، وعمرو بن مرة.

قال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً ممن ذُكِرَ لي، إلا كان إذ رأيته، دون ما ذكر

⁽١) ترجمته في الجرح والتعديل ٤٣٧٢.

لي، إلا ابنَ عون، وحيوةَ بن شُريح.

قال أبو داود: سمعت أبا عَوانة يقول: رأيت الكوفة، ورأيت الناس، ما رأيت مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

عارم:حدثنا حماد قال: فقهاؤنا: أيوب، ويونس، وابنُ عون، قلتُ: هؤلاء الثلاثة أنجمُ البصرة في الحفظ، وفي الفقه، وفي العبادة والفضل. ورابعهم سُليمان النيمي رحمهم الله.

قال يحيى بن يوسف الذَّمي: سمعت أبا الأحوص قال: كان يُقال لابن عون سيد القراء في زمانه.

قال عثمان بن سعيد: سألتُ ابن معين عن ابن عون فقال: هو في كل شيء

ثقة. محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني مفضل بن لاحق قال: كنا بأرض الروم، فخرج رومي يدعو إلى العبارزة فخرج إليه رجل فقتله، ثم دخل في الناس، فجعلتُ ألوذ به لأعرفه وعليه المِغْفَرُ. قال: فوضع المغفر يمسح وجهه فإذا ابرُ، عون!

علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا خارجة بن مصعب قال: جالستُ ابن عون عشرين سنة،فلم أظن أن الملكين كتبا عليه سوءاً. وروى نحوها عصام ابن يوسف، عن خارجة، إلا أنه قال أثنتي عشرة سنة.

محمد بن سعد، أنبأنا بكار بن محمد، قال: كان ابنُ عون قد أوصى إلى أبي وصحبته دهراً، فما سمعتُه حالفاً على يمين برة ولا فاجرة. كان طيبً الريح، لينَ الكسوة، وكان يتمنَّى أن يرى النبيَّ ﷺ في النوم، فلم يره إلا قبل موته بيسير، فَسُرٌ بذلك سروراً شديداً، قال: فنزل من درجته إلى المسجد، فسقط فأصبت رجلُه، فلم يزل كالجها حتى مات رحمه الله.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن محمد البلخي، سمعتُ مكي بن إبراهيم يقول: كنا عند عبد الله بن عون فذكروا بلال بن أبي بُردة، فجعلوا يلعنونه، ويقمُون فيه يعني ـ لجوره وظلمه ـ قال: وابنُ عون ساكت فقالُوا له: إنما نذكره لما ارتكب منك. فقال: إنما هما كلمتان تخرجان مِن صحيفتي يومَ القيامة: لا إله إلا الله، ولعن الله فلاناً.

قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عَبدة بن سُليمان، عن ابن المبارك قال: قيل لابن عون: ألا تتكلم فَتُؤجِّر؟ فقال: أما يرضى المتكلمُ بالكفاف؟! روى مِسْمَر عن ابن عَوْن قال: ذِكْرُ الناسِ داءً، وذِكْرُ الله دواءً.

قلتُ: إي والله، فالعجبُ منا ومن جهلنا كيف ندُّع الدواء ونقتحمُ الداء ؟ ا قال الله تعالى: ﴿ فَالْمَدُّرُونِي أَدَّكُرُّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٣] ﴿ وَلَلِدِكُر الله اكْبَرُ ﴾ [العنكبوت ٤٦]، وقال: ﴿ اللَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمِينُ قُلْمُهُمْ بِذِكْرِ الله الابذِخْرِ الله تَطْمِيْن القُلُوبِ ﴾ [الرعد: ٢٩]. ولكن لا يتهيا ذلك إلا بتوفيق الله. ومَن أدمن الدعاء ولازَمَ قَرْع الباب ثُمَّتِ له.

وقد كان ابنُ عون قد أوتي حلماً وعلماً، ونفسه زكية تُعين على التقوى، فطويل له.

قال بكار بن محمد السَّيريني: كان ابنُ عون إذا حدَّث بالحديث يخشعُ عنده، حتى نرحمه مخافة أن يزيد أو ينقص.

وكان لا يدع أحداً من أصحاب الحديث ولا غيرهم ينبعُه. وما رأيتُه يُماري أحداً، ولا يُمازِحُه، ما رأيتُ أملك للسانه منه، ولا رأيته دخل حماماً قط، وكان له وكيل نَصْراني يجبي غلته، وكان لا يزيد في شهر رمضان على حضوره المكتوبة، ثم يخلو في بيته. وقد سعت به المعتزلةُ إلى إبراهيم بن عبد الله، ابن حسن الذي خرج بالبصرة فقالوا: ها هنا رجل يُرَبَّثُ^(۱) عنك النَّاس. فأرسل إليه إبراهيم: أن ما لي ولك؟ فخرج عن البصرة حتى نزل القريظية وأغلق بابه. قال الأنصاري: سمعت ابن عون يذكر أنه دخل على سَلْم بن تُتَيِّة، وهو أمير، فقال: السلامُ عليكم، لم يَزدْ. فضحك سَلْمٌ، وقال: تُحْتِيلُها لابن عون _ يعني أنه ما سَلَّمَ بالإمرة.

ولقد كان ابن عون بخير، موسعاً عليه في الرزق، قال معاذ بن معاذ: رأيت عَلَيْهِ بُرُنساً من صوف، رقيقاً حسناً. فقيل له: ما هذا البرنس يا أبا عون؟ قال: هذا كان لابن عمر، كساه لأنس بن سيرين، فاشتريته من تركته.

قال بكار بن محمد السَّيريني: وكان له سُبْعُ يقرؤه كل ليلة، فإذا لم يقرأه أتمه بالنهار. وكان يغزو على ناقته إلى الشام، فإذا صار إلى الشام ركب الخيل. وقد بارز رومياً، فقتل الرومي.

وكان إذا جاءه إخوانه كأن على رؤ وسهم الطير. لهم خشوع وخضوع، وما رأيتُه مازح أحداً، ولا يُنشد شعراً. كان مشغولاً بنفسه وما سمعتُه ذاكراً بلال بن أي بردة بشيء قط. ولقد بلغني أن قوماً قالوا له: يا أبا عون: بلال فعل كذا. فقال: إن الرجل يكون مظلوماً، فلا يزال يقول حتى يكون ظالماً. ما أظن أحداً منكم أشد على بلال مني. قال: وكان بلال ضربه بالسياط، لكونه تزوج أمرأة عربية.

وكان ـ فيما حدثني بعض أصحابنا ـ لابن عون ناقة يغزو عليها، ويحج، وكان بها معجباً. قال: فأمر غلاماً له يستقى عليها ، فجاء بها وقد ضربها

⁽١) أي: يصرف عنك الناس.

ُعلى وجهها، فسالت مُنِّها على خدَّها. فقلنا: إن كان من ابن عون شيء فاليوم! قال: فلم يلبّث أن نزل، فلما نظر إلى الناقة قال: سبحانَّ الله، أفلا غيرَ الرجه، بارك الله فيك، اخرج عني، اشهدوا أنه حُرَّ.

قال ابن سعد: وأنبأنا بكار قال :كانت ثيابُ ابن عون تمس ظهرَ قدميه . وكان زوجَ عمتى أم محمد، انْبَة عبد الله بن محمد بن سيرين.

قال أبو قطن: رأيت بعض أسنان بن عون مشدودة بالذهب.

حاد بن زيد، عن محمد بن فضاء(١) قال: رأيتُ النبي ﷺ في المنام فقال: زورُوا ابنَ عون فإنه يُحبُّ الله ورسولَه. أو أن الله يُجبه ورسوله.

قال بكار بن محمد: سقط ابن عون وأصيبت رجله فتعلل ومات، فحضرت وفاته، فكان حين قُبض مرجّهاً بذكر الله تعالى حتى غرض. فقالت عمتي: اقرأ عنده سورة «بسة فقرآتها. ومات في السحر. وما قلدنا أن نُصلِّي عليه حتى وضعناه في محراب المصلى. غلبنا الناسُ عليه. قال: ومات وعليه من الدين بضعة عشر الفأ، وأوصى بخمس ماله بعد وفاه دينه، إلى أبي في قرابته المحتاجين. ولم أره يشكو في علته. وكفنوه في برد شراؤه متنا درهم، ولم يُخلف درهماً، إنما خلف دارين.

ومات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومئة . وكلما أرخ موته يعيى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبعي، وأبو تُعيم، وسُليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين، وهو الصحيح وقال المقري، وبكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومئة .

⁽١) في التقريب وقضاء، بالقاف.

قلت: عاش خمساً وثمانين سنة. وتوفي بالبصرة، وترجمته في كراسين من تاريخ دمشق. يقع لى من عواليه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة عليه، عن أبي اليمن زيد بن الحسن، وكتب إلى يحيى بن أبي منصور، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبراهيم بن عمر الفقيه حضوراً في سنة خمس وأربعين وأربع مثة، أنبأنا أبر محمد بن ماسي، حدثنا أبو مسلم الكَبِّي، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله على ووالله لا أسمع أحداً بعده يقول: هانَّ الحَلَالَ بَيِّن، وَإِنَّ الحَرَامُ بَيِّن، وَيَبْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُمُتَبِهَاتَ وَرُبُها قَالَ: مُشْتِهِةُ وسَاضُربُ لكُمْ في ذَلِكَ مَثلاً: إنَّ الله حَمَى يُحَالِظَ الرَّبِة يُوشِكُ أَنْ يَجْسَرُه (المِحَى يُوشِكُ أَنْ يَحْمَى والله الله عن عبد الله عن عبد الملك بن شعب، عن أبيه، عن جده اللبث، عن خلاد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن الشعبي. خال شيخنا ابن الصيرفي سمعه من مسلم.

وسمعته من إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العماد قالا: أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أنبأنا عبد الله بن علي الدُّقَاق، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمدالمُعَدَّل،أنبأنا محمد بن عبْروالرزاز، حدثنا سعدان

⁽١) إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٣٣٢٩) في البيوع، باب: اجتناب الشبهات، وأخرجه النسائي ٢٤٧٧- ٣٤٣، في البيوع، باب: اجتناب الشبهات في الكسب، من طريق: ابن عون، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير.

ابن نصر، حدثنا عمر بن شبيب، عن عمرو بن قيس الملاثي، عن عبد الملك . ابن عمير، عن المعدن بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَلَلُ بَيْنً وَالحَرَامُ بَيِّنًى، وَيَيْنَهُما مُشْتِيَهِاتُ مَنْ تَرَكَهُنَّ اسْتَبْرًا لِدِيهِ وعِرْضِهِ، وَمَنْ يَرْكَهُنَّ يُولِيهُ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ يَرْكَهُنَّ يُولِيكُ أَنْ يَرْكَبُ بَنْ الحِمْى يُوشِكُ أَنْ يَقْعَ فيه، وَرَكُم مَنْ المَحْمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فيه، وَرَكُم مَنْ الله مَخارهُه، (١٠).

اغبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأناعبدالقبن أحمد النبانا أبو الفتح بن النبطي (ج)، وأنبأتنا ستَّ الأهل بنت علوان، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، النبائل البهاء عبد الرحمن، اغبرتائم فحدة بنت احمد قالا: أنبأنا الحسين بن احمد النعالي، أنبأنا علي بن محمد النبائا أبر جعفر محمد النبائا أبن عون، عن الراهيم، عن الاسود ومسروق، عن النبائا ابن عون، عن إبراهيم، عن الاسود ومسروق، عن عاشمة: أن رسول الله 38، كان يباشرها وَهُوصَائِمٌ. ثم قالت: وأيكم أمملك الأربه مِنْ رَسُول الله 38، كان

⁽١) أخرجه البخاري مطولاً في الإيمان (٣٥)، ومختصراً في البيوع (٢٠٥١)، وأخرجه مسلم (٢٠٥١) في المساقاة، من طرق كثيرة. وأخرجه أبو داود (٣٣٠٠)، والترمذي (٢٠٥١) في البيوع، باب: ما جاه في ترك الشبهات، وابن ماجه (٣٩٨٤) في الفتن، باب: الوقوف عند الشبهات. والدارمي ٢٤٥/٣ وأخرجه أحمد مطولاً ومختصراً ٢٩٧٤،

⁽٣) أخرجه مسلم (١٩٠٦) (١٨) في الصوم، باب: بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة. وإشرجه من غير هذا الطريق البخاري ١٣/١٤ في الصوم، باب: القبلة للصائم، وبال ١٩٧٨ في الصيام، باب: ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم. وأبو داود (٢٣٨٦) في الصوم: باب القبلة للصائم، وباب الصائم يبلع ريقه، والرمذي (٧٢٨) و(٧٢٨) في الصوم، باب: ما جاء في القبلة للصائم، وباب ما جاء في مباشرة الصائم.

وقولها: كان أملككم لأزَّبه: أي لحاجته، تعنى أنه كان غالباً لهواه. وأكثر المحدثين _

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وتسمين، عن عبد المعز بن محمد البزاز، وزينب بنت عبد الرحمن الشعرية (ح) وقرأت على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل،أنبأنا ثابت بن محمد، ومحمد بن معمر ومحمد بن الحسن الإصبهة بذاً وطائفة قالوا:

أنبأنا زاهر بن طاهر ، أنبأنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، أنبأنا محمد بن أيوب الرازي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: سألت ابن عون فحدثني قال: أتيت أبا وائل ، وقد عبي ، فقلت لمولاة [له]: قولي لأبي واثل: حدثنا ما سمعت من عبد الله بن مسعود ، فقالت: يا أبا واثل: حدثهم ما سمعت من عبد الله قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «يا أيها الناس، إنكم لمجموعون في صعيد واحد، يسممكم الداعي وينفذكم البصر، ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره .

قال خليفة بن خياط: حدثنا الوليد بن هشام الفُحُذُميّ، عن أبيه عن ابن عون، عن أبيه، عن جده أرطبان قال: كنت شماساً في بِيعَةٍ مَيْسان، فوقعت في السهم لعبد الله بن دُرة المُرْزَني.

قال أحمد العِجْلي: أهل البصرة يفخرون بأربعة : أيوب، ويونس ، وسليمان التيمي، وابن عون.

قال معاذ بن معاذ، سمعت ابن عون يقول: ما بقي أحد أبطن بالحسن منا. والله لقد أتيت منزله في يوم حار، وليس هو في منزله فنمت على

يرويه بفتح الهمزة والراء، يعنون: الحاجة، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء،
 وهو الحاجة أيضاً. يُقال فيها: الأزب، والإزب، والإربة، والمأربة.

⁽١) فارسية معربة، ومعناها: الأمير أو القائد. انظر «المعرب» للجواليقي ٢٦٦.

سريره، فلقد انتبهت وإنه ليُرَوِّحني.

وروى حماد بن زيد، عن ابن عون قال: قِلْتُ عند الحسن ومحمد فكلاهما لم يزالا قائمين على أرجلهما حتى فُرشَ لي .

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: سمعتُ عثمان البِّتي يقول في شهادة الرجل لأبيه، لا يجوز إلا أن يكونَ مثل ابن عون.

قال الأنصاري: وبه آخذ. قد شهدت عند سوار بن عبد الله لأبي بشهادة فقـلها.

وروى أبو عُبيد، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما كان بالعراق أحدُ أعلم بالسنة من ابن عون.

قلت: كان ابنُ عون عديمَ النظير في وقته زهداً وصلاحاً.

فأما سَميَّهُ:

١٥٧ ـ عبد الله بن عون ١٥٧ ـ ص)

ابن الأمير، نائب مصر، أبي عون عبد الملك بن يزيد، الإمام المحدث، الزاهد العابد، بركة الوقت أبو محمد الهلالي ، البغدادي، الأدّميّ، الخُرّاز، أخو مُحرِز بن عون، فولد في خلافة المنصور ، وسمع من مالك، وشريك ويوسف بن يعقوب الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن سعد،وعبد العزيز بن أبي حازم، وعباد بن عباد، وعبد الرحمن بن زيد وخلق.

⁽ه) الجرح والتعديل ١٣/٥، الكامل في التاريخ ٢٠٧٥، تهذيب الكمال ٢٠٠٠، تذهيب التهذيب ٢/١٧/٧، تهذيب التهذيب ٤/٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٠٠.

حدَّث عنه مسلم في الصحيح، وأبو زرعة، وعباس الدوري، وابن أبي الدنيا، والمُمتري، وموسىٰ بن هارون، ومُطيّن، وأبو بكر أحمد بن علي المَرْوَزي، وأبو يَعْلَى، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن أحمد، وأبو القاسم البَغْوي، وخلق كثير.

ذُكِرَ لأحمد فقال: ما به بأس، أعرفه قديماً، وجعل يقول فيه خيراً. وقال ابنُ معين، وأبو زُرعة، وصالح جَزرة، والدار قطني: ثقة. فزاد صالح: «مأمون»يقال: إنه من الأبدال. وقال البغوي: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، وكان من خيار عباد الله، وقال مرة: وكان من الأبدال.

مات لخمسة أيام مضت من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين ومثتين. زاد موسى بن هارون: فقال: في يوم الإثنين. رحمه الله ـ يعني ببغداد.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي بحديث لهذا الشيخ قد كتبته في ترجمة مِسْعر بن كِذَام.

١٥٨ ـ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْد *(خت، م، ٤)

واسم أبي هند: دينار بن عُدافر، الإمام الحافظ، الثقة، أبو محمد الخراساني ثم البصري، من موالي بني تُشير فيما قيل. ويقال: كنبته أبو بكر. حدث عن سعيد بن المسبّي، وأبي عثمان النّهدي، وعامر الشعبي ،

^{.....}

^(*) تاريخ خليفة ٤١٨، طبقات خليفة (٢١٨)، تاريخ البخاري ٣٣/٣، التاريخ الصغاري ٢٣/٣، التاريخ الصغير ٤٩٣،٢، الجرح والتعديل ٢٤/٣، ٤١٨، مشاهير علمه الأمصار ١٥١، الكامل في التاريخ ٣٤/٣، تهذيب الكمال ٣٩٥، تلميب التهذيب ٢٠١٧، تاريخ الإسلام ٢٤٣٠، تذهيب ٤٢٣، تلريخ الإسلام الم٢٠٠، خلاصة تذهيب ١٤٥٣، خدرات الذهب ٢٠٥،٠، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٠٠، خدرات الذهب ٢٠٨٠.

وأبي منيب الجُرشيّ، ومحمد بن سيرين، وأبي نَضْرة، ومكحول، وعِدة. ورأى أنس بزر مالك.

خدث عنه: سفیان، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهشیم، وابن عُلیة، ویحیی القطان، وبِشر بن المفضَّل، ویزید بن هارون، وحماد بن زید، وخلق. وعند بزید عنه تسعة وتسعون حدیثاً.

عن سعيد بن عامر الشَّبَعِي قال: قال داود بن أبي هند: أتيتُ الشام، فلقني غيلان، فقال: إني أريد أن أسالك عن مسالتين. قال: قلت: سلني عن خمسين مسألة، وأسالُك عن مسالتين. قال:سل يا داود. قلتُ: أخبرني عن أفضل ما أعطي ابنُ آدم. قال: المقل. قلتُ: فأخبرني عن العقل ما هو؟ شيء مباح للناس، من شاء أخله ومن شاء تركه، أو هو مفسوم؟ قال: فمضىٰ ولم يُجبني.

ُقال النَّسَائي، ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة. وقال حماد بن زيد: ما رأتُ احداً أفقة من داود.

وعن سفيان بن عيينة، قال: عجباً لأهل البصرة يسألون عثمان البِّي وعندهم داود بن أبي هند.

قال وهيب: دار الأمر بالبصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون وسليمان التيمي، فقال قائل: فأين داود بن أبي هند؟.

قال ابن جريبج: ما رأيتُ مثل داود بن أبي هند، إن كان ليقرع العلم قرعاً قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن داود بن أبي هند. فقال: مثل داود يُسأل عنه ؟داود ثقة ثقة. وقال العجلي: كان صالحاً، ثقة، خياطاً. قال يزيد إبن زُرَيع: كان داود مُقْنى أهل البصرة.

وقال محمد بن أبي عدي: أقبل علينا داود، فقال: يا فتيان، أخبركم لعل

بعضكم أن يتنفع به. كنت وأنا غلام أختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى البيت، جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت إلى المكان، جعلت على نفسي أن أذكر الله كذا وكذا حتى آتي المنزل. ذلك المكان، جعلت على نفسي أن أذكر الله كذا وكذا حتى آتي المنزل. سمعت ابن أبي عدى يقول: صام داود بن أبي هذل أبيعين الطريق. ابن عينية، سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني الطاعون فأغمي علي، فكأن آتيين أتياني فغمز أحدهما علوة لساني، وغمز الأخو أخمص قدمي، فقال: أي شيء تجدا قال: أجد تسبيحاً وتكبيراً، وشيئاً من خطو إلى المساجد، وشيئاً من قراءة القرآن. قال: ولم أكن أخذت القرآن حينئذ. قال: فعوفيت، فأقبلت على القرآن فتعلمته.

وعن داود بن أبي هند قال: ثنتان لو لم تكونا لم ينتفع الناس بدنياهم: الموت والأرض تنشف الندى.

قال حماد بن سلمة: دخلت على داود بن أبي هند فرأيت ثباب بيته مُعَصَّفرة. وكان داود بن أبي هند يقول: ولدت بمرو.

قال يزيد بن هارون، ويحيى القطان، وطائفة: مات داود بن أبي هند سنة تسم وثلاثين ومائة.

وقال خليفة: توفي مصدر الناس من الحج. وقال ابن المديني وغيره: مات سنة أربعين ومئة .

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبانا ابن خليل، أنبانا أبو المكارم التيمي، أنبانا أبو علي المقرئ، أنبانا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وغيره، قالوا: أنبانا بشر بن موسى، حدثنا هَرْدَة، حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: وتَفْتَرِقُ أُلْتِي وَرَقَتِينِ، فَتَمْرُقُ بَيْنَهُما مَارِقَةُ، فَتَقَنَّلُها أُولَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالحَقِّ،(١)، هذا حديث صحيح. رواه أيضاً داود بن أن هند، عن أبي نضرة.

١٥٩ ـ أَيْنُ هُرُمزِ *

فقيه المدينة، أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم، أحد الأعلام. وقيل: بل اسمه يزيد بن عبد الله بن هُرمز. عداده في التابعين. وقَلَما روى. كان يتعبد ويتزهد. وجالسه مالك كثيراً وأخذ عنه.

قال مالك: كنت أحب أن أقندي به. وكان قليلَ الفتيا، شديدَ التحفظ، كثيراً ما يُفتي الرجل ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه. وكان بصيراً بالكلام، يرد على أهل الأهواء. كان من أعلم الناس بذلك. بَيْن مسألة لابن عجلان فلما فهمها، قام إليه ابن عجلان فقيًل رأسه.

قال بكر بن مُضر: قال ابن هُرمز: ما تعلمتُ العلمَ إلا لنفسي.

وعن ابن هُرمز قال: إني لاحبُّ لِلرجل أن لا يحوطُ رأي نفسه كما يحوطُ السنة. وقيل: قُتل أبوه(٢) يومَ الحرَّة.

⁽١) حلية الاولياء ٩٩/٣، واخرجه مسلم (١٠٦٣) (١٥٠) (١٥١) (١٥١)، وأبر داود (١٣٦٧)، وأحمد ٣٧/٣، ٤٨، من طرق عن أبي نضرة، عن أبي سعيد المخدري، وأولى الطائفين بالمحق هي علي رضي الله عنه ، وأصحابه، والمارقة: هم الخوارج.

^(*) تاريخ البخاري: (% ۲۲) التاريخ الصغير ۷۹/۲. ۹۰، الجرح والتعديل ۱۹۹۵، مشاهير علماء الامصار ۷۱. (۲) صرحم في: تصليب الكمال ۲۰۱۰-۷۰، تذهيب التهديب ۲/۱۸۲/۶ ميزان الاعتدال ۴/۶۶، تهذيب التهذيب ۲/۳۹/۱۱ خلاصة تذهيب الكمال ۲۰۱۰،

قال مالك: لم يكن أحد بالمدينة، له شرف، إلا إذا حزبه أمر رجع إلى ابن هرمز، وكان إذا قدم المدينة غنمُ الصدقة، ترك أكل اللحم لكونهم لا يأخلونها كما ينبغي.

وقال لمالك: إياك وهذا الرأي، فإني أنا وربيعة فَخَيَّرْتُه.

قال مالك : جلست إلى ابن هرمز ، ثلاث عشرة سنة ، واستحلفني أن لا أذكر اسمه في الحديث .

قال أبوحاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. قال البخاري: قال لي الفُرْوي: مات سنة ثمان وأربعين ومئة، ولاؤه لبني ليث.

١٦٠ ـ صَفُوانُ بْنُ عَمْرو * (م، ؛، تخ)

ابن هرم، الإمام المحدث، الحافظ، أبوعمُروالسُّكْسَكي، الحمصي، محدث حمص مع حَريز بن عثمان.

حدث عن عبد الله بن بُسْر المازني ـ وائمه أم هجرس بنت عوسجة المُمقُوالي ـ وجيرين نُفير، وراشد بن سعد، وخالد بن مَعدان، وعبد الرحمن بن عاقد الثُمالي، وأَيْفَع بن عبد الكلاعي، وحُجر بن مالك الكِندي، وعبد الرحمن بن جُبير بن فُفير، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرْشي، وعقيل بن مُملُوك بير بن فُفير، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرْشي، وعقيل بن مُملُوك الخلائي، وعكرمة مولى ابن عباس، وسُليم بن عامر الخَبَالِري، وأبي اليمان عامر بن عبد الله بن لُحَي الْهَوْزَني، وحَوْشَب بن سَيْف السَّكُسَكي، ويزيد بن حُميْر الرَّحْيي، وخلق كثير غير مَشْهورين.

⁽إله) طبقات خليفة (١٣٦)، تاريخ البخاري: ١٠٠٤، التاريخ الصغير ١٢٠/٢، الجرح والتعديل ١٧/٤، مشاهير علماء الأمصار ١٧٨، ١٩٠١، تهذيب الكمال ١٦٠، تذهيب التهذيب ١/٤٨٧، تاريخ الإسلام ٢٠٣٠، تهذيب التهذيب ٤٢/٤٤ ١٤٩، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٤، شذرات الذهب ٢٣٨٨.

حدث عنه: معاوية بن صالح الخضرمي، وإسماعيل بن عياش، وعيسى ابن يونس، ويقية بن الوليد، وابن العبارك، والوليدين مسلم، ومحمد بن حِمْيّر، ومروان بن سالم، وابو المغيرة الحَوْلاني، وأبو اليّمان، ويجمى البّابلُّتي، وخلق سواهم.

قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن المديني: كان عند يحيى القطان أرفع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عنه، فأننى عليه خيراً. وقال الفَلْأُس: ثبت في الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً. قال أبو زرعة الممشقي: قلت للحيم: مَنِ النُبُتُ بحمص؟ قال: صفوان، وحَريز، وبحير، وثور، وأرطاة.

روى أبو اليمان، عن صفوان قال: أدركت من خلافة عبد الملك، وخرجنا في زحف كان بحمص، وعلينا أيضًم بن عبد سنة أديع وتسعين. قال يزيد بن عبد ربه، وغيره: مات سنة خمس وخمسين ومئة. وقال الوليد بن عتبة: مات وقد جاوز الثمانين. فحدثني أبو اليمان أنه مات قبل الأوزاعي. وقال أحمد بن محمد بن عيسى، صاحب تاريخ حمس: مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، في سنة خمس وخمسين. أدرك أبا أمامة. وقال سليمان بن سلمة الخبائري: مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

الطبراني: حدثنا ابرشعيب، حدثنا يحيى البابلُتي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه قال: قال أبي لامي: لو صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ، فصنعت ثريدة، فانطلق أبي، فدعا رسول الله ﷺ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها، وقال «خُلُوا بسم الله، فاخلوا مِن نواحيها فلما طَعِمُوا قال: «اللَّهُمُّ ارْحَمْهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُم، وَبَارِكْ لَهُم في رزّْقِهمْ، (١٠).

قال دحيم: صفوان أكبر من حريز، وقدِّمه وأثنى عليه. وقال أبوحاتم: ثقة. وقال الدار قطني: يُعتَبرُ به.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، وأبوغالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطُرائِفي قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الفَضْل عُبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا عمرو بن عثمان الجمصي، حدثنا بقية، حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سُليم بن عامر، حدثني بُخبير بن نُفَيِّر، أنه سمع أبا المدداء، وهو في آخر صلاته، وقد فرغ من الشهد، يتموَّذ بالله من النفاق. فأكثر التعوذ منه. فقال جُبير: وما لك يا أبا المدداء أنت والنفاق؟! فقال: دَعْنَا عَلَى، دعنا عنك. فوالله إنَّ الرَّجُل لَيُقَلِّبُ عَنْ دِينِهِ في السَّاعة الوَاحِدةِ فيُخلَع منه. إسناده صحيح.

ومن النفاق الأصغر الرجل يتكلم بالكلمة لا يُلقى لها بالاً، ولا يظن أنها

⁽١) يحمى البابلتي هو ابن عبد الله بن الضحاك، ضعيف، لكن أخرجه الدارمي ١٩٨٨ من طريق أبي المجرعة الممارمي ١٩٨٨ من طريق أبي المغيرة، وصفوان بن عمروخطاء كلاهما عن صفوان بن عمروخطاء كلاهما عن صفوان بن عمروخطاء كلاهما عن صفوان بن عمرو عبد الله بن بسر، وإسناده صحيح. وأكثرج مسلم في إصحيحه مغوان بن عمرو عبد الله بن بسر، وإسناده صحيح. وأكثرج مسلم في إحصحيحه معاماً ووطة (حيس يصنع من التمر، والأقط المدقوق، والسمن فاكل منها، ثم أن بتمر، كذات بكاله ويلقي النوى بين اصبحيه، ويجمع السبابة والوسطى، ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله بالله ين والحبه بالدية والوسطى، ثم أتي بشراب فشربه ثم إنواله الذي عن يسبع، قال: فقال: اللهم بارك الهم فيما رؤتهم، واضفر لهم، وارحمهم».

تبلغ ما بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفاً(١).

وأما النفاق الأكبر، وان كان الرجل يعلم من نفسه أنه مسلم، فعليه أن يتعوذ بالله من النفاق والشرك، فإنه لا يدري بما يُختم له، فربما أصبح مؤمناً وأمسىً كافراً، نعوذ بوجه الله الكريم من ذلك.

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر الهمداني ، أنبأنا أبو طاهر السَّلَفي ، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد المقرئ ، حدثنا أبو القاسم بن بشران ، أنبأنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا عبد الكريم بن الهيشم ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله هي يومًا ، وعنده نفر من قريش : وألا إنكم ولاة هذا الأمر من بعدي ، فلا أعرفني ما شققتم على أمتى من بعدي . اللهم من شقّ على أمتى ، فشق عليه (٢٠٠٠ . مرسل جيد .

١٩١ - عوف * (ع)

ابن أبي جَميلة الإمام الحافظ أبوسهل الأعرابي البصري. ولم يكن أعرابياً

⁽١) أخرج البخاري (٧٦٤٧) و(١٦٤٨) في الرقاق، باب: حفظ اللسان، من حديث أبي هريرة، مرفوعاً وإن العبد ليكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالأ يولمه الله بها ورجات، وإن العبد ليكلم بالكلمة من صخط الله الله الله الله يلا يلقي لها بالأ يهوري بها في جهتم، وأخرجه الرملكي (١٣٤٤)، والبن ماجو (١٩٧٨) من حديث أبي هريرة بلفظ: وإن الرجل إيكلم بالكلمة، لا يرئ بها بأساً، يهوري بها سبعين خريفاً في الناره، واحمد ١٩٧٧ و١٩٥٥ وصنده وي، فقد صرح ابن إسحاق بالتعديث وصند الرعلي، وصححه الحاكم. وأخرجه أحمد ١٩٧٨ و١٩٥٥ من طريق آخر بلفظ: وإن الرجل ليكلم بالكلمة، وما يرئ أنها تنابع حيث بلفت، يهوري بها في النار سبعين خريفاً» ورجاله ثقات،

 ⁽٣) رجاد في حديث عائدة الذي أخرجه مسلم (١٨٢٨) واللهم من ولي من أمر استي
 شيئاً، فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر استي شيئاً فرفق بهم، فارفق بهه،
 (ج) تاريخ خليفة ٢٣٦، طبقات خليفة (٢١٩)، تاريخ البخاري ٥٨٨، التاريخ الصغير

بل شُهر به. ولد سنة ثمان وخمسينِ قاله ابن معين.

روى عن أبي العالية، وأبي رجاء العُطارديّ، وزرّارة بن أوفى، وابن سيرين، وخلاس، وجماعة. وعداده في صغار النّابعين. وما عنده شيء عن أحد له صحبة.

حدَّث عنه: شعبة، وابن المبارك، وغُنْدَر، وروح، والنضر بن شُميل، وهَوْدة بن خليفة، وطائفة آخرهم عثمان بن الهيثم.

وكان من علماء البصرة على بدعته، قال عمد بن سلام: كان فارسياً وقال هودة: هو من بني سعد. قلت: كان يُدعى عوفاً الصدوق. وثقه غير واحد، وفيه تشيع. قال الأنصاري قال لي عوف: سمعت من الحسن قبل وقعة ابن الأشعث (١). قال القطان: سمعت عوفاً وحدث بحديث الصادق المصدوق عقال: كلب عبد الله، سمعها بُندار وغيره منه. قال ابن المبارك: ما رضي عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان قدري، شيعي، وقال الأنصاري: رأيتُ داود ابن أبي هند يضرب عوفاً ويقول: ويلك يا قدري، وقال بُندار كان قدرياً، رافضياً، قلت: لكنه ثقة مكثر، النسائي: ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين رافضياً، قلت: لكنه ثقة مكثر، النسائي: ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين

٢ / ٥٥، الجرح والتعديل ٧ / ١٥، مشاهير علماء الأمصار ١٥١، تهذيب الكمال
 ١٩٦٦، تلهيب التهذيب المهايب ١٧٦١، تذكرة العضاظ ١٩٣٨، ميزان الاعتدال ١٩٥٣، تهذيب التهذيب: ١٩٦٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٨، شدرات الذهب: ١٩٧٠.

 ⁽١) وهي موقعة «دير الجماجم» انظر الطبري، والكامل، والبدأية والنهاية حوادث سنة (٨٢) للهجرة.

 ⁽٣) وهي خمسة أجزاء من الحديث الأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن
 عبد الله القطيعي، محدث من أهل بغداد، كان يسكن وقطيمة الدقيق، فنسب إليها، وهو
 مترجم في تاريخ بغداد ١٤٣٧ـ ٧٤، ولسان الميزان ١٤٥٨ـ ١٤٦١.

١٦٢ - عُمَرُ بْنُ ذَر * (خ، د،ت،س)

ابن عبد الله بن زرارة، الإمام الزاهد العابد، أبو ذَرِّ الهَمْدَاني، ثم المُرْهِبيّ الكوفي أخبرناً أبو المعالى بن المؤيد، أنبأنا زيد بن يحيى، أنبأنا أحمد به: قَفَرجل، أنبأنا محمد بن الحسن بن أبي عثمان (ح) وقرأت بالثغر علم. محمد بن أبي القاسم الصُّقلي، أنبأنا يوسف بن عبد المُعْطى، وابن رَواج، أنبأنا محمد بن عبد الكريم، وزينب بنت يحيي قالا: أنبأنا ابن رَواحة، وأنبأنا عيسى بن أبي محمد، أنبأنا على بن محمود، وأنبأنا الحسن بن على، أنبأنا جعفر بن على، وأنبأنا محمد بن يوسف النحوي، أنبأنا عبد الوهَّاب بن رُواج قالوا جميعاً: أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ، وأنبأنا محمد بن على الواسطى، أنبأنا أبو محمد بن قدامة سنة عشرين وست مثة، أنبأنا المبارك بن محمد الباذرَائي، ومحمد بن عبد الباقي بن البُّطِّي، وأنبأنا على بن عبدالغني، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا ابن البِّطَى، وأنبأنا أبو المعالى الأبْرْقُوهي، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي، أنبأنا المبارك البَّاذْرَائي، وأنبأنا الأَبْرَقُوهي، أنبأنا مُرْتَضي بن حاتم، أنبأنا أحمد بن محمد بن سلَّفَة الحافظ، قالوا: أنبأنا نصر بن أحمدالقاري ،قال هو وابن أبي عثمان: أنبأنا عبد الله بن عُبيد الله بن البيِّع ، أنبأنا الحُسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا محمد بن كُناسَة، حدثنا عمر بن ذَرّ، عن يزيد الفقير، أن ابن عمر كان إذًا غَشِيَه الصُّبح وهو مسافِر يُنادي: سَمِعَ سَامِعٌ بحَمْدِ الله وَيْعُمَتِهِ

⁽ه) طبقات خليفة (۱۲۸)، تاريخ البخاري ۱۰ه/۱۰ ، التاريخ الصغير ۱۲۷۷، الجرح والتعديل ۲۰۷۸، حلية الاولياء ۱۸۷۵- ۱۲۲، الكامل في التاريخ (۴۲۷- ۹۵۵، تهذيب الكمال ۲۰۰۹، تذهيب التهذيب ۲۰/۸۷/۲ ، ميزان الاعتدال ۱۹۳۳، تهذيب التهذيب ۲۶۶۸، خلاصة تذهيب الكمال ۲۸۲، شذرات الذهب ۲۲۰/۸.

عَلَيْنَا، وحُسْن بَلَاثِهِ عَلَيْنَا، اللَّهِمْ صَاحِنَنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذَاً بالله مِنْ جَهِنَّم ثَلاثَ مَرَّات. هذا موقوف(١) تفرد به عمر بن ذَرّ.

وقد حدث عن أبيه، وأبي واثل، ومجاهد، وسعيد بن جُبيْر، ومعاذة العدوية، وعطاء بن أبي رباح، ويزيد بن أمية، وسعيد بن عبد الرحمن بن أَبْرَىٰ، وطائفة.

وعنه: ابنُ المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، ويونسُ بن بكير، ويحيى ابن سعيد الأموي، وعبدُ الله بن إدريس، وابن عُينية، وعبد الرحمن بن مهدي، والخُرْيْمِي، وأبو عاصم، والفُرْيابي، وحُسين الجُعْفي، وأبو نعيم، وحجاج الأعور، ويعلى بن عُبيد، وخلق.

روى عنه: أبو حنيفة مع تقدمه، وقيل: إنه لم يكن مكثراً من الرواية.

قال علي بن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً. قال أحمد بن محمد بن يحيى ابن سعيد: قال جدي: هو ثقة، ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه. وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه النسائي، والدار قطني.

وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء. ذهب بصرُه. وقال العجلي: عمرُ بن ذَرُ القاص كان ثقة بليغاً، يرى الإرجاء، وكان لَيْنَ القول فيه. وقال أبو حاتم: صدوق مرجى لا يُحتج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبي إسحاق. وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً، محله الصدق. وقال الفسوي: ثقة مرجى، . وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفي صدوق، من خيار الناس، وكان مرجناً.

⁽١) وأشرجه مسلم مرفوعاً (٢٧١٧)، وأبو داود (٢٠٨١) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي على كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: وسمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذ بالله من الناره.

وقال أبو الفتح الأزدي: أنبأنا محمد بن عَبْدة القاضي، حدثنا علي بن المديني قال: قلت ليحي القطان: إن عبد الرحمن قال: أنا أترك من أهل المحديث كل رأس في بدعة، فضحك يحيى وقال: كيف تصنع بقتادة؟ كيف تصنع بعد بابن أبي رواد ؟! وعدَّ بحيى قوماً أمسكت عن ذكرهم. ثم قال يحيى: إنْ ترك هذا الضربَ ترك حديثاً كثيراً.

قال ربْعِي بن إبراهيم: حدثني جار لنا يُقال له عمر: إن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذَر عن القدر. فقال: ها هنا ما يشغل عن القدر. قال: ما هو؟ قال: ليلةً صبيحتُها يوم القيامة. فبكي ويكي معه.

ابن أبي خيشمة، عن محمد بن يزيد الرفاعي، سمعت عمّي يقول: خرجت مع عمر بن فَر إلى مكة. فكان إذا أبّى لم يُلَبُ أحدً من حسن صوته. فلما أتى الحرم قال: ما زلنا نهبط خفرةً، ونصعة أَكَمَةً، ونعلو شَرَفاً ويبدو لنا علم حتى أتيناكُ بها، نَقِبَة أخفاً فها، دَبرَة ظهورُها، ذَبِلَة أسنامُها. فليس أُعظَمَ المؤنة علينا إتُعابُ أبداننا ولا إنفاق أموالنا، ولكن أعظم المؤنة أن نرجِعَ بالخُسران! يا خير من نزل النازلون بفناله. فحدثني عمي كثير بن محمد قال: سمعت عمر بن ذَر يقول: اللَّهُمُ إنَّا قد أطعناكُ في أحبُ الأشياء إليك أن تُطاع فيه: الإيمان بك والإقرار بك، ولم نعضك في أبغض الأشياء إليك أن تُطاع الكفر والنجَحدُ بك، اللهم فاغفر لنا بينهما، وأنت قلت: ﴿وَأَنْسَمُوا بِاللهُ جَهْدَ أَيَانِهُمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يُوت. اللهم مَنْ يُوتُ إلى المَسْمَدِ في ادخن نقسم بالله جهد أعاننا لتَبْعَمُنُ من يموت. أفتراك تجمع بين أمل القَسَمَيْنِ في دارٍ واحدة؟

قال شعيب بن حرب، قال عمر بن ذَرّ: يا أهلَ معاصى الله، لا تغترُّوا بطول

حلم الله عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُم﴾ [الزخرف: ٢٥٦].

وعن عمر بن ذَرّ قال: كُلَّ حزن يبلى إلا حزن النائب عن ذنوبه. إبراهيم بن بشار، حدثنا ابن عيبنة قال: كان عمر بن ذَرَّ إذا قرأ: ﴿مَا لِكِ يَوَّم الدِّين﴾ قال: يا لكَ مِن يوم ما أملاً ذكرك لقلوب الصادقين.

حُماد بَنَيْبجي، عن ابن عُبينة قال: لما مات ذربن عمر قعد عمر على شفير قبره، وهو يقول: يا بني، شغلني الحزنُ لك، عن الحزن عليك، فليت شعري، ما قُلتَ، ومَا قِيلَ لك؟ اللهم إنك أمرته بطاعتك ويبرَّي. فقد وهبتُ له ما قصر فيه من حقّك. وقيل: إنه قال: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، فستودعك أرحمَ الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عَبد الله الأسّدي: توفي عمر بن ذر في سنة لالاث وخمسين ومئة وكان مرجعًا، فمات فلم يشهده سفيان الثوري، ولا المحسن بن صالح. وكان ثقةً إن شاء الله، كثيرً الحديث. وفيها أرخه مطين. وروى أحمد بن صالح، عن أبي نعيم قال: مات سنة ثنتين وخمسين ومئة . وأما إسحاق بن يسار التَّصِيبي، فروى عن أبي نُعيم وفاته سنة خمس وخمسين. وأما أحمد بن حنبل وجماعة، فرووا عن أبي نعيم وفاته سنة ست وخمسين ومئة . فهذا أصح وكذلك قال الفَلْرُس، وعثمان بن أبي شبية، والترمذي. وقال أبو عُبيد: مات سنة سبع وخمسين. وقبل غير ذلك.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو أهبر أبيانا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم، سمعت على بن المديني، سمعت سفيان

يقول: كان ابن عياش المُتَتُّوف يقع في عمر بن ذَرَّ ويشتمه. فلقيه عمر، فقال: يا هذا لا تفُرطُ في شتمنا، وأَبْنِ للصلح موضعاً، فإنا لا نُكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

وبه قال أبو نُعيم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوقة، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا محمد بن صبيح قال: سألت عمر بن ذرَّ: أيّها أعجبُ إليك للخاتفين: طولُ الكمد، أو إسبالُ اللمعة؟ فقال: أما علمتَ أنه إذا رقٌ فَلَرى، شُفي وسلا؟ وإذا كمد غُص فشجى، فالكمد أعجب إلىٌ لهم.

وعن زكريا بن أبي زائدة قال: كان عمر بن ذُرَّ إذا وعظ قال: أعيروني دموعَكم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد النَّمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مُخَلَد، حدثنا أبو إسماعيل الترملدي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن فَرْ: سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال النبي للله لِجريل: مَا يُشْعُكُ أَنْ تُووزَنَا أُكْثَرَ مِمًّا تُرُورَنًا ؟ فَوْزَلَت: ﴿ وَمَا نَتَنُولُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبُّكُ ﴿ (١/ [مريم: ٢٥].

ذكر أبو نعيم الحافظ أنه جمع في عمر بن ذُرّ.

قرآت على عيسى بن يحيى: أخبركم الحسن بن دينار، أنبأنا السّلّفي،أنبأنا أبو عبد الله الثقفي، أنبأنا علي بن محمد المّدل، أنبأنا علي بن محمد المّدل، أنبأنا علي بن محمد المّدل، عبد الرّحمن، حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا خالد بن عبد الرّحمن، حدثنا

⁽١) سلية الأولياء، ١١٧٥، وأخرج البخاري (٣٣١٨) في بلد الخلق، و(٤٣٣١) في التفسير، و(٧٤٥٧) في الترجد، والترمذي (٣١٥٥)، وأحمد ٢٣٧١، و٣٣٦ و٣٣٤ من طرق: عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس...

عمر بن ذَّرَ، اخبرني مجاهد، عن أبي هُريرة، عن النبيُّ ﷺ: في حديثٍ ذكره وَرَجُعِلَتُ لِي الْأَرْضُ مُشجِداً وَطَهُوراً النِّما كُنْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِد المَاءَ نَيَشَمْتُ بالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، وكَانَتْ لِي مَسْجِداً وَطَهُوراً ولم يُفْمَلُ ذَلِكَ بِأَحْدِ كَانَ قَبْلِي، خالد بن عبد الرحمن المخزومي واو^(١).

١٦٣ - أَبُو حَنيفَة * (ت،س)

الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة يُقال: إنه من أبناء الفرس.

 (١) وقال في والتقريب»: متروك، لكن منن الحديث بنحوه ثابت عند مسلم (٧٩٣) من حديث أبي هريرة، وعند البخاري ومسلم من حديثجابر، ووعند مسلم (٧٣٣) من حديث -حليفة.

(ه) طبقات خليفة (٢١٧- ٢٣٧)، تاريخ البخاري: ٨٧٨، التاريخ الصغير: ٢٧٣٠) المربح والتعديل ١٩٧٨، التاريخ الصغير: ٢٧٣١ المجروح والتعديل ١٩٧٤، تغذاد ١٩٧٣) والمجروح والتعديل ١٩٧٤، تغذاد ١٩٧١، تقديم الكمال على التاريخ (١٩٥٨، ١٩٥٩، وفيات الأعيان ١٩٠٨، عيزان الإعتدال ١٤١٤، ١٤١٧، تعديب التهديب ١٩٨٤، تذكرة الحفاظ ١٩٨١، ميزان الإعتدال ١٩٠٤، البداية والنهاية ١١٠٠، تهديب التهديب ١٩٨٤، ١٩٠٤، البحراهر المفسية ١٩٧١، تعديب التهديب التعديب الكمال ١٩٠٤، المنابع ١٤٠٤، تعديب التعديب الكمال ١٩٧٤، المنابع ١٩٠٤، تعديب الكمال ١٩٠٤، شغرات اللهب ١٩٧٨، ١٩٠٩، ١٩٠٨، ١٩٠٠.

ربياء في المطبوع من وميزان الاعتدال ۱۹/۳۰، بتحقيق علي محمد البجاري ما نصه: التمان بن ثابت، بن زوطي، أبو حيفة الكوفي إمام أهل الرأي، ضعفه من جهة حفظه النسائي، وابن عدي وآخرون، وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه، واستوفي الفريقين معدلية ومنصفيه. وقد أوسع العلامة اللكتوي القول جداً في التدليل على دس ملماء الترجمة في والميزان، في كتابه وفيث الغمام على حواشي العدال من من ١٤٦، ووكر وجوها كبيرة في تعزيز ففها من الميزان. ومما قاله رحمه الله: : إن هامه العبارة ليست لها أثر في بعض النسخ المعتربة على ما رأيتها بعني، ويؤيدة قول العراقي في وشرح الفيته، في بعض النسخ المعتربة على ما رأيتها بعني، ويؤيدة قول العراقي في وشرح الفيته، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، وروى عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر شيخ له وأفضلهم على ما قال. وعن الشعبي، وعن طاووس ولم يصح، وعن جبلة بن سحيم، وعدي بن ثابت، وعكرمة وفي لُقِيَّه له نظره وعبد الرحمن بن هُرز الأعرج، وعمرو بن دينار، وأبي سفيان طلحة بن نافع، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة، وقيس بن مُسلم، وعون بن عبد الله بن عتبة ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومحارب بن دئار، وعبد الله بن دينار، والحكم بن عُتِية، وعلقمة بن مرئد، وعلي بن الأقمر، وعبد الدنو بن المُقمر، وعبد الدنو ربة نفقه، وزياد

على ذلك الذهبي في «الميزان» إلا أنه لم يذكر أحداً من الصحابة، والأثمة المتبوعين . وقول السخاوي في وشرح الألفية، ص ٤٧٧ : مع أنه : أي الذهبي، تبع ابن عدي في إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة ، لكنه التزمُّ ألا يذكر أحداً من الصحابة ، ولا الأثمة المتبوعين . وقول السيوطي في وتدريب الراوي، ص ٥١٩ إلا أنه - أي الذهبي - لم يذكر أحداً من الصحابة ولا الأثمة المتبوعين. فهذه العبارات، من هؤلاء الثقات، الذين قد مرت أنظارهم على نسخ الميزان الصحيحة مراتٍ تنادي بأعلى الصوت على أنه ليس في حرف النون من الميزان أثر لترجمة أبى حنيفة النعمان فلعلها من زيادات بعض الناسخين والناقلين في بعض نسخ الميزان بل قد صرح الذهبي في مقدمة الميزان ١٦/١ فقال: وكذا لا أذكر في كتابي من الأثمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الإسلام، وعظمتهم في النفوس مثل أبي حنيفة، والشافعي، والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم، فأذكره على الإنصاف، وما يضره ذلك عند الله، ولا عند الناس. وجاءت في المطبوعة من الميزان ترجمة أبي حنيفة في سطرين ليس فيها دفاع عن أبي حنيفة إطلاقاً، وإنما تحط على جرحه وتضعيفه وكلام الذهبي في المقدمة ينفى وجودها على تلك الصفة، لأنها تحمل القدح لا الإنصاف . وقد روجع المجلد الثالث من ميزان الاعتدال المحفوظ في ظاهرية دمشق، وهو بخط الحافظ: شرف الدين عبد الله بن محمد الداني الدمشقي، المتوفى سنة ٧٤٩ تلميذ مؤلفه الذهبي ، وقد قُرى عليه ثلاث مرات ، مع المقابلة بأصل الذهبي ، فلم توجد فيه ترجمة

ابن علاقة، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن كليب، وسماك بن حرب، وعاصم ابن بهدلة، وسعيد بن مسروق، وعبد الملك بن عمير، وأبي جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق السبيعي، ومنصور ابن للمُعتبر، ومُسلم البطين، ويزيد بن صُهيب الفقير، وأبي الزبير، وأبي حصين الأسدي، وعطاء بن السائب، وناصح المُحلِّمي، وهشام بن عروة، وخلق سواهم. حتى إنه روئ عن شبيان النحوي وهو أصغر منه، وعن مالك ابن أنس وهو كذلك.

وعُني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهيٰ والناس عليه عيال في ذلك.

[&]quot; للإمام أبي حنيفة في حرف النون ولا في الكنّى، وكذلك رجع بعضهم إلى نسخة من العيزان موجودة في الخزانة العامة في مدينة الرباط، ولم يجد فيها أيضاً ترجمه للإمام أبي حنيفة رحمه الله، وقدوصفته هذه النسخة بالجودة، والندرة، لأنه قرأها على المؤلف غيرً واحد من الأعلام.

وأما ما يؤثر عن النسائي، وابن عدي من تضعيفهم لأي حنيفة من جهة حفظه، فهو مودود لا يعتد به، في جنب توثيق أئمة الجرح والتعديل من أمثال: علي بن المديني، ويحيى بن أمثال: علي بن المديني، ويحيى بن أمثال: علي بن داود الخريبي، والحسن بن صالح، وغيرهم. فهؤ لاء كلهم عماصرون لأيي حنيفة أو قريب المهد به، وهم أعلم الناس به، وأعلم من النسائي، وابن عدى. وأمثالهما من المتاخرين عن أيي حنيفة أعلم المائرين عن أيلي حنيفة المرافق الذي ولد بعد مشي سنة من وفاة أبي حنيفة، فقول هؤلاء الأثمة الآوب والأعلم، أحرى بالغيرل، وقول المتأخر زمانا أجلد بالرمي في حضيض الخمول. وقد نقل الشيخ ابن حجر المكني في دالخيرات الحسان عن عم قول شعبة بن الحجوج في معني معني من واقت حسن الفهم، جيد الحفظة، وهذا نص صريح في قوة حفظة، صادر عمن همن هود له بالإمامة ويالتدين، والشدد في نقد الرجال. وبهذا القول الرشيد يسقط كل ما امتعام المتعمون، والحاقدون، من متقدم ومتأخر، من ضعف حفظ هذا الإمام المنظم.

حدث عنه خلق كثير، ذكر منهم شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه هؤلاء على المعجم: إبراهيم بن طهمان عالم خراسان، وأبيض بن الأغر بن الصباح المنْقَرى، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وأسد بن عمرو البَّجلي، وإسماعيل بن يحيى الصيرفي، وأيوب بن هانئ، والجارود بن يزيد النيسابوري، وجعفر بن عون، والحارث بن نبهان، وحيان بن على العَنزيّ، والحسنُ بن زياد اللؤلؤي، والحسنُ بن فرات القزاز، والحُسين بن الحسن ابن عطية العَوْفي، وحفص بن عبد الرحمن القاضي، وحكَّامُ بن سلم، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله، وابنُه حماد بن أبي حنيفة، وحمزة الزيات وهو من اقرانه، وخارجة بن مُصعب، وداود الطائي، وزفر بن الهذِّيل التميمي الفقيه، وزيدُ بن الحباب، وسابق الرُّقِّي، وسعدُ بن الصلت القاضي، وسعيدُ بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلَّام العطار، وسلم بن سالم البلخي، وسليمان ابن عمرو النُّخعِيُّ، وسهلُ بن مزاحم، وشعيبٌ بن إسحاق، والصباح بن محارب، والصُّلُّت بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وعامر بن الفرات، وعائذ ابن حبيب، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وأبو يحيى عبد الحميد الجمَّاني ، وعبدُ الرزاق، وعبد العزيز بن خالد ترمذي ، وعبد الكريم بن محمد الجُرْجاني ، وعبد المجيد بن أبي روَّاد، وعبد الوارث النُّنُوري، وعُبيد الله بن الزبير القرشي، وعُبيد الله بن عمرو الرقى، وعُبيد الله بن موسى، وعتَّاب بن محمد، وعلى بن ظبيانُ القاضي، وعلى بن عاصم، وعليُّ بن مُشهر القاضي، وعمرو بن محمد العُنْقُزيّ، وأبو قطن عمرو بن الهيثم، وعيسى بن يونس، وأبو نُعيم، والفضلُ بن موسى، والقاسم بن الحكم العُرَني، والقاسمُ بن معن، وقيسُ بن الربيع، ومحمد بن أبان العُنْبَرِيّ كوفي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن الحسن بن أتش، ومحمدُ

ابن التحسن الشيباني، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن سلقها ومحمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن مسروق الكوني، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعافي بن عمران، ومكي بن إبراهيم، ونصر بن عبد الكريم البلّخي الصيفل ونضر بن عبد الملك القتكي، وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ونوح بن دراج القاضي، ونوح بن أبي مريم البحام، وهشيم، وهوذة، وهياج بن بسطام، ووكيع، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن نصر بن حاجب، ويجيى بن يمان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو حمزة الشكري، وأبو سعد الصاغاني، وأبو شهاب الحناط، وأبو مقاتل السمرقندي، والقاضي أبو

قال أحمد العجلي: أبو حنيفة تيمي من رهط حمزة الزيات. كان خزازاً بيم الخز.

وقال عمر بن حماد بن أبي حنيفة: أما زوطى فإنه من أهل كابُل، وولد ثابت على الإسلام. وكان زوطى مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة فأعتق فولاؤه لهم، ثم لبني قفل. قال: وكان أبو حنيفة خزازاً، ودكانه معروف في دار عمرو ابن حريث.

وقال النضر بن محمد المروزي، عن يحيى بن النضر قال: كان والد أبي حنيفة من نسا.

وروى سليمانُ بن الربيع، عن الحارث بن إدريس قال: أبو حنيفة أصله من ترمد.

وقال أبو عبد الرحمن المقري: أبو حنيفة من أهل بابل.

وروى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول عن أبيه، عن جده قال: ثابت والد أبي حنيفة من أهل الأنبار.

مكرم بن أحمد القاضي: حدثنا أحمد بن عبد الله بن شاذان المروزي، عن أبيه، عن جده، سمعت إسماعيل يقول: أنبأنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنية النعمان بن ثابت بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا وقط. ولد جدي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى علي وهو صغير، فدحا له بالبركة فيه، وفي فريت، ونحن نرجو من الله أن يكون استجاب ذلك لعلى رضى الله عنه فينا.

قال : والنعمان بنُ المرزبان والد ثابت هو الذي أهدى لعلي الفالوذج في يوم النيروز فقال علي : نورزونا كُلُّ يوم ، وقبل كان ذلك في المهرجان ، فقال : مُهرجونا كُلُّ يوم .

قال محمد بن سعد العَوْفي: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة نقة لا يُحدث بالحديث إلا بما يحفظ، ولا يُحدُّث بما لا يحفظ.

وقال صالح بن محمد: سمعت يعيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقةً في الحديث، وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، عن ابن معين: كان أبو حنيفة لا بأس به. وقال مرة: هو عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب. ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبي أن يكون قاضياً.

اخبرنا ابن علان كتابة، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز،أنبأنا الخطيب، أنبأنا، الخلال، أنبأنا علي بن محمد بن كاسم الخلال، أنبأنا علي بن محمد بن كاسم النُّخي، حدثنا محمد بن محمود الصيدناني، حدثنا محمد بن شجاع بن اللجي،حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: قال أبر حنيفة: لما أردت طلب العلم،جعلت أَنْخَيَّرُ العلومَ وأسالُ عن عواقبها. فقيل: تعلم.

القرآن. فقلت: إذا حفظته فما يكون آخره؟ قالوا: تجلِسُ في المسجد فيقرأ عليك الصبيانُ والأحداث، ثم لا يلبّتُ أن يخرجَ فيهم من هو أحفظُ مِنك أو مساويك، فتذهب رئاستك.

قلت: من طلب العلم للرئاسة قد يُفكر في هذا، وإلا فقد ثبت قول المصطفى صلوات الله عليه وأَفْضَلُكُم مَنْ تَعَلَّمُ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ(١)، يا سبحان الله! وهل محل أفضلُ من المسجد؟ وهل نشر لعلم يُقارب تعليم القرآن؟ كلا والله. وهل طلبة خير من الصبيان الذين لم يعملوا اللذنوب؟ وأحسب هذه المحكاية موضوعة.. ففي إسنادها مَنْ ليس بثقة.

تتمة الحكاية: قال: قلت: فإن سمعتُ الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا أحفظُ مني؟ قالوا: إذا كَبِرْتَ وضَعُفْتَ، حدثت واجتمع عليك هؤلاء الاحداث والصبيان. ثم لم تأمن أن تغلط، فيرموك بالكذب، فيصير عاراً عليك في هذا.

قلت: الآن كما جزمت بأنها حكاية مختلقة، فإن الإمام أباحنيفة طلب الحديث وأكثر منه في سنة مئة وبعدها ولم يكن إذ ذاك يسمع الحديث الصبيات، هذا اصطلاح وبجذبعد ثلاث مئة سنة، بل كانيطلبه كبار العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواه ولا كانت قد دونت كتب الفقه أصلاً. ثم قال: قلد والعربية، ما يكون ثم قال: قلت: أتعلم النحو. فقلت: إذا حفظت النحو والعربية، ما يكون

⁽١) أخررجه البخاري (٧٠١٧) و(٢٠١٨) في فضائل القرآن باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وأبو داود (١٤٥٢) في الوتر، باب: ثواب قراءة القرآن، والترمذي (٢٠٩٩) في ثواب القرآن، باب: ما جاء في تعلم القرآن. وابن ماجه (٢١١) في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، وأحمد ٥٧/١، ٥، ١٩، والدارمي ٤٣/٣٤ في فضائل القرآن، باب: خياركم من تعلم القرآن وعلمه. بن حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه.

آخر أمري؟ قالوا: تقعد معلماً فاكثر رزقك ديناران إلى ثلاثة. قلتُ: وهذا لا عاقبة له. قلت: فإن نظرت في الشعر فلم يكن أحد أشعر مني؟ قالوا: تعدحُ هذا فيهم هذا فيهب لك، أو يخلعُ عليك، وإن حرمك هجوته. قلت: لا حاجة فيه. قلتُ: فإن نظرت في الكلام، ما يكون آخر أمره؟ قالوا: لا يسلم من نظر في الكلام من مُشتَّعات الكلام، فيرم بالزندقة، فيُقتل، أو يسلم مذموماً.

قلتُ: قاتل الله من وضع هذه الخرافة، وهل كان في ذلك الوقت وُجد علم الكلام؟!.

قال: قلت: فإن تعلمت الفقه؟ قالوا: تُسأل وتُفتي الناس، وتُطلب للقضاء، وإن كنت شاباً. قلت: ليس في العلوم شيء أنفع من هذا، فلزمت الفقه وتعلمته.

وبه إلى ابن كاس، حدثني جعفر بن محمد بن خازم، حدثنا الوليد بن حماد عن الحسن بن زياد، عن زفر بن الهُلَيْل، سمعت أبا حنيفة يقول: كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يُشار إلي فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة أوه أقالت لي: رجل لهامرأة أمة، أراد أن يُطلقها للسنة، كم يُطلقها الخلم ادرماأقول. فامرتها أن تسال حماداً، ثم ترجع تخبرني. فسألته، فقال: يُطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج. فرجَحت، فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخلت تعلى فبالكلام، يُميدها من الغذ فأحفظها، ويُخطئ أصحابه، فقال: لا يجلس في صلد يُميدها من الغذ فأحفظها، ويُخطئ أصحابه، فقال: لا يجلس في صلد الحلقة بحداثي غير أبي حنيفة، فصحبته عشر سنين. ثم نازعتني نفسي الطلب للرئاسة، فاحبت أن أعتزله وأجلس في حلقة لنفسي، فخرجت يوماً

بالعشي، وعزمي أن أفعل، فلما رأيته لم تطب نفسي أن أعتزله. فجاء مثلك الليلة نَشِي قرابة له قد مات بالبصرة، وترك مالاً، وليس له وارث غيره. فأمرني أن أجلس مكانه، فما هو إلا أن خرج حتى وَرَدَتْ علي مسائل لم أسمعها منه، فكنت أُجيب وأكتب جوابي، فغاب شهرين ثم قدم، فعرضتُ عليه المسائل، وكانت نحواً من ستين مسألة، فوافقني في أربعين، وخالفني في عشرين فآليتُ على نفسي ألا أفارقه حتى يعوت.

وهذه أيضاً الله أعلم بصحتها، وما علمنا أن الكلام في ذلك الوقت كان له وجود، والله أعلم.

قال أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أي قال: قال أبو حنيفة: قدمت البصرة فظننتُ أني لا أسأل عن شيء إلا أجبتُ فيه. فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب، فجعلتُ على نفسي ألا أفارِق حماداً حتى يموت، فصحته ثماني عشرة سنة.

شعبب بن أيوب الصَّريفيني ، حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني ، سمعت أباحنيفة يقول: رأيتُ رؤيا أفزعتني ، رأيتُ كاني أنبُّش قبر النبي ﷺ ، فأتيتُ البصرة ، فامرتُ رجلاً يسأل محمد بن سيرين فسأله ، فقال: هذا رجل يَنبشُ أخبار رسول الله ﷺ .

المحدث محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول: لولا أن الله أعمانني بأبي حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناس.

أحمد بن زهير، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني حُجْر بن عبد الجبار قال: قيل للقاسم بن مُعْن: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيقة؟ قال: ما جلس الناسُ إلى أحد انفع من مجالسة أبي حنيقة . وقال له القاسم: تعال معي إليه، فلما جاء إليه، لزمه وقال: ما رأيتُ مثل هذا.

محمد بن أيوب بن الضريس، حدثنا أحمد بن الصباح، سمعت الشافعيُّ قال: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم. رأيتُ رجلًا لو كلِّمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.

وعن أسد بن عمرو، أن أبا حنيفة، رحمه الله، صلى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة.

وروى بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعتُ رجلًا يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل. فقال أبو حنيفة: والله لا يُتحدثُ عني بما لم أفعل. فكان يحيي الليل صلاة وتضرعاً ودعاء.

وقد روي من وجهين: أن أبا حنيفة قرأ القرآن كله في ركعة.

قال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيخاً يفتي الناس بمسجد الكوفة، على رأسه قلنسوة سوداء طويلة.

وعن النضر بن محمد قال: كان أبو خنيفة جميل الوجه، سَرِيَّ الثوب، عَلَمْ الربح، سَرِيُّ الثوب، عَلَمْ الربح، أَنْتُهُ في حاجة، وعليُّ كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغله، وقال: اعطني كيساءَك وخد كسائي، ففعلت. فلما رجع قال: يا نضر خجلتني بكسائك، هو غليظ. قال: وكنت أخذته بخمسة دنائير. ثم إني رأيته وعليه كساء قومته ثلاثين ديناراً.

وعن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة رُبِّعة، مِن أحسن الناس صورةً، وأبلغهم نطقاً، وأعذبهم نغمة، وأبينهم عما في نفسه.

وعن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبي جميلًا، تعلوه سمرة، حسنَ

الهيئة، كثير التعطر، هيوباً، لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض ـ رحمه الله ـ فيما لا يعنيه.

وعن ابن المبارك قال: ما رأيتُ رجلًا أوقرَ في مجلسه، ولا أحسنَ سمتاً وحلماً من أبي حنيفة.

إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن المثنى بن رجاء قال: جعل أبر حنيفة على نفسه، إن حلف بالله صادقاً، أن يتصدَّق بدينار. وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بجثلها.

وروئ جبارة بن المغلُّس، عن قيس بن الربيع قال: كان أبو حنيفة، ورعاً تقيًّا، مُفْضلًا على إخوانه.

قال الخُرِيْمِي: كنا عند أبي حنيفة، فقال رجل: إني وضعت كتاباً على خطك إلى فلان، فوهب لي أربعة آلاف درهم. فقال أبو حنيفة: إن كنتم تنتفعون بهذا فافعلوه.

وعن شريك قال: كان أبو حنيفة طويلَ الصمت، كثير العقل.

وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يُسَمِّى الوَتد لكثرة صلاته.

وروى بن إسحاق السمرقندي، عن القاضي أبي يوسف قال: كان أبوحنيفة يختم القرآن كل ليلة في ركعة.

يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر، قال: فما رأيتُه صلى الغداة إلا بوضوء عشاء الآخرة، وكان يختم كُلُّ ليلة عند السحر.

وعن يزيد بن كُمنيت، سمع رجلًا يقول لأبي حنيفة: اتق الله، فانتفض، واصفرً، وأُطْرَق، وقال: جزاكَ الله خيراً. ما أحوجَ الناس كل وقت، إلى من يقول لهم مثل هذا. ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن سبعة آلاف مزة. قال مسْعَر بن كدام: رأيتُ أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة.

ابن سمّاعة، عن محمد بن الحسن، عن القاسم بن معن، أن أبا حنيفة قام لِيلة يُردَّدُ قولَه تعالى: ﴿ إِلَا السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأُمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦] ويبكى ويتضرع إلى الفجر.

وقد روي من غير وجه أن الإمام أبا حنيفة ضُرب غير مرة، على أن يلى القضاء فلم يجب.

قال يزيد بن هارون: ما رأيتُ أحداً أحلم من أبي حنيفة.

وعن الحسن بن زياد اللؤلؤي قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي، فهو معزول، وإن لم يُعزل.

وروى نوح الجامع، عن أبي حنيفة أنه قال: ما جاء عن الرسول ﷺ، فعلى الرأس والعين، وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك، فهم رجال ونحن رجال.

قال وكيع: سمعت أبا حنيفة يقول: البولُ في المسجد أحسنُ مِن بعض القياس.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: لا ينبغي لِلرجل أن يُحدث إلا بما يحفظُه من وقت ما سَمعَه.

وعن أبي معاوية الضرير قال: حُبُّ أبي حنيفة من السنة.

قال إسحاق بن إبراهيم الزهري، عن بشو بن الوليد قال: طلب المنصور أبا حنيفة فأراده على القضاء، وحلف ليليِّنُّ فأبي، وحلف: إني لا أفعل. فقال الربيعُ الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف، وأنت تحلف؟ قال: أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدرُ مني، فأمر به إلى السجن، فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حميد الطوسي . فقال: يا شيخ، ٤٠١

سير ۲۹/۲

إن أمير المؤمنين يدفع إليَّ الرجل فيقول لي: اقتله أو اقطعه، أو اضربه، ولا أعلم بقصته، فماذا أفعل؟ فقال: هل يأمرُك أمير المؤمنين بأمر قد وجب؟ أو بأمر لم يجب؟ قال: بل بما قد وجب. قال: فبأدر إلى الواجب.

وعن مُعيث بن بديل قال: دعا المنصور أبا حيفة إلى القضاء فامتنع،

ققال: أترغب عما نحن فيه؟ فقال: لا أصلح. قال: كذبت. قال: فقد حُكُمُ

أمير المؤمنين علي أني لا أصلح، فإن كنتُ كاذباً، فلا أصلع، وإن كنتُ
صادقاً، فقد أخبرتكم أني لا أصلح، فحبسه. وروى نتحوها إسماعيل بن أبي
أويس، عن الربيم الحاجب، وفيها قال أبو حنيفة: والله ما أنا بمأمون الرضى.

فكيف أكون مأمون الغضب؟ فلا أصلح لذلك. قال المنصور: كذبت. بل
تصلح. فقال كيف يُجلُّ أن تُولى من يكذب؟.

وقيل: إن أبا حنيفة ولي له، فقضى قضية واحدة، وبقي يومين، ثم اشتكى ستة أيام وتُوفى.

وقال الفقيه أبو عبد الله الصيمريّ: لم يقبل العهد بالقضاء، فضُرب وحُبس، ومات في السجن. وروى حيان بن موسى المروزي، قال: سئل أبنُ المبارك: مالمك أفقه، أو أبو حنيفة؟ قال: أبو حنيفة. وقال الخُرْيبي: ما يقع في أبى حنيفة إلا حاسد(١) أو جاهل.

وقال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.

⁽١) في الأصل وحاسداً.

وقال علي بن عاصم: لو وُزِن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجع عليهم.

وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه، أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.

وروي عن الأعمش أنه سئل عن مسألة ، فقال: إنما يُحسنُ هذا النعمان بن ثابت الخزاز، وأظنُّه بُوركَ له في علمه.

كان حياً لجالسه . وقال ابن الممارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناسُ في الفقه عيال على أبي حنيفة. قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام. وهذا أمر لا شك فيه.

وليُّسَ يَصِحُّ في الأَدْهانِ شَيْءٌ إِذَا احْسَاجَ النَّهارُ إِلَى دَلِيلِ

وسيرته تحتمل أن تُفرد في مجلدين ، رضي الله عنه، ورحمه. توفي شهيداً مسقياً في سنة خمسين ومئة . وله سبعون سنة، وعليه قُبة

توفي شهيدا مسقيا في سنة خمسين ومئة . وله سبعون سنة، وعليه قبة عظيمة ومشهد فاخر ببغداد، والله أعلم.

وابنه الفقيه حماد بن أبي حنيفة: كان ذا علم ردين وصلاح وورع تام. لما توفي والده، كان عنده ودائم كثيرة، وأهلها غائبون، فنقلها حماد إلى الحاكم ليتسلمها، فقال: بل دعها عندك، فإنك أهل. فقال: زنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمة الوالد، ثم افعل ما ترى. ففعل القاضي ذلك. ويقي في وزنها وحسابها أياماً، واستتر حماد فما ظهر حتى أودعها القاضي عند أمين.

توفي حماد سنة ست وسبعين ومئة كهلاً. له رواية عن أبيه وغيره. حدث عنه ولده الإمام إسماعيل بن حماد قاضي البصرة.

١٦٤ - رَوْحُ بْنُ القاسِم * (خ، م، د،س، ق)

الحافظ الحجة ، أبو غياث التميمي، ثم العُنْبَريّ البصري.

حدث عن عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وقتادة بن دِعامة، ومنصور ابن المعتمر، وابن طاووس، وطبقتهم.

حدث عنه: تلميلُه يزيد بن زريع، ومحمد بن إسحاق، مع كونه أكبر منه،وإسماعيل.بن عُليةً، ومحمد بن سواء، وعبد الوهّاب بن عطاء، وآخرون. ومات كهلًا. له نحوٌ من مئة وخمسين حديثاً.

وثقه أبو حاتم والناس. مات فيما يُخال إليَّ قبل محمد بن إسحاق في خلافة أبي جعفر المنصور نحواً من سنة خمسين ومئة .

١٦٥ _ حيوة بنُ شُرَيْح **(ع)

ابن صفوان، الإمام الرباني، الفقيه، شيخ الديار المصرية، أبو زُرعة التَّجيبي المصرى.

حدث عن ربيعة القصير، وعقبة بن مسلم، وأبي يونس سُليم بن جُبير، ويزيد بن أبي حبيب، وعدة.

⁽چ) تاريخ خليفة ٣٧٥، تاريخ البخاري ٣٩٠، الجرح والتعديل ٩٩٠٣، تهاهير علماء الأمصار ٢٠٥، تهذيب الكمال ٤٢٣، تذكرة الحفاظ ١٨٨٨، تهذيب التهذيب ٢٩٩٨، ٢٩٨٠، غلاصة تذهيب الكمال ١١٨٠.

^{(﴿} الله علقات خليفة ٢٩٩٠ ، تاريخ البخاري ١٢٠/٠ ، التاريخ الصغير ٢٩٧٠ ، الكامل في التاريخ المجدر والتعديل ٢٨٠٠ ، الكامل في التاريخ المجروع والتعديل ٢٨٧٠ ، تلكامل في التاريخ ٢٥٠٠ ، وفيات الأعيان ٢٧/٣ ، تهذيب الكمال ٢٥١ ، تذهيب التهذيب ٢٨٣١ ، تذكرة الحفاظ ١٨٥٨ ، تهذيب الكمال ٢٩٠ ، شذرات الحفاظ ٢٤١٨ .

حَدَّثَ عنه: ابنُ المبارك، (ابنُ وهب، والمقرى،، وأبو عاصم، وهاني، ابن المتوكل، وعبد الله بن يحيى البُرُلْسي وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل وغيرهُ. قال ابن وهب: ما رأيتُ أحداً أشدًّ استخفاءً بعمله من حيوة، وكان يُعرف بالإجابة، يعني في الدعاء.

وقال ابن المبارك: وصف لي حيوة فكانت رؤيته أكثر من صفته.

قال ابن وهب: كان حيوة يأخذ عطاءه في السنة ستينَ ديناراً فلم يطلع إلى منزله حتى يتصدق بها، ثم يجيء إلى منزله، فيجدها تحت فراشه، وبلغ ذلك، ابن عم له، فأخذ عطاء، فتصدُّق به كُله، وجاء إلى تحت فراشه فلم يجد شيئاً، فشكا إلى حيوة فقال: أنا أعطيت ربي بيقين، وأنت أعطيته تَجربةً. وكنا نجلس إلى حيوة في الفقه فيقول: أبدلني الله بكم عموداً أقوم وراءه أصلي، ثم فعل ذلك.

أحمد بن سهل الأردُني، عن خالد الفَرْر، قال: كان حيوة بن شريع من البكائين، وكان ضَيِّق الحال جداً يعني فقيراً مسكيناً. فجلست وهو متخلي يدعو. فقلت: لو دعوت الله أن يُوسع عليك؟ ا فالتفت يميناً وشمالاً فلم يَر أحداً، فأخذ حصاة، فرميٰ بها إليّ، فإذا هي تِبرة في كفي، والله ما رأيت أحسل منها، وقال: ما خير في الدنيا إلا للا حرة. ثم قال: هو أعلم بما يُصلح عباده. فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهبته والله أن أردها. وقال حيوة مرة لبعض نواب مصر: يا هذا لا تُخلينُ بلادنا من السلاح،

وصح جيود مرب سس عوب سمر. فنحن بين قبطي لا ندري متى ينقض، وبين حبشي لا ندري متى يغشانا، وبين رومي لا ندري متى يَحُل بساحتِنا، وبربري لا ندري متى يثور. توفي هذا السيد في سنة ثمان وخمسين ومثة . ويقال: توفي سنة تسع. وسائر المصريين الصلحاء لم يوردهم صاحب «الحلية ولا عَرْفهم. ومات معه معاوية بن صالح الحمصي، وأفلح بن حميد، وأبو جعفر المنصور، وحمزة الزيات.

١٦٦ _ أَبُو سَنَانَ البُرْجُمِي * (د، ت، ق)

الشيخ، الإمام، الزاهد، المحدث، أبو سنان سعيد بن سنان البُرجُمي الشيباني. شيخ كوفي سكن الري. وكان يحج كل عام.

حدُّث عن الضحاك، وطاووس، والشعبي، وعمرو بن مُرة، وجماعة.

روی عنه: إسحاق بن سُلیمان، وأبو داود الطبالسي، وأبو أحمد الزَّبيري، وزيد بن الحُباب، ويعلى بن عُبيد، ويكر بن بكار، وأبو نُعيم، وآخرون.

وثقه أبر حاتم. وقال أبوداود: ثقة من رفعاء ألناس. وقال ابن حبان: كان عابداً فاضلاً، وقال أحمد بن حبل: صالح لم يكن يُقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع على كثير من حديثه. قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعتُ ابن عُيينة يقول: مَنْ أبو ستان _ يعني سعيد بن ستان _ لو كان لي عليه سلطان لحيشتُه، وأدبته؟!

وقال ابنُ سعد: كوفي سكن الري، وكان سَيِّء الخلق. وكان يحج كل سنة. وقال الخطيب وغيره: سكن قزوين أيضاً.

أما سعيد بن سنان أبو مهدي فحمصي معروف

⁽هي تاريخ البخاري ٧٤/٧٤)، الجرح والتعديل ٧/٢٤ ـ ٢٨، تهذيب الكمال ٤٩٦، تذهيب التهذيب ٢١/٢/ ، ميزان الاعتدال ١٤٢/٢، تهذيب التهذيب ٤/٤ ٤ - ٤٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٣٩.

١٦٧ ـ أبو عمرو بن العلاء *

ابن عمار، بن العربان التميمي، ثم المازني البصري شيخ القراء، والعربية. وأمه من بني حنيفة.

اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زبَّان، وقيل العُرْيان. استوفينا من أخباره في وطبقات القراء. مولده في نحو سنة سبعين.

حدث باليسير عن أنس بن مالك، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وأبي صالح السمان، وأبي رجاء المُطاردي، ونافع المُمري، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب. وقرأ القرآن على سعيد بن جبير، ومجاهد، ويحيى بن يعمر، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة. وورد أنه ثلا على أبي العالية الرياحي. وقد كان معه بالبصرة.

بُرُّزَ في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم.

تلا عليه يحيى اليزيدي، والعباسُ بن الفضل، وعبدُ الوارث بن سعيد، وشجـاع البلخي، وحسين الجعفي، ومعاذ بن معاذ، ويونسُ بن حبيب النحوي، وسهلُ بن يوسف، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وسلام الطويل, وعدة.

وحدث عنه: شعبة، وحماد بن زيد، وأبو أسامة، والأصمعي، وشبابة بن -سؤار، ويعلى بن عُبيد، وأبو عبيدة اللغوي، وآخرون. وانتصب للإقراء في * تاريخ للبخاري 4/00، طبقات الزبيني 74 ـ ١٢٦، مراتب النحويين ٢٣، نزمة الألباء ١٥، وفيات الأعيان ٢٣/١٣، تا تلهيب الكمال ا ١٣٦١، تقميب النهلب ٢٣/٥/٢، تاريخ الأسلام ٢٣/٣، عبر اللعمي (٢٣/١، نبذة الرعاة ٢٣٠، طبقات القراء لابن الجزري ٢٨٨٧، أخبار النحويين البصريين ٢٢، بغية الرعاة ٣٣٠، طبقات القراء لابن الجزري ٢٨٨٧،

أيام الحسن البصري.

قال أبو عبيدة. كان أعلمَ الناس بالقراءات والعربية، والشعر، وأيام العرب. وكانت دفاتره ملءَ بيت إلى السقف، ثم تنسُّكُ فأحرقها.

وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبوحاتم: ليس به بأس. وقال أبوعمرو الشيباني:ما رأيتُ مثل أبي عمرو.

روى أبو العيناء، عن الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أُفْرِعُ مَا في صدري من العلم في صدرك لفعلتُ، ولقد حَفظتُ في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرئ لقرآت حرف كذا، وذكر حروفاً(١٠).

قال نصر بن علي الجَهضمي، عن أبيه، عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكتبه، فإنه سيصير للناس أُستاذاً.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة.

قال اليزيدي وآخر: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبو عمرو: إنك لألكنُ الفهم، إذ صَيَّرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثلَّه في أصغر

⁽١) وهذا من الأدلة الواضحة، على أن القراءة سنة متبعة لا يسع المسلم الخروج، عليها، إذا تبت عن رسول الله ﷺ، ومما يؤيد هذا الحديث الصحيح «أنزل القرآن على سبعة أحرف» أي أن القراءات المختلفة هي مما أنزل الله، وليس للبشر إلا التلقي والقراءة بها كما أنزلت. وليكن معلوماً أن القراءات السبع المشهررة، أو العشر، ليست هي المقصودة بالحديث المذكور. «انظر الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي.

شيء. فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما لِتتم حجته على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره. ووراء وعيده عَفُوهُ وكرمه ثم أعد. .

وَلاَ يَزْهَبُ ابنُ العَمُ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي وَلاَ أَخْتَى مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَلَّدِ وَإِنَّ يَرْضُولَةِ المُتَهَلَّدِ وَإِنَّي وَإِنْ أَرْصَدُنَّ مُ وَصِدُنِهُ لَمَخْلِفُ إِيمَائِهُ مَوْمِدِي (' وَأَصَدَّتُ مُ لَا العرب تتملح بالوفاء بالوعد والوعيد، وقد يعتدح بهما العرم. تسمع إلى قولهم ؟ ا.

لاً يُخْلِفُ الوَعْدَ وَالوَعِيدَوَلاً يَجِيتُ مِنْ شَأْرِهِ عَلَى فَـوْتِ

فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدَنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقاً فَهُلِّ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقاً قَالُوا نَّعَمَ، قال أبو عمرو: قد وافق الأولُ أخبارَ رسول الله ﷺ، والحديثُ يفسر القرآن.

قال الاصمعي: قال لي أبو عمرو: كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته. وليس من الادب أن تُجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يُجيك، أو تحدث من لا ينصت لك.

قال الأصمعي: سألت أبا عموو: ما اسمك الا قال: زبَّان. وروي عن الأصمعي أيضاً قال: لا اسم لأبي عمرو. وأما يحيى اليزيدي، فعنه أن اسم أبي عمرو: الغريان. ورواية أخرى عنه أن اسمه: يحيى. قال الأصمعي: سمعتُه يقول: كنت رأساً والحسن حَيَّ.

أبوحاتم، عن أبي عبيدة: قال أبوعمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في قصيدة الأعشى، وأستغفر الله منه:

البيتان لعامر بن الطفيل ديوانه: ٥٨. ولا أختتي: أي لا أستتر خوفاً.

وأَنكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرَتْ مِنَ الحَوْادِث إِلَّا الشَّيْبَ والصَّلْمَا(١) وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية، وقد كتب عن البزيدي قريباً من ألف جلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.

قال الأصمعي: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم، ظننته لا يعرف شيئًا، كان يتكلم كلامًا سهلًا.

قال اليزيدي: سمعت أبا عمرو يقول: سمع سعيد بن جُبيرقراءتي فقال: الزم قراءتك هٰذه.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم يُشترى كوز وريحان بقلسين فإذا أمسىٰ تصدق بالكوز، وقال للجارية: جففي الريحان ودقيه في الأشنان.

قال أبو عُبيد: حدثني عدة: أن أبا عمرو قرأ على مجاهد. وزاد بعضهم: وعلى سعيد بنجبير. وروينا أن أبا عمرو وأباه هربا من الحجاج ومن عسفه. وحديثه قليل. ذكر غير واحد أن وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومئة.

قال الأصمعي: عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة. وقال خليفة بن خياط وحده: مات أبو عمرو وأبو سُفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومئة.

۱٦٨ ـ أَبُو شُعِجًاع القِتْبَاني * (م، د، ت، س) الإمام القدوة، بركة الوقت، أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري

⁽١) هو ثاني أبيات قصيدته التي قالها في مدح: هوذة بن علي الحنفي ومطلعها:

بانت سعاد، وامعى حبلها انقطعا واختلت الغمر، فالجُدْين، فالفرعا (*) تاريخ البخاري: ٢٧/٣، الجرح والتعديل ٢٧/٤، مشاهير علماء الأمصار ١٨٨، تهليب الكمال ٢١٥، تلعيب التهذيب ٢/٣/٧، تهذيب التهذيب ٢٤/١٠٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٤، حسن المحاضرة ٢٤٤٨،

حدث عن الأعرج ، والحارث بن يزيد، ودرَّاج الواعظ، وخالد بن أبي عمران وغيره.

حدث عنه: أبو غسان محمد بن مُطرف، والليث بن سعد، وابن المبارك، وأبو زرارة ليث بن عاصم القِتْبَاني، وآخرون.

وكان من العلماء المفتين. وثقه أحمد بن حنبل وجماعة . وقال أبو داود: كان له شأن. وقال ليث بن عاصم: رأيته إذا أصبح عصب ساقه بمُشَاقةٍ⁽¹⁾ ويزر كتَّان من طول التهجد، رضى الله عنه.

وقال الحافظ بن يونس: كان من العباد المجتهدين، توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة.

وفيها توفي أبو عمر بن العلاء، وجعفر بن برقان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقُره بن خالد، والحكم بن أبان، وسعيد بن يزيد القِتْبَاني.

١٩٩ - الإفريقي * (د، ت، ق)

عبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم، الإمام، الفَّدُوة، شيخ الإسلام، أبو أيوب الشعباني الإفريقي. قاضي افريقية وعالمها.ومحدثها على سوء في حفظه.

روى عن أبيه، ويكر بن سوادة، وأبي عبد الرحمن الحُبيِّلي، وعبد الرحمن بن رافع التتوخي صاحب لعبد الله بن عمرو، وأبي عثمان المصري صاحب لأبي هريرة، ومسلم بن يسار، وزياد بن نعيم، وعدة من التابعين.

ربمستم بن يسار، وزيد بن تعيم، وضعه من اسابتين. وعنه ابنُ وهب، وأبو أسامة، وجعفر بن عون،ويعلى بن عُبيد، وأبو عبد الرحمن المقرئ ، وخلق كثير.

⁽١) المشاقة من الكتان والقطن: ما خلص منه.

 ⁽۵) طبقات خليفة (۲۹۹)، تاريخ البخاري (۲۸۳۰، التاريخ الصغير ۲۳۳۲، الجرح والتعديل (۲۲۶-۲۳۵، الكامل في التاريخ (۲۱۵، تهليب الكمال ۱۸۸۸)، تلموب التهليب ۲/۲۰۹۷، ميزان الاعتدال ۲۰۱۲ تهليب التهليب ۲۷۳/۱ ـ ۲۷۳ خلاصة تذهيب الكمال

وقد على المنصور بالكوفة، فوعظه وصَدّعَه بالحق. وقبل: كان أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية، وفي هذا نظر.

قال إسماعيل بن عياش: ولي السفاء فظهر جور بإفريقية، فوفد ابن أنَّعُم على أبي جعفر مشتكياً. ثم قال: جئتُ لأعُلِمَكُ بالجور ببلدنا فإذا هو يخرج من دارك! فغضب وهمَّ به .وقيل: قال له: كيف لي بأعوان؟ قال: أفليس عمر ابن عبد العزيز كان يقولُ: الوالي بمنزلة السوق يُجلب إليه ما يُنْفُق فيه؟ فأطرقَ ط يلاً، فأوماً إلىَّ الربيع الحاجب بالخروج.

وروى جارود بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن الإفريقي قال: كنتُ أطلب العلم مع المنصور. وقال ابنُ إدريس: ولي قضاء إفريقية لعروان الحمار.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف ولا يسقط حديثُه.

قلت: توفي سنة ست وخمسين ومثة. وكان الثوري يعظمه جداً.

قيل: أسرته الروم، فقدم ليقتل بعد قتل طائفة، قال: فحركت شفتي وقلت: الله الله رَبِّي، لا أشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ولا أَتْخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِياً. فابصر الطاغية فِمْلِي فقال: قدموا شماسَ العرب. لعلكَ قلتَ: الله الله ربي لا أشرِكُ به شبياً؟ قلت: نعم. قال: ومن أين علمته؟ قلت: نبينا أمرنا به. فقال لي: وعيسى أمرنا به في الإنجيل. فأطلقني ومن معي.

وقيل : إنه مات بالقيروان في رمضان سنة إحدى وستين ومئة.

الطبقے:السادستہ من التابعین

١٧٠ - ابنُ أبي عَرُوبَة *

سعيد بن أبي عروبة، الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوي، مولاهم البصري.

حدث عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبي رجاء العُطاردي، والنضر بن انس وعبد انه الدُّاناج، وتعادة ،وأبي نَشْرة العبدي، ومَطْر الورْاق، وخلق سواهم. وكان من بحور العلم إلا أنه تغيَّر حفظه لما شاخ، وأكبر شيخ له هو أبو رجاء. حدَّث عنه: شعبة، والثوري، ويزيد بن زُريع، وورحُ بن عبادة، والنضر ابن شُميل، ويشر بن المفضل، وإسماعيل بن عُلة، ويحي بن سعيد القطان، وخالله بن الحارث، ومحمد بن جعفر غندر، وأبو عاصم النبيل، وسعيد بن عامر الضبعي، وعبد الوهّاب بن عطله الخفاف راوي كتُبه، ومحمد بن بكر الرُّساني، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخلق سواهم، وثله يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة، قال يزيد بن زُريع: سمعت سعيد بن أبي عَروبة يقول: من لم يسمع الاختلاف، فلا تعده عالماً. قال احمد بن حنبل: لم يكن لسعيد كتاب، إنما كان يحقظ ذلك كله. وقال يحيى

 ⁽ه) طبقات خليفة (۲۲۰) التاريخ الصغير ۲/۶، ۷۸، ۱۲۲، الجرح والتمديل
 ۱۹۶۴، الكامل في التاريخ (۹۶%، تهذيب الكمال ۲۰۰، تذهب التهذيب ۲/۹۳٪، تذكرة الحفاظ ۱۲۷، تهذيب التهذيب ۱۳٪

ابن معين: أثبتُ الناس في قتادة: سعيد، وهشام الدَّستُوائي، وشعبة.

قال أبوعوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحدٌ أحفظ من سعيد بن أبي عُروية. وقال حفص بن عبد الرحمن النيسابوري: قال لي سعيد بن أبي عُروية: إذا رويتَ عني، فقل: حدثنا سعيد الأغرج، عن قتادة الأعمى، عن الحسن الأحدب. قلت: لم نسمع بأن الحسن البصري كان أحدب إلا في لهذه الحكامة.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمان.

قلت: لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما.

اخبرنا جماعة منهم: شيخ الإسلام شمس الدين بن أبي عمر إجازة، أن عمر بن محمد الشبياني، انبأنا محمد بن عمر بن محمد الشبياني، انبأنا محمد بن محمد الشبياني، انبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا ابن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، عن حصين بن المنذر قال: صلى الوليد بن عقبة أربعاً وهو سكران، ثم انفتل فقال: أزيدُكم؟ فوقع ذلك إلى عثمان، فقال له على: اضربه الحدّ، فأمر بضربه. فقال علي للحسن: قم فاضربه. قال: فما أنت وذلك؟ قال: إنك ضعفت، ووهنت، للحسن: قم يا عبد الله بن جعفر، فقام عبد الله بن جعفر فجعل يضربه، وعلى يعد حتى إذا بلغ أربعين، قال: كف أو اكفف. ثم قال: ضرب رسول وعين، أربعين، وضرب عمر صدراً من خلافته أربعين، وثمانين، وضرب أبو بكر أربعين، وضرب عمر صدراً من خلافته أربعين، وثمانين، وكل سُنَّةُ (١٠). هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود، والقروبني.

أخرجه مسلم (١٠٧٧) في الحدود، باب: حد الخمر، وأبو داود (٠٤٤٨) في الحدود، باب: الحد في الخمر، والدارمي ١٧٥/٢ في الحدود، باب: في حد الخمر، وابن ماجه (٢٥٧١).

روى إسحاق الكوسج عن ابن معين: ثقة. وقال ببو زرعة: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقال أحمد بن حنيل: من سمع منه قبل الهزيمة، فسماعهُ جيد عنى هزيمة نوبة إراحمد بن حنيل: من سمع منه قبل الهزيمة، فسماعهُ جيد عنى هزيمة نوبة إبراهيم بن عبدالله بن حسن (۱۰). وهي في شوال سنة خمس وأربعين ومائة بدهر، وقال يزيد بن هارون: لقيت ابن أبي غروبة، قبل الأربعين ومائة بدهر، ورأيته سنة اثنين وأربعين ومائة فانكرته. وكان يحيى بن سعيد القطان يوثقه. وقال أبو نُعيم: كتبت عنه بعدما اختلط حديثين. فقمت، وتركته.

قال محمد بن مثنى : حدثنا الأنصاري قال : دخلت أنا وعبد الله بن سلمة الأُفَطَس على سعيد بن أبي عروبة بعدما تغير، فجعل ينظر في وجوهنا، ولا يعرفنا . يعرفنا .

محمد بن سلّام الجُمحي: كان ابن أبي عَروبة يمزح، وكان يحدث، فإذا أعجمه حفظه. قال:

دَقُّكَ بِالمنحازِ حَبُّ القِلْقِلِ (١)

وقال بعضهم: أتيت ابن أبي عَروبة فتمارىٰ عنده رجلان، فبقي يُغري بينهما قليلًا.

قلت: وكان من المدلسين. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع سعيد بن أبي غروية من الحكم، ولا من الأعمش، ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عُروة، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عُبيد الله بن عمر، ولا من أبي بشر، ولا من ابن عقيل، ولا من زيد بن أسلم، ولا من عمر ابن أبي سلمة، ولا من أبي الزناد. وقد حدث عن هؤلاء، على التدليس، ولم

⁽١) حدثت هذه المعركة في ماخذا، وفيها قتل إبراهيم رحمه الله. الكامل في التاريخ ٥٠/١٥-٥١، وانظر الطبري، والبداية وإلنهاية في حوادث سنة (١٤٥) هجرية. (٣) مثل يُضرب في الإلحاح على الشحيح، ويوضع في الادلال والحمل عليه. والمنحاز: الهاون. وحب القلقل: لا يُدق.

يسمع منهم^(۱).

وقال أبو حفص الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: لم يسمع سعيد من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا من عُبيد الله، ولا هشام بن عروة.

وقال عَبْدة بن سُليمان: سمعت من سعيد في الاختلاط.

وقد قال يحيى بن معين: أثبت الناس سماعاً من سعيد عُبدة.

قال العبراح بن مُخَلّد: سمعت مُسلم بن إبراهيم يقول: قال لي سعيد بن أبي عَروبة: مالك خازن النار من أي حي هو؟ قلت: هذا من قبيل المُزاح.

عبدان الأهوازي: سمعت أصحابنا يحكون عن مُسلم بن إبراهيم قال:

كتبتُ عن سعيد التصانيف فخاصمني أبي ،فسجرت التنوروطرحتها فيه . وقال عبد الرحمن بن مهدي : سمع غندر من سعيك يعني في الاختلاط ـ وقال أبو

عمر الحوضي: دخلت على سعيد بن أبي عروبة، أريد أن أسمع منه، فسمعت منه كلاماً عجساً. سمعته بقول:

الأزدُ ازدُ عـريـضه ذبـحوا شاة مـريـضه اطـعـمـوني فـأبـيـت ضـربـونـي فـبـكـيـت فعلمت أنه مختلط. فلم أسمع منه.

وقال يحيى القطان: سمع خالد بن الحارث من سعيد إملاء، وكان سفيان ابن حبيب عالماً بشعبة وسعيد.

وعن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: ليست رواية وكيع والمعافىٰ بن عمران، عن سعيد بشيء، إنما سمم منه وكيم في الاختلاط.

فقال لي وكيع: رَأْيَتني حدثت عنه إلا بحديث مستو؟

وروى وهيب، عن أيوب قال: لا يفقه رجل لا يدخل حُجرة سعيد بن أبي عروبة. روى محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة قال: من سُبً

عثمان افتقر.

⁽١) في ميزان المؤلف: وقد حدث عنهم كلهم ـ يعني يقول: ١عن، ويدلس.

شُعيب بن إسحاق، عن سعيد قال: أتيت ابن سيرين مع قتادة فأنشدنا بيتاً.

قال أبو أحمد بن عدي في وكامله: سعيد بن أبي عروبة من الثقات، وله أصناف كثيرة، ومن سمع منه في الاختلاط فلا يُعتمد عليه. وأرواهم عنه : عبد الأعلى الشامي، ثم شعيب بن إسحاق، وعَبِّدة بن سُليمان، وعبدالوهاب بن عطاء. قال: وأثبتهم فيه يزيد بن زُريع، وخالد بن اللحارث، ويحيى بن سعيد القطان. وروى جميع مصنفاته عبد الوهاب الخفاف.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث وغيره: مات ابن أبي عروبة في ست وخمسين ومثة .

قلت: توفي في عشر الثمانين، ومات معه في السنة مقرئ الكوفة حمزة الزيات، وقاضي البصرة سوَّار بن عبد الله العنبري،ونزيل ببت المقدس عبد الله ابن شوفب البلخي، ومحدث حمص أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وعمر ابن فربالكوفة، ومحدث المغرب عبد الرحمن بن زياد بن أنَّعُم الإفريقي.

قال أحمد بن حنبل: زعموا أن سعيد بن أبي عُروبة قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا معشر كتب إليَّ أن اكتبه. وقال أبو داود الطيالسي: كان سعيد أحفظ أصحاب قتادة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا علي بن مُختار (ح) وأنبأنا أبو المعالي أحمد بن عبد الكريم بن الأُغلاقي، أنبأنا نصر بن جرو (ح) وأنبأنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا عبد القوي بن الحباب، وأنبأنا علي بن أحمد الحسيني، أنبأنا مرتضى بن حاتم، وأنبأنا أبو القاسم بن عمر الهؤاري وعبد الرحمن بن مخلوق وطائفة قالوا: أنبأنا جعفر بن منير، قالوا خمستهم: أنبأنا

۲۷/3 سبر ۲۷/3

أبوطاهر أحمد بن محمد بن سِلَقة، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، والحسين بن الخسين الهاشمي والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد ابن عبد الكريم، قالوا خمستهم: أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد البزاز، أنبأنا عمامان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن عُبيد الله المنادي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أنَّ النبي قَلَق قال لأَيِّيَ: وإنَّ اللهُ أَمْرَتِي أَنْ أَقْرِئْكُ القُرْآنُ، وَاللهُ القُرْآنُ، قال: اللهُ سَمُاني للكُوَّ؟ قال: الله سمُاني للكُوَّ؟ قال: فقم، فذرفت عيناه (١٦) أخرجه البخاري عن ابن المنادي، لكن سماه أحمد (١٦).

بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء السادس من سير أعلام النبلاء ويليه الجزء السابع وأولسه ترجمة معمر بن راشد

 ⁽١) أخرجه البخاري (٤٩٦١) في التفسير، في سورة: لم يكن و (٤٩٥٩) و (٤٩٦٠) و
 (٢٩١٥) في الفضائل، باب: مناقب أبي بن كعب، وسلم (٢٧٩) في فضائل الصحابة، باب: فضلة أبي، وجماعة من الأنصار، والترمذي (٣٨٤) في المناقب، باب: فضل أبي.

 ⁽٢) بين الحافظ في والفتح، أن الذي سماه أحمد هو الفربري لا البخاري، وقال: لم يصب من
 وهم البخاري فيه.

في آخر هذا الجزء من الأصل الذي اعتمدناه مائعه : تم الجزء الخامس من كتاب سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام الحجة الناقد البارع جامع أشتات الفنون مؤرخ الإمسلام شمس الدين أبي عبد ألله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي، وهو أول نسخة نسخت من خط المصنف، وقوبلت عليه حسب الإمكان، ولِله الحمد والمئة وبه التوفيق والمصمة، ويتاوه في الجزء الذي يليه وهو السادس ترجمة معمر بن راشد. وكان الفراغ من نسخه سنة أربعين وسيم مئة.

فهرس المترجم لهم ـ حسب ترتيب المؤلف

| الصحفة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|--------|------------------------|-------------|
| م | عبد الرحمن بن القاس | -1 |
| 1 | سالم أبو النضر | _ Y |
| ٧ | الخلاّل | -4 |
| Α | عُبيد الله بن أبي جعفر | - £ |
| 1 • | مغيرة بن مِقسم | _ 0 |
| 18 | عاصم بن سليمان | -7 |
| 10 | أيوب السُّختياني | -V |
| ٠٠٠٢٢ | جَهم بن صفوان | -۸ |
| YV | يحيى بن أبي كثير | -4 |
| ۳۱ | يزيد بن أبي حبيب | -1. |
| ٣٣ | إسحاق بن عبد الله . | -11 |
| ۳٤ | هشام بن عروة | -14 |
| £V | إسحاق بن سويد | - 17 |
| £V | عطاء بن أبي مَيمونة . | -11 |
| ٤٨ | أبومسلم الخراساني | -10 |
| ٧٣ | | -17 |
| V£ | مروان بن محمد | -14 |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|--|-----------------------------------|-------------|
| vv | السفاح | - 11 |
| ۵۰ | عبد الكريم بن مالك | -14 |
| A£ | کُرز | -4. |
| ۸٦ | عطاء السَّليمي | - * 1 |
| ۸۸ | | - * * |
| A9 | ربيعة | - 77 |
| 47 | أبوحازم | - Y £ |
| ب | | _ 40 |
| 1.7 | عبد الله بن طاووس | - Y 7 |
| 1.8 | | - YV |
| 1.7 | داود بن الحصين | - 47 |
| سليمان | عبد الملك بن أبي . | - ۲۹ |
| <i>…</i> | | -4. |
| 118 | موسى بن عقبة | -41 |
| 114 | عمروبن أبي عمرو | - 44 |
| 114 | | - 44 |
| 177 | | _4. |
| \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | إبراهيم بن ميسرة . سان بـ: بشر | _4° _47 |
| 178 | | -47 |
| 170 | | -47 |
| 147 | | _44 |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|--------|--------------------|--------------|
| 144 | إسماعيل بن محمد | - £ • |
| 1 7 9 | يزيد بن أبي زياد | - £ 1 |
| 177 | يزيد بن أبي سمية | - £ Y |
| 188 | عمر بن أبي سلمة | - 24 |
| 188 | محمد بسن سوقة | _ { 1 |
| | أيوب بن موسى | - \$0 |
| 177 | محمد بن عمرو | - £7 |
| 147 | عروة بن رُويم | - £Y |
| ١٣٨ | عَمَّار الدهني | - ٤٨ |
| ١٣٨ | عُمارة بن أبي حفصة | - ٤٩ |
| 144 | عُمارة بن غزيَّة | _0. |
| ١٤٠ | عُمارة بن القعقاع | -01 |
| 1 | عطاء الخراساني | -07 |
| 127 | أيوب أبو العلاء | - 04 |
| 1 27 | حبيب العجمي | _01 |
| 1 & £ | الحسن بن عبيد الله | _00 |
| 1 60 | نُحصيف | _ o ~ |
| ١٤٧ | واهب بن عبد الله | _ 0 \ |
| 187 | زهرة بن معبد | _ o A |
| ١٤٨ | عبد الحميد | -09 |
| ١٤٨ | عثمان البتي | -7• |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|------------|--------------------------|-------------|
| 1 6 9 | جعفر بن ربيعة | -71 |
| ١٥٠ | أبو الأسود | -77 |
| ١٥٠ | موسى بن أبي عائشة | - 75 |
| 101 | برد بن سنان | -71 |
| 101 | حجاج بن حجاج | _70 |
| 107 | أبو هأشم الرمَّاني | -77 |
| 107 | الحسن بن الحُر | - 7V |
| 104 | الجُرَيْري | -71 |
| 107 | رقبة بن مصقلة | -74 |
| ١٥٧ | الزبير بن عَدي | -Y• |
| مَسِفة | يزيد بن عبد الله بن خُو | -٧1 |
| ١٥٨ | یزید بن یزید بن جابر | - ٧٢ |
| 109 | شريك | - ٧٣ |
| 13+ | هَاشم بن يزيد | -Y\$ |
| 171 | عبد الله بن علي | _٧0 |
| 177 | رؤ بة بن العَجَّاج | _٧٦ |
| 177 | سليمان بن علي | -44 |
| 178 | حميد بن أبي حميد . | ,-YA |
| 179 | الربيع بن أنس | -44 |
| شج | بكير بن عبد الله بن الأه | -۸۰ |
| الأشجالأشج | يعقوب بن عبد الله بن | - 11 |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|--------|-----------------------|-------------|
| ١٧٤ | محمد بن جحادة | - ^ 4 |
| ٠٧٦ | إسماعيل بن أبي خالد | ۸۳ ـ |
| ١٧٩ | ليث بن أبي سليم | - ^ £ |
| ١٨٤ | أبومالك الأشجعي | - ٨0 |
| 147 | العَلاء بن عبد الرحمن | - ^7 |
| ١٨٨ | محمد بن زیاد | - ^ Y |
| ١٨٨ | يزيد بن عبد الله | - ^^ |
| 144 | يحيى بن الحارث | - 14 |
| 19 | خالد بن مِهران | _4. |
| 198 | أبو إسحاق الشيباني | -41 |
| 190 | سليمان بن طَرخان | - 41 |
| Y•Y | زكريا بن أبي زائدة | - 41 |
| ۲۰۳ | فضيل بن غزوان | -41 |
| ۲۰۳ | بكروبن عَمرو | -44 |
| Y• £ | عبد الرحمن بن حميد | -4. |
| Y+ £ | عبد المجيد بن سهيل | -41 |
| ۲۰٤ | بن عقيل | -4/ |
| ۲۰۰ | غالب القطان | _44 |
| ٠٠٠ | هاشم بن هاشم | -1. |
| ٠٠٠ | يزيد بن أبي عبيد | -1. |
| Y•V | | -1.1 |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|------------|---------------------|-------------|
| Y•V | | -1.4 |
| ۲۰۸ | عبد الله بن المقفع | - 1 • £ |
| ۲۱۰ | محمد بن عبد الله | -1.0 |
| بن حسن ۲۱۸ | إبراهيم بن عبد الله | - 1 • 7 |
| YY£ | الدِّيباج | - 1 • Y |
| YY0 | عمران بن مسلم . | - 1 • ٨ |
| YY7 | خالد بن صفوان . | - 1 • 9 |
| ۲۲٦ | الأعمش | - 11• |
| ۲٤٨ | الكلبي | - 111 |
| ۲۵۰ | | 117 |
| ۲۰۱ | | - 114 |
| ۲۵۳ | بهز بن حكيم | - 118 |
| ۲۰۳ | حاتم بن أبي صغير | - 110 |
| ۲۰٤ | | - 117 |
| التابعين | الطبقة الخامسة من | |
| ۲۰۰ | جعفر بن محمد . | - 117 |
| ۲۷۰ | موسى الكاظم | - 114 |
| YV£ | | - 119 |
| ۲۷۵ | أشعث بن سوَّار . | - 17. |
| ك | | - 171 |
| YA1 | | - 177 |
| YA\$ | مجالد بن سعيد . | - 175 |
| YAA | يونس بن عبيد | - 178 |

| ة اسم المترجم الصفحة | رقم الترجم |
|----------------------|------------|
| زيد بن واقد | - 170 |
| يونس بن يزيد | - 177 |
| عقیل عقیل | _ 177 |
| سعيد بن أبي هلال | _ ۱ ۲۸ |
| عُبيد الله بن عمر | - 179 |
| يزيد بن عَبيدة | - 14. |
| أبان بن تغلب | - 141 |
| أيمن بن نابل | - 144 |
| ابن أبي ليلي | - 18th |
| كَهْمَس | - 178 |
| محمد بن عجلان | _ 140 |
| زیاد بن سعد | - 144 |
| إبراهيم بن أبي عبلة | - 140 |
| ابن جریج | - 147 |
| حنظلة بن أبي سفيان | - 144 |
| سیف بن سلیمان | - 18. |
| عثمان بن الأسود | - 111 |
| العلاء بن المسيِّب | - 187 |
| زكريا بن إسحاق | - 184 |
| مُقاتل بن حيَّان | _ 188 |
| أسامة بن زيد | -110 |
| ثور بن يزيد | -187 |
| حسين المعلم | _ 1£V |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|--|--------------------|-------------|
| ٣٤٦ | عمرو بن ميمون . | -141 |
| ٣٤٧ | عبد الله بن شُبرمة | -189 |
| YE9 | عمروبن الحارث | -10. |
| ۳۰٤ | أبوه الحارث | -101 |
| ٣٠٤ | العوام بن حوشب | -107 |
| مازنيمان | العوام بن حمزة الـ | _ 104 |
| Tao | هشام بن حسان . | -108 |
| ************************************** | عِمران بن حُدَير . | -100 |
| ن أرطبان | عبد الله بن عون بر | -107 |
| ن الأمير | عبد الله بن عون اب | -104 |
| ٣٧٦ | داود بن أبي هند . | -101 |
| ٣٧٩ | | -109 |
| ٣٨٠ | صفوان بن عمرو . | -171 |
| ۳۸۳ | - | -171 |
| ۳۸۰ | عُمر بن ذر | -177 |
| 44 | _ | - 174 |
| {+£ | روح بن القاسم . | -178 |
| ξ· ξ | | -170 |
| | أبو سنان البرجمي | -177 |
| £• V | أبو عمرو بن العلا | - 177 |
| £1 | أبو شجاع القتباني | - 171 |

| الصفحه | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|-----------|-------------------|-------------|
| £11 | الإفريقي | - 179 |
| التابعينا | الطبقة السادسة من | |
| £15 | ادن أن غروية | - 17. |

فهرس المترجم لهم مرتبأ على حروف المعجم

| اسم المترجم الصفحة | رقم الترجمه |
|--|-------------|
| أبان بن تغلب | - 141 |
| إبراهيم بن أبي عبلة | - 147 |
| إبراهيم بن مَيسرة | _ 40 |
| إبراهيم بن هرمة | - 1.4 |
| أسامة بن زيد | - 110 |
| إسحاق بن سويد | - 14 |
| أبو إسحاق الشيباني | - 41 |
| إسحاق بن عبد الله | - 11 |
| إسماعيل بن أبي خالد | ۸۳ ـ |
| إسماعيل بن محمد | _ £ · |
| أبوالأسود | _ 77 |
| أشعث بن سوَّار ٥٧٢ | - 11. |
| اشعث بن عبد الله | - 119 |
| أشعث بن عبد الملك | - 171 |
| الأعمش الأعمان الأعمان الأعمان الأعمان المعامل ا | - 11• |
| الإفريقي الإفريقي الإفريقي المسابق | - 174 |
| أيمن بن نابل | - 188 |
| أيوب السختياني | _ Y |
| أيوب أبو العلاء بن مسكين | _ 04 |
| ایوب بن موسی ۱۵۳ | _ |
| برد بن سنان | - 78 |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|-------------|---------------------------------|---------------|
| Y01 | برید بن عبد الله بکر بن عمرو | - 114 - 90 |
| بن الأشج | بكير بن عبد الله | - ^ • |
| Yow | | - 118 |
| 178 | بیان بن بشر | - ٣٦ |
| T11 | ثور بن يزيد | - 117 |
| ٣٢٠ | ابن جريج | - 147 |
| 10" | الجريري | ۸۶ ـ |
| 144 | جعفر بن ربيعة . | - 71 |
| Yot | جعفر بن محمد | - 117 |
| Y7 | جهم بن صفوان | - A |
| يرة | حاتم بن أبي صغ | - 110 |
| بب | الحارث بن يعقو | - 101 |
| 47 | | - Y£ |
| حبيب المعلم | | - 117 |
| 117 | | - 01 |
| Yot | حبيب المعلم٪. | - 117 |
| 101 | حجاح بن حجاج | - 70 |
| 107 | الحسن بن الحر | - 77 |
| لله | الحسن بن عبيد ا | _ 00 |
| المعلم ١٠٤٥ | حسين بن ذكوان | - 1 £ Y |
| = الخلال | حفص بن سليان | - * |
| يد | حميد بن أبي حم | - YA |
| ىيان | حنظلة بن أبي سا | - 144 |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|------------|-------------------------|-------------|
| ۳۹۰ | أبوحنيفة | - 175 |
| £ • £ | حيوة بن شريح | - 178 |
| 777 | خالد بن صفوان | - 1.4 |
| 14 | خالد بن مهران | - 9. |
| 1 80 | خصيف بن عبد الرحمن | - 07 |
| v | الخلال | ۔ ٣ |
| 1.7 | داود بن الحصين | - 47 |
| TY1 | داود بن أبي هند | - 101 |
| YYE | الديباج | - 1·Y |
| 174 | الربيع بن أنس | - V9 |
| Μ | ربيعة بن أبي عبد الرحمز | - 44 |
| 107 | رقبة بن مصقلة | - 74 |
| 177 | رؤ بة بن العجاج | _ ٧٧ |
| £+£ | | - 170 |
| YA1 | الزبيدي | - 177 |
| 107 | الزبير بن عدي | - Y· |
| ٣٤٠ | | - 184 |
| Y•Y | زكريا بن أبي زائدة | - 44 |
| 1 £ V | | - •A |
| *** | زیاد بن سعد | - 141 |
| AA | | - 77 |
| Y47 | | - 170 |
| ٠ | سالم أبه النضب | · _ Y |

| الصفحه | اسم المترجم | رفم الترجمه |
|--------------------|----------------------|-------------|
| چريري | | _ 7.4 |
| ۳۰۳ | سعيد بن أبي هلال | - 174 |
| ِشجاع القتباني | | - 174 |
| νν | السفاح | - 14 |
| ِحازم | سلمة بن دينار = أبو | - 71 |
| 190 | سليمان بن طرخان | - 97 |
| 177 | سليمان بن علي . | _ YY |
| أبو إسحاق الشيباني | سليمان بن فيروز = | - 41 |
| الأعمشالأعمش | سليمان بن مهران = | - 11. |
| ٤٠٧ | أبوسنان البرجمي | - 177 |
| ۳ ۳۸ | | - 11. |
| ٤١٠ | | - 171 |
| 104 | | - ٧٣ |
| ۳۸۰ | | - 17. |
| 14 | | t - 7 |
| #&v | | - 184 |
| 1.7 | | - 77 |
| 171 171 | | _ Yo |
| أرطبان | | - 107 |
| الأمير | | - 104 |
| ابن عقیل | | - 41 |
| Y+A | عبد الله بن المقفع . | - 1 • £ |
| 170 | عبدالله بن أبي نجب | - 47 |

| عبد الحميد بن دينار ١٤٨ | - 09 |
|---|-------|
| عبد الرحمن بن حميد | - 97 |
| عبد الرحمن بن زياد = الإفريقي | - 174 |
| عبد الرحمن بن القاسم | - 1 |
| عبد الرحمن بن مسلم = أبو مسلم الخراساني | - 10 |
| عبد العزيز بن صهيب | _ 40 |
| عبد الكريم بن مالك٨٠ | - 11 |
| عبد المجيد بن سهيل | - 97 |
| عبيد الله بن أبي جعفر | - £ |
| عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج | - 147 |
| عبد الملك بن أبي سليمان | - 49 |
| عبيد الله بن عمر ً | - 174 |
| عثمان بن الأسود | - 181 |
| عثمان البّتي | - 1. |
| ابن أبي عَرُوية | - 14. |
| عروة بن رويم١٣٧ | - £V |
| عطاء الخراساني١٤٠ | _ 01 |
| عطاء بن السائب | - ** |
| عطاء السليمي | - 11 |
| عطاء بن أبي ميمونة ٧٤ | - *1 |
| ابن عقیل | - 41 |
| عقبل بن خالد | - 177 |
| العلاء بن عبد الرحمن١٨٦ | - 47 |

| اسم المترجم الصفحة | رقم الترجمة |
|------------------------------------|-------------|
| العلاء بن المسيب | - 187 |
| عمار الدهني _بن معاوية بن أسلم ١٣٨ | - £A |
| عمارة بن أبي حفصة١٣٨ | - 11 |
| عمارة بن غزية | _ 0. |
| عمارة بن القعقاع | - 01 |
| عمر بن ذر | - 177 |
| عمر بن أبي سلمة | - 44 |
| عمران بن حدير | - 100 |
| عمران بن مسلم | - 1.4 |
| عمروبن الحارث | - 10. |
| عمروبن عبيد | - 44 |
| أبوعمروبن العلاء | - 177 |
| عمروبن أبي عمرو | - 44 |
| عمروين قيس | - 117 |
| عمروبن ميمون | - 184 |
| العوام بن حمزة المزني | - 104 |
| العوام بن حوشب | - 104 |
| عوف بن أبي جميلة | - 171 |
| غالب القطان | - 44 |
| فضيل بن غزوان | - 48 |
| کرز بن ویرة کرز بن ویرة | - Y• |
| الكلبي ٢٤٨ | - 111 |
| كَهْمَس | - 188 |

| الصفحة | اسم المترجم | رقم الترجمة |
|----------------------|------------------------|-------------|
| 174 | ليث بن أبي سليم | _ A& |
| ٣١٠ | | _ 188 |
| 144 | | _ Ao |
| YA\$ | مجالد بن سعيد | - 174 |
| \V£ | محمد بن جحادة | _ AY |
| ١٨٨ | محمد بن زیاد | _ ^Y |
| شر= الكلبي | محمد بن السائب بن بـ | - 111 |
| ١٣٤ | | - 11 |
| سن | | - 1.0 |
| مرو= الديباج | | - 1.4 |
| = ابن أبي ليلى | محمد بن عبد الرحمن | - 124 |
| بن نوفل = أبو الأسود | محمد بن عبد الرحمن | - 77 |
| *17 | محمد بن عجلان | - 140 |
| مةم | محمد بن عمرو بن علة | - 17 |
| 119 | محمد بن واسع | - TT |
| ىدى | محمد بن الوليد = الزبي | - 177 |
| 177 | إلمختار بن فلفل | - 48 |
| V£ | مروان بن محمد | - 17 |
| ٤٨ | أبومسلم الخراساني | - 10 |
| 177 | مطرِّف بن طریف | - 44 |
| 1 | مغيرة بن مِقسم | _ 0 |
| ٣٤ | مقاتل بن حيان | - 188 |
| 111 | موسى بن عقبة | - 41 |

| موسى بن أبي عائشة | - 74 |
|-------------------------------------|---------|
| موسى الكاظم | - 114 |
| النعمان بن ثابت بن زوطي = أبو حنيفة | - 174 |
| أبوهاشم الرماني | - 77 |
| هاشم بن هاشم | - 1 • • |
| هاشم بن يزيد | - Y£ |
| ابن هبیرة | - 1.4 |
| ابن هرمز | - 109 |
| هشام بن حسان | - 108 |
| هشام بن عروة | - 17 |
| واهب بن عبد الله ١٤٧ | - 04 |
| يحيى بن الحارث | - 11 |
| يحيى بن دينار = أبو هاشم الرماني | - 77 |
| يحيى بن أبي كثير | - 1 |
| يزيد بن أبي حبيب | - 1. |
| يزيد بن أبي زياد | - 11 |
| يزيد بن أبي سمية | - 17 |
| يزيد بن الطثرية | - 17 |
| يزيد بن عبد الله بن أسامة | - ^^ |
| يزيد بن عبد الله بن خصيفة ١٥٧ | - V1 |
| يزيد بن أبي عبيد | - 1 - 1 |
| يزيد بن عَبيدة | - 14. |
| يزيد بن عمر = ابن هبيرة | - 1.4 |

| یزید بن یزید بن جابر۱۵۸ | - Y |
|----------------------------|-------|
| يعقوب بن عبد الله بن الأشج | - A |
| يعقوب بن عتبة١٢٤ | - 47 |
| يونس بن عبيد | - 179 |
| ىوئىس يەرىزىل | - 11 |